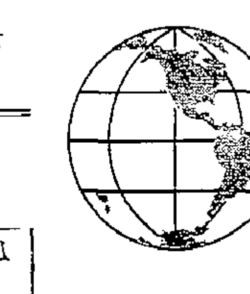
ملاحق الحياة
تيارات — كل احد
منوعات — كل احد
آفاق — كل اثنين
الرياضية — كل اثنين





AL HAYAT
الحياة
٢٤ صفحة
طبعة القاهرة



السبت ١٣ نيسان (ابريل) ١٩٩٦ الموافق ٢٥ ذو القعدة ١٤١٦هـ/العدد ١٢١٠٢

إن الحياة عقيدة وجهاد

AL HAYAT SATURDAY 13, APRIL, 1996 ISSUE NO 12102

يوم آخر من الاعتداءات الاسرائيلية وواشنطن تطلب من سورية ولبنان وايران ضبط «حزب الله» ... وبيروت تستنجد بفرنسا

تلويح بعملية برية تتجاوز «الشريط»





□ واشنطن – من رفيق خليل المعلوف:
□ بيروت – «الحياة»:

■ لليوم الثاني على التوالي، وعشية الذكرى الـ٢١ لاندلاع الحرب في لبنان (١٣ نيسان / ابريل ١٩٧٥)، صعدت اسرائيل عدوانها وعملياتها العسكرية في جنوب لبنان والبقاع الغربي، ووسعتها لتشمل ضواحي بيروت اذ اصيب مركزان للجيشين اللبناني والسوري في منطقة الاوزاعي، وحصلت مجزرة في بلدة سحمر فابيدت عائلة مكونة من خمسة اشخاص (ام وبناتها الاربع)، الى وقوع عدد كبير من القتلى بين صفوف المدنيين، في الوقت الذي هددت اسرائيل باقامة حزام امني في موازاة الشريط المحتل يمتد من الناقورة الى البقاع الغربي مروراً بقرى عدة واقعة في اقضية النبطية وبنت جبيل وصور. (تفاصيل ص ٢).

وفيما هدد رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز بالرد بشكل مناسب فور مغادرة سكان المنطقة، مشيراً الى ان امن بيروت مرتبط بامن كريات شمونة، اعربت مصادر ديبلوماسية في واشنطن عن اعتقادها ان العملية الاسرائيلية كبيرة وقد تنتقل من القصف الى الاجتياح

التتمة في الصفحة (٦)

سيارة تحترق في كريات شمونة. (ا ب)

مدنيون لبنانيون يغادرون الضاحية الجنوبية امس بعد القصف الاسرائيلي. (ا ف ب)



أكرم زعيتر صفحة تنطوي من التاريخ العربي المعاصر

□ لندن – من محمد علي فرحات:

■ أكرم زعيتر الذي غيّبه الموت في عمّان حيث دفن امس هو من رعيل «الشخصيات العربية» التي حضرت في التاريخ المعاصر لغير بلد عربي.

وكان السياسي والمناضل والمثقف الفلسطيني يجد موقعه الطبيعي في صدارة النخبة العربية في مدنها كافة، فمثلما كان في القدس كان ايضاً في بغداد وفي دمشق وعمّان وبيروت... والرباط.

وتوسعت صداقاته لتشمل من يسمون بـ «الشخصيات العربية» في مواطنهم المتعددة وفي المغتربات، يتمحور نشاطهم حول فلسطين كمختصر لأزمات العالم العربي وامتحان لنهضة يسعون اليها افراداً ومجتمعات.

ولأكرم زعيتر حق الوداع على كثيرين، ومنهم «الحياة» التي كان أحد أبرز كتابها منذ العام ١٩٤٦، لكن تراثه المكتوب سيبقى شاهداً عليه وعلى مرحلة القلق العربي منذ نهايات الحرب العالمية الاولى. ومن أبرز مؤلفاته: «اوراق اكرم زعيتر – وثائق القضية الفلسطينية ١٩١٨ – ١٩٤٠» و«يوميات الثورة الكبرى والاضراب العظيم ١٩٣٦ – ١٩٣٩».

التتمة في الصفحة (٦)

مفاوضات «النفط للغذاء» دخلت مرحلة جديدة قبل لقائه الانباري

غالي يجري مشاورات عاجلة مع اعضاء مجلس الامن

□ نيويورك – من راغدة درغام:

■ دخلت المفاوضات بين الأمانة العامة للأمم المتحدة والعراق على تنفيذ صيغة «النفط للغذاء» كما حددها القرار ٩٨٦ مرحلة جديدة امس، اذ بدأ الأمين العام بطرس غالي سلسلة مشاورات عاجلة مع اعضاء مجلس الامن لعرض ما توصلت اليه المفاوضات.

وقال سفير روسيا لدى الامم المتحدة سيرغي لافروف بعد اجتماعه مع غالي: «اعتقد ان الطرفين قريبان جداً من الاتفاق، لكن ذلك يحتاج الى جهود اضافية». واعرب عن الامل بنجاح المفاوضات.

وقالت مصادر مطلعة ان غالي قدم الى بعض البعثات الديبلوماسية «نصوصاً» عن «اللاورقة» تتعلق بالعقبة الاساسية التي تعترض الاتفاق، اي توزيع ١٣٠ – ١٥٠ مليون دولار من عائدات بيع نفط عراقي، خصصها القرار ٩٨٦ للاكراد في المحافظات الثلاث شمال العراق.

وقالت مصادر اخرى ان الامين العام كان ينوي الاجتماع مع رئيس الوفد العراقي المفاوض بعد استكمال لقاءاته مع اعضاء مجلس الامن في ساعة متقدمة ليل امس وهو اول لقاء بين غالي ورئيس الوفد السفير عبدالأمير الانباري منذ بدء المفاوضات.

وحذرت اوساط غربية وخليجية من التسرع في استنتاج ان انتقال المفاوضات الى مجلس الامن واستقبال غالي السفير الانباري يعنيان بالضرورة الاتفاق على مذكرة التفاهم لتنفيذ القرار ٩٨٦ الذي يسمح للعراق ببيع كمية من نفطه قيمتها بليونا دولار لفترة ستة شهور، من لجل شراء اغذية وادوية.

واشارت هذه الاوساط الى ان احتمال فشل المفاوضات يوازي احتمال نجاحها وتتويجها باتفاق، لافتة الى اهمية التوصل الى تفاهم على صيغة نهائية مقبولة في شأن تفاصيل شراء الاغذية والادوية والمعدات الطبية وتوزيعها في مناطق الاكراد شمال العراق.

وقالت الناطقة باسم الامين العام ان غالي اعتبر ان الوقت حان للتشاور مع اعضاء مجلس الامن في شأن عناصر اتفاق محتمل واطلاعهم على «النقاط التي تم الاتفاق عليها»، لأن المفاوضات «بلغت مرحلة تستوجب البدء» بالتشاور مع اعضاء المجلس. وأشارت الى وجود «عراقيل» امام الاتفاق، مؤكدة ان الجولة الثالثة «عملية طويلة».

استهل غالي اجتماعاته بلقاء مع رئيس مجلس الأمن للشهر الجاري، سفير تشيلي خوان سومافيا، ثم السفيرة الاميركية مادلين اولبرايت، ثم السفير البريطاني سر جان وستون. وكان متوقعاً ان يستكمل لقاءاته مع جميع اعضاء المجلس قبل استقبال الانباري.

وعقد الوفدان المفاوضان برئاسة الانباري وهانز كوريل ممثلاً الأمانة العامة، صباح امس جلسة مفاوضات ركزت على المحافظات الشمالية الكردية. وتقرر عقد جلسة اخرى مساء قبل استقبال غالي للانباري.

وتتوقف نتيجة المفاوضات على صيغة مقبولة تتعلق بتفاصيل صلاحية شراء الاغذية والادوية وتوزيعها في مناطق الأكراد، اذ ان الحكومة العراقية تريد تاكيد مبدأ حقها في هذه الصلاحية، بينما تشير الأمانة العامة الى اصرار بعض الدول الفاعلة في مجلس الأمن على قراءة للقرار ٩٨٦ تفيد ان النسبة

التتمة في الصفحة (٦)

٢٤ طائرة حربية اميركية وصلت الى الاردن

□ عمان – من سلامة نعمات:

■ وصلت أمس ٢٤ طائرة مقاتلة اميركية الى قاعدة جوية في منطقة الأزرق شرق الأردن تمهيداً لبدء تدريبات عسكرية مشتركة مع سلاح الجو الأردني، وتنفيذ طلعات استطلاعية فوق جنوب العراق.

وقال مصدر رسمي أردني ان الطائرات من نوع «إف ١٦» و«اف ١٥» وصلت على دفعات من قواعد في الولايات المتحدة وستباشر عملياتها اعتباراً من اليوم.

وأكد المصدر لـ «الحياة» ان الطيارين الأردنيين، الذي سيقومون بتدريبات مع الاميركيين، لن يشاركوا في الطلعات الاستطلاعية فوق جنوب العراق تحت خط العرض ٣٢ حيث فرض حظر على تحليق الطيران العراقي. وأشار الى ان سلاح الجو الأردني سيستفيد من الخبرة الاميركية في قيادة طائرات «اف ١٦» التي سيحصل الأردن على ١٦ طائرة منها في اطار حزمة مساعدات عسكرية اميركية.

وشدد المصدر الاردني على ان التدريبات الموقتة «ليست موجهة ضد اية جهة في المنطقة». وان هدفها هو «تدريب الطيارين الأردنيين ميدانياً».

وكانت الحكومة الأردنية أكدت انها لن تسمح لأية جهة باستخدام أراضي الأردن منطلقاً للقيام بأعمال عدوانية ضد العراق أو أية دولة أخرى عربية.

وقالت مصادر ديبلوماسية غربية ان التدريبات المشتركة تعكس مدى تحسن العلاقات الأردنية – الاميركية في السنوات الأخيرة، ومدى الدعم الذي تقدمه واشنطن لسياسة الأردن تجاه العراق وعملية السلام في المنطقة.

ومن المقرر ان تستمر التدريبات العسكرية شهرين قبل أن تعود الطائرات الاميركية لاستئناف طلعاتها فوق جنوب العراق انطلاقاً من حاملات طائرات منتشرة في مياه الخليج.

يذكر أن مصدراً رسمياً أردنياً رفض رفضاً قاطعاً أول من امس اتهامات

التتمة في الصفحة (٦)

«أوربيت» لن تقدم تعويضات لموظفي الـ«بي. بي. سي»

□ الرياض – من سليمان نمر ومصطفى شهاب:

■ اكدت مصادر شركة «اوربيت» للقنوات التلفزيونية انها لا تريد الخوض في جدل على صفحات الجرائد في شأن تفاصيل عقدها الذي تود فسخه مع هيئة الاذاعة البريطانية (بي. بي. سي)، لأن ذلك من اختصاص محامي الطرفين، واشارت الى ان الشركة ليست مسؤولة عن تعويض الموظفين العاملين لدى الـ «بي. بي. سي».

وأضافت المصادر ان عدم التزام الـ «بي. بي. سي» مراعاة عدم بث برامج فيها مس بالمشاعر والمعتقدات الدينية وبالذوق العام للمشاهدين العرب، كان مثار شكوى وملاحظة لدى شركة «اوربيت» التي ابلغت ذلك الى المسؤولين في الـ «بي. بي. سي» قبل فترة طويلة.

وزادت ان اصرار الـ «بي. بي. سي» على عدم الأخذ بملاحظات شركة «اوربيت» التي تاكدت عندما عرض التلفزيون العربي لـ «بي. بي. سي» شريط برنامج بانوراما بعنوان «موت مبدأ»، ما دعا الشركة الى طلب فسخ العقد الذي وقع بين الطرفين في عام ١٩٩٤.

وأوضحت مصادر «اوربيت» ان الشركة كانت لها ملاحظات عديدة في السابق، بعضها يتعلق بتصرفات مالية لادارة الـ «بي. بي. سي» وطالبت بتعيين مدقق حسابات، لكن تلك لم يتحقق، وظلت «اوربيت» على رغم ذلك متمسكة بالعقد.

لكن المصادر أشارت الى ان الشركة باتت غير قادرة على التمسك بالعقد حين بات الأمر متعلقاً بمسائل دينية حساسة تؤثر في سمعة شركة «اوربيت» لدى المشاهدين الذين يتلقون برامج ثلاثين قناة تبث عبر قنواتها الفضائية.

وذكر مصدر في «اوربيت» ان الشركة مقتنعة بقرارها فسخ العقد مع الـ «بي. بي. سي». وقال ان الموضوع الآن في ايدي المحامين لانهاء الأمور بطريقة ودية، وان اية مسائل قانونية يمكن ان يحلها محامو الطرفين مع توافر النيّات الحسنة.

التتمة في الصفحة (٦)

اميركا لا تستبعد حلاً بين اريتريا واليمن

□ واشنطن – من حسين سندروسي:

■ أكد مسؤول في وزارة الخارجية الاميركية امس تبادل حشد القوات في حنيش الكبرى والصغرى وجبل زقر وحولها وان ثمة مخاوف من نزاع بين اليمن واريتريا. وقال المسؤول انه في حال نشوب قتال، سيكون النزاع محصوراً بالمنطقة المحيطة بالجزر مباشرة. لكنه أعرب عن اعتقاده بأن الخلاف على من يسيطر على الجزر سيحل بالطرق السلمية، وعبر التحكيم الدولي كما اقترحت الوساطة الفرنسية، «التي لا تزال حية ترزق».

وشرح انه في حال حصول نزاع سيكون محصوراً بمنطقة الجزر. وقال: «لا احد يتحدث عن انتقال النزاع الى الأراضي اليمنية او الأريترية». ووصف عملية حشد القوات في جزيرتي حنيش الكبرى وجبل زقر بأنها «مكلفة» مشيراً الى ان اليمن يعزز قواته في زقر وان التعزيزات اليمنية اكبر لأن اليمن يملك معدات اكثر بكثير من أريتريا.

وتوقع ان يكون القتال صعباً لأن لدى الجانبين خبرة عسكرية، الا انه تنقصهما القدرات خصوصاً في مجال عمليات الانزال البحري.

وأبدى تضايقه من عدم تحقيق تقدم بين اليمن وأريتريا لحل النزاع سلماً رغم ان الولايات المتحدة تؤيد الجهود الفرنسية بقوة. وأشار الى ان أريتريا اكثر تردداً في الموافقة على المبادئ التي اقترحتها فرنسا.

وسئل هل نصحت اميركا اريتريا بالحل السلمي نظراً الى انها ستتكبد خسائر كبيرة في مواجهة مع اليمن التي تمتلك كمية اكبر من المعدات العسكرية فاجاب: «يعرفون ذلك افضل مما نعرفه نحن».

لقاء وزاري مفاجئ ينهي القطيعة المصرية - السودانية

□ القاهرة – من اشرف الفقي:

■ في خطوة مفاجئة على صعيد العلاقات المصرية – السودانية التقى وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى نظيره السوداني السيد علي عثمان طه في القاهرة امس لينهيا قطيعة بين الجانبين استمرت اكثر من ثلاث سنوات.

وقال علي عثمان طه في مؤتمر صحافي عقده مساء امس في منزل السفير السوداني في ضاحية المعادي جنوب القاهرة، ان اللقاء تناول كل نقاط الخلاف ومحاولة حسمها، مشيراً الى اتفاقه وموسى على «حل هذه الخلافات والمشاكل بالصبر ومن خلال التعاون المباشر».

وتابع ان «لقاء واحداً لا يمكن ان يحسم المشاكل المصرية – السودانية فهناك مواضيع كثيرة تستدعي التاني لحلها».

التتمة في الصفحة (٦)

باكستان تنفي دعم «طالبان» وإيران تتحدث عن مؤامرة ضدها

□ بيشاور – «الحياة»:

■ نفت إسلام آباد أن تكون قدمت اي شكل من أشكال الدعم لحركة «طالبان» الأفغانية المعارضة المسلحة لنظام الرئيس برهان الدين رباني. وقال الناطق باسم الخارجية الباكستانية للصحافيين أمس إنه «لم يقم أي وفد من القوات المسلحة الباكستانية بزيارة لقندهار (معقل الحركة) ولم نقدم أي دعم تسليحي لطالبان». وجدد المسؤول الباكستاني تاكيد حياد بلاده في ما يتعلق بالشؤون الافغانية.

جاء ذلك في وقت اتهم وزير

التتمة في الصفحة (٦)

إسلام آباد تراجع سياستها في أفغانستان بعد تكاثر الكلام عن صيغة «الفيدرالية»

□ بيشاور – من أحمد موفق زيدان:

■ يلمس عدد من المحللين السياسيين توجهاً لدى باكستان لمراجعة سياستها حيال افغانستان إثر ظهور معطيات جديدة في الوضع الأفغاني. وتبدى ذلك من خلال تصريحات لمسؤولين باكستانيين فضلوا عدم الكشف عن اسمائهم. إذ صرح مسؤول في الخارجية الباكستانية بالقول: «لقد أرغمت الحكومة على مراجعة سياستها لأنها شعرت بالعزلة مقارنة مع اللاعبين الآخرين في المنطقة». وأضاف متوقعاً «تغييرات أساسية في سياستنا». جاء ذلك بعد رحلة الرئيس الأفغاني برهان الدين رباني إلى طهران وعشق أباد ودوشانبه، ما عزز مكانته الاقليمية وشرعيته التي لا تزال باكستان تشكك فيها. وأشار المسؤول الباكستاني أيضاً إلى ان إيران والصين والهند وروسيا تعامل رباني كحاكم شرعي يمثل أفغانستان في اجتماعات منظمة التعاون الاقتصادي (ايكو) المزمع عقدها في أيار (مايو) في عشق آباد.

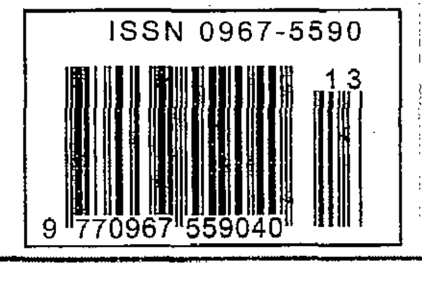
لكن الظاهر أن باكستان لم تحسم أمرها بعد. حكومة وجيشاً، حيال افغانستان، فهي لا تزال أسيرة الرهانات والسياسات الأميركية. ويقول محلل سياسي افغاني لـ «الحياة» في هذا السياق ان باكستان «لا تود أغضاب أميركا أو إيران، ما يعني بالنتيجة اغضاب نفسها فقط ولذا فهي تدفع ثمن سياسة التخبط هذه».

وترى مصادر موثوق بها ان قائد الجيش الباكستاني الجديد الجنرال جهانكير كرامت يميل إلى انتهاج سياسة الجنرال ضياء الحق في أفغانستان، وهي تعني دعم القوى الاصولية خصوصاً زعيم الحزب الإسلامي قلب الدين حكمتيار، وربما يرغب في التقارب الحاصل الآن بين رباني وحكمتيار. ويتردد أن علاقة حسنة تربطه مع زعيم الجماعة الإسلامية الباكستانية قاضي حسين أحمد، ورئيس الاستخبارات العسكرية الباكستانية السابق الجنرال المتقاعد حميد جول الذي يتمتع بعلاقات وثيقة مع جماعات المجاهدين الافغان. يذكر ان كرامت جاء إلى منصبه هذا خلافاً لرغبة رئيسة الوزراء بينظير بوتو، الأمر الذي يشكل خلافاً أولياً بين أجنحة «الترويكا» الباكستانية.

وتقول المصادر ان اتجاه الأجهزة الأمنية وميلها إلى دعم حركة «طالبان» ضد الحكومة الافغانية، ولذلك فهي لم تسهل مهمة الجنرال كرامت عندما أبدى في شباط (فبراير) الماضي رغبة ملحة في لقاء زعيم الحزب الإسلامي، حكمتيار، وتذرعت بأسباب غامضة. ويعزو البعض تصرف الأجهزة إلى عدم رغبتها في اقلاق واشنطن التي احجمت منذ فترة طويلة عن دعم حكمتيار. وعلمت «الحياة»، في هذا السياق، ان

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590



حصيلة الاعتداءات الاسرائيلية: ١٤ شهيداً و٥٦ جريحاً بينهم ١٢ جندياً سورياً

غارات وقصف على الجنوب والبقاع والضاحية ردت عليه المقاومة بـ٥ دفعات من "الكاتيوشا"

□ بيروت - «الحياة»:

■ تواصل العدوان الاسرائيلي على لبنان جواً وبراً وبحراً. وغطت الطائرات الاسرائيلية سماء الجنوب والبقاعين الغربي والشرقي وصولاً الى بيروت، مروراً بالضاحية الجنوبية، فيما ردت «المقاومة الاسلامية» بخمس دفعات من صواريخ «الكاتيوشا» على قرى عدة الى الجليل.

ونفذت الطائرات عشرات الغارات على عدد كبير من القرى والبلدات من دون ان توفر السيارات المدنية اذ اوقعت مجزرة في احداها، ولليوم الثاني على التوالي استهدفت الضاحية الجنوبية وطريق مطار بيروت الدولي مرتين وقصفت موقعين للجيش السوري واللبناني ما ادى الى مقتل ضابط سوري وجرح ١١ عسكرياً سورياً واربعة مواطنين في حين الهبت مدافع الميدان الثقيلة عشرات القرى من الشاطئ الجنوبي غرباً في صور مروراً بالقطاع الاوسط فمنطقة النبطية واقليم التفاح وصولاً الى البقاعين الغربي والشرقي بمشاركة البوارج الحربية التي كانت تجوب المياه الاقليمية على طول الخط الساحلي.

وترافق القصف مع انذارات وجهها الجيش الاسرائيلي الى سكان ٤٥ قرية وبلدة بينها مدينة النبطية بوجوب الرحيل عنها قبل الرابعة والنصف بعد الظهر.

وادى القصف الجوي والمدفعي الى استشهاد ١٤ مواطناً (بينهم الضابط السوري) واصابة ٥٦ آخرين بجروح... على الاقل.

وبدأت الاعتداءات فجراً بإطلاق صواريخ عدة استهدفت تلال الجبور وابو راشد وتلة ١٠٠٧ في البقاع الغربي. ثم توالت الغارات فاطلقت احدى المروحيات صاروخ جو - ارض على محيط بلدة ياطر وتبعتها غارة للطيران الحربي استهدفت محيط بلدة شوكين في منطقة النبطية. وشملت الغارات الجوية ايضاً الاودية والطرق الواقعة بين جبشيت وحاروف وزبدين ووادي العيشية والاودية المجاورة لتولين وقبريخا ومجدل سلم والصوانة.

وفي الثانية عشرة والربع اغارت المروحيات على المنطقة الواقعة بين الحنية والعزية، جنوب صور، ولم يبلغ عن وقوع اصابات. وتلت ذلك غارة للمروحيات استهدفت شاطئ صور لجهة مخيم الرشيدية واصاب احد الصواريخ سيارة «بيك اب» ما ادى الى تدميرها.

وفي الاولى الا خمس دقائق اغار الطيران الحربي على اطراف بلدة شوكين.

وقرابة الثانية والنصف اغارت المروحيات على منزل في بلدة معلية، جنوب صور، لصاحبه قاسم عرب، فدمرته كلياً من دون حصول خسائر في الارواح. وفي الرابعة بعد الظهر نفذت مروحيات اسرائيلية غارتين على زبدين وعدشيت. وفي الخامسة وخمس دقائق ثلاث غارات على ثكنة الجيش اللبناني المهجورة في النبطية التي استهدفت بعشرين صاروخاً. وفي السادسة والنصف استهدف موقع للجيش اللبناني في صربا (شرق صيدا) وبلدة جباع في اقليم التفاح بغارتين جويتين.

وترافقت الغارات مع قصف مدفعي عنيف مع ساعات الصباح الاولى طاول عشرات البلدات والقرى في مناطق صور والنبطية واقليم التفاح والبقاع الغربي. وتركز في صورة كثيفة وعشوائية على مناطق النبطية والمنصوري والحنية والقليلة وزبقين وياطر وصربين وجبشيت وحداثا وحاريص وبرعشيت وشقرا ومجدل سلم وميفدون وخربة سلم والصوانة وقبريخا وفرون وكفررمان وحبوش وعربصاليم وكفرملكي وتولين وشوكين وبيوت السياد وطيردبا والبازورية وغالبية القرى والبلدات في اقليم التفاح والبقاع الغربي. وظهر امس توسع القصف الاسرائيلي ليشمل قرى سحمر ويحمر والسريرة وزلايا ولبايا ومشغرة في البقاع الشرقي.

وبعيد الثانية توسع القصف ليطاول بلدات السلطانية وتبنين وبئر السلاسل والجميجمة وصفد البطيخ وزوطر الغربية وزوطر الشرقية والنبطية الفوقا وقعقعية الجسر وعدشيت وكفرصير وكفرتبنيت وكفربونين وكفرجال وقلاويه وبرج قلاويه.

ونحو الثالثة بعد ظهر امس قامت مروحيات اسرائيلية من طراز «اباتشي» بعدوان جديد، اذ اطلقت صواريخ جو - ارض في المنطقة الممتدة ما بين الاوزاعي وطريق مطار بيروت الدولي وعلى مقربة من مستشفى الرسول الاعظم التابع لـ «حزب الله»، فتصدت لها المضادات الارضية التابعة للجيش اللبناني والقوات السورية. ولاحظ شهود ان طائرات حربية اسرائيلية كانت تحلق على ارتفاع مخفوض، وتشكل غطاء جوياً للمروحيات التي انطلقت من احدى البوارج الحربية الاسرائيلية المبحرة على مسافة مرئية في المنطقة المحاذية للاوزاعي، واطلقت بالونات حرارية قبل ان تبدا بقصف طاول المنازل ومحيط مستشفى الرسول الاعظم.

وادى القصف الى سقوط قتيل و١١ جريحاً بين صفوف القوات السورية، في مركز لهم، استهدفه صاروخ، في وقت سقط صاروخ آخر على مسافة من حاجز للجيش اللبناني. وادى القصف الى جرح: فاطمة عبد الهادي وعلي مرعي وعبد الرحمن مراد ومحمد سالم ومحمد عبد الرحمن خبازي وحسين شبيب ومحمد صعب ومحمد غادر وليلى شحادة، وصباح ترمس ورفيقة حسن حيدر وهبة ابو عباس ويمنى يزبك وفاطمة ديب ومحمد غادر وعلي عبد الهادي، وقد سقطوا في بئر حسن بصاروخ اطلقته مروحية اسرائيلية على مبنى يقطنونه.

وتوقفت حركة الملاحة الجوية في مطار بيروت.

وجاء في بيان «المقاومة الاسلامية»، الآتي: «تنفيذاً لوعد قطعه «حزب الله» باستمرار الدفاع عن المدنيين، اياً كانت العواقب، واسقاطاً لما يحاول العدو فرضه من معادلات جديدة يتوهم انه قادر على صنعها، قامت المقاومة الاسلامية برد اولي على جرائم العدو في حق المدنيين. فاستهدفت في التاسعة والدقيقة الاربعين صباحاً مستعمرة كريات شمونة بعدد من صواريخ الكاتيوشا». واتبعت بيانها الاول بملحق اعلنت فيه «توجيه دفعة ثانية من الصواريخ على المستعمرات الصهيونية ثم دفعة ثالثة استهدفت المطلة ورابعة ترشيحا وخامسة نحو الخامسة والربع على الجليل».

وعممت اذاعتا اسرائيل وصوت الجنوب، التابعة لـ «جيش لبنان الجنوبي»، بث ملاحق وبيانات تتعلق بالمناطق التي سيقصفها الجيش الاسرائيلي وهي: القليلة وخربة سلم وجبشيت والنبطية وياطر والمنصوري والحنية والبازورية وزبقين وجبال البطم ومجدل زون وصديقين وعيتيت ومجدل سلم وشقرا وقبريخا وتولين والقندورية والسلطانية وبئر السلاسل والجميجمة وصفد البطيخ وزوطر الغربية وزوطر الشرقية ويحمر وتبنين وشوكين وقعقعية الجسر وكفررمان وعربصاليم وعيتا الجبل وكفرا وميفدون وعدشيت وكفرصير. وطلب الجيش الاسرائيلي من سكان هذه المناطق المغادرة قبل الثانية والنصف من بعد ظهر (امس). ثم مددت المهلة الى الرابعة والنصف.

وصدر عن مديرية التوجيه في قيادة الجيش بيان ظهر امس جاء فيه «استأنف العدو الاسرائيلي قبل ظهر اليوم (امس) اعتداءاته على المواطنين في الجنوب، ما تسبب حتى الآن بجرح بعض المواطنين وباضرار مادية كبيرة. فبين السابعة والنصف والعاشرة تعرضت بلدات مجدل سلم وقبريخا والصوانة وياطر وزبقين والحنية وفرون والجبل الاحمر بين جبشيت وشوكين، والقليلة، لقصف مدفعي عنيف من عيار ١٥٥ ملم. وبين العاشرة والثانية عشرة ظهراً اغار الطيران الحربي الاسرائيلي على منطقة سهل القليلة واطراف مجدل سلم واطراف مخيم الرشيدية وخراج جبشيت. ويتعرض المواطنون في المنطقة لتهديدات اسرائيلية تدعوهم الى مغادرة منازلهم.

ونتيجة لهذه التطورات تقوم وحدات الجيش بتعزيز مواقعها في القرى المهددة لتامين حمايتها ودعم صمود الاهالي فيها، لافشال المخطط الهادف الى تفريغ المنطقة من السكان وارباك الوضع الداخلي».

وفي بيان مساء امس ان «الاعتداءات الاسرائيلية تواصلت مستهدفة المدنيين فسقط ثمانية شهداء و٢٢ جريحاً». واضاف ان «مركزاً للجيش في حومين الفوقا تعرض للقصف خلال تصديه لطائرات مغيرة فدمرت فيه دبابة ولم يصب احد باذى».

وقد انقضت مروحية من نوع «اباتشي» على سيارة مدنية في بلدة سحمر في البقاع الشرقي كانت تقل عائلة محمد يوسف فقتلت افرادها جميعاً على الفور. والضحايا هم: الوالدة غادة محمد يوسف وبناتها الاربع نهى وريما وابتسام ولارا.

وادى القصف المدفعي على البلدة المذكورة الى مقتل اربعة مواطنين آخرين هم: واجب منعم وحسين منعم وعيسى شعشوع وغفران صالح كريم، اضافة الى اصابة ثمانية آخرين بجروح عرف منهم: زينب علي علاء الدين (٣٠ سنة)، واميرة علاء الدين (١٧ سنة) ونوال حاجي (١٥ سنة).

وادى سقوط قنبلة على طريق بلدة كفرملكي الى اصابة سيارة مدنية كانت تغادر المنطقة فقتلت امرأة على الفور اسمها نزهة طويل وجرحت آمنة مقبل وثلاثة اطفال اشقاء هم: بلال وهلال وضحى محمود حمود.

وادى القصف على بلدة دير قانون - رأس العين الى مقتل المواطنة بدرية مرتضى (٦٠ سنة). وفي بلدة قانا قتلت المواطنة وفاء صيداني (٥٥ سنة)، واصيب اربعة مواطنين آخرين بجروح. وفي بلدة كفررمان قتل العجوز محمود ضاهر (٩٠ عاماً).

وادى القصف على بلدة المنصوري الى اصابة اربعة مواطنين بجروح هم: المجند عبد العزيز محسن ومحمود يوسف ابو خليل وعبد العزيز محيدلي والطفل حيدر محيدلي (سنة ونصف السنة). وفي القليلة سقط جريحان بينهما طفل هو جهاد سلمان (٣ سنوات). وفي ميفدون ادى القصف الى اصابة المواطنين سماهر جابر (٢٦ عاماً) وحسان محسن توبة (١٧ عاماً) وعلي حسن صفا (٣٠ سنة). واصيب في شقرا المواطن حسين ابراهيم مهنا (٢٣ عاماً) وفي جبال البطم جرح الطفل محمود ديب (٤ اعوام) واصابته خطرة. وادى القصف على بلدة كفرا الى سقوط جريحين هما محمود سبيتي ومصطفى غرابي.

النزوح... شمالاً

■ بيروت - «الحياة» - تسببت الاعتداءات الاسرائيلية على الجنوب والبقاع الغربي والضاحية الجنوبية، والتهديدات الاسرائيلية لعدد من قرى الجنوب والبقاع، بموجة نزوح للاهالي الى مناطق اكثر امناً، واشاعت حال ذعر وقلق.

وشهدت قرى القطاعين الغربي والاوسط نزوحاً في اتجاه صور حيث تجمعت عشرات العائلات قرب ثكنة الجيش اللبناني في المدينة، في حين غادر بعض الاهالي الى بيروت. وأفيد ان قرى في القطاع الغربي اخليت تماماً من سكانها ولجأ مواطنون الى مركز قوات الطوارئ في تولين.

وشهدت مدينة النبطية ومنطقتها حركة نزوح.

وشوهدت ارتال طويلة من السيارات والشاحنات الصغيرة والكبيرة ملأى بالنساء والأطفال والمسنين ومحملة بالفرش والأغطية على الطرق المؤدية الى صور وصيدا.

العدوان في يومه الثاني

قافلة عسكرية اسرائيلية تتجه الى جنوب لبنان، وفي الاطار عائلة لبنانية تنزح من المنطقة في شاحنة. (رويتر)

جنود سوريون بعد قصف موقعهم قرب المطار، وفي الاطار مدنيون يهربون من القصف على المنطقة. (رويتر، ا ب)

الحريري كرّر ان الحل بالانسحاب الاسرائيلي

□ بيروت - «الحياة»:

■ شدد رئيس الحكومة رفيق الحريري على ان الاعتداءات الاسرائيلية تطال اهدافاً مدنية في لبنان. وكرر، في حديث الى مراسل شبكة «سي. ان. ان» الاميركية في بيروت «ان هذه الحلقة المفرغة لا يمكن الخروج منها الا بانسحاب اسرائيل من الاراضي التي تحتلها في لبنان»، و«ان لا مجال للاصطدام بالمقاومة». واتهم اسرائيل بانها «تحاول تبديد ما قمت به» على صعيد الاعمار واستعادة الثقة بلبنان وبناء الوسط التجاري.

وسئل عن تقارير عن اصابات في صفوف جنود لبنانيين وسوريين فاجاب: «هاجموا اليوم (امس) منطقة قريبة من مطار بيروت وقتل جندي لبناني وجرح ستة جنود سوريين، اضافة الى عدد القتلى بين الامس (اول من امس) واليوم (امس) اي ١١ مدنياً و٣٧ جريحاً من المدنيين ايضاً»، مشدداً على ان الموقع الذي اصيب «موقع عادي للجيش السوري».

وقال: «لا اعرف الى ماذا يهدف الاسرائيليون (من وراء قصف السوريين) ولكن قالوا انهم يريدون مهاجمة مراكز «حزب الله» وليس هذا ما يحدث. معظم الاصابات والقتلى هم لبنانيون ومدنيون. انهم يدمرون اماكن مدنية. هاجموا اليوم محيط مركز ديني على طريق المطار. يقولون انهم يريدون ان يدمروا قواعد «حزب الله» لكنهم لا يفعلون ذلك. انهم يهاجمون المدنيين اللبنانيين».

وسئل لماذا لا يؤمر الجيش اللبناني بوقف هجمات «حزب الله» على شمال اسرائيل فاجاب «انها حلقة مفرغة. نحن في هذه المشكلة منذ العام ١٩٧٨ حين دخلت اسرائيل جنوب لبنان بسبب وجود الفلسطينيين. وقالت انها تريد ضمان امن حدودها الشمالية، ومنذ ٧٨ الى الآن، الحدود الشمالية لاسرائيل لم تكن قط آمنة لان الفلسطينيين كانوا يقصفون في تلك الحين. وعام ١٩٨٢ اجبروا الفلسطينيين على مغادرة لبنان، لكنهم ظلوا يحتلون جزءاً من الاراضي اللبنانية. ومنذ ٨٢ الى الان، وبسبب الاحتلال، بدانا نرى مقاومة هي الان تحت اسم «حزب الله» الذي قام بعض افراده باعمال كثيرة في السابق. ولديه توجه سياسي لا نوافق عليه كثيراً».

وسئل عن امكان وضع حد لنشاط «حزب الله» فاجاب «اذا اعتبرنا «حزب الله» مشكلة، فالسؤال هو كيف نحل هذه المشكلة؟ اسرائيل تحاول حلها بالقيام بمزيد من الهجمات، الامر الذي يؤدي في نهاية المطاف الى تقوية «حزب الله» وقتل مزيد من المدنيين وتدمير الاقتصاد وسيادة البلد وعدم حل المشكلة»، معتبراً ان الحل بالانسحاب الاسرائيلي «وفي هذه الحال لا مبرر شرعياً لـ «حزب الله» للوجود والقتال».

وسئل اذا كان يتحدث مع مسؤولين في الحزب، فاجاب «شخصياً لا. لكن المسؤولين الامنيين يقومون بذلك. المسالة ليست هنا. نعرف ان لدى «حزب الله» جدول اعمال مختلفاً عن جدول اعمالنا ولديه اعضاء في البرلمان. وهو معارض لحكومتي. ولسنا في وضعية ان ندعمه او لا. ان وجوده امر واقع وهو يقاوم الاحتلال».

واعرب الحريري عن اعتقاده بان اسرائيل غير قادرة على هزيمة «حزب الله» مشيراً الى ما قام به رئيس وزرائها السابق اسحق رابين «هاجموا كل مكان. قصفوا الجنوب لسبعة ايام وليال وأجبروا ٢٠٠ الف شخص على النزوح من الجنوب. وماذا بعد؟ لم يحصل شيء سوى مزيد من الاصابات والقتلى وتدمير القرى وقتل المدنيين وبقي «حزب الله»».

وسئل عن كيفية وقف هذا التصعيد فاجاب: «ربما الولايات المتحدة والدول الصديقة التي يمكنها ان تطلب من اسرائيل ان توقف هذا العمل ومحاولة ايجاد حل مختلف عن الحلول التي استخدمت منذ ١٩٧٨. واذا كان هذا الحل اعتمد منذ العام ٧٨، اي قبل ١٨ عاماً ولم ينجح، فقد ادى فقط الى تقوية «حزب الله» وقتل مزيد من الناس وتدمير مزيد من القرى ومن دون نتائج».

ورداً على سؤال اعرب رئيس الحكومة عن اعتقاده ان «اسرائيل تحاول تبديد ما قمت به وهي قالت ذلك في وضوح. الآن اسمع قادة اسرائيليين وعسكريين يقولون لن نسمح للبنان بان يعيد اعمار اقتصاده ما دام «حزب الله» يطلق كاتيوشا على قرانا. المشكلة ليست ان «حزب الله» يطلق الكاتيوشا. المشكلة هي ان اسرائيل تحتل جزءاً من ارضنا. لا نقر بقتل المدنيين في الطرفين. ولا نريد ذلك. الشعب اللبناني مسالم، ودفع ثمناً غالياً وباهظاً للحرب. نريد العيش في سلام. نحن بلد صغير (...) اعلم انهم (الاسرائيليين) اقوى واقر بذلك ولم يسبق لنا ان قلنا انهم ليسوا اقوياء، نقول ان اسرائيل اقوى منا. نحن بلد صغير ومسالم. ولم نقل ابداً انه في استطاعتنا تدمير اسرائيل. لا نريد ذلك. لا احد يتحدى قوة الجيش الاسرائيلي. نقول ان جزءاً من ارضنا محتل».

وحين قال له المذيع ليتوقف القتال ولنجلس ونتحدث اجاب «تماماً... لوقف هذه الحلقة المفرغة هناك طريقة واحدة هي الانسحاب من ارضنا... اقول لأن ليس هناك طريق آخر».

وكان الرئيس الحريري زار رئيس المجلس النيابي نبيه بري في عين التينة وبحثا في تطور الاوضاع. والتقى في منزله في قريطم الوزير السابق فؤاد بطرس، كما استقبل الوزراء فريد مكاري ومروان حمادة وعلي حراجلي والنائب طلال المرعبي. ومساء امس ترأس في منزله اجتماع الهيئة العليا للاغاثة.

معتبرة الهدف جر لبنان الى "اتفاق الاذعان"

دمشق: بيريز تجاوز كل الخطوط وتخريبه للسلام يصعب ترميمه

□ دمشق -
من إبراهيم حميدي:

■ قالت سورية ان رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز «تجاوز كل الخطوط» وان «التخريب» الذي يلحقه بعملية السلام «يصعب ترميمه»، معتبرة ان التصعيد يهدف الى جرّ لبنان الى «اتفاق الاذعان».

وبثت اذاعة دمشق الرسمية في تعليق لها، ان اسرائيل «لا يمكن ان تفخر» لانها «تلحق الاذى بالمدنيين الابرياء»، وان «اهم ضحايا العدوان» هو عملية السلام الذي دأب المسؤولون الاسرائيليون على وأدها في كل مرحلة. لقد اعلن بيريز ان السلام عنده اهم من الانتخابات، ثم تصرف على اساس ان الانتخابات اهم من السلام».

وقالت الاذاعة، ان «التخريب الذي تلحقه اسرائيل بعملية السلام، يصعب ترميمه. وقد يرى الاسرائيليون انفسهم اسرى مواقف لا يمكن التراجع عنها»، واوضحت ان الاعتداءات الاسرائيلية على الجنوب تقوي «التطرف» و«عمليات المقاومة» وتضعف «الجهات التي تدعم السلام» ثم ان العمليات تعقد الموقف ولا تحل شيئاً. وليست تلك هي المرة الاولى التي تلجأ فيها اسرائيل الى التصعيد» في جنوب لبنان. ورأت ان «الاعتداءات ادت الى بروز المقاومة، وانها لا تضعف المقاومة بل تقويها»، وان «الحل» في جنوب لبنان «هو سياسي اساساً ويتطلب انسحاب اسرائيل الكامل وتطبيق القرار ٤٢٥».

واعتبرت صحيفة «البعث» الناطقة باسم الحزب الحاكم، بان العدوان «قمة الارهاب ويجسد الحقد على الانسان والسلام معاً»، وكتبت ان البداية تكمن في «اجتياح الجنوب ثم تثبيت احتلاله اعتماداً على سياسة الارض المحروقة ومحاولات تمزيقه وجره الى اتفاق الاذعان، والبداية ايضاً تكمن في تلك الدروس البطولية التي القتها المقاومة الباسلة على الغزاة فزلزلت الارض من تحت اقدامهم». واضافت ان «الاحتلال سبب للمقاومة المشروعة ومتى زال السبب تعود الحياة الى مجراها الطبيعي فوق التراب المحرر».

وشددت على انه اذا ارادت الدولة العبرية «امن الشمال»، ما عليها سوى «التنفيذ الفوري» للقرار ٤٢٥.

رأى ان العمليات الاسرائيلية ضد لبنان عار على الانسانية

رفسنجاني انتقد الدول العربية لضعف موقفها من العدوان

□ طهران - من غسان الطاهر:

■ ندد الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني في شدة بالهجوم الاسرائيلي على لبنان واستهداف الغارات الاسرائيلية مواقع لـ «حزب الله». ودافع عن اطروحة هذا الاخير ومنطقه في مواجهة اسرائيل وانتهاج خيار المقاومة، واعتبر ان العالم الاسلامي والدول العربية تعاملوا بضعف مع التصعيد الاسرائيلي.

وقال رفسنجاني في خطبة الجمعة التي القاها في جامعة طهران امس ان «العدوان الاسرائيلي المشؤوم على لبنان عار على الانسانية، خصوصاً العالم الاسلامي الذي كان عليه ان يعلن الحداد ويقوم بضجة عالمية (...) وكان على الدول العربية ان تبلغ احتجاجاتها وتوصل صرخاتها الى اقصى نقطة في العالم».

واضاف ان «العدوان على بلد مثل لبنان لا يملك امكانات الدفاع عن نفسه وقصف المروحيات العاصمة بيروت والاماكن المدنية والآهلة بالسكان يجسدان منطق الغاب الذي يحكم هذا العالم»، معرباً عن اسفه لـ «تعامل العالم الاسلامي والدول العربية مع هذه القضية بمنطق بدا عليه الضعف والتنازل عن الحق ما قد تعتبره اسرائيل ضوءاً أخضر لتقصف اي بلد عربي آخر وتعتدي عليه».

وقال الرئيس الايراني ان «المقاومة اللبنانية تطالب بتطبيق قرار مجلس الامن (الرقم ٤٢٥) الذي يوجب على اسرائيل ان تنسحب من الاراضي اللبنانية التي تحتلها»، مشيداً بالموقف الفرنسي الذي «اكد وجوب تطبيق هذا القرار الصادر عن الامم المتحدة»، واعتبر ان الهجوم الاسرائيلي «ابرز ان اسرائيل بكل الامكانات العسكرية الضخمة، عاجزة عن منازلة عدد من المقاومين والمجاهدين في جبهات المعارك وتلجأ الى الاساليب الخسيسة بالاعتداء على المواقع المدنية في بيروت ويعلمه ما يظهر بحسب المقاييس العسكرية، لن اسرائيل هي الآن في اضعف حالاتها».

وانتهز رفسنجاني المناسبة في اول تعليق رسمي ايراني، ليحمل بشدة على السياسة الاميركية في المنطقة، «إذ اكد موقفها الاخير تبنيها لمنطق التحيز والظلم وسياسة الكيل بمكيالين».

بريطانيا تندد بعمليات "حزب الله" وفرنسا مع وقف العنف وتطبيق القرار ٤٢٥

■ لندن، بون، باريس - «الحياة»، ا ف ب - نددت بريطانيا «من دون تحفظ» بالعمليات التي يقوم بها «حزب الله» في جنوب لبنان ضد السكان المدنيين في شمال إسرائيل، وغابت عبارة «عدم التوازن» الواردة في بيان الخارجية اول من امس في وصفها لقصف بيروت. فيما دعت فرنسا إلى «وقف العنف» وتطبيق القرار الرقم ٤٢٥. في غضون ذلك اعتبرت الحكومة الالمانية «ان ما يجري هو بمثابة ردود فعل مرتجلة نسبياً».

ونددت بريطانيا امس بما اسمته «الهجمات الصاروخية وغيرها من الأعمال الارهابية ضد المراكز السكنية الإسرائيلية التي ادت إلى خسائر في الارواح».

وقالت وزارة الخارجية البريطانية في ثالث بيان تصدره بعد الغارات الإسرائيلية اول من امس على بيروت: «إن كل دولة يناط بها واجب الحفاظ على أمن مواطنيها». واشارت إلى «ان اي عملية للسلام لا يمكن ان تنتعش في ظل الارهاب».

وافاد البيان الذي يتجاهل موقف لبنان تماماً: «انه في الوقت الذي توفر فيه عملية السلام امكان التقدم خطوة إلى الامام من دون اللجوء إلى العنف، فإنه ليس هناك اي مبرر مطلقاً لاعمال حزب الله التي نندد بها من دون اي تحفظ». وكانت وزارة الخارجية قد طالبت اول من امس إسرائيل بضبط النفس بعد قصفها للضاحية الجنوبية في بيروت وغاراتها على جنوب لبنان. وغابت عن تعليق امس عبارة «عدم التوازن» في وصفها لقصف بيروت.

وذكر البيان الصادر امس بان مواصلة عملية السلام يظل اولوية «ونحن نعرف ان إسرائيل ستدرس ردها بعناية وستفعل كل ما في وسعها لتفادي اصابة المدنيين».

وختمت الوزارة بـ «انها تشجع كل الأطراف على ان تفعل كل ما في وسعها لإعادة السلام والاستقرار».

وفي باريس، قال الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية جاك روميلهارت: «إن باريس تدعو الطرفين إلى التحلي بضبط النفس وروح المسؤولية»، معتبراً ان «السلام العادل والدائم الذي يضمن امن إسرائيل وسيادة لبنان وسلامة اراضيه يمر عبر تطبيق قرار الامم المتحدة الرقم ٤٢٥» الذي يطالب بانسحاب القوات الإسرائيلية من لبنان. واضاف: «حتى تحقيق ذلك من الضروري انهاء كل عمليات العنف».

ورداً على سؤال في شأن دعوة باريس إلى اجراء مفاوضات بين اللبنانيين والإسرائيليين اول من امس اعرب روميلهارت عن الامل في قيام «حوار يسمح بتهدئة التوتر» وأكد «استعداد فرنسا للقيام باي مبادرة من شانها تعزيز السلام في المنطقة».

وفي بون، قال المتحدث باسم الحكومة الاتحادية هربرت شموليلنغ رداً على سؤال: «نامل الا تتعرقل عملية السلام في الشرق الاوسط او تتوقف. وفي كل الاحوال على المرء الا يخلط بين الأسباب والنتائج»، وتابع: «يبدو ان ما يجري هو بمثابة ردود فعل مرتجلة نسبياً، وانا لا اريد ان اعلق هنا على الهجمات او على ردود الفعل الحاصلة والدخول في تفاصيلها».

فضل الله أشاد بالحكومة والجيش والمقاومة

شمس الدين: نواجه بإرادة واحدة قبلان: لبنان كله يعيش الجمعة الحزينة

□ بيروت - «الحياة»:

■ استثارت الاعتداءات الاسرائيلية بمواقف خطباء الجمعة امس. وقال رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين «لم افاجأ بالعدوان لا باتساعه ولا بشراسته ووحشيته. فهذا امر تعودناه منذ سنين، وهو الذي يليق بالصهيونية ووحشيتها وعنصريتها. ولكن نقول: هذا بلاء خاص ومحنة خاصة لأن هذا هو العضو المريض في الجسد الذي يجب ان يبرأ له الجسد كله. نحن الآن في محنة تتصاعد وتتسع، وستبقى كما هي الى ان يزول هذا الاحتلال الاجرامي عن بلادنا، في هذه المحنة علينا افراداً وجماعات وقوى ومجمل الشعب اللبناني، مسيحيين ومسلمين، ان نعود الى الله ونستشعر خشيته في اعماق قلوبنا واعماق ضمائرنا، في افكارنا وتاملاتنا الخاصة. ومن هنا، وفي هذه الساعات الحرجة، ونحن نواجه العدوان بإرادة واحدة وبتصميم ثابت وبتوكل على الله، وبثقة لا نهاية لها، ندعو جميع اللبنانيين الى ان يقفوا صفاً واحداً في مواجهة هذا العدوان البربري الهمجي، وان يكون خطابهم السياسي والتعبوي والانساني خطاباً واحداً الى العالم وبعضهم الى بعض، وان ننتصر على هذه المحنة كما تعودنا ان ننتصر». واضاف: «اول درجات النصر ان نتوحد ونعلو فوق جراحنا، ونكون كلاً واحداً في مقابل هذا العدوان الهمجي وان نقول لا. هذا الواقع الذي ينمو ويتسع في كل بشاعته واجراميته، هذه الجثث المضرجة بالدماء، هذه القلوب الواجفة لأطفالنا ونسائنا، نواجه بها قوى القرار الدولي، القوى العظمى وخصوصاً القوة العظمى التي تستغل اسرائيل بظلالها فترتكب جريمتها ضدنا، متسترة ومتذرعة باكاذيبها وافتراءاتها وفجورها، كما تعودت دائماً بدعوى الارهاب الذي تتهمنا به وهي مؤسسته وهي صانعته وصاحبته بابشع ما عرف التاريخ من معاني الارهاب».

ووجه نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى المفتي عبدالامير قبلان نداء جاء فيه ان «لبنان بكل فئاته يعيش الجمعة الحزينة واسرائيل تستغل هذه المناسبة لتدخل الحزن والاسى الى كل بيت في لبنان، وخصوصاً جنوبنا الغالي العزيز، وعلينا تفويت الفرصة على الكيان الصهيوني ونتمسك بارضنا. ونتشبث بترابنا. لا توجد بقعة في لبنان افضل من بقعة ثانية، فبيوتكم حصونكم وملاذكم ومرجعكم وكل الطرق معرضة للقصف والدمار، واكبر شاهد ما حصل في الجية. البقاء صعب جداً واصعب منه الهجرة والاهانة في الطرق. وعلينا ان نتجرع الصبر ونتحمل الوجع في سبيل الارض والبقاء. قلوبنا معكم وما يصيبكم يصيبنا».

وثمن العلامة محمد حسين فضل الله «وقوف الجيش اللبناني والحكومة الى جانب المقاومة في الدفاع عن اللبنانيين في وجه الاعتداءات الاسرائيلية». وقال «اسرائيل تريد البقاء في لبنان وتملك الحرية فيه لتقتل من تشاء ولتعمل على احداث ثغرة بين المدنيين والمقاومة وتحويل موقف الشعب اللبناني من مؤيد للمقاومة الى ناقم عليها. وعلى اسرائيل ان تفهم ان خطتها هذه فشلت ولن تكون لها الحرية في احتلال الارض». ورفض المعادلة الاسرائيلية الجديدة والغاء اتفاق تموز (يوليو).

ورأى الامين العام السابق لـ «حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي ان «المقاومة قادرة على مواجهة الجيش الصهيوني، وانها ستستمر في المقاومة حتى تمنع العدو من تحقيق اهدافه». ودعا الدولة الى «استنفار قواتها لحماية اهلها وشعبها».

'الوفاء للمقاومة' مع اعتماد ٩ محافظات:

الانتخابات فرصة للانصهار الوطني

□ بيروت - «الحياة»:

■ رأت كتلة «الوفاء للمقاومة» النيابية («حزب الله») في بيان امس، ان «العملية الإنتخابية يجب ان تشكل فرصة للإنصهار الوطني وتحقق أوسع مستويات المشاركة بصونها من المداخلات والشوائب». ورفضت «تقاسم الدوائر الإنتخابية وتفصيلها وفق مقاسات شخصية لا تراعي الإعتبارات الوطنية».

ودعت الى «اعتماد قانون انتخاب جديد ومتناسق يوفر التمثيل الحقيقي للبنانيين والإنصهار الوطني والإنماء المتوازن». وكررت الدعوة الى «اعتماد الدائرة الوطنية الواحدة على قاعدة التمثيل النسبي باعتبارها الصيغة الامثل التي كنّا ولا نزال نرى امكان تطبيقها حتى في التوزع الطائفي والمناطقي... وفي ظل اعتماد النظام الاكثري تكون الدوائر المصغرة هي الصيغة الاقرب الى التمثيل الحقيقي للناس، ونظراً الى ان اتفاق الطائف نص على اعتماد المحافظات دوائر انتخابية وربط ذلك باعادة النظر في التقسيمات الادارية، لكننا نوافق على ذلك على ان تكون اعادة النظر لمصلحة زيادة عدد المحافظات لا دمجها لاسباب انمائية وادارية وسياسية موضوعية ووطنية».

كذلك طالبت باعتماد بعلبك - الهرمل محافظة، وباعتماد معايير واحدة تحكم التقسيمات الادارية، ولم تمانع في ابقاء بيروت دائرة واحدة، داعية الى تقسيم كل من محافظات الجبل والبقاع والشمال محافظتين وابقاء الجنوب محافظتين كما هو.

الى ذلك، رأت الكتلة في العدوان الاسرائيلي «تصعيداً خطيراً يعبر عن الطبيعة العدوانية للصهاينة». وحيت المقاومة ودعت الشعب الى الصمود.

الكتلة دانت 'العدوان الوحشي':

لا ديموقراطية بوجود الاحتلال

□ بيروت - «الحياة»:

■ دعت اللجنة التنفيذية لحزب الكتلة الوطنية اللبنانيين الى «مواجهة الحقيقة الراهنة والتضامن في الموقف الوطني المسؤول المدرك ان لا ديموقراطية بوجود الاحتلال ولا استحقاقات دستورية ولا انتخابات تشريعية ولا سلطة وطنية حرة ولا ارادة مصانة ولا حرمة للحقوق والحريات».

واشادت بالموقف الفرنسي في ضوء زيارة الرئيس جاك شيراك للبنان، وتركيزه على «تنفيذ القرار الرقم ٤٢٥ وعلى خروج كل الجيوش والقوى غير اللبنانية من ارض لبنان» معتبرة انه «الالتزام الموثوق من الدولة الصديقة لتاكيد حمايتها للبنان وضمان مصالحه وحقوق شعبه وحريته». ودانت «العدوان الاسرائيلي الوحشي» معتبرة ان «المسؤولية تقع على عاتق اسرائيل المستمرة في احتلال جنوب لبنان وبقاعه الغربي، مكابرة ومتحدية بذلك قرارات مجلس الامن الدولي ومنتهكة كل يوم شرعة حقوق الانسان».

واشارت الى «مسؤولية المجتمع الدولي لتوانيه عن ملاحقة تنفيذ القرار الرقم ٤٢٥ الذي ينهي الاحتلال كانه يغفل عمداً عن جرائم هذا الاحتلال ويبقيه هكذا مصدراً لكل المآسي والمجازر والارهاب».

ودعت الكتلة الحكومة الى متابعة مساعيها لاخراج اللبنانيين في ليبيريا من مكامن الخطر.

انتقد موقفه من قانون الانتخاب

'التقدمي' طالب الحسيني بنشر محاضر الطائف

□ بيروت - «الحياة»:

■ استغرب مصدر مسؤول في الحزب التقدمي الاشتراكي ما صدر عن الاجتماع في منزل الرئيس حسين الحسيني اول من امس، موقف رئيس المجلس النيابي السابق «الذي يكرر حرصه على الدستور والقانون ويتجاوزهما عندما يدعو الى اعتماد قانون الانتخابات الحالي على اساس خمس محافظات متناسياً انها ست، ومتجاهلاً ما ورد في اتفاق الطائف الذي يعتبر نفسه عرابه، لجهة اقرار قانون انتخابات جديد بعد اعادة النظر في التقسيم الاداري ويؤكد صحة التمثيل الشعبي».

واضاف المصدر «ان المنطق الذي استند اليه المجتمعون في منزل الرئيس الحسيني يتناقض مع ما ورد في اتفاق الطائف، الذي لم يحدد عدد المحافظات، ويتناقض مع صحة التمثيل الشعبي لانه يؤكد منطق الهيمنة في منطقة الجبل ويتجاوز قواعد التوازن والعدالة والمساواة، وسعي المجتمعين الى البحث عن مصالح خاصة صغيرة لا يمكن ان تغير قانون عادل على اساسها».

ودعا الى «اعتماد الدوائر المصغرة» مجدداً «الانفتاح على اي صيغة تاخذ في الاعتبار خصوصيات المناطق واوضاعها ومصالح الاطراف الاصدقاء والحلفاء وبعض الشخصيات التي تقدر ضرورة ضمان وجودها. ولهذه الاسباب اعتبرنا ان استثناء الجنوب وابقاءه محافظة واحدة ما دام الاحتلال موجوداً، امر واقعي، لكن مراعاتنا لكل هذه الظروف لا يمكن ان تعني القبول بصيغ تكرس هيمنة هنا واقطاعيات هناك وتعيد انتاج المشاكل والانقسامات».

وطالب المصدر الرئيس الحسيني «بنشر محاضر جلسات مؤتمر الطائف التي تعتبر ملكاً للشعب اللبناني لا ملكية فردية له». ورأى في «مصادرتها امراً غريباً يتنافى مع ابسط مقومات التزام الدستور والحرص على المؤسسات وممتلكاتها، وهي سابقة فضيحة لم تشهدها دولة في العالم بصادر شخص ارشيفها ووثائقها. فنشر المحاضر يضع حداً لكل جدال وتأويل ومحاولات تفسير الامور على غير حقيقتها».

ورأى الحزب التقدمي الاشتراكي ان الاعتداءات الاسرائيلية «ترجمة عملية لقرارات قمة شرم الشيخ»، وحمل على «الانحياز الاميركي الفاضح لاسرائيل ما يسقط ادعاءات الحرص على تحقيق السلام في المنطقة ويأتي في سياق حملة تطويق سورية ولبنان ومعاقبتهما لرفضهما الشروط الاسرائيلية واصرارهما على الوصول الى سلام شامل وعادل».

وتخوف من «اعتداءات متنوعة لاحقة تلوح تباشيرها في الافق من خلال الاتفاق التركي - الاسرائيلي، ومن خلال الوجود الاميركي المكثف في الاردن والضغط التركي امنياً ومائياً على سورية، وسياسياً وامنياً على طهران».

ودان العدوان ودعا الى «مواجهته بكل الوسائل والتحسب والاستعداد لمواجهات اشرس واصعب تنظمها اسرائيل، والى المزيد من التنسيق والتحالف والتضامن مع سورية». وناشد «سائر الاطراف اللبنانيين ولا سيما حلفاء سورية والذين يقدرون مخاطر المرحلة الى مزيد من التماسك واتخاذ الاجراءات السياسية والامنية والاجتماعية الكفيلة بمنع اسرائيل من تحقيق اهدافها ولحماية مسيرة السلم الاهلي والاستقرار السياسي في لبنان، وبمنع القوى المراهنة على الاهتزاز لممارسة سياسة الابتزاز، والمتربصة بالمعادلة السياسية القائمة وبسورية في سياق الرهان على ضعفها وتراجعها امام الضغوط الاسرائيلية».

الهراوي يسعى الى توافق على تقسيم الجبل بعد لقائه جنبلاط

القمة اللبنانية - السورية تعود الى 'تفاهم تموز' ام تعمل على تحديد خسائر نتائج شرم الشيخ؟

□ بيروت - من وليد شقير:

■ تنعقد القمة اللبنانية - السورية اليوم وجدول اعمالها يتسم بموضوعين ساخنين في شكل استثنائي.

فبعدما كان الملف الساخن الرئيسي الذي يفترض ان تتطرق اليه هو ملف قانون الانتخاب الذي بات استحقاقه داهماً في ظل استمرار التباين في شأن المخارج التي يمكن اتباعها لاصدار قانون انتخابات يوفر حداً ادنى من التوافق عليه واقل نسبة من الاعتراض، من معظم الافرقاء الرئيسيين في البلاد، بمساعدة سورية على تامين هذا التوافق، خصوصاً بين الحلفاء، أتت التطورات الامنية والعسكرية التي حصلت خلال اليومين الماضيين الى اقتران السخونة السياسية لملف الانتخابات، بسخونة اشد قوة هي نيران المدافع والقصف الذي وسعت العمليات الاسرائيلية دائرته، فطاول البقاع وضواحي بيروت اضافة الى الجنوب.

وينتقل كبار المسؤولين اللبنانيين الى دمشق اليوم للاشتراك في القمة الموسعة التي تضم عن الجانب اللبناني رؤساء الجمهورية الياس الهراوي والمجلس النيابي نبيه بري والحكومة رفيق الحريري، وسط ارتفاع درجة المخاوف من تصعيد الوضع في الجنوب وتصاعد الضربات الاسرائيلية التي تتناول بيروت وضواحيها، كما اظهرت الـ «بروفة» التي نفذها الاسرائيليون امس، حين ضربوا المدنيين والجيش اللبناني ومواقع لـ «حزب الله» ولامسوا مناطق الانتشار السوري في البقاع، واستخدموا اسلحتهم من البر والبحر والجو، ليقدموا عرضاً، بحسب قول مصادر مراقبة، عما يمكن ان تكون عليه الحرب التي يخوضونها اذا لم يتم التزام شروطهم وقف «حزب الله» نشاطه حتى انتهاء الانتخابات التشريعية في اسرائيل.

وتقول مصادر رئاسية واخرى وزارية ان المخاوف تعود الى احتمال استمرار العمليات العسكرية، فعلاً وردّ فعل، حتى ٢٩ ايار (مايو) المقبل، موعد الانتخابات في اسرائيل، وان يبقى لبنان بالتالي، مسرحاً لتصعيد عسكري متواصل، قد يتقطع بعض الشيء، لكنه يجعله عرضة لمزيد من الخسائر المالية والبشرية والنزوح واعاقة نهوضه الاقتصادي الذي يجهد من اجل استلحاق بعضاً منه قبل ان تنضج ظروف التسوية السلمية، ليتمكن من اخذ دوره في المعادلة الاقتصادية على الصعيد الاقليمي وجني حصة ما في توزيع الادوار على هذا الصعيد.

ويعيش المسؤولون اجواء الخشية من ان البلد مقبل على مجهول نتيجة تشابك مجموعة من العوامل الاقليمية والمواقف الجديدة في المنطقة، الا ان مسؤولاً كبيراً قال لـ «الحياة» ان مع المخاوف القائمة من استمرار السخونة العسكرية حتى انتهاء الانتخابات الاسرائيلية، «نظراً الى حاجة رئيس الوزراء شمعون بيريز الى اظهار عضلاته امام الناخبين، فالتقديرات لدينا تقول انه اذا كان الهدف الاسرائيلي ضرب «حزب الله» وتفكيك بنيته التحتية فعمليات الاسرائيليين اثبتت منذ سنوات انهم غير قادرين على تحقيقه وان كل محاولاتهم باءت وستبوء بالفشل، الا اذا كان الحل الوحيد امامهم، اذا رأوا ذلك، الدخول الى لبنان لضرب الحزب، تماماً مثلما فعلوا مع منظمة التحرير الفلسطينية في العام ١٩٨٢. وامام هذا الخيار صعوبة رئيسية هي انهم غارقون في الحملة الانتخابية التي لا تسمح لهم بمغامرة عسكرية من هذا النوع، فضلاً عن ان اليمين الاسرائيلي قد يستغلها ايضاً ليوظف الخسائر التي تنجم عنها في صفوف الجيش الاسرائيلي».

وحيال استبعاد المسؤول نفسه عملية اجتياح كبير من هذا النوع لم يقلل من اهمية الآثار السلبية للعمليات البديلة التي شهدت البلاد نموذجاً عنها في اليومين الماضيين، وهو ما دفع، في رأي هذا المسؤول بالرئيس الحريري الى التأكيد اول من امس «رفض الحكومة الاصطدام بالمقاومة نظراً الى الآثار الداخلية السيئة لخيار كهذا». واضاف المسؤول «ان كلام الحريري تضمّن اشارات عدة. فمع تاكيده ان المقاومة هي نتيجة للاحتلال، لذلك لا نستطيع وقف هذه الامور، اشار الى ان هذه المقاومة، اذا كانت توجهاتها السياسية او ارتباطاتها تعجبنا ام لا، موجودة بسبب الاحتلال، في تلميح الى ان الحكومة لا توافق «حزب الله» على كل توجهاته لكن تاخير الانسحاب الاسرائيلي هو الذي يحول دونها وسلوك سياسة انهاء نشاطه العسكري والامني».

وتفيد معلومات مصادر رسمية «ان كبار المسؤولين ابدوا انزعاجهم من التصريحات التي ادلى بها الامين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصر الله ليل اول من امس وهدد فيها الاسرائيليين بقصف المستوطنات في شمال اسرائيل ومناطق اخرى، لاعتقادهم ان المقاومة تنساق الى استدراجهم من قبل الاسرائيليين الى رد الفعل بحيث تشدد هي ايضاً من ضرباتها على الاراضي اللبنانية فتسبب المزيد من الخسائر وتفتعل حالات من النزوح والتهجير، الذي لا بد من ان يكون من ضمن المخطط الاسرائيلي لتأليب الرأي العام اللبناني على المقاومة وافتعال التناقضات الداخلية. والعمليات التي نفذتها اسرائيل امس رداً على قصف المستوطنات تدل الى ذلك».

وتقول هذه المصادر ان الدولة اللبنانية امام خيارات صعبة ودقيقة. وتؤكد مصادر رئاسية على ذلك بالقول ان الاتصالات التي اجراها الجانب اللبناني مع واشنطن، سواء عبر السفارة الاميركية في بيروت، او عبر اتصالات اخرى، جددت واشنطن فيها مطالبتها الدولة اللبنانية بان تضبط «حزب الله» كي يمتنع عن ازعاج بيريز والوضع الانتخابي الاسرائيلي. وهو المطلب الذي طرحته اسرائيل وواشنطن على كل من سورية ولبنان، ونقلته اليهما مصر ودول اخرى ايضاً، منتصف الشهر الماضي اثر قمة شرم الشيخ، في مقابل ممارسة الولايات المتحدة الاميركية جهودها لدى اسرائيل لوقف عمل عسكري كانت تهيئ له في حينه ضد لبنان.

ماذا يمكن ان ينتج عن القمة اللبنانية - السورية في هذا الصدد؟

حتى ظهر امس، لم يكن المسؤولون اللبنانيون تبلغوا معلومات عن اتصالات اميركية مع سورية لمطالبتها بممارسة نفوذها من اجل انضباط «حزب الله» طول مدة التحضير للانتخابات الاسرائيلية، وفقاً لما حصل قبل نحو اسابيع.

وثمة قراءتان في الاوساط اللبنانية الرسمية والسياسية لخلفيات ما يحصل وأبعاده وبالتالي لما يمكن ان يكون عليه الموقف السوري، بالتعاون مع الحكم اللبناني في مواجهة التطورات التي يشهدها لبنان:

- القراءة الاولى التي تغلب على تقديرات المسؤولين اللبنانيين، ان في تصريحاتهم او في تحليلاتهم، هي ان موضوع الانتخابات الاسرائيلية هو المحور الاساسي لما يحصل. فبيريز يسعى الى ابراز عضلاته امام الناخبين لكسب صورة المتشدد في التوجه نحو السلام، في مواجهة تطرف بنيامين نتانياهو، وهو لا يقبل باقل من تعديل اتفاق تموز (يوليو) الذي يكتفي بالدعوة الى تجنب قصف المدنيين من الجانبين، في اتجاه وقف العمليات حتى في «الشريط الحدودي» المحتل. وفي المقابل، تقول أوساط سياسية واسعة الاطلاع ان القوى المعترضة على الخطة الاميركية للسلام تسعى الى استغلال وضع بيريز الانتخابي من اجل تأخير العملية السلمية، اذا نجحت في حشر بيريز اكثر والتسبب في اسقاطه في الانتخابات.

وتشير توقعات اصحاب هذه القراءة الى ان الجانب السوري كان بذل جهوداً مع المقاومة للتهدئة قبل اسابيع، ولكن تحت سقف اتفاق تموز، ومن دون التسليم بتعديله للاسباب الانتخابية الاسرائيلية، وما دام كل شيء مجمداً في عملية السلام حتى ما بعد هذه الانتخابات. وبالتالي فهو اذا بذل هذه المرة جهوداً فستكون تحت شعار التمسك بهذا الاتفاق وتراجع اسرائيل عن سياسة تغيير قواعد اللعبة، عبر توسيع نطاق عملياتها على الشكل الذي حصل خلال اليومين الماضيين، وهو ما عبّر عنه قول الاذاعة السورية اول من امس انها مع تجنيب المدنيين اعمال العنف.

- القراءة الثانية، وهي التي تعتبر ان المسؤولين اللبنانيين يحصرون الامر بالانتخابات الاسرائيلية تجنباً لتظهير الصورة في شكل يدل الى ان ما يحصل له خلفيات اكثر عمقاً لا علاقة للبنان بها الا كونه الساحة التي تظهر فيها نتائج الصراعات. وفي رأي اوساط مراقبة للتطورات الاقليمية ان خلفيات المواجهة القائمة الآن على الارض اللبنانية وابعادها تفوق في اهميتها موضوع الانتخابات الاسرائيلية على رغم كونها عاملاً حاضراً في كل الحالات.

وتضيف هذه الاوساط «ان ما نشهده يقع في اطار جملة من الاحداث المترابطة، بدءاً من الاتفاق العسكري التركي - الاسرائيلي الموجه ضد ايران في الدرجة الاولى، وضد سورية في الدرجة الثانية، مروراً بارسال الطائرات الاميركية الى الاردن لتحلق في الاجواء العراقية، وانتهاء بتوسيع نطاق العمليات في لبنان، واستهداف «حزب الله» بعدما اثمرت الحملة على «حماس» و«الجهاد الاسلامي» في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني خفضاً لاحتمالات العمليات في اسرائيل الى نسبة قريبة من الصفر».

وتعتبر هذه الاوساط «ان كل ذلك من نتاج قمة شرم الشيخ التي ارادها الاميركيون توافقاً دولياً - عربياً على اجراءات واضحة ضد القوى المصنفة ارهابية والدول التي تدعمها، سيتم استكمالها باتفاقات اسرائيلية - اميركية والحبل على الجرار ... بهدف شل قدرة اي من هذه القوى او الدول على اعاقة التسوية السلمية التي تعمل واشنطن على تثبيتها وفقاً لمنظورها للسلام».

وترى هذه الاوساط «ان موضوع الانتخابات الاسرائيلية هو احدى المحطات، في الحسابات الاميركية - الاسرائيلية لتنفيذ توجهات شرم الشيخ، قبل الاجتماع على مستوى وزراء خارجية الدول التي شاركت فيها، الاثنين المقبل في واشنطن، لكنه ليس العامل الوحيد الذي يملي هذه الحسابات».

وعلى رغم ان المصادر الاميركية في بيروت، تنفي علاقة ما يحصل على الساحة اللبنانية بقمة شرم الشيخ، فان الاوساط المراقبة ترى في ذلك محاولة للتبرؤ من خطة للضغط قد تنعكس في حال تبنيها، على الموقف الايجابي لدمشق، من استمرار عملية السلام.

وفي رأي هذه الاوساط اذا صحت هذه القراءة للتصعيد الحاصل على الساحة اللبنانية، ان القمة اللبنانية - السورية ستكون امام واقع مختلف يقضي بالسعي الى تحديد الخسائر على الساحة اللبنانية لا اكثر، في انتظار ما ستسفر عنه المواجهة على الصعيد الاقليمي ورد الفعل الدولي - العربي على الخطوات الاستراتيجية التي تنفذها واشنطن من انقرة الى عمان، والقدس وغزة وصولاً الى لبنان. وتحديد الخسائر يبدأ بحد ادنى من التماسك الداخلي في لبنان.

ماذا على صعيد التوفيق بين وجهات النظر في قانون الانتخاب؟ مصادر رسمية ابلغت «الحياة» ان القمة تنعقد في ظل اجواء تقارب اكثر حيال معالجة مشكلة جبل لبنان، وهو امر ينسجم مع الالحاح السوري على ذلك. وتفيد المعلومات في هذا الصدد ان اللقاء الذي جمع الرئيس الهراوي ووزير شؤون المهجّرين وليد جنبلاط اسفر عن وعد من الاول بالسعي الى صيغة توافقية، لتقسيم محافظة جبل لبنان من اجل طمأنة الدروز وتبديد هواجسهم.

وعلمت «الحياة» ان الهراوي دعا جنبلاط الى الاعتدال في مواقفه وتصريحاته لعل ذلك يمكن الحكم من اقناع الجانب المسيحي بمراعاة مطلبه، وانه قد يطلب من دمشق مساعدته مع حلفاء لها على ايجاد مخرج لفكرة تقسيم الجبل بحيث يكون لها دورها في تامين التوافق على قانون الانتخاب الذي تنصح بالا يتسبب بمقاطعة اي فريق لعمليات الاقتراع.



إذا ثبت تفشي الأمراض المعدية في تلك الدول

السعودية قد تمنع دخول الحجاج من منطقة الحزام الافريقي

□ جدة – من عمر جستنيه:

■ توقعت مصادر رسمية في السعودية ان يشمل حظر استقبال الوافدين إلى المملكة دول الحزام الافريقي إذا ثبت تفشي الامراض المعدية في أراضيها. وقالت إن السلطات السعودية تتابع بدقة مع منظمة الصحة العالمية معلومات عن تفشي مرض الكوليرا والحمى الشوكية في اراضي تلك الدول، بعدما منعت اول من أمس دخول الحجاج النيجيريين إلى اراضيها، وحظرت نقل الرعايا النيجيريين إليها، اثر ثبوت تفشي امراض معدية في نيجيريا، في مقدمها الكوليرا والحمى الشوكية والتهاب السحايا.

ورجحت المصادر ان تصدر السلطات السعودية في غضون الساعات القليلة المقبلة بياناً تفصيلياً عن الاسباب والأبعاد التي ادت إلى صدور القرار. وكان تردد ان السلطات النيجيرية استدعت السفير السعودي لمناقشته في القرار.

وافادت مصادر في وزارة الحج السعودية في اتصال مع «الحياة» ان «النيجيريين الموجودين في السعودية وصلوا إليها عبر دول أخرى، وأن السلطات السعودية تراقبهم صحياً للتاكد من سلامتهم، وقدرت اعدادهم بما يزيد على ١٥٠٠ حاج».

ويأتي قرار السلطات السعودية حفاظاً على امن الحج من النواحي الصحية، وفي المقابل تعلن السعودية سنوياً بعد اداء الحجاج مناسكهم خلو الحج من الامراض، تمهيداً لبدء رحلات مغادرتهم أراضيها.

واستكملت السلطات السعودية استعداداتها لاستقبال اكثر من مليوني حاج لأداء مناسك حج هذا العام، وسخرت كل امكاناتها البشرية والتقنية لتيسير ادائهم المناسك.

يذكر ان عدد الحجاج النيجيريين الذين كان مقرراً وصولهم إلى السعودية لأداء الحج تجاوز ٣٠ الفاً.

□ الشيخ حمزة منصور الناطق باسم حزب جبهة العمل الاسلامي يندد بنشر طائرات اميركية في قاعدة الازرق وستجري الطائرات تدريبات مع سلاح الجو الاردني.(رويتر)

توجه أميركي لإثارة قضية محاكمة صدام

□ لندن – من كامران قره داغي:

■ قال رئيس المجلس التنفيذي لـ «المؤتمر الوطني العراقي الموحد» لـ «الحياة»، انه أثار مع مندوبة الولايات المتحدة لدى مجلس الامن السفيرة مادلين اولبرايت، اثناء اجتماعهما في نيويورك ليل الخميس «ثلاث مسائل هي تنفيذ القرار ٩٨٦ وحقوق الانسان ومحاكمة (الرئيس) صدام حسين على جرائم حرب». واضاف ان اولبرايت اوضحت ان النية تتجه الى اثارة قضية «جرائم الحرب».

وكان الناطق باسم البعثة الاميركية جيمس روبين اكد اول من امس ان «الولايات المتحدة ابقت دائماً حواراً مفتوحاً وعلاقات تعاون مع «المؤتمر الوطني العراقي الموحد» الذي «يشكل مظلة لأهم تنظيمات المعارضة» (العراقية). وفي هذا الاطار التقت اولبرايت السيد احمد الجلبي رئيس المجلس التنفيذي واعضاء في المجلس وبحثت معهم في عدد من القضايا، خصوصاً التنفيذ المحتمل للقرار ٩٨٦ وتاثيره على الشعب العراقي».

واوضح الجلبي، في اتصال هاتفي من نيويورك ان عدداً من كبار المسؤولين الاميركيين حضروا اللقاء الذي استمر ساعة، وبينهم نائب اولبرايت، السفير ادوارد غنيم، ومدير دائرة شمال الخليج في وزارة الخارجية الاميركية روبرت دويتش ومسؤول مكتب العراق في مجلس الامن القومي ستيفن غرامون، بينما حضر من اعضاء المجلس التنفيذي السادة هوشيار زيباري وحامد البياتي ورياض الياور وعضوا الجمعية الوطنية للمؤتمر برهم صالح ورند رحيم.

واضاف انه شدد خلال اللقاء على ضرورة منع الرئيس العراقي من الاستفادة، سياسياً ومادياً، في حال تنفيذ القرار ٩٨٦ الخاص ببيع نفط «لأن نظامه يسعى الى تصوير الأمر كأنه بداية لرفع الحظر عنه، بينما يجب ان تجعل الأسرة الدولية موقفها واضحاً وهو ان هدف القرار مصلحة الشعب العراقي وليس بداية لرفع الحصار عن النظام».

وتابع ان اولبرايت «ابدت تفهماً» لوجهة النظر هذه مؤكدة ان القرار اتخذ تحديداً لتخفيف معاناة الشعب العراقي و«ابدت حماسة لفكرة محاكمة صدام على جرائم حرب». وزاد الجلبي انه اعتبر ان «تزامن اثارة مسألة جرائم حرب ضد صدام مع تنفيذ القرار ٩٨٦ سيوضح للشعب العراقي ان التنفيذ لمصلحته وان صدام يبقى منبوذاً مرفوضاً من قبل الاسرة الدولية».

وذكر الجلبي ان وفد المعارضة العراقية شدد على «ضرورة الا تعطى لصدام سلطة جديدة على كردستان العراق في حال تنفيذ القرار ٩٨٦».

مثقفون عراقيون دانوا استبعاد «الشيوعي» عن اجتماعات دمشق

□ لندن – «الحياة»:

■ دانت مجموعة من المثقفين العراقيين استبعاد الحزب الشيوعي العراقي عن اجتماعات المعارضة العراقية التي عقدت في دمشق أخيراً، وانتقدت «ادعاء احتكار الوطنية» واستنكرت «ممارسات» في هذه الاجتماعات.

وجاء في بيان تلقته «الحياة» وقعته المجموعة: «انطلاقاً من شعورنا بالمسؤولية ازاء بلادنا وشعبنا، وخطورة المرحلة الحالية الدقيقة من تاريخها، التي سيتحدد من خلالها مستقبلهما ومصيرهما. وادراكاً لأهمية التوجه الديموقراطي حاضراً ومستقبلاً في الحياة السياسية العراقية، الذي كانت لغيابه نتائج مأسوية مدمرة أدخلت وطننا في نفق مظلم طال وقوفنا فيه. نشجب الممارسات التي برزت في اجتماع دمشق الأخير، وأدت الى استبعاد طرف سياسي فاعل مشهود له دوره وثقله في التاريخ السياسي العراقي المعاصر».

واعتبر البيان ان «مثل هذه الممارسات، التي لم تستفد من دروس التجارب المؤلمة الماضية، تحمل في طياتها دلالات خطرة، وتجعلنا ننظر الى مستقبلنا ومستقبل بلادنا وعمل المعارضة بقلق».

وشدد على ان «توحيد عمل القوى المعارضة العراقية، والايمان الحقيقي بالتعددية والتداولية والديموقراطية بعيداً عن ادعاء احتكار الوطنية والحقيقة، هما شرطان لازمان لتحقيق الانتصار على الديكتاتورية، وهما شرطان لا يوجد غيرهما، والا سنبقى نعاني مرتين: من قمع النظام، وقصور المعارضة».

وحض فصائل المعارضة العراقية على «الارتفاع الى مستوى معاناة شعبنا ومأساته قبل فوات الأوان». وبين موقعي البيان صحافيون وشعراء وكتاب وباحثون، منهم الكاتب جمال حيدر والشاعر صادق الصائغ و«فنانة الشعب» زينب، والمسرحي فاضل السوداني والكاتب ابراهيم الحريري والمسرحي الاذاعي فلاح هاشم والباحث الدكتور ثائر كريم والشاعر عزيز السماوي والفنان كوكب حمزة، والكاتب الدكتور علي باباخان والباحث الدكتور رشيد البندر والسينمائي قتيبة الجنابي.

معلومات عن قطع طهران الدعم المالي والعسكري عن «حماس»

ايران أبلغت «الترويكا» الاوروبية قبولها بتعاون لمكافحة الارهاب

□ طليطلة (اسبانيا) – من ابراهيم خياط:

■ قالت مصادر اوروبية مطلعة لـ «الحياة» ان ايران وافقت على تعاون امني مع دول الاتحاد الأوروبي في مجال مكافحة الارهاب واصدار ادانة علنية لأعمال الارهاب التي تستهدف المدنيين. واوضحت ان هناك جهوداً ديبلوماسية تبذل لبلورة تفاهم على الفتوى الايرانية الخاصة باهدار الكاتب سلمان رشدي بحيث تعتبر لاغية.

وذكرت المصادر ان ايران ابلغت موفد «الترويكا» الاوروبية الذي زار طهران اخيراً انها تقيم فارقاً كبيراً بين دعمها حركة «حماس» ودعمها «حزب الله» في لبنان، باعتبار ان الثاني «لديه حق دفاع مشروع لاستعادة اراض محتلة».

وحسب المصادر ذاتها ابلغت طهران الوفد انها لا تقيم الآن اي صلة بحركة «حماس» و«لم تعد تقدم لها اي دعم سياسي او عسكري او مالي، كما توقفت عن تامين التدريبات لعناصرها».

ووصفت الزيارة بانها كانت بناءة ومثمرة، وقالت ان الاجتماع الذي سيعقده مجلس وزراء خارجية دول الاتحاد الاوروبي في ٢٢ الشهر المقبل في بروكسيل سيستمع الى تقرير تقدمه الرئاسة الايطالية عن الزيارة وما اسفرت عنه، مشيرة الى ان الخارجية الايطالية لا تزال تنتظر جواباً من المسؤولين في طهران في شأن قضايا عدة على ان يُضمن الرد في التقرير الذي ستقدمه ايطاليا الى الاجتماع الوزاري الموسع بعد ١٠ ايام.

وذكرت المصادر ان «الزيارة كانت بناءة انجزت هدفها وهو ايصال رسالة قوية الى الايرانيين في شأن اعلان باليرمو الذي طالبهم بابداء مزيد من التجاوب ازاء مسيرة السلام في الشرق الاوسط فضلاً عن مطالبتهم بان يكونوا اكثر وضوحاً حيال مسالة الارهاب».

وعن الموقف الايراني من المطالب التي حملها الوفد الاوروبي خصوصاً ما يتعلق بمسيرة السلام في الشرق الاوسط، لمحت المصادر الى ان طهران قد تمارس «دوراً ما» لتجنب حدوث مفاجآت وذلك حتى نهاية فترة الرئاسة الحالية للاتحاد الاوروبي. وقالت ان «الايرانيين يركزون الرهانات المعقودة على الانتخابات الاسرائيلية» التي ستجري في ٢٩ ايار (مايو) المقبل.

واضافت: «الجانب الايراني ابلغ محادثيه الاوروبيين انه يعتبر ان مسيرة السلام يجب ان تتحقق، ولكن شرط اقامة سلام عادل وشامل ودائم وعبر اللجوء الى وسائل سلمية فقط».

وكشفت ان الايرانيين ابدوا موقفاً مهادناً ازاء المطالب الاوروبية، لا سيما ما يتعلق بقضية الارهاب، لكنهم اشترطوا في المقابل اتخاذ موقف جماعي من منظمة «مجاهدين خلق» المعارضة للحكم الايراني.

وقالت ان «المسؤولين الايرانيين طالبوا بان يتعهد الجانب الاوروبي عدم اعتماد معايير مزدوجة ازاء قضايا الارهاب وأبدوا استعدادهم للتعاون في مجال مكافحة الارهاب على مستوى الخبراء او المسؤولين الامنيين. واكد القادة الايرانيون الذين التقاهم الوفد استعداد طهران بتبني البند الخامس من اعلان باليرمو الخاص بادانة كل اعمال الارهاب والهجمات الارهابية اياً يكن مصدرها واستهدافها للمدنيين. لكن طهران اشترطت ان تعتمد دول الاتحاد الاوروبي سياسة موحدة حيال مجاهدين خلق بسبب ارتكاب المنظمة اعمال تفجير في مناطق مدنية داخل ايران. ويعني ذلك عملياً الطلب من دول الاتحاد تفكيك المنظمة ومنع فروعها من فتح مكاتب لها في العواصم الاوروبية».

وزادت المصادر ان «الرئاسة الايطالية تنتظر رداً واضحاً بهذا الخصوص سيطرح خلال اجتماع بروكسيل وعلى اساسه سيتخذ قرار اوروبي يحدد مصير الحوار مع طهران وكيفية متابعته».

وعن قضية سلمان رشدي المعلقة منذ اكثر من خمس سنوات قالت المصادر ان «الايرانيين رفضوا اقتراحاً سرياً بريطانياً باجراء مفاوضات ثنائية لانهاء القضية». واوضحت ان المسؤولين في طهران «اعتبروا القبول بحل ثنائي مدخلاً خاطئاً الى قضية يريدون حلها مع دول الاتحاد وليس ثنائياً».

واعتبرت ان «حل القضية في ايدي البريطانيين اليوم، وان المجلس الوزاري الاوروبي «سيطلع في اجتماعه المقبل على صيغة جديدة للحل ربما تعتمد لاقفال الملف الشائك» لقضية الفتوى التي اصدرها الزعيم الايراني الراحل آية الله الخميني باهدار دم الكاتب البريطاني سلمان رشدي بسبب كتابه «آيات شيطانية».

وقالت ان «الصيغة الجديدة» ترضي جميع الاطراف في ايران وتحفظ ماء وجههم.

رفسنجاني ينتقد التصعيد في الحملة الانتخابية الايرانية

■ طهران – أ ف ب – انتقد الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني أمس التصعيد في الحملة الانتخابية للدورة الثانية للانتخابات التشريعية التي ستجرى في ١٩ ابريل (نيسان) الجاري، مؤكداً ان الاتهامات العنيفة التي تبادلتها التيارات «منافية للاسلام».

وقال خلال خطبة صلاة الجمعة في جامعة طهران: «كل طرف يتهم الآخر ظلماً وهذا سلوك مناف للإسلام».

وحذر من ان «هذه الاتهامات تغذي البغضاء وربما تحمل الأطراف المختلفة على الاستمرار في التناحر داخل مجلس الشورى».

وكان اليمين الايراني المحافظ وجه الى التيار المعتدل سيلاً من الاتهامات بتزوير الانتخابات و«خيانة» قيم الثورة، فيما اكد التيار المعتدل ميله الى سياسة الانفتاح التي ينتهجها رفسنجاني.

وحصل اليمين المحافظ الذي ينضوي تحت لواء رئيس مجلس الشورى علي اكبر ناطق نوري على غالبية المقاعد في الدورة الأولى التي اجريت في ٨ آذار (مارس) الماضي، ويأمل بالحصول على الغالبية المطلقة في المجلس الجديد.

وهاجم رفسنجاني «الصحافة الاجنبية المنافقة والمغرضة» التي «تقسم المسؤولين (الايرانيين) الى فصائل بهدف بث الفرقة» في النظام.



في أحد فنادق القدس الشرقية

إصابة فلسطيني بجروح خطرة في انفجار قنبلة كان يعدّها

■ القدس المحتلة - أ ف ب - أعلن قائد شرطة القدس مائير اميت ان فلسطينياً بترت ساقاه واحدى يديه امس الجمعة من جراء انفجار قنبلة كان يقوم بصنعها في غرفة احد فنادق القدس الشرقية.

وصرح اميت للصحافيين بان «انفجار قنبلة تتراوح زنتها بين كيلوغرام و٣ كيلوغرامات وقع في الغرفة التي كان يوجد فيها هذا الرجل».

واشار الى ان «القنبلة انفجرت قبل اوانها» بين ايدي الفلسطيني داخل غرفته. وحصلت الشرطة على تصريح من محكمة دائرة القدس بمنع نشر اسم الفلسطيني حتى غد الاحد. ونقل الى مستشفى عين كارم في القدس.

وحاصرت الشرطة الاسرائيلية القطاع الذي يقع فيه فندق «لورانس» في شارع صلاح الدين. ووقع الانفجار في الطابق الثالث من هذا الفندق.

وذكرت مصادر طبية ان حياة الفلسطيني ليست في خطر.

وهذه أول محاولة تفجير منذ موجة العمليات الانتحارية التي وقعت في اسرائيل بين ٢٥ شباط (فبراير) و٤ اذار (مارس) الماضيين واسفرت عن وقوع ٦٢ قتيلاً. وضربت اسرائيل بعدها حصاراً قاسياً لم يسبق له مثيل على الضفة الغربية وقطاع غزة.

وافادت تحقيقات الشرطة الاسرائيلية عقب اثنين من هذه الانفجارات التي استهدفت حافلات اسرائيلية في القدس وجود تواطؤ بين الفلسطينيين منفذي العمليات الانتحارية وبين سكان من القدس الشرقية.

من جهة اخرى، اعلن ناطق عسكري ان الجيش الاسرائيلي اعتقل ليل الخميس - الجمعة اربعة «أصوليين» فلسطينيين في الضفة الغربية يشتبه في أنهم كانوا يخططون لتنفيذ عمليات ضد اسرائيل.

واضاف الناطق ان اثنين منهم اعتقلا في مناطق قريبة من مدن جنين وطولكرم ورام الله التي تتمتع بالحكم الذاتي، من دون اعطاء مزيد من الايضاحات.

ومما يذكر ان اسرائيل اطلقت حملة واسعة ضد اعضاء كل من «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) و«حركة الجهاد الاسلامي» بعد تبنيهما المسؤولية عن العمليات الانتحارية.

الى ذلك قال الناطق ان اسرائيلياً أصيب بجروح طفيفة مساء الخميس نتيجة رشق سيارته بالحجارة قرب مدينة بيت لحم.



فلسطينية من نزلاء فندق «لورانس» في القدس الشرقية تشرح كيف ايقظها دوي الانفجار.(ا ف ب)

السلطة الفلسطينية تطلق ١٠٠ من اعضاء "حماس" و"الجهاد"

■ غزة (قطاع غزة) - ا ف ب - اعلن مصدر رسمي فلسطيني امس الجمعة ان السلطات الفلسطينية افرجت عن اكثر من مئة من اعضاء «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) و«حركة الجهاد الاسلامي» كانوا اعتقلوا بعد سلسلة العمليات الانتحارية في اسرائيل.

وقال النائب العام الفلسطيني خالد القدرة لوكالة «فرانس برس»: «لقد افرجنا عن اكثر من مئة ناشط بعد ان اثبت التحقيق عدم ضلوعهم في عمليات غير قانونية».

واضاف «سنفرج عن كل الاشخاص الذين لن يوجه اليهم الاتهام»، موضحاً ان عمليات الافراج ستتواصل في الايام المقبلة.

وغالبية الاشخاص المفرج عنهم من كوادر الصف الثاني في حركتي «حماس» و«الجهاد». لكن حماس افادت ان بين الذين أطلقوا رئيس اتحاد الطلبة في جامعة غزة الاسلامية سميح ابو زوهاري بعد ان اعتقل لمدة ٣٥ يوماً.

وكانت اسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية قامتا بحملة اعتقالات في صفوف الاصوليين بعد سلسلة من العمليات الانتحارية نفذها اصوليون فلسطينيون بين ٢٥ شباط (فبراير) والرابع من آذار (مارس) الماضيين في اسرائيل واسفرت عن مقتل نحو ٦٠ شخصا.

واعتقلت الشرطة الفلسطينية ٧٠٠ ناشط اصولي.

ويخضع رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات لضغوط من المعارضة الاسلامية والعلمانية للافراج عن المعتقلين.

البرلمان المصري: المفاوضات تقرر الوضع النهائي للقدس

□ القاهرة - من أحمد السكري:

■ تبدأ بعد غد الاثنين اعمال المؤتمر البرلماني الدولي الخامس والتسعين في اسطنبول في تركيا ولمدة خمسة ايام بحضور ممثلي ١٣٠ دولة. ويرأس الدكتور احمد فتحي سرور رئيس مجلس الشعب المصري، رئيس الاتحاد البرلماني الدولي، وفد الشعبة البرلمانية المصرية الى المؤتمر الذي يناقش عدداً من الموضوعات المهمة مثل موضوع الارهاب وحقوق الاقليات ودعم الثروة السمكية من اجل حماية احد مصادر البروتين.

وأعدت الشعبة البرلمانية المصرية ورقة حول آخر تطورات عملية السلام في الشرق الاوسط اعربت فيها عن قلقها إزاء عمليات العنف والعنف المضاد في الاراضي الفلسطينية المحتلة التي تهدد اسس عملية السلام في المنطقة وتنذر بالعودة مرة اخرى الى أجواء الصراع والحرب.

واشارت الورقة الى ان لجوء اسرائيل الى تطبيق اجراءات العقاب الجماعي على الفلسطينيين من اغلاق الضفة والقطاع ومصادرة الاراضي ونسف المنازل وتوسيع المستوطنات يشكل بدوره دافعاً قوياً لاستمرار العنف المضاد لما ينجم عنه من تاجيج لمشاعر العنف والغضب، مشيرة الى انه لا يمكن لسياسة العقاب الجماعي خلق حدود آمنة لاسرائيل.

وأشارت ورقة الشعبة البرلمانية المصرية الى الخطة العاجلة التي اعلنها وزير الخارجية الاميركي في اجتماع واشنطن في الشهر الماضي لتحسين الوضع الاقتصادي المتدهور في الضفة وقطاع غزة، قائلة انها ترى ان هذه الخطة غير كافية ما لم تستكمل باجراءات اساسية في مقدمها رفع الحصار عن الفلسطينيين والتزام اسرائيل بتنفيذ الاتفاقات التي وقعتها مع السلطة الفلسطينية ووفاء الدول المانحة بتعهداتها.

وشددت الورقة على ضرورة بدء المفاوضات في شأن القدس والقضايا المعلقة الاخرى كالمستوطنات واللاجئين في موعدها المقرر في شهر ايار (مايو) المقبل من دون ربط هذه المفاوضات بالانتخابات الداخلية في اسرائيل. واكدت ان مستقبل القدس يتقرر من خلال مفاوضات الوضع النهائي ولا يمكن الاعتداد في هذا الصدد باي اجراءات اتخذتها اسرائيل لتغيير الطبيعة الجغرافية او الديموغرافية للمدينة او يجعلها عاصمة «موحدة وابدية لاسرائيل» باعتبار ان هذه الاجراءات باطلة ولاغية وفقاً لمقررات الشرعية الدولية، اضافة الى ان القدس الشرقية هي جزء لا يتجزأ من الاراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧، التي يسري عليها قرارا مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨.

واكدت ورقة الشعبة البرلمانية المصرية رفضها وإدانتها لقرار الكونغرس الاميركي الصادر في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٥، الذي دعا الى نقل السفارة الاميركية الى القدس في موعد غايته ايار (مايو) ١٩٩٩ باعتباره يتنافى مع اسس ومبادئ عملية السلام ويتجاهل قواعد القانون الدولي ومبادئ وقرارات مجلس الامن والامم المتحدة في شأن القدس، كما يتنافى مع ابسط مبادئ الحيدة والمواقف الاميركية في شأن القدس.

واعربت الشعبة البرلمانية المصرية عن قلقها العميق ازاء الانباء التي ترددت من جانب الاعلام الاسرائيلي عن وجود تسرب اشعاعي في مفاعل ديمونة الاسرائيلي، الأمر الذي يمثل تهديداً خطيراً لشعوب المنطقة، تضاف الى التهديدات الاجنبية التي تنجم عن احتكار اسرائيل للاسلحة النووية في المنطقة. واوضحت الورقة ان هذه المخاطر والتهديدات تؤكد اهمية ما دعت اليه مصر مراراً من ضرورة إخضاع المنشآت النووية الاسرائيلية لتفتيش وكالة الطاقة الذرية».

القاهرة تُطالب إسرائيل بالسماح لشاحناتها بدخول غزة

□ القاهرة - من أشرف الفقي:

■ يعقد الجانبان المصري والفلسطيني اليوم في القاهرة اول اجتماع للجنة المشتركة للتعاون الاقتصادي والفني برئاسة وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى وعضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد محمود عباس (ابو مازن).

ويأتي اجتماع هذه اللجنة طبقاً لاتفاق التعاون الاقتصادي والفني الموقع بين الجانبين في القاهرة عام ١٩٩٤، الذي نص على تشكيل لجنة تجارية مشتركة يتراسها وزيرا الاقتصاد ولجنة مشتركة للتعاون الاقتصادي والفني يتراسها وزيرا الخارجية او من ينوب عنهما.

ويتضمن جدول الأعمال طلباً فلسطينياً لزيادة التبادل التجاري مع مصر، والخطوات التي يمكن اتخاذها لتسهيل عملية عبور الشحنات الغذائية والبضائع المصرية الى قطاع غزة. وقال مصدر ديبلوماسي مصري لـ «الحياة» إن القاهرة ابلغت اسرائيل احتجاجاً على الاجراءات التي تتبعها مع الشاحنات المصرية، ودعت اسرائيل الى العدول عن نقل السلع المصرية من المنافذ الحدودية مع قطاع غزة على شاحنات اسرائيلية والسماح للشاحنات المصرية بالدخول الى مناطق الحكم الذاتي.

عرفات في أريحا

■ اريحا - رويتر - وصل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى اريحا امس لحضور اجتماع لمجلس الوزراء اليوم.

وكان بين مستقبلي عرفات الذي وصل الى اريحا بعد ان صلى الجمعة في بيت لحم، رئيسا البعثتين الالمانية والدنماركية في المناطق الفلسطينية.

وقال مسؤولون فلسطينيون ان من المقرر ان يعود عرفات الى مقره الدائم في غزة بعد اجتماع مجلس الوزراء، وبذلك يختتم جولة في مدن الضفة الغربية شملت ايضاً رام الله ونابلس الاسبوع الماضي.

مالك لـ«الحياة»: لا فرق بين قادة الانقاذ والجماعات المسلحة

□ باريس - من رنده تقي الدين:

■ قال رئيس الحكومة الجزائرية السابق السيد رضا مالك الذي يرأس «التحالف الجمهوري الوطني» ان المسؤولين الجزائريين يدرسون اجراء الانتخابات التشريعية في النصف الأول من سنة ١٩٩٧. واعتبر في حديث الى «الحياة» ان حركة «حماس» عليها ان تعيد النظر في طبيعتها إذا ارادت المشاركة في الانتخابات الاشتراعية.

وهنا نص الحديث الذي اجري خلال زيارة مالك لباريس امس:

● كيف ترى الوضع في الجزائر بعد الانتخابات الرئاسية؟ وهل خابت الآمال التي كانت معقودة على انتخاب الرئيس زروال؟

- صحيح ان الأوضاع ما زالت صعبة ولكن يجب علينا ان نرى في اي وضع نجد انفسنا الآن. انا أريد ان أبرئ النظام من مسؤوليته. وسبق ان قلت انه يتحتم علينا الا ننام على امجاد الانتخابات. ولكن يجب ايضاً ان نعطي بعض الوقت لتطور الأوضاع وان كان هذا الوقت محدوداً.

إذن كنا قد ايدنا هذه الانتخابات الرئاسية لانها اول انتخابات تعددية وهذا ايجابي، وايضاً لاننا على قناعة بان الخروج من الازمة يتطلب اعطاء الكلمة للشعب والا نكتفي بالحوار مع قيادات احزاب تلجأ احياناً الى الاعيب سياسية. الشعب تطور في الجزائر. فبين ١٩٩١ و١٩٩٥ انكشفت الجبهة الاسلامية للانقاذ، والشعب فهم ان هذه المجموعة التي ادعت انها ستعطي الامل للشعب وقعت في النهاية في الاجرام والعنف وادت الى وضع دموي مأسوي.

إننا نعتبر ان الشعب ادلى في الانتخابات بحكمه ويجب اخذ هذا الحكم في الاعتبار. لقد أصبح للرئيس زروال قاعدة للعمل تتمثل بالشرعية التي حصل عليها، ولهذا السبب فإن المشاورات الجديدة التي يجريها الرئيس زروال مختلفة عن الحوار الذي اجري سابقاً. الجديد في هذا الاطار هو الانتخابات الرئاسية ونتائجها. ولقد التقيت الاثنين الماضي بالرئيس زروال واجريت معه عرضاً للأوضاع.

نعم هناك تطور في الوضع. صحيح ان هذا التطور بطيء واننا نريده ان يجري بسرعة، ولكن هناك امور عديدة تتطلب بعض الوقت. والمتوقع الآن بعد هذه المشاورات ان تقدم اقتراحات حول القوانين: قانون الاحزاب وقانون الانتخابات وربما مراجعة الدستور في بعض اجزائه. وسندلي برأينا حول هذه الاقتراحات ونرى بعدها ما العمل.

● في شأن قانون الانتخابات والاحزاب، يقال ان التفكير يدور حول ما اذا كان سيسمح للاحزاب الدينية بأن تشارك في هذه الانتخابات وايضاً حول تحديد ماهية الحزب الديني.

- الواضح ان هناك اساساً اعتمد في القانون الانتخابي الرئاسي. وهو بند ٨ فقرة ١٤ الذي يقول ان المرشح يلتزم خطياً بعدم استخدام الدين كوسيلة نشاط حزبي. وهذا الاساس الموجود في هذا القانون سيعزز في القانون الجديد المتوقع للاحزاب والذي سينص على الا يكون الحزب مرتكزاً على الدين ولا على اللغة ولا على العرق. وستدرس مشروع القانون الذي ما زال مع الرئيس زروال.

● وماذا سيكون موضوع الاستفتاء الذي يتوقع ان يجري في الجزائر؟

- إذا كان هناك استفتاء فسيكون حول الدستور. وهناك اقتراحات بانشاء مجلس شيوخ، ونحن لا نعارض ذلك لاننا نسعى الى توازن داخل السلطات في الدولة. اما بالنسبة الى مشكلة الهوية، فليس هناك اي شيء اضافي. الهوية الجزائرية معروفة وهي ثقافة عربية اسلامية. اما الأمازيغية فلها مكانها لانها واقع وطني. ولكن يجب الا نضيع الوقت في مناقشات حول هذه المسائل، لان هناك وفاقاً حولها..

● متى تظن ان الانتخابات التشريعية ستحصل؟

- حركتنا وهي التحالف الوطني الجمهوري تقول ان لا داعي للتسرع والارتجال وإلا سنعود الى التارجحات الماضية. صحيح ان الشعب اختار وشق الطريق، ولكن لا يكفي اليوم ان ندين الارهاب والعنف ولكن يجب ايضاً تقديم بديل وطني وجمهوري.

فبعد وضع الأسس وتمتين مؤسسة رئاسة الجمهورية يجب الآن التوجه نحو المؤسسات الاخرى. ومن اجل ذلك يجب ان تكون الخريطة السياسية اكثر ثباتاً، لانها حالياً في حركة. فـ«عقد روما» تجاوزته التطورات، لأن الشعب اعطى رأيه فيه. ان هذا العقد انتهى. وحتى حزب جبهة التحرير الوطني الذي كان حزباً رئيسياً في هذا العقد، انسحب منه. وحزب جبهة التحرير بات الآن يدين الارهاب بشكل اعنف واوضح من السابق.

● وماذا عن حزب جبهة القوى الاشتراكية الذي يرأسه حسين آيت أحمد؟

- دعاني (آيت أحمد) الى مؤتمره وقد حضرت الافتتاح. ليس لدي الانطباع بانه تغير في شكل كبير على رغم انه صرح بوضوح بانه يدين الارهاب الاسلامي. لكن هذا ليس كافياً لأن المشكلة أن الاستراتيجية التي انتهجها حتى الآن كانت خاطئة. نحن مع الديموقراطية لأن ليس هناك اي مستقبل آخر للجزائر من دونها.

● هل سيفرج النظام عن قادة جبهة الانقاذ في اطار العملية الديموقراطية؟

- الديموقراطية لا تعني تشجيع جماعات كانت اساس الوضع الخطير الذي تشهده الجزائر. يقال لنا ان هؤلاء اكثر اعتدالاً من المجموعات المسلحة. فاذا كان هذا هو الواقع، فلماذا لا يعلنون عن نبذ العنف وادانتهم الارهاب علنياً. هذا لم يحصل ولن يحصل. ولا فرق بالنسبة الينا بينهم وبين الجماعات المسلحة. ولو كان هناك فرق لكانوا صرحوا بذلك علناً بإدانتهم للعنف والارهاب. ومن يقول لنا انهم اذا صرحوا بذلك علناً فان الارهابيين لن يتجاوبوا معهم. ان عليهم على الاقل ان يدينوا الارهاب.

● هل يوافق معك الرئيس زروال على هذه المسائل؟

- نعم، هناك توافق كبير في آرائنا حول عدد من المسائل منها التعددية وحرية الرأي والانتخابات التشريعية. لكنه يريد ان تكون في اطار معين لاعطاء التعددية فرصتها. ولهذا يجب ان تدين الارهاب الاحزاب التي تريد الدخول في هذا الاطار الجمهوري.

وفي رأينا يجب بناء الديموقراطية التي ليست شعاراً بل البديل الوحيد للحزب الواحد. اذ ان الاصولية الاسلامية ليست بديلاً، وهي أسوأ من الحزب الواحد، وتقضي باستخدام الاسلام لاهداف تناقض مبادئه. كذلك اننا لا نؤمن بنظام يعتمد القوة العسكرية. فعلى المؤسسة العسكرية ان تبقى في اطار دستوري وان تترك للديموقراطية لعبتها العادية في المجتمع. وهذا ما نريد ان يحصل وما نعمل من اجله. فباب الديموقراطية مشقوق ويجب الآن فتحه على الملأ.

والواقع ان كل شيء لم يُحلّ بعد. ولكن نقول ايضاً أن الوضع ليس جامداً وانما متحرك.

● عندما اجريت الانتخابات الرئاسية حصلت حركة «حماس» على ٢٨ في المئة من الاصوات. فكيف تريدون في القانون الجديد للاحزاب ان تمنعوا الاحزاب الدينية علماً ان «حماس» حزب ديني؟

- صحيح ان حماس حصلت على النسبة التي ذكرتها لكنها تبقى حزب اقلية. واذا ارادت ان تدخل الاطار الجمهوري فيجب عليها اعادة النظر بطبيعتها فقط فهي ليست حزب السلطة بل حزب اقلية، والاكثرية لن تصوت لها. اذن ليس باستطاعتها فرص آرائها.

البابا غداً في تونس

■ تونس - أ ف ب - يصل البابا يوحنا بولس الثاني الى تونس العاصمة غداً الاحد في زيارة لمدة يوم واحد تعكس رغبة مشتركة في تعزيز الحوار الاسلامي - المسيحي.

وهي الزيارة الأولى التي يقوم بها رئيس للكنيسة الكاثوليكية لتونس التي عبرت منها المسيحية الى افريقيا في القرن الرابع الميلادي في عهد القديس اوغسطينوس.

ويستقبل الرئيس زين العابدين بن علي البابا في قصر قرطاج. ومن المتوقع ان يكرر نداءاته لتحريك الضمير العالمي في مواجهة «انتشار التعصب والعنف والتطرف الديني».

مهري أميناً عاماً لـ«المؤتمر القومي العربي»

■ لندن - «الحياة» - اعلن «المؤتمر القومي العربي» في ختام دورته السادسة التي عقدت في بيروت بين ٨ - ١٠ نيسان (ابريل) الجاري انه انتخب السيد عبدالحميد مهري أميناً عاماً بعد اصرار الأمين العام السابق السيد خير الدين حسيب على الاستقالة.

واشاد بيان باسم المؤتمر بالامين العام السابق. واشار الى «اهمية المعنى الديموقراطي العميق الذي حمله اصرار الدكتور حسيب على الاستقالة لتدشين تقليد تداول المسؤولية داخل المؤتمر». ولفت الى دور السيد مهري «في الدفاع عن العروبة هوية وخياراً ومصيراً».

الموريتانيون ينتخبون ثُلث أعضاء مجلس الشيوخ

□ نواكشوط - من الشيخ بكاي:

■ توجه ناخبون موريتانيون امس إلى صناديق الاقتراع لانتخاب ثلث اعضاء مجلس الشيوخ في بداية مسلسل انتخابي يشتمل انتخاب رئيس الجمهورية وأعضاء الجمعية الوطنية. وفيما بدت حظوظ المعارضة ضئيلة، تحدثت انباء عن ضغوط رسمية شديدة على المرشحين والناخبين. ومن المفترض ان تعلن نتائج هذه الانتخابات الجزئية في ١٨ دائرة صباح اليوم. ولا يتوقع حصول حزبي المعارضة اللذين قررا خوض الانتخابات - عكساً لغالبية الاحزاب - على نتائج ذات قيمة. فقد جرى التنافس الحقيقي بين الحزب الجمهوري الديموقراطي الحاكم وعدد من المستقلين المنشقين عنه. وينافس الحزب الحاكم في ١٧ قائمة ويشترك مع حزب صغير حليف في واحدة اخرى في حين نزل «مستقلون» في ١٥ قائمة.

وتحدثت انباء مؤكدة عن ضغوط شديدة مارسها الحزب الحاكم على المستقلين والناخبين. وشملت الضغوط الترهيب والترغيب واستخدم فيها كبار موظفي الحكومة ورجال القبائل. ونجحت السلطات في «اقناع» البعض بسحب قوائمه.

وكانت السلطات شجعت اعضاء الحزب الحاكم على ترشيح انفسهم مستقلين في الانتخابات الاشتراعية التي اجريت العام ١٩٩٢ وقاطعتها احزاب المعارضة ما طرح خلال كل الاستحقاقات اللاحقة مشكل الانضباط الحزبي في شكل قوي.

ودأب أنصار الحزب الحاكم على الانسحاب منه والتلويح بالانسحاب حينما لا تحقق لهم السلطات مطالب معينة، وعلى ترشيح انفسهم حينما تختار غيرهم لملء الوظائف الانتخابية. وفي الانتخابات البلدية الأخيرة انشق كثيرون من مؤيدي السلطة لكنها استعادتهم بعدما نجحوا في الانتخابات على رغم ان حزب السلطة حذر من انه سيطرد كل من يرشح نفسه مستقلاً.

والجديد في الانتخابات الحالية هو اتساع هامش الحرية الذي يمنح عادة للمعارضة في المواسم الانتخابية في بعض وسائل الاعلام الحكومية. ولإدراك حزبي المعارضة المشاركين في الانتخابات بعدم جدوى التوجه إلى الناخبين خلال الحملة الانتخابية، استغل الحزبان الوقت المخصص لهما في الاذاعة والتلفزيون والمساحة الممنوحة لهما في الصحف في اظهار اخطاء التسيير واختلاس المال العام وعيوب الديموقراطية الموريتانية. وجددا الدعوة إلى وضع نظام انتخابي جديد واستقلال القضاء وحياد الإدارة.

يذكر ان اخبار المعارضة محظورة في وسائل الاعلام الرسمية خارج الحملات الانتخابية.

باكستان تنفي دعم «طالبان»

تتمة الصفحة الاولى

الاستخبارات الإيراني علي فلاحيان الولايات المتحدة بمساعدة مقاتلي طالبان في تهريب المخدرات من أجل زعزعة الاستقرار والأمن الإيرانيين.

وكانت اذاعة كابول الرسمية اتهمت باكستان بارسال مندوبين إلى اجتماع موسع لانصار طالبان في قندهار قبل اسبوعين. كما اتهمت الاذاعة إسلام اباد بارسال اسلحة وذخائر إلى مقاتلي «طالبان» لمساعدتهم في اسقاط نظام الرئيس الافغاني.

وقال المسؤول الباكستاني تعليقاً على ذلك ان «الدعايات الخاطئة» من قبل نظام رباني بشأن تدخل باكستان في الشؤون الافغانية الداخلية «ينبغي الا تحجب حقيقة استمرار الحكم في كابول نتيجة الدعم الخارجي» ملمحاً بشكل غير مباشر إلى تأييد طهران لرباني.

وكان وزير الاستخبارات الإيراني علي فلاحيان قال إن تحركات الولايات المتحدة في افغانستان تهدف إلى ضرب الأمن والاستقرار في إيران. وترافقت هذه التصريحات الإيرانية مع تكثيف واشنطن جهودها في افغانستان حيث يقوم عضو مجلس الشيوخ الأميركي هانك براون بزيارة لمناطق افغانية عدة من ضمنها قندهار وهراة اللتان تسيطر عليهما «طالبان»، الأمر الذي اقلق الإيرانيين، سيما انه يتوقع وصول مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون آسيا روبن رافائيل إلى افغانستان في ١٧ الجاري.

الكيلومترات».

ويعزو البعض التخبط الباكستاني هذا إلى تقارير تسربت أخيراً عن سياسة إيرانية جديدة تدعم الفكرة الفيديرالية في أفغانستان، ما يهدد الأقاليم الباكستانية (بلوشستان، سرحد/ بيشاور) التي تشاطر عرقاً ولغة أقاليم افغانية. وما زاد في القلق الباكستاني الدعم الأميركي المبطن لهذه الفكرة، الأمر الذي ارغم الباكستانيين على التفكير بقبول حكم رباني ودعم حكمتيار في تقاربه مع الحكومة. وتقول اوساط مطلعة على هذا الملف لـ«الحياة»، ان تكثيف المسؤولين الاميركيين وما يسمون بالمحللين زياراتهم للمنطقة أخيراً إنما يهدف إلى تقويم مثل هذه الفكرة وامكان تطبيقها.

ومعلوم أن عضو مجلس الشيوخ الأميركي المتشدد تجاه روسيا تشارلز ويلسون والذي دعم المجاهدين بشدة ابان الغزو الروسي، وصل إلى باكستان وسيتوجه إلى افغانستان أيضاً لكن ربما بشكل سري. كذلك وصل عضو مجلس الشيوخ هانك براون، ويتوقع وصول مساعدة وزير الخارجية الأميركي لشؤون آسيا روبن رافائيل اضافة إلى شخصيات أخرى تحت غطاء مسؤولين في الخارجية الأميركية (القسم الافغاني).

وربط المحللون ما يتردد عن طرح الفيديرالية الافغانية مع زيارة زعيم الميليشيات الأوزبكية الجنرال عبدالرشيد دوستم إلى واشنطن ولندن وأنقرة. فالمعروف أن دوستم هو أول من طرح هذه الأفكار في أيار (مايو) ١٩٩٢، ولعله في هذه الزيارة يسعى لدفعها إلى الأمام بالحصول على صيغة دعم أميركي - بريطاني - تركي لهذا الخيار. وكان زعيم الحزب الاسلامي حكمتيار قد أبلغ «الحياة» سابقاً ان الخيارات المطروحة أمام أفغانستان إما التقارب بين الحزب الإسلامي والحكومة وتشكيل جبهة قوية ضد المؤامرات أو التقسيم، وإما عودة الملك الأفغاني السابق ظاهر شاه. وأعرب الجنرال المتقاعد جول عن مخاوفه من دعوة الملك السابق ودعم أطراف باكستانية لهذا الخيار، حين قال: «ينبغي الاعتراف بأن كثيراً من التبدلات والتغيرات الاجتماعية طرأت في أفغانستان، وحكومة بوتو لا تعترف بهذه التحولات بالنيابة عن الأميركيين، فهي تحاول أن تعيد الملك السابق ظاهر شاه إلى أفغانستان والطالبان الذين هم في الأساس تقليديون يستخدمون كذراع عسكرية لهذه الغاية». وهذا ما يخشاه الإيرانيون، لذا يسعون إلى عدم وقوعه بعودة الملكية إلى أفغانستان المحاذية لإيران، فهذه تشكل في نظرهم سابقة خطيرة قد تعيد الملكية إلى إيران حسب نظرية «الدومينو».

أكرم زعيتر

تتمة الصفحة الاولى

ولد في نابلس عام ١٩٠٩ وتابع دراسته العليا في الجامعة الاميركية في بيروت، وتفرغ للعمل السياسي في فلسطين إثر ثورة ١٩٢٩ وحملة المندوب البريطاني على اهل فلسطين العرب. اعتقل غير مرة بعد تظاهرات ضد سياسة البريطانيين والاستيطان اليهودي، وشارك في تأسيس «حزب الاستقلال» في فلسطين و«عصبة العمل القومي» التي انطلقت من لبنان مع علي ناصر الدين ووجوه عربية.

وتمهيداً للاضراب الكبير في فلسطين عام ١٩٣٦ نشط اكرم زعيتر في تأليف لجان المدن وتولى امانة سر لجنة نابلس، واضطره عسف سلطة الانتداب الى اللجوء لدمشق حيث شارك في مؤتمر بلودان لنصرة الثورة الفلسطينية. ونتيجة ضغط الحلفاء غادر دمشق الى بغداد حيث عمل مفتشاً للمعارف وشارك في ثورة رشيد عالي الكيلاني لينفى بعد فشلها الى تركيا.

وبعد نهاية الحرب العالمية الثانية عاد اكرم زعيتر ليواصل عمله الوطني، وليتولى لاحقاً مناصب بارزة في الاردن سفيراً في غير عاصمة ووزيراً وعضواً في مجلس الاعيان، كما تولى لفترة طويلة الامانة العامة للجنة القدس التي يرأسها ملك المغرب الحسن الثاني.

وفي بيروت اقام أكرم زعيتر بصفته سفيراً للأردن ثم بصفته «شخصية عربية» فترأس «المركز الثقافي الاسلامي» وكان وجهاً بارزاً في المشهد الثقافي لبيروت ايام ازدهارها.

ومع غيابه تنطوي صفحة تختصر جيلاً بذل جهده من اجل استقلال البلاد العربية بقدر ما ذاق مرارة الصراعات «الاخوية».

وشُيّع أكرم زعيتر الى مثواه الاخير في المقبرة الاسلامية في سحاب قرب عمان امس.

وكان الموت غيّب المرحوم زعيتر عن عمر ٨٧ عاماً إثر اصابته بسكتة قلبية اول من امس في منزله في عمان.

وكان المرحوم، وهو عضو سابق في مجلس الاعيان الاردني، يشغل منصب رئيس اللجنة الملكية لشؤون القدس.

«أوربيت» لن تقدم تعويضات

تتمة الصفحة الاولى

واشارت المصادر الى ان «اوربيت» ليست مسؤولة عن تعويض الموظفين العاملين لدى «بي. بي. سي» والتلفزيون العربي، لأن هذا امر بينهم وبين التلفزيون.

وافادت مصادر «اوربيت» ان الخطوة التالية هي «التقاء الطرفين بوجود محاميهما القانونيين من أجل فك الشراكة»، وأن «أوربيت» ستواصل ارسال بث التلفزيون العربي الى حين انتهاء المفاوضات.

ولم تؤكد مصادر الشركة او تنف هل هناك طرف ثالث يسعى الى توقيع عقد مشاركة مع الـ«بي. بي. سي».

وتشير مصادر الى ان بعض شركات بث الأخبار التلفزيونية العالمية قدم عروضاً لمشاركة «اوربيت» لكن ادارة الشركة لم تقرر بعد هل تقبل واحداً من هذه العروض ام تتولى خدمة اخبارية خاصة بها.

٣٤ طائرة حربية

تتمة الصفحة الاولى

سورية بأن «الوجود الأميركي» في الأردن «يخلق بؤرة توتر جديدة» في المنطقة.

الى ذلك ندد حزب جبهة العمل الاسلامي، وهو أكبر حزب معارض في الأردن، بانتشار قوات اميركية في المملكة. وقال الشيخ حمزة منصور الناطق باسم الحزب الذي يشغل ١٥ مقعداً في مجلس النواب من أصل ٨٠ مقعداً، ان السماح للطائرات الاميركية باستخدام الأراضي الأردنية «يساعد على فرض الهيمنة الاميركية على دول المنطقة».

ورأى ان الخطوة «تضر مصالح الأردن الذي يرفض شعبه الوجود العدواني الاميركي على أرضنا بهدف خرق سيادة الاجواء العراقية».

ويشارك ألف ومئة عسكري اميركي في العمليات التي ستنطلق من قاعدة الأزرق الجوية قرب الحدود مع العراق.

إسلام آباد تراجع سياستها في أفغانستان

تتمة الصفحة الاولى

وفوداً باكستانية غير رسمية حملت رسائل شفوية من قيادة الجيش (كرامت) إلى الحزب الإسلامي والحكومة الأفغانية تبارك تقاربهما وتدعمه. ولعل هذا ما عكسته تصريحات حميد جول حين قال أخيراً: «ما يجب أن نحاوله هو جلب حكمتيار ورباني سوياً، فالأول تميل الاغلبية البشتونية اليه، والثاني تميل ثاني أكبر اثنية في البلاد (الطاجيك) اليه».

واعتبر عدد من المراقبين ان اجتماع «الخلية الافغانية» الذي ضم رئيس الدولة فاروق ليغاري وقائد الجيش جهانكير كرامت ورئيسة الوزراء بينظير بوتو وقادة فروع الأجهزة الأمنية أوائل هذا الشهر، كان نقطة انعطاف حقيقية في السياسة الباكستانية حيال افغانستان. وتروج اشاعات حالياً ان وزير الداخلية الباكستاني نصيرالله بابر ربما يقوم بزيارة سرية إلى كابول، وإذا حصل ذلك فإنه يعد أكبر تطور في السياسة الباكستانية ازاء افغانستان، وخصوصاً ان بابر يعتبر وراء نشوء حركة «الطالبان» المعارضة للحكومة.

وعلى رغم كل ذلك، فإن الحزب الإسلامي، الذي يقترب من الحكومة الآن، احتجز أخيراً ثلاثين شاحنة عسكرية محملة أسلحة وذخائر كانت قادمة من باكستان إلى معاقل «الطالبان». واستمرت عملية الحجز في منطقة جاجي على الحدود مع باكستان اياماً. وبعد ضغوط باكستانية افرج الحزب عن الشاحنات، فيما ادعى الباكستانيون انها موجهة إلى الجنرال دوستم، لكنها توجهت إلى لوغر معقل «الطالبان». ونقل عن وزير الداخلية بابر قوله بشأن امكانية تراجع دعم حكومته لـ«الطالبان»: «لا نستطيع أن نكون اعداء الطالبان، فهم حقيقة واقعة الآن ويسيطرون على أربع عشرة ولاية (أفغانية) ويحاذي بعضها باكستان بمئات

غالي يجري مشاورات

تتمة الصفحة الاولى

المخصصة من العائدات النفطية للشمال يجب ان تقتطع وتوضع تحت تصرف البرنامج الانساني لوكالات الأمم المتحدة في شمال العراق. وسعى الطرفان المفاوضان الى صيغة تراعي القراءتين.

وصرح رئيس مجلس الأمن بعد لقائه غالي بأن الامين العام كان «متفائلاً بحذر»، وتابع انه ما زالت هناك «مسائل معلقة».

لقاء وزاري مفاجئ

تتمة الصفحة الاولى

ورداً على سؤال لـ«الحياة»، قال الوزير السوداني انه اتفق وموسى على حل الخلافات من خلال الاتصالات المباشرة. ورفض الدخول في تفاصيل المحادثات، وقلل من خلافات السودان مع اوغندا واريتريا واثيوبيا، واعتبرها خلافات على الحدود، مشيراً الى ان قمة «ايغاد» في نيروبي اخيراً «اثبتت ان هذه الخلافات قابلة للحل». ونفى بشدة ان في السودان معسكرات لتدريب الارهابيين، وانتقد قرار الادارة الاميركية طرد احد الديبلوماسيين السودانيين واعتبره ضغطاً على الدول الأعضاء في مجلس الأمن لاقرار وجهة النظر الاميركية حيال العقوبات على بلاده. واضاف ان الخرطوم لم تتلق اي تفسير من الخارجية الاميركية لقرار طرد الديبلوماسي، مؤكداً ان ليس في المحاكمات في قضية تفجير مركز التجارة العالمي في نيويورك اي اشارة الى اتهام السودان.

وكرر علي عثمان ما اكده اول من امس لـ«الحياة»، عن احد المتهمين بمحاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك في اديس ابابا، وقال: «مصطفى حمزة، وكنيته ابو حازم، تؤكد الدلائل وجوده في افغانستان». ودان بشدة المحاولة.

تلويح بعملية برية

تتمة الصفحة الاولى

الارضي. ونفت الادارة علمها بمثل هذه المعلومات لكنها اكدت «تعاطفها مع رد اسرائيل على العمليات الارهابية لحزب الله».

وكشف الناطق باسم وزارة الخارجية نيكولاس بيرنز ان السفيرين الاميركيين في دمشق كريستوفر روس وفي بيروت ريتشارد جونز نقلا رسائل شفوية من الوزير وارن كريستوفر الى المسؤولين السوريين واللبنانيين صباح امس في شأن القتال. وقال «نأمل بأن يقتنع «حزب الله» بانه لن ينتصر في هذه الجولة من القتال. وانه لن يستطيع تحقيق اهدافه...». وشدد على ان على حزب الله ان «يتخذ الخطوة الصائبة بوقف الهجمات» الصاروخية على شمال اسرائيل. معرباً عن اعتقاده بان حصول ذلك سيعيد الهدوء الى الجنوب.

وحض الناطق كلاً من سورية وايران على ممارسة نفوذهما لدى «حزب الله» لوقف الهجمات.

واشار الى البيان الاسرائيلي الذي اعلن ان العمليات العسكرية لا تستهدف الجيش السوري في لبنان. واعترف بيرنز بان اتفاق الكاتيوشا (تموز - يوليو ١٩٩٣) الذي رتبه الوزير كريستوفر يواجه «ضغوطاً كبيرة» بسبب هجمات «حزب الله».

ولوحظ ان دعوة واشنطن ايران الى ممارسة نفوذها على حزب الله هي الأولى من نوعها. وقال الناطق بيرنز «على ايران ان تستخدم نفوذها لدى «حزب الله» لاقناعه بـ«الحد من نشاطاته».

ونتيجة للانذار الاسرائيلي لاهالي نحو ٥٠ قرية لبنانية في الجنوب والبقاع الغربي بضرورة اخلاء منازلهم، سجلت امس حركة نزوح واسعة، خصوصاً ان الانذار ترافق مع توسيع رقعة العدوان الذي طاول بلدات جنوبية نادراً ما كانت تتعرض الى القصف. واستنفرت الدولة والقوى السياسية والاجهزة والمؤسسات المهنية لمواجهة حركة النزوح الكبيرة في محاولة للحد منها، بطلب الى النازحين البقاء في مناطق آمنة في الجنوب وعدم التوجه الى بيروت. كما انعقدت الهيئة العليا للاغاثة برئاسة رئيس الحكومة رفيق الحريري، لتأمين المساعدات للنازحين والمستشفيات في الجنوب.

وفي مقابل العمليات العسكرية التي لم تتوقف على امتداد النهار والليل، فإن «المقاومة الاسلامية» - الجناح العسكري لحزب الله، اطلقت دفعات من صواريخ «كاتيوشا» على المنطقة الشمالية في اسرائيل مستهدفة مستعمرات كريات شمونة ونهاريا والمطلة وترشيحا، بعد اقل من ١٢ ساعة على الانذار الذي وجهه ليل اول من امس الامين العام للحزب السيد حسن نصر الله.

وحيال هذا الوضع المستجد سياسياً وعسكرياً، بدا لبنان يعيش اجواء حرب فعلية منذ امس في ظل معلومات اكدتها مصادر رئاسية لـ«الحياة»، ومفادها ان الولايات المتحدة الاميركية جندت عبر القنوات الديبلوماسية طلب اسرائيل من الحكومة اللبنانية وجوب وقف عمليات «حزب الله» حتى انتهاء الانتخابات الاسرائيلية، وتتعهد سورية ذلك على ان تضمن واشنطن هذا الامر.

ويبدو ان هناك صعوبة امام لبنان للقبول بهذا الشرط الاسرائيلي الذي ينطوي على الغاء تفاهم تموز (يوليو) للعام ١٩٩٣ الذي بقي محصوراً في امتناع اسرائيل عن قصف المدنيين والاهداف المدنية في مقابل عدم استخدام «حزب الله» صواريخ «كاتيوشا» ضد المستعمرات الاسرائيلية الشمالية ولم يشر الى وقف العمليات.

ولفت مرجع لبناني الى ان الاتصالات الديبلوماسية لم تثمر عن اي اتفاق مباشر لتهدئة الوضع، مبدياً لـ«الحياة» تخوفه من ان يستمر التصعيد العسكري الاسرائيلي الى ما بعد الانتهاء من الانتخابات في اسرائيل.

في هذه الاثناء اتهم رئيس الحكومة اسرائيل بمهاجمة اهداف مدنية في لبنان. وكرر في حديث الى مراسل شبكة «س.ان.ان» الاميركية في بيروت موقفه من ان «هذه الحلقة المفرغة لا يمكن الخروج منها الا بانسحاب اسرائيل من الاراضي التي تحتلها في لبنان». واكد ان «لا مجال للاصطدام بالمقاومة» مشيراً الى ان «دورة العنف لا تنتهي الا بزوال الاحتلال في مقابل ضمان الحكومة اللبنانية حفظ الامن وحصر حمل السلاح بالقوى الامنية الشرعية».

وجاء كلام رئيس الحكومة، عشية انعقاد القمة اللبنانية - السورية الموسعة المقررة اليوم في دمشق، سيشارك فيها عن الجانب اللبناني الرؤساء الثلاثة وعن الجانب السوري الرئيس حافظ الاسد ونائبه عبد الحليم خدام ومسؤولون سوريون آخرون. وسبقت القمة مشاورات مكثفة بين اركان الدولة، واجتماع عقد ظهر امس بين رئيسي المجلس النيابي نبيه بري والحكومة رفيق الحريري.

وفي عودة الى التطورات الميدانية فقد ادت الاعتداءات الجوية والبرية والبحرية الى سقوط ١٤ قتيلاً بينهم جندي سوري في الضاحية وجرح ٥٦ آخرين بينهم احد عشر جندياً سورياً، لتصبح حصيلة العدوان الاسرائيلي في اليومين الاخيرين ٢٠ قتيلاً ونحو ٧٥ جريحاً.

وكانت الطائرات الاسرائيلية الحربية والمروحية شنت سلسلة غارات على مناطق صور والنبطية واقليم التفاح وشرق صيدا والبقاعين الغربي والشرقي وصولاً الى الضاحية الجنوبية لبيروت شملت بلدات شوكين وياطر وجبشيت وزبدين وعدشيت والاودية والطرق المحيطة بهذه البلدات والمعلية جنوب صور وشاطئ المدينة لجهة مخيم الرشيدية والقليلة. واستهدفت غالبية هذه القرى بغارات عدة اضافة الى غارات على سحمر وتلال الجبور وابو راشد وجباع وصربين وثكنة الجيش اللبناني المهجورة في النبطية، وحارة حريك في الضاحية الجنوبية والرمل العالي والمرامل ومحيط مسجد الرسول الاعظم على طريق مطار بيروت الدولي حيث استهدف المركز السوري وهو موقع للمضادات الارضية.

ولم توفر الطائرات الاسرائيلية سيارات المدنيين اذ احدثت مجزرة في احدى السيارات قضت فيها ام وبناتها الاربع... اضافة الى اربعة مواطنين. وترافقت الغارات مع صب المدافع الميدانية حممها على عشرات القرى والبلدات في قطاعات الجنوب كافة اضافة الى البقاعين الغربي والشرقي واقليم التفاح، فيما تولت بارجة حربية قصف مبنى سكني في منطقة بئر العبد في الضاحية الجنوبية.

ومع استقدام اسرائيل تعزيزات مدفعية وآلية «الى الشريط الحدودي»، واعلان دخول سلاحها البحري في المعركة الى جانب اسلحتها الاخرى، اعلن الجيش اللبناني انه عزز مواقعه في القرى المهددة لتأمين حمايتها ودعم صمود الاهالي فيها تفشيلاً للمخطط الاسرائيلي.

وبعد الدفعات الخمس من صواريخ «كاتيوشا» التي اطلقها «حزب الله» طول نهار امس على الجليل، اطلق بعد الظهر رداً على الاعتداءات الاسرائيلية ثلاث دفعات جديدة بين السادسة والثلث والسادسة وخمسين دقيقة، استهدفت مستعمرات الصفصاف ونافون موردخاي وكريات شمونة ونهاريا.

وقال رئيس الوزراء الاسرائيلي في مؤتمر صحافي عقده في قاعدة جيبور العسكرية في شمال اسرائيل «اود ان اوضح انه اذا كانت كريات شمونة تمثل نقطة ضعف مغرية، فيمكن بسهولة ايضاً ان تصبح بيروت نقطة ضعف مغرية... واذا كانوا (حزب الله) يعتقدون ان الكاتيوشا سلاح متفوق، فعلينا ان نذكرهم ان لدينا صواريخ افضل».

وقال بيريز انه لم يفاجأ بالقصف الاخير لـ«حزب الله» على شمال اسرائيل، واضاف «لا نريد الاضرار بالمدنيين لكن عندما يغادر السكان قرى الجنوب اللبناني في الساعات المقبلة فاننا سنرد على القصف الذي وقع صباحاً (امس) بالشكل المناسب... وعلى حزب الله ان يدرك انه لا يمكن بالقوة الحصول على شيء من اسرائيل».

واضاف «سنواصل العمل كما قررنا مستخدمين كل ما لدينا من وسائل لوقف هذا القصف... هذا الصباح (الجمعة) قصفنا قرى كانت تطلق منها صواريخ الكاتيوشا. ان هدفنا ليس ضرب المدنيين وقد طلبنا منهم مغادرة قراهم».

ومن جهته قال امنون شاحاك رئيس الاركان الاسرائيلي في المؤتمر الصحافي نفسه: «نوصي جميع المواطنين الذين يعيشون في المناطق التي تطلق منها صواريخ كاتيوشا على القرى الاسرائيلية ترك هذه المناطق لاننا سنعمل قريباً في منطقتهم».

وسئل اذا كانت اسرائيل تعتزم تكرار القصف الذي استمر اسبوعا من الجو والبحر والبر للقرى الجنوبية في ١٩٩٣ فاجاب: «التاريخ واحداث كثيرة تعيد نفسها. لا شيء سيكون مثل الآخر على وجه الدقة ولن يكون هناك شيء جديد تماماً».

ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن نائب وزير الدفاع اوري اور: «هناك وجهان للعملة... واذا ارادوا ان تكون بيروت مساوية لكريات شمونة فستكون مساوية لكريات شمونة... عليهم الآن ان يفكروا في ما اذا كانوا يريدون للبنان ان يستمر في التنمية بالمعدل الذي يفاخرون به دائماً ام يريدون ان تتوقف الاستثمارات في لبنان ويعود الى ما كان فيه من محنة قبل بضع سنوات».

وفي واشنطن اعربت ادارة الرئيس بيل كلينتون امس عن تعاطفها مع الرد العسكري الاسرائيلي على «الاعمال الارهابية لحزب الله». ونفى مسؤول في الادارة ان يكون لديها علم مسبق بالعمليات الاسرائيلية الحالية او ان اسرائيل ابلغت الولايات المتحدة بنياتها. وذكرت مصادر ديبلوماسية لبنانية مطلعة ان الحكومة الاميركية طلبت من الحكومة اللبنانية «ضبط نشاطات حزب الله» وابلغتها استعداد اسرائيل لوقف عملياتها العسكرية الحالية اذا «توقف» حزب الله عن قصف شمال اسرائيل بصواريخ الكاتيوشا.

وكان سفير لبنان لدى الولايات المتحدة الدكتور رياض طبارة اجتمع مساء الخميس الماضي بناء على طلبه بمساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الاوسط السفير روبرت بلليترو بهدف الاطلاع على الموقف الاميركي.

ورشحت المصادر الديبلوماسية ان خلاصة التصور الاميركي هو «اسرائيل ستوقف الضرب اذا اوقف حزب الله ضرب شمال اسرائيل. وان المشكلة الآن هي من سيتوقف عن الضرب قبل الآخر». واضافت المصادر ان الادارة ترغب في تهدئة الوضع المتفجر في لبنان لكنها توضح «ان الحال لن تهدأ قبل ان يتوقف قصف الكاتيوشا».

وقالت المصادر ان الجانب الاميركي تحدث عن جهود بذلها في السابق لوقف قصف «حزب الله» لشمال اسرائيل ويبدو ان الجهود لم تنجح، كون الامر وصل الى هذه النتيجة. واعتبر ان رد «حزب الله» على «خطأ» ارتكبته اسرائيل بضرب المدنيين غير مبرر.

ورشح ايضاً من الاجتماع اللبناني - الاميركي ان واشنطن نصحت لبنان بعدم تقديم شكوى الى مجلس الامن وطلب عقد اجتماع له الامر الذي فُسّر بان الادارة تعارض ان تبحث الامم المتحدة في الموضوع.

وفسرت مصادر ديبلوماسية عربية اخرى عدم وجود اتصالات اميركية - سورية بعد مرور يومين على بدء العمليات الاسرائيلية في لبنان، بانه ربما يعود الى «اطلاع الادارة على خطة اسرائيل العسكرية ورغبتها في اعطائها الوقت الكافي لتنفيذها. على ان يبدأ التحرك الاميركي لاحقاً لمنع رد الفعل من جانب حزب الله على الهجوم الاسرائيلي».

واعربت المصادر العربية عن اعتقادها ان العملية الاسرائيلية كبيرة ومبرمجة وتنفذ على مراحل. بدأت بالقصف الجوي العنيف ومن المحتمل ان يتبع ذلك اجتياح ارضي ليلاً...

ونفى مسؤول اميركي ان تكون الادارة عرفت مسبقاً بالعمليات الاسرائيلية او وافقت عليها، لكنه اوضح ان واشنطن «متعاطفة مع رد اسرائيل على عمليات حزب الله الارهابية».

وكرر المسؤول دعوة الادارة كل الاطراف الى بذل كل ما في استطاعتها لوقف اعمال القتال. وبان واشنطن لا تزال تعتقد ان السبب وراء العمليات الاسرائيلية هو قصف حزب الله لشمال اسرائيل. وتأمل بأن يتوقف حزب الله عن هذه الاعمال.

واعترف المسؤول ان الاتصالات الاميركية تمت حتى الآن مع اسرائيل فقط. ورداً على سؤال يتعلق باستعمال اسرائيل الاسلحة الاميركية ومنها طائرات الهليكوبتر «اباشي» وغيرها قال المسؤول ان لا جواب مباشر لديه، لكنه اضاف «من الواضح ان اعمال حزب الله الاستفزازية اوجدت ظروفاً في جنوب لبنان وشمال اسرائيل ادت الى ازدياد حدة التوتر... وان اعمال حزب الله تجعل عودة الهدوء الى المنطقة صعباً...».

وكان وزير الخارجية وارن كريستوفر صرح ان المشكلة هي «ما اذا كان حزب الله سيضبط نفسه ام لا». وان على الاطراف ان تعترف بان الطريق لحل المشكلة هو «في وقف اعمال قصف الكاتيوشا» على شمال اسرائيل. واشار ان الادارة لفتت في الماضي الى ان استمرار اطلاق الكاتيوشا «يخلق وضعاً خطيراً وهو ما حصل». وفسر كلام كريستوفر بان واشنطن ربما كانت ابلغت قبل بدء العمليات سورية ولبنان ضرورة وقف «حزب الله» قصف شمال اسرائيل.

وعلى صعيد آخر، قامت سوزانا انيلي وزيرة خارجية ايطاليا والتي ترأس حالياً المجلس الوزاري الأوروبي ان المحادثات التي اجراها وفد المجموعة الاوروبية في واشنطن مع المسؤولين الاميركيين تناولت الوضع الخطير في لبنان. واضافت انها اجرت اتصالاً هاتفياً مع وزير خارجية اسرائيل ايهود باراك الذي اكد لها ان العمليات العسكرية الاسرائيلية هي الوسيلة الوحيدة للقضاء على حزب الله...

وكان الناطق باسم البيت الابيض مايكل ماكوري دعا «حزب الله» الى تفادي «الاستفزازات غير الضرورية» لاسرائيل. واشار الى عمليات «حزب الله» الاخيرة «التي تجعل من الصعب عودة الهدوء والاستقرار الى شمال اسرائيل وجنوب لبنان».

وقال «نعتقد ان افضل ما يمكن ان يحصل هو في ان يتراجع العنف. ومن الواضح ان افضل وسيلة لتحقيق ذلك هو وقف استفزازات حزب الله غير الضرورية».

اعلن مصدر مأذون له في وزارة الخارجية اللبنانية في بيروت ان لبنان طلب مساء امس من فرنسا التدخل لدى اسرائيل بعد «التدهور الخطير في الموقف الناجم عن توسيع رقعة الاعتداءات الاسرائيلية».

وقال المصدر ان هذا الطلب جاء خلال اتصال هاتفي اجراه وزير الخارجية فارس بويز مع نظيره الفرنسي هيرفيه دو شاريت.

واوضح المصدر نفسه ان دو شاريت وعد باجراء اتصالات مع وزير الخارجية الاسرائيلي ايهود باراك. واضاف ان الرئيس جاك شيراك «يتابع عن كثب» التطورات على الارض.

وقالت سورية ان طائرة هليكوبتر اسرائيلية هاجمت احد مواقعها في بيروت امس ما اسفر عن مقتل جندي واصابة سبعة بجروح خطيرة.

وقال ناطق عسكري ان وحدات الدفاع الجوي الموجودة في المنطقة واجهت طائرات الهليكوبتر المهاجمة واجبرتها على الفرار. واضاف انه بسبب القصف قتل جندي واصيب سبعة آخرون بجروح خطيرة.

الكباريتي

وفي عمان (ا ف ب) اعلن مصدر رسمي ان رئيس الوزراء الاردني السيد عبدالكريم الكباريتي اعرب عن قلق بلاده من التصعيد العسكري في لبنان.

وذكرت وكالة الانباء الاردنية الرسمية (بترا) ان الكباريتي اعرب في اتصال هاتفي مع نظيره اللبناني رفيق الحريري مساء الخميس عن «قلق الاردن للتصعيد العسكري المتبادل والخطير الذي تفاقم مع العمليات العسكرية الاسرائيلية التي استهدفت مواطنين واهدافاً لبنانية».

واكد الكباريتي خلال المكالمة «مساندة الاردن للبنان الشقيق في حقه في استعادة ارضه والتوصل الى تسوية سلمية على اساس قرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥» الذي يطالب بانسحاب اسرائيل من لبنان.

تنديد لبناني واسع بالعدوان ومطالبة بتطبيق القرار ٤٢٥

□ بيروت - «الحياة»:

■ استنكر عدد من الوزراء والنواب والمسؤولين امس الاعتداءات والتهديدات الاسرائيلية، مشددين على ضرورة انسحاب اسرائيل وتطبيق القرار الرقم ٤٢٥.

ورأى الرئيس سليم الحص ان «الاعتداءات الاسرائيلية الغاشمة هي الارهاب بابشع صوره تمارسه اسرائيل تحت سمع العالم وبصره. واسرائيل اول من يجب ان يعلم ان لبنان لن يركع تحت ضربات آلتها العسكرية المجرمة... ان من حق لبنان الا يتخلى عن احتضانه المقاومة ما دامت هناك ارض لبنانية محتلة».

وقال الرئيس عمر كرامي ان «الاعتداءات الاسرائيلية كانت متوقعة بعد قمة شرم الشيخ والانهيارات العربية المتتالية». ورأى ان «منطق القوة اصبح منطق الحق والحقيقة». واضاف «لا شك في ان العنوان الكبير للعدوان هو الانتخابات، وان اجتماع شرم الشيخ عقد من اجل تعويم شمعون بيريز الذي ضعفت شعبيته. والولايات المتحدة تحاول بكل الطرق تعويم بيريز، وان ثمة رأياً عاماً ضاغطاً في اسرائيل، يضطر رئيس الحكومة الى اتخاذ الاجراءات التي نشهدها في جنوب لبنان».

وحذر وزير الدفاع محسن دلول من «ان استمرار الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان يهدد مسيرة السلام كلها بالسقوط». وتوقع «ان تتابع اسرائيل اسلوبها في العدوان العسكري حتى الانتخابات الاسرائيلية».

ودعا وزير المغتربين علي الخليل الى «ضرورة تأمين مستلزمات الصمود والعمل على ضبط الهجمات الاسرائيلية التي تستهدف المدنيين العزّل».

ورأى وزير التربية روبير غانم بعد زيارة بكركي امس «ان الرد الوحيد والامثل على ما يحصل في الجنوب هو تمسكنا بوحدتنا والثوابت الوطنية، والاصرار على المطالبة بتحقيق القرار الرقم ٤٢٥».

وقال النائب محمد قباني: «ان الطريق الوحيدة للسلام وتحقيق الامن هي انسحاب اسرائيل وفق القرار الرقم ٤٢٥». ودعا الحكومة الى «تقديم شكوى الى مجلس الامن»، وطالب «باجتماع طارئ لجامعة الدول العربية».

واعتبر النائب احمد عجمي «ان الاعتداءات الاسرائيلية تأتي لشل حركة الاستقرار الامني في لبنان والقضاء على ما حققه الوفاق الوطني ومسيرة السلم الاهلي».

واستنكر النائب عبدالله الامين الاعتداءات الاسرائيلية.

ولفت النائب حبيب حكيم الى ان التصعيد الاخير «سيضر كثيراً بعملية السلام التي يفترض على الادارة الاميركية دفعها الى الامام».

ورأى النائب وجيه البعريني «ان الاعتداءات الاسرائيلية جاءت تحت غطاء شرم الشيخ وشهادات حسن سلوك من بعض الانظمة العربية التي تهافتت على عقد صفقات الصلح مع العدو».

وندد النائب عماد جابر «بالاعتداءات على المدنيين الابرياء»، فيما قال النائب فتحي يكن «ليس بغريب على الدولة العبرية ان تمارس الارهاب والاعتداء على لبنان، وانما الغريب ان يصدق حكام العرب انها حريصة على السلام».

وقالت النائبة بهية الحريري «ان هذا جو ارادته اسرائيل لارباك الوضع الداخلي، ونحن كلبنانيين نؤمن بان هذا هو الوجه الاساسي لاسرائيل وحب الدمار وتعطيل اي مسيرة لاعادة بناء بلدنا».

وتساءل النائب احمد سويد «لماذا لا يمارس الذين يتوافدون الى لبنان كاصدقاء ضغوطهم على اسرائيل، ولماذا لا يدعون الى انعقاد مجلس الامن؟».

واعتبر النائب حبيب صادق «ان العدوان يتم بغطاء اميركي وهو تطبيق سريع لقرارات مؤتمر شرم الشيخ».

واكد رئيس مجلس الجنوب الدكتور حسن يوسف على «مواكبة فرق مجلس الجنوب للاحداث ومسح الاضرار ودفع تعويضات لتغطية بعض حاجات الجرحى وعائلات الشهداء».

وندد حزبا «الطاشناق» و«الهنشاك» الارمنيان بالاعتداءات الاسرائيلية، واشادا بصمود المقاومة.

المنتصر: انفاق ترهونة لا علاقة لها بالسلاح الكيماوي

□ القاهرة - من محمد علام:

■ التقى الرئيس حسني مبارك امس امين اللجنة الشعبية الليبية للاتصال الخارجي (وزير الخارجية) السيد عمر المنتصر الذي قال لـ «الحياة» إن «بلاده لن تستجدي الولايات المتحدة المطالبة بالاعتذار للشعب الليبي عن غارة ١٩٨٦».

واصدرت اللجنة السباعية العربية المنبثقة عن الجامعة العربية (تضم دول الاتحاد المغاربي ومصر وسورية) واللجنة الخماسية المنبثقة عن منظمة الوحدة الافريقية (تضم الكاميرون وتونس وغانا واوغندا وزيمبابوي) المكلفتان متابعة ازمة «لوكربي» في ختام اجتماع مشترك مساء اول من امس بياناً اكد تضامن الدول العربية والافريقية وحركة عدم الانحياز مع ليبيا. وتناول لقاء الرئيس مبارك والمنتصر الجهود المبذولة لايجاد حل لازمة لوكربي سلمياً الى جانب التهديدات الاميركية الاخيرة بضرب ليبيا. وعبر المنتصر عن شكر بلاده لموقف الرئيس مبارك.

وذكرت مصادر مصرية لـ «الحياة» ان القاهرة دعت الولايات المتحدة الى فتح حوار مع ليبيا لحل الخلافات سلماً. وحضت على عدم التصعيد و«ضبط نغمة العلاقة مع طرابلس على ايقاع السلام» الذي تسعى الولايات المتحدة الى تحقيقه بين اسرائيل والاطراف العربية.

وقالت المصادر ذاتها ان مصر اكدت خلال اتصالات جرت اخيراً مع الادارة الاميركية ان ليبيا تؤيد السلام وبرهنت على إدانة الارهاب بأدلة «كافية لتغيير موقف الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا».

ولاحظت المصادر المصرية «تصعيداً اميركياً منتظماً ضد ليبيا». واشارت إلى ان تصريحات وزير الدفاع وليام بيري في شأن امتلاك طرابلس برنامجاً لانتاج سلاح كيماوي والتهديد باستخدام القوة لتدميره سبقها قرار لجنة العلاقات الخارجية في مجلس النواب توسيع نطاق العقوبات الاقتصادية على ليبيا عبر منع كل الشركات الاميركية والاجنبية من اي تعاملات مع ليبيا في قطاعي البترول والغاز الطبيعي.

وذكرت المصادر ان القاهرة ابلغت واشنطن ان «اكثر ما يمكن عمله في شأن ازمة لوكربي قد تم عمله»، وهو قبول الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي محاكمة المتهمين في عملية التفجير في دولة ثالثة. واعتبرت رفض ليبيا محاكمتهما في بريطانيا او اميركا بانه رفض مشروع باعتبار البلدين خصمين قانونيين علاوة على الخصومة السياسية.

في غضون ذلك قال المنتصر لـ «الحياة» إن الاتهامات الاميركية الاخيرة لبلاده «ليست جديدة وهي تكرار لسيناريو الاتهامات التي وجهتها الادارة الاميركية لليبيا منذ سنوات بخصوص مصنع «الرابطة». وكل هذه الاتهامات لا تستند الى دليل».

واضاف: «الانفاق (في ترهونة) التي يتحدث عنها بيري مسألة طبيعية في الاراضي الجبلية وتستخدم في ليبيا كممرات لنقل المياه والتخزين وليس لها اي علاقة بالسلاح الكيماوي». واشار إلى «وجود شركات اميركية تعمل في ليبيا وتحقق ارباحاً» مؤكداً أن «الخيار الكيماوي غير وارد في السياسة الليبية». إلى ذلك اكد البيان المشترك للجنتين السباعية والخماسية تضامن الدول العربية ودول منظمة الوحدة الافريقية مع ليبيا، وتاييد الجهود الرامية الى التوصل الى حل سلمي لأزمة لوكربي في إطار مبادئ القانون الدولي واحترام السيادة الوطنية الليبية.

وأعرب البيان عن «القلق العميق للاضرار البشرية والمادية التي لحقت بالشعب الليبي والشعوب المجاورة نتيجة للاجراءات القسرية المفروضة عليه» بموجب قراري مجلس الامن ٧٤٨ و٨٨٣». الى ذلك توجه امس وفد من الصحافيين المعتمدين في القاهرة براً إلى ليبيا لحضور الذكرى العاشرة للغارات الاميركية، في الوقت الذي بدات فيه فجراً رحلات طائرات «مصر للطيران» لنقل عشرة آلاف حاج ليبي الى السعودية عبر ٤٠ رحلة جوية استثناها مجلس الأمن من قرار الحظر المفروض على طرابلس.

واشنطن تؤكد قدرتها على تدمير المشروع الكيماوي الليبي

□ واشنطن - من حسن سندروسي:

■ ذكر كبير مسؤولي جهاز الاستخبارات التابع للبنتاغون ان الولايات المتحدة قادرة على شن هجوم فاعل على المشروع الكيماوي المحمي بتحصينات قوية تحت الارض الذي يقع قرب بلدة ترهونة في ليبيا. وتزعم واشنطن ان المشروع سيصبح عند اكمال بنائه أكبر منشأة في العالم لانتاج الأسلحة الكيماوية.

وفي مؤتمر صحافي عقد اول من امس لعرض تقرير جديد عن المساعي التي يبذلها البنتاغون للتصدي لانتشار اسلحة الدمار الشامل، قال الجنرال باتريك هيوز مدير وكالة الاستخبارات العسكرية ومسؤولون كبار آخرون في وزارة الدفاع انه توجد مجموعة متنوعة من الوسائل التي يمكن للقوات الاميركية بواسطتها ان تهاجم المنشأة الكيماوية الليبية بالاضافة الى محاولة ضربها بقنابل.

وفي مؤشر آخر إلى أن الولايات المتحدة ستكون مستعدة لاستخدام القوة العسكرية لمنع اكمال المشروع الليبي، اوضح وزير الدفاع الاميركي وليام بيري أن تصريحاته الأخيرة بأن بلاده ستدرس اللجوء الى وسائل عسكرية ينبغي ان تعامل بمثابة «تحذير» موجه الى ليبيا. وقال في رد على سؤال لأحد الصحافيين: «اذا كنت تريد ان تعتبر هذا تحذيراً الى ليبيا فيمكن ان تفعل ذلك». وكان بيري أعلن قبل ايام في مصر أنه إذا فشلت الديبلوماسية والردع في وقف بناء المشروع فإن الولايات المتحدة ستدرس استخدام وسائل عسكرية لتدمير المنشأة.

وفي هذا الاطار، قال الجنرال هيوز للمراسلين: «اعتقد شخصياً ان لدينا قدرات كافية عندما يحين الوقت للتحرك ضد مثل هذه المنشآت التي توجد سبل كثيرة لمهاجمتها».

وعبّر اشتون كارتر مساعد وزير الدفاع لسياسة الأمن الدولي عن اتفاقه مع هذا التقويم. ولفت الى «الاساليب العسكرية المتنوعة التي تتوافر لمهاجمة منشآت محصّنة ومطمورة تحت الارض». وكانت القوات الاميركية وجدت خلال حرب الخليج انها غير قادرة على اختراق مراكز القيادة العراقية المحصنة في ملاجئ على عمق كبير تحت الارض بواسطة قنابلها العادية، ولجأت الى استخدام ماسورة مدفع «هاوتزر» بعد ادخال تعديلات خاصة عليها وملئها بمواد شديدة الانفجار لتقوم طائرات بالقائها على الهدف. وعقب انتهاء حرب الخليج كشف تقرير رسمي اعده البنتاغون ان هذا السلاح التجريبي نجح في اختراق ما لا يقل عن موقع واحد محصن تحت الارض.

وعرض الجنرال هيوز خلال المؤتمر الصحافي تخطيطاً أُعد بالاستناد الى صورة فوتوغرافية التقطها احد اقمار التجسس الاصطناعية لموقع ترهونة. وقال: «نعتقد، استناداً الى معلومات مستقاة من كل المصادر الاستخبارية، ان لدينا ادلة واضحة على ان هذه بالفعل منشأة لانتاج الاسلحة الكيماوية تقوم ليبيا ببنائها وتجهيزها وتهيئتها لتبدأ العمل». وتوقع ان تبدأ المنشأة الانتاج في صورة كاملة في وقت ما بعد سنة من الآن. واعتبر الجنرال هيوز ان المشروع سينتج، حالما يبدأ العمل، الكمية ذاتها تقريباً من مكونات الاسلحة الكيماوية التي كان ينتجها المشروع الليبي في الرابطة الذي دمّره حريق غامض. وتقدر تلك الكمية، حسب ما زُعم حينها، بحوالى ١٠٠ طن متري سنوياً من مكونات الاسلحة الكيماوية.

وقال مساعد وزير الدفاع اشتون كارتر، في سياق عرض التقرير الجديد في شأن المساعي المبذولة للحد من انتشار الاسلحة الكيماوية، ان الولايات المتحدة تنفق حوالى ١٠ في المئة من موازنة البنتاغون السنوية، اي نحو ٢٥ بليون دولار سنوياً، على الجهود لمنع انتشار اسلحة الدمار الشامل في العالم. ويفوق هذا الانفاق بأضعاف موازنات الدفاع الكلية لمعظم البلدان في العالم، بما فيها البلدان التي تعتبرها الولايات المتحدة معادية لمصالحها.

"الإخوان" في اوروبا يُعلنون مساندتهم حركتي "حماس" و"الجهاد"

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ أعلن «الاخوان المسلمون» في اوروبا مساندتهم لـ «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) و«حركة الجهاد الاسلامي الفلسطيني» وطالبوا السلطة الفلسطينية بـ «عدم الخضوع للابتزاز الصهيوني او اتباع اوامره وتطبيق اساليبه في مقاومة المجاهدين». واصدر الناطق بلسان «الاخوان المسلمين» في الغرب السيد كمال الهلباوي بياناً امس اعتبر فيه ان «الهجمات الإعلامية الظالمة التي تتعرض لها «حماس» «الجهاد الاسلامي» ورموزهما تعمد الى تشويه الحقائق وخلخلة المفاهيم والثوابت وتفتقر الى الانصاف والمنطق ولا تستند الى ادلة مقبولة». وقال «ينتهج الكيان الصهيوني سياسات الحصار والتجويع ما اوصل الشعب الفلسطيني الى شفا المجاعة، ومع ذلك واصل الاسرائيليون حملات الاعتقال العشوائي من دون تحقق او تحقيق، كما اوغر الكيان الصهيوني صدر السلطة الفلسطينية على الشعب فاعتقلت اكثر من الف. اما سياسة تدمير البيوت ومداهماتها بعد محاصرتها والاعتداء على الحرمات فيها بعد اجتياحها والابعاد عن الوطن واغلاق المؤسسات الخيرية في الداخل وملاحقتها في الخارج وقطع الكهرباء والماء والغاز وتاجيل الانسحاب واغلاق الحدود مع السلطة وايقاف اعادة انتشار الجيش، فإنه يندى له الجبين وللأسف الشديد لا يراه العالم ارهاباً في وقت يرى فيه بعضهم مظاهرات الطلبة المقهورين نوعاً من الارهاب».

ووجه البيان انتقادات حادة الى مؤتمر «صانعي السلام» الذي عقد الشهر الماضي، ووصفه بانه كان «مؤتمراً لارهاب الفلسطينيين المجاهدين خصوصاً، وقمع الشعب الفلسطيني عموماً، حتى لا يفكر ابداً شعب من الشعوب في استرداد ارضه اذا ضاعت او توسعت فيها اسرائيل وحتى تنسى الشعب حق الانتفاضة في المستقبل».

واضاف البيان: «ان الكيان الصهيوني المغتصب لارض فلسطين يحظى بمباركة رسمية لقمع الشعب الفلسطيني في الوقت الذي يتناسى العالم فيه ان هذا الكيان قام على الاغتصاب والارهاب من اول يوم ولم يحترم قرارات الامم المتحدة يوماً ما».

واعتبر ان العمليات الجهادية الفدائية والاستشهادية «هي رد طبيعي على احتلال الارض واغتصاب الحقوق وعمليات القتل والاذلال التي يمارسه الصهاينة يومياً في حق الشعب الفلسطيني وتمثل دفاعاً مشروعاً عن النفس والوطن تجيزه الشرائع السماوية والقوانين الدولية، وافتى به جمهور فقهاء العصر». وتابع «ليس من المقبول عقلاً ومنطقاً ان يطلب الى الشعوب المحتلة ارضها مهادنة محتليها والرضى بالذل والهوان». واعرب البيان عن امل «الاخوان المسلمين» في ان تنحاز السلطة الفلسطينية الى صف الشعب لتمثله تمثيلاً حقيقاً، وطالبها بان تطلق كل المعتقلين وتكف عن انتهاك الحريات العامة وان تشجع المؤسسات الخيرية والاغاثية التي تقدم المساعدة لابناء الشعب. ودعا البيان كل الإطراف الفلسطينية الى «ضبط النفس وتجنب الصدام الاهلي المحلي الذي لا يخدم الا مصلحة الكيان الصهيوني ويطيل امد المخيمات والفقر والمجاعة والتخلف». ولفت الى ان الاسرائيليين الذين هدموا بيت المهندس يحيى عياش لم يهدموا بيت ايغال امير، قاتل رابين وان الاميركيين لم يهدموا بيوت المتهمين الاميركيين في تفجيرات اوكلاهوما ولم يحاصروا اهليهم وذويهم.

بدء محاكمة مواطن مصري متهم بالتجسس لاسرائيل

■ القاهرة - «الحياة» - اتخذت اجهزة الامن المصرية اجراءات مشددة في مدينة العريش في سيناء لتامين اجراءات محاكمة مواطن متهم بالتجسس لمصلحة إسرائيل، تبدأ اليوم السبت. وكانت محكمة استئناف الاسماعيلية حددت مدينة العريش مكانا لمحاكمة المتهم عامر سالمان علي ارميلان (٥١ سنة) كونها المدينة التي وقعت فيها احداث القضية.

وتضمن قرار الاتهام في القضية ان المتهم «تخابر مع دولة أجنبية بغرض الاضرار بمركز مصر الحربي والسياسي والاقتصادي بان اتفق مع احد ضباط الاستخبارات الاسرائيلية على قيامه بجمع معلومات عن بعض انواع الاسلحة الثقيلة الخاصة بالقوات المسلحة المصرية وأماكن وجودها وتحركاتها في مناطق معينة في سيناء منصوص عليها في اتفاق السلام ومدّه بها للإساءة لموقف مصر الحربي والسياسي».

وذكر قرار الاتهام ان ارميلان حرض المواطنين قاعود سليمان حمدان يونس ومحمد سليمان جامع على ارتكاب جريمة التخابر بان اغراهما على التخابر مع إسرائيل ووعدهما بمبالغ مالية طائلة مقابل تعاونهما مع احد ضباط الاستخبارات الاسرائيلية، كما اغرى ثانيهما على جلب كميات من المواد المخدرة الى داخل البلاد ... الا انهما قاما بابلاغ السلطات المصرية».

مؤيدو قرنق يعتبرونه "استسلاماً" والترابي يدعو "الحركة الشعبية" للانضمام اليه

مواقف سودانية متضاربة من اتفاق السلام في الجنوب

□ لندن، الخرطوم - «الحياة»:

■ صدرت مواقف سودانية متضاربة من اتفاق السلام الموقع بين حكومة الفريق عمر البشير وفصيلين جنوبيين منشقين عن الحركة الشعبية لتحرير السودان بزعامة العقيد جون قرنق. ففي وقت اعتبرت جماعات معارضة الاتفاق «خيانة» و«استسلاماً» للحكومة المركزية، دعا سياسيون سودانيون العقيد قرنق الى «الانضمام الى مسيرة السلام» ووقف الحرب الدائرة في الجنوب.

وقال الدكتور دنغ دونغرن اكواني، الناطق باسم «الحركة الشعبية» في المملكة المتحدة وايرلندا، ان تنظيمه «يؤكد لمؤيديه واصدقائه والمجتمع الدولي ان ما حصل (اتفاق الحكومة مع فصيلي الدكتور رياك مشار زعيم حركة استقلال جنوب السودان وكاربينو كوانين بول زعيم «مجموعة بحر الغزال» في «الحركة الشعبية») يعتبر لعبة من الجبهة القومية الاسلامية (بزعامة الدكتور حسن الترابي) هدفها خلق فوضى في صفوف الجماهير الجنوبية ليتسنى لها النفاذ بجرائمها».

وحمل الناطق في بيان صدر اول من امس على مشار وكوانين بول، ووصف الاتفاق الذي وقعاه يوم الاربعاء مع الحكومة السودانية بانه «استسلام» وقال ان «الحركة الشعبية» لم تفاجأ بهذا الاستسلام النهائي لانها كانت تتوقعه منذ تشكيل ما يسمى بفصيل الناصر». وكان يشير الى الانشقاق الذي قاده الدكتور مشار عن العقيد قرنق عام ١٩٩١.

كذلك اصدر «المجلس التنفيذي الموقت» في «حركة استقلال جنوب السودان» (بزعامة مشار) بياناً اول من امس انتقد فيه الاتفاق. واعتبر البيان الذي وقعه د.ك. ماثيو مسؤول الشؤون الخارجية في المجلس التنفيذي ان الدكتور مشار «خان» كفاح (الجنوبيين) من اجل تقرير المصير والسلام والعدل والديموقراطية. ودعا سكان جنوب السودان الى العمل لاسقاط الاتفاق.

وفي الخرطوم، رحب سياسيون بالاتفاق ودعوا الى توسيعه ليشمل العقيد قرنق زعيم الحركة الشعبية اكبر حركات المعارضة الجنوبية.

ووصف الدكتور حسن الترابي رئيس المجلس الوطني (البرلمان السوداني) الاتفاق بانه «اكبر انجاز سياسي لايقاف الحرب في الجنوب». وقال في تصريحات اول من أمس ان الحكومة السودانية لم ترفض مبدأ التفاوض مع كل حركات التمرد في جنوب البلاد. وتوقع ان تشهد الفترة المقبلة حركة إعمار في الجنوب. واضاف: «نحن ملتزمون كل الذي وقعناه. واوجه دعوة صريحة الى قرنق للانضمام الى مسيرة السلام».

وتوقع علي عثمان محمد طه وزير الخارجية السوداني ان يكون للاتفاق السلمي اثر ايجابي على صعيد علاقات السودان الخارجية وسياسة الحكومة. وقال انه سيؤدي الى تغييرات واسعة في مفاهيم بعض الدول الافريقية والاقليمية وسينعكس قبولاً لمواقف البلاد الخارجية في المحافل الدولية.

من جهة اخرى، عبر اروك طون اروك وهو احد ابرز قادة «الجيش الشعبي لتحرير السودان» المناوئين لقرنق، عن ارتياحه للاتفاق بين الحكومة وفصيلي مشار وكاربينو. وقال انه سيوقع على الاتفاق «في اي وقت» معرباً عن اقتناعه ببنود الاتفاق كلها.

وكان اروك حاضراً لمراسيم توقيع الاتفاق بين فصيلي التمرد والحكومة السودانية. ويدعو الاتفاق الى حل سلمي وسياسي لمشكلات السودان والحفاظ على وحدته والاعتراف بالتنوع الثقافي وحرية التدين.

ووصف عدد من الضباط العسكريين الذين انشقوا في وقت سابق عن «الجيش الشعبي لتحرير السودان» اتفاق السلام بانه «بادرة خير» لاتفاقات اخرى لتحقيق السلام الشامل بالبلاد.

واما المقدم م. ابو العلا جمعة آدم، وهو عسكري كان انضم الى قرنق وانشق عنه واصبح الآن عضواً في البرلمان السوداني، فقال ان الاتفاق سيدفع السلام الداخلي في البلاد ويزيد من تماسك الجبهة الداخلية. ودعا قرنق الى «مراجعة مواقفه والامتثال لصوت العقل والمساهمة في صنع السلام الشامل في ظل وحدة السودان».

واصدرت هيئات ومنظمات شعبية عدة بيانات رحبت فيها باتفاق السلام. ووصف «المجلس الاعلى للسلام» في بيان أصدره اول من أمس الاتفاق بانه «بداية لمرحلة دقيقة وحاسمة في تاريخ السودان». كذلك اصدر «اتحاد الحقوقيين السودانيين» بياناً اعتبر فيه الاتفاق «خطوة نحو انتصار الارادة الوطنية».

وقالت «الامانة العامة للمؤتمر الوطني» (التنظيم السياسي) «ان الاتفاق انجاز لأهل السودان ودعت قرنق الى استجابة دواعي السلام».

الطائفة الختمية تحتفل بذكرى مؤسسها

□ الخرطوم - من كمال حامد:

■ احتفلت طائفة الختمية أول من أمس بذكرى مؤسسها السيد علي الميرغني في مقره في الخرطوم بحري وتحول الاحتفال مناسبة سياسية كبرى احتشد فيها أكثر من مليون شخص قاموا بمسيرة طافت شوارع الخرطوم بحري. وعقب ذلك اقيمت ليلة خطابية تحدث فيها عدد من قادة الطائفة وزعماء الحزب الاتحادي الديموقراطي الذي يرأسه السيد محمد عثمان الميرغني الذي يقود المعارضة السياسية خارج البلاد. وهتف مؤيدوه محبيه متمنين عودته ظافراً الى البلاد.

وحضر الاحتفال سياسيون من أبرزهم رئيس الوزراء السابق السيد الصادق المهدي ومجموعة كبيرة من أنصاره وأبيل ألير الزعيم الجنوبي البارز وقادة الطرق الصوفية. كما حضره عن الحكومة كل من وزير شؤون رئاسة الجمهورية العميد عبدالرحيم محمد حسين ومحافظ الخرطوم بحري عبدالقادر محمد زين.

واستمر الاحتفال الذي بدأ عصر الخميس الى الساعات الأولى من صباح أمس الجمعة.

كرواتيا لن تسمح بمرور الاسلحة الايرانية للبوسنة وتؤيد طرد المجاهدين

بدء اعمال مؤتمر المانحين لاعادة اعمار البوسنة

□ سكوبيا – من جميل روفائيل:

■ بدأ مؤتمر المانحين لاعادة اعمار البوسنة امس الجمعة اعماله في بروكسيل من دون مشاركة الصرب. وركز المتحدثون على اهمية اصلاح المساكن والطرق وعودة اللاجئين الى ديارهم كخطوات اولى نحو ازالة آثار الحرب، فيما يتوقع ان ينتهي الاجتماع اليوم السبت بجمع اعتمادات مالية بقيمة الف ومئتي مليون دولار لتلبية الاحتياجات الملحة.

وفي ساراييفو، واصل برلمان الاتحاد الفيديرالي الذي يضم ممثلين عن البوشناق المسلمين والكروات البوسنيين اجتماعه امس لليوم الثاني على التوالي، من اجل اتخاذ القرارات الضرورية لتعزيز مؤسسات الاتحاد الذي يقوم على ٥١ في المئة من الاراضي البوسنية.

من جهة اخرى، دان الاتحاد الاوروبي ممارسات سلطات بلغراد التعسفية ضد حرية الصحافة في اقليم كوسوفو وغالبية سكانه من الالبان ويخضع لجمهورية الصرب. واكد الاتحاد على التأثير السلبي لهذه الاجراءات على المساعي المبذولة لبناء علاقات ايجابية بين الاتحاد وبلغراد.

واذاعت وكالة انباء «تانيوغ» الصربية امس تصريحاً لرئيس الوزراء الكرواتي زلاتكو ماتيشا قال فيه ان بلاده «لن تسمح مستقبلاً بنقل الاسلحة الايرانية الى مسلمي البوسنة عبر اراضيها». واكد ماتيشا دعم كرواتيا طلب الولايات المتحدة الاميركية «بضرورة ان يترك كل مقاتلي الدول الاسلامية اراضي البوسنة – الهرسك».

وذكرت اذاعة ساراييفو امس ان المتحدثين في مؤتمر المانحين لتقديم المساعدات لاعادة اعمار البوسنة الذي بدأ اعماله في بروكسيل اكدوا «على اهمية تصليح المساكن وطرق المواصلات التي لحقت بها اضرار بسبب الحرب وضمان عودة اللاجئين الى ديارهم». واشارت الى ان رئيس الوزراء البوسني حسن مرادوفيتش اوضح في كلمته في المؤتمر انه «من غير الممكن اقامة سلام مستقر في البوسنة – الهرسك طالما لم يتم حل القضايا الاجتماعية والاقتصادية الملحة».

وتوقعت الاذاعة ان يختتم المؤتمر اليوم السبت بجمع مبلغ الف ومئتي مليون دولار كي تضاف الى مبلغ ٦٠٠ مليون دولار الذي جرى الاتفاق على تامينه في المؤتمر الاول للمانحين الذي انعقد في كانون الاول (ديسمبر) الماضي «لاستخدامها في عمليات التعمير خلال الفترة المتبقية من عام ١٩٩٦ الجاري».

واكد ممثل البنك الدولي على ضرورة ان يأخذ برنامج اعمار البوسنة في الاعتبار «ايجاد فرص عمل لحوالى ٢٥٠ الف جندي لدى جميع الاطراف سيتم تسريحهم في وقت لاحق من اجل ضمان اندماجهم في المجتمع والحياة الاقتصادية للبلاد».

وكانت الولايات المتحدة تعهدت التبرع باموال تبلغ ١٤٥ مليون دولار اضافة الى التزاماتها السابقة.

وواصل برلمان الاتحاد الفيديرالي امس اجتماعه في ساراييفو لليوم الثاني على التوالي حيث بحث النواب مجموعة من الامور التي تؤدي الى تعزيز الاتحاد وبناء مؤسساته وفي المقدمة ايجاد انسجام بين مواد دستور الاتحاد ودستور جمهورية البوسنة – الهرسك، وقضية العلم والشعار اللذين سيرفعان في جميع انحاء الاتحاد».

وافادت صحيفة «ناشا بوربا» الصربية المستقلة الصادرة في بلغراد امس ان مفوض اللجنة الاوروبية للعلاقات مع دول شرق اوروبا ووسطها هانز فان دان بروك «احتج بشدة على القرار الذي اتخذته حكومة جمهورية الصرب بوقف مجلة «كوخا» التي تصدر باللغة الالبانية في مدينة برشتينا في اقليم كوسوفو». واشار بروك الى انه «من العسير على الاتحاد الاوروبي ان يقيم علاقات متطورة مع بلغراد في الوقت الذي لا تحترم فيه السلطات فيها المبادئ الديموقراطية الاساسية وفي المقدمة مسالة حرية الصحافة».

اتفقا على عدم امكان بسط دولة واحدة نفوذها في العالم

شيراك يؤكد لرئيس الوزراء الصيني التزام فرنسا بعدم تسليح تايوان

■ بكين، تايبه – ا ف ب، رويتر – اكدت الصين امس الجمعة ان الرئيس الفرنسي جاك شيراك تعهد مجدداً لرئيس الوزراء الصيني لي بينغ ان باريس لن تبيع اسلحة الى تايوان. وجاء ذلك خلال اللقاء بين شيراك ولي بينغ في اطار الزيارة التي قام بها المسؤول الصيني الى فرنسا.

من جهة اخرى، حضت تايوان الصين على استئناف المحادثات شبه الرسمية بينهما التي توقفت قبل عشرة اشهر. وقال رئيس الوزراء التايواني لي تشان في رد على اقتراح قدمه نظيره الصيني اول من امس، ان على الجانبين المضي قدماً في مناقشة حل الخلاف بينهما المستمر منذ انفصال تايوان عن الصين.

شيراك

وفي بكين اكدت السلطات الصينية امس ان الرئيس الفرنسي جدد امام رئيس الوزراء الصيني، الذي يقوم حالياً بزيارة الى فرنسا، موقف باريس من مسالة تايوان مؤكداً ان هذا الموقف «لن يتغير».

ووصفت وكالة انباء «الصين الجديدة» المحادثات التي اجراها الرئيس الفرنسي والمسؤول الصيني اول من امس الخميس واستمرت ٩٠ دقيقة بانها كانت «صريحة وودية».

واشارت الى ان الرئيس الفرنسي شدد خلالها على ان فرنسا ستحترم البيان المشترك حول التطبيع الذي ابرمته الحكومتان الفرنسية والصينية في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٤.

وتعترف فرنسا في البيان بكين كونها الممثل الشرعي الوحيد للصين وتتعهد بـ «عدم المشاركة في تسليح» جزيرة تايوان التي تعتبرها بكين احدى مقاطعاتها. وكان البيان وضع حداً لأزمة نشبت نتيجة بيع فرنسا طائرات حربية من طراز «ميراج الفين – ٥» الى تايوان في نهاية ١٩٩٢. واضافت الوكالة الصينية ان شيراك اكد لرئيس الوزراء الصيني ان «هذا الموقف لن يتغير».

الاقطاب في العالم

واتفق لي بينغ وشيراك على انه ينبغي ان لا يسيطر بلد واحد او مجموعة واحدة على العالم. وقال لي بينغ ان «العالم يتجه اليوم نحو تعددية الاقطاب وهو امر يدعو الى الاطمئنان اكثر من سيطرة دولة واحدة على العالم». واعتبر شيراك انه «لا يمكن لدولة واحدة ولا لمجموعة بمفردها بسط نفوذها على العالم، اذ ان قوى جديدة برزت من بينها الصين وباقي آسيا والاتحاد الاوروبي».

واضاف شيراك ان بلاده ترغب في اجراء مشاورات ثنائية منتظمة مع الصين حول المسائل الدولية الرئيسية مثل نزع السلاح والامن الاقليمي.

ونقلت الوكالة عن شيراك قوله انه يؤيد انضمام الصين الى المنظمة العالمية للتجارة «في اقرب وقت ممكن»، معتبراً ان «على الاعتبارات السياسية ان لا تؤثر» على هذه المسالة.

القتال استمر في معسكر باركلي وفيه ٦٠٠ رهينة

العصابات المسلحة مازالت تسيطر على الحي الديبلوماسي في مونروفيا

■ مونروفيا، جنيف، واشنطن – ا ف ب، رويتر – كان حي «مامبا بوينت» السكني والديبلوماسي في مونروفيا لا يزال صباح امس الجمعة في ايدي العصابات المسلحة في وقت استؤنفت المعارك العنيفة في ضواحي معسكر باركلي حيث يحتجز المقاتلون الذين ينتمون الى جماعة «الكراهن» نحو ٦٠٠ شخص كرهائن.

في غضون ذلك اعلنت المفوضية العليا للاجئين ومنظمة اليونيسيف التابعتان للامم المتحدة في جنيف انهما ستقومان باجلاء كل موظفيهما تقريبا من مونروفيا بحيث تترك كل منهما موظفا واحدا فقط في العاصمة الليبيرية.

وفي الوقت ذاته كشفت الولايات المتحدة جهودها لاجلاء الاميركيين والاجانب الاخرين من مونروفيا معلنة ان عملية الاجلاء ستستمر لاجل غير مسمى.

وقال شهود لوكالة «فرانس برس» ان مسلحين واصلوا عمليات التخريب في الحي الذي تسمع فيه رشقات الاسلحة الآلية ودوي قذائف الهاون والصواريخ.

واعلن موظف يعمل لحساب احدى المنظمات الانسانية في مونروفيا ان آخر العاملين في هذه المنظمات لجأوا الى السفارة الاميركية لعدم تمكنهم من مواصلة نشاطاتهم. وتعرضوا اول من امس لاعمال نهب وتهديدات واضحوا عاجزين عن القيام بمهمتهم.

وقال احد الشهود ان المعارك احتدمت صباحاً في ضواحي معسكر باركلي حيث يتحصن عدد من المقاتلين «الكراهن» الذين يحتجزون جنودا من القوة الافريقية في ليبيريا ونحو ٤٠ لبنانياً و٥٠٠ مدني ليبيري.

وكان الرئيس الغاني جيري رولينغز الرئيس الحالي للمجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا وصل اول من امس الى مونروفيا لاجراء محادثات مع اعضاء الرئاسة الليبيرية الجماعية في محاولة لانهاء الازمة التي تشهدها مونروفيا منذ اسبوع.

وبثت اذاعة غانا ان رولينغز التقى فور وصوله السفير الاميركي في مونروفيا فيما كانت عمليات اجلاء الاجانب مستمرة وكان من المنتظر وصول ثلاث سفن حربية اميركية لاجلاء الاجانب من ليبيريا.

ودعت الامم المتحدة والقوة الافريقية والديبلوماسيون الذين لا يزالون في العاصمة الليبيرية في بيان مشترك الفصائل المتناحرة الى «احترام وقف النار» المبرم الثلثاء الماضي ووضع حد فوري للمعارك للسماح لوحدات من القوة الافريقية في ليبيريا بالانتشار في العاصمة».

من جهة اخرى اعلنت روث مارشال الناطقة باسم المفوضية العليا انها ستنقل اعتبارا من امس الجانب الاعظم من موظفيها. وقالت: «الفوضى تعمّ المدينة وهناك جثث في الشوارع». وزادت ماري خوزيه الناطقة باسم اليونيسيف ان المنظمة الدولية ستحاول ترحيل اربعة من موظفيها في مونروفيا ولن تترك الا واحدا فقط.

واوضح مسؤولون اميركيون في واشنطن ان فرقا عسكرية خاصة اقامت جسرا جويا لنقل المدنيين المحاصرين في مناطق اخرى حول مونروفيا لتعذر وصولهم بجهودهم الى السفارة الاميركية وان مزيدا من طائرات الهليكوبتر ارسلت من الولايات المتحدة الى افريقيا لتعزيز هذه الجهود.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية نيكولاس بيرنز: «حتى هذا الصباح (اول من امس) تمت كل عمليات الاجلاء من السفارة. والآن بدأنا في الذهاب الى نقاط يتواجد فيها اميركيون واجانب للوصول اليهم هناك لانهم لا يستطيعون الوصول الى السفارة ونقلهم (بعد ذلك) الى فريتاون» في سيراليون. واضاف ان المسؤولين الاميركيين في مونروفيا رتبوا «قافلة برية» لنقل نحو ١٥٠ شخصا نصفهم من الاميركيين من مجمع منظمة الاغاثة العالمية الى مقر قيادة قوة حفظ السلام التابعة لغرب افريقيا في ميناء مونروفيا. وتابع ان طائرات هليكوبتر عسكرية اميركية تقوم بنقل الاميركيين والاجانب من مقر قيادة قوة حفظ السلام التابعة لغرب افريقيا الى فريتاون.

وقدم حصيلة مفادها ان معظم الاحصاءات التي صدرت في الاونة الاخيرة اوضحت ان ٦٢٠ مدنيا نقلوا جوا من ليبيريا خلال الايام القليلة الماضية. ومن بين هؤلاء ١٥٦ اميركيا فقط والباقي من مواطني ٣٥ دولة منهم ١٨٩ لبنانيا و٣٦ بريطانيا و٣٦ هنديا. وقال ايضا ان نحو ٥٠ ليبيريا كانوا بين الذين نقلوا جوا من البلاد.

قصف مدفعي وجوي روسي على الشيشان

رئيس البرلمان الروسي يتحدث عن "توسط" الملك حسين مع دودايف

□ موسكو – «الحياة»:

■ اعترفت القيادة العسكرية الروسية امس الجمعة باستخدام الطيران والمدفعية في قصف بلدة غويسكويه القريبة من غروزني، فيما اشار رئيس البرلمان الروسي الى ان الملك حسين قد يكون احد الوسطاء بين موسكو والمقاومة الشيشانية.

وذكر ناطق عسكري ان بلدة غويسكويه التي تقع على بعد ١٥ كيلومتراً الى الجنوب من غروزني قصفت «رداً على نيران العصابات».

وكان قائد سلاح الطيران الجنرال بيوتر دينيكين ذكر قبل يومين ان الطائرات الروسية «تقتصر على طلعات استطلاعية» ولا تقصف مواقع شيشانية منذ صدور مرسوم الرئيس بوريس يلتسن بوقف العمليات العسكرية.

واشار رئيس اركان القوات الفيديرالية في الشيشان الجنرال نيكولاي تكاتشوف امس ان رجال المقاومة بدأوا يتجمعون حول غروزني وتوقع «تحركات استفزازية» في اراضي جمهورية داغستان المجاورة.

واكد رئيس الاركان الشيشاني اصلان مسخادوف ان التصعيد الاخير يؤكد «عدم صدقية» موسكو في حديثها عن مفاوضات عبر وسطاء لوقف الحرب.

ومن جانبه اشار رئيس مجلس الدوما غينادي سيليزنيوف الى ان الملك حسين «ابدى اهتماماً» بعملية الوساطة وذكر ان موسكو قد تلجأ الى وسطاء مختلفين في حال تعثر المهمة التي بدأها الرئيس التتري منتمير شايمييف.

رؤساء "الكومنولث" بحثوا في موسكو خطة "التنمية التكاملية" لدولهم

□ موسكو – «الحياة»:

■ عقد رؤساء حكومات اسرة الدول المستقلة اجتماعاً في موسكو امس الجمعة لاقرار خطة «التنمية التكاملية» لدول الكومنولث لسنتي ١٩٩٦ – ١٩٩٧.

واشار رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين الى ان الخطة التي وافقت عليها الجمهوريات السوفياتية السابقة ووضعت اوكرانيا تحفظات على بعض بنودها، ستؤدي الى قيام علاقات اقتصادية اوثق وفي الصورة المثالية، الى تكامل شبيه بما توصلت اليه روسيا وبيلاروس من خلال المعاهدة الثنائية التي وقعت بينهما اخيراً.

ودعا تشيرنوميردين الى انشاء سوق مشتركة للبضائع والخدمات والاموال والايدي العاملة تكون اساساً لما سماه «الاتحاد الاقتصادي» للكومنولث.

ومن جانبه اشار رئيس الحكومة الاوكرانية يفغيني مارتشوك الى ان بلاده وافقت على الخطة بعد ادخال تعديلات عليها ولكنها تحفظت على بنود تتعلق بالاتحاد الجمركي الذي رفضت كييف الانضمام اليه.

وكان فتور طرأ على العلاقات الاوكرانية – الروسية اخيراً وادى الى ارجاء زيارة الرئيس بوريس يلتسن الى كييف بعد اخفاق الجانبين في حل خلافاتهما على اسطول البحر الاسود.

واكد تشيرنوميردين امس ان الزيارة ستتم قبل الانتخابات الرئاسية الروسية في ١٦ حزيران (يونيو) ولكنه اكد ضرورة الاسراع في تسوية القضايا المعلقة وبخاصة المتعلقة بالاسطول.

سيول: فوز الحزب الحاكم بغالبية ضئيلة في الانتخابات العامة

■ سيول – ا ف ب – فاز «حزب كوريا الجديدة» بالعدد الاكبر من المقاعد في البرلمان الكوري الجنوبي من دون ان يحقق غالبية مطلقة، حسبما ذكرت أمس الجمعة النتائج النهائية للانتخابات التشريعية التي جرت أول من أمس الخميس في كوريا الجنوبية.

ومن اصل ٢٥٣ مقعداً فاز «حزب كوريا الجديدة» بـ ١٢١ مقعداً و«المؤتمر الوطني للسياسة الجديدة» بـ ٦٦ و«الليبراليون الديموقراطيون الموحدون» بـ ٤١ و«الحزب الديموقراطي» بتسعة مقاعد والمرشحون المستقلون بـ ١٦ مقعداً.

وبعد التوزيع النسبي لـ ٤٦ مقعداً على الاحزاب تبعاً لنتائج الانتخابات اصبح «حزب كوريا الجديدة» الحاكم يحتل ١٣٩ مقعداً (مقابل ١٥٠ في البرلمان السابق) و«المؤتمر الوطني للسياسة الجديدة» التشكيل الرئيسي في المعارضة يحتل ٧٩ مقعداً (مقابل ٥٢).

اما «الليبراليون الديموقراطيون الموحدون» فسيمثلون بـ ٥٠ نائباً (مقابل ٣١) و«الحزب الديموقراطي» بـ ١٥ (مقابل ٣٧).

ولم يعد الحزب الحاكم يشكل الغالبية المطلقة في البرلمان. لكن متحدثاً باسمه اكد ان الحزب لن يجد صعوبة في التفاهم مع النواب المستقلين.

وبلغت نسبة المشاركة ٦٣,٩ في المئة وهي ادنى نسبة سجلت حتى الآن في البلاد.

واتهم «حزب كوريا الجديدة» الرئيس كيم يونغ سام امس الجمعة باستغلال تهديدات كوريا الشمالية في الانتخابات.

وجاء في بيان صدر عن حزب المؤتمر الوطني من اجل سياسة جديدة ان «حكومة كيم يونغ سام عبأت التلفزيون لتضخيم التقارير الخاصة بالمنطقة المنزوعة السلاح».

واضاف البيان «اكثر ما يقلقنا ان الكوريين الشماليين يعتقدون ان بامكانهم التأثير على انتخاباتنا من خلال التدخل السافر».

وكانت ثلاث عمليات تسلل الى المنطقة من قوات الشمال خلال ثلاثة ايام ابتداء من الرابع من نيسان (ابريل) اثارت القلق في سيول. واشاع مسؤولون في حكومة كوريا الجنوبية الشعور بوجود ازمة عشية الانتخابات.

وفي واشنطن قال وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر امس الخميس ان كوريا الشمالية ربما تسعى الى اجراء محادثات مباشرة مع الولايات المتحدة عن طريق ارسالها قوات في الأونة الاخيرة الى المنطقة المنزوعة السلاح التي تفصلها عن كوريا الجنوبية. ولكن كريستوفر اكد مجدداً ان واشنطن لن تشارك مباشرة في مفاوضات تتعلق بمعاهدة سلام مع كوريا الشمالية، ودعا بيونغيانغ الى احترام اتفاق الهدنة الموقع عام ١٩٥٣ الذي انهى الحرب الكورية.

واعلنت كوريا الشمالية الشيوعية الاسبوع الماضي انها لن تتمسك بالتزاماتها وفقاً لهذا الاتفاق وبالتالي ارسلت قواتها في ٣ مناسبات الى المنطقة المنزوعة السلاح.

وقال كريستوفر مطلعاً الصحافيين على هدف زيارة الرئيس بيل كلينتون الاسبوع المقبل الى كوريا الجنوبية واليابان وروسيا ان هناك تفسيرات عدة لتحركات بيونغيانغ.

أنقرة تعلن مصرع ٥٢ من المقاتلين الأكراد

سلسلة هجمات تركية جديدة على مواقع "الكردستاني" في جبال أرارات

■ انقرة، تونجلي، ديار بكر – ا ب، رويتر – شنّت القوات التركية أمس الجمعة غارات جوية وهجمات برية على مواقع حزب العمال الكردستاني في جبال أرارات، التي تشكل ملتقى الحدود بين تركيا واذربيجان وأرمينيا وإيران. واعلن مسؤولون اتراك ان قواتهم قتلت ٥٢ من الثوار الاكراد. وقالوا ان زعيم الحزب عبدالله اوجلان طلب من مقاتليه التفرق في جماعات صغيرة وتجنب الاشتباكات.

واوضحوا ان القوات التركية قتلت ١٢ متمرداً في هجمات متلاحقة شنتها.

واضافوا ان حصيلة القتلى في الاشتباكات التي دامت اسبوعاً في محافظة بنغول بلغت ١٢٢ قتيلاً و٣٣ جندياً. وشككت المصادر الكردية في هذه الارقام.

وقال الحاكم العسكري في مدينة ديار بكر جنوب شرقي تركيا ان ٤٠ متمرداً وسبعة جنود قتلوا في قتال نشب في الآونة الاخيرة في اماكن اخرى من المنطقة.

ونسب مسؤولون اتراك في تونجلي الى اوجلان قوله لرجاله عبر جهاز الراديو: «تجنبوا الدخول في معارك وانقسموا إلى وحدات صغيرة واحذروا التجمع في مجموعات كبيرة». وغالباً ما تتنصت قوات الامن التركية على اتصالات اوجلان مع قادته الميدانيين جنوب شرقي تركيا.

ويعتقد المراقبون ان القوات التركية فاجأت الاسبوع الماضي مجموعة تتالف من نحو ٣٠٠ مقاتل كردي كانوا تجمعوا في معسكر في جبال تغطيها الثلوج في محافظة بنغول.

واوضحت وكالة «الاناضول» التركية شبه الرسمية للانباء ان قوات كومادوز هاجمت مواقع الأكراد، فيما اغارت عليها طائرات هليكوبتر من طراز «كوبرا». في غضون ذلك هاجم الثوار قرية اكتاش وجرحوا جندياً تركياً. ويذكر ان مناطق أرارات ظلت مغلقة من الجانب التركي امام السياح طوال السنوات الماضية.



اعتقال ٤٠ شخصاً في الولايات المتحدة في اطار حملة ضد "المافيا" الآسيوية

● لوس انجليس (كاليفورنيا) – أ ف ب – أعلن مكتب التحقيقات الفيديرالي (اف.بي.آي) مساء أول من أمس الخميس ان ٤٠ شخصاً اعتقلوا اثر ١٨ شهراً من التحقيقات حول نشاطات شبكات المافيا الآسيوية في كاليفورنيا وولايات اميركية اخرى.

وقال الناطق باسم الـ «اف.بي.آي» في لوس انجليس جون هوس ان الذين تم اعتقالهم «مسؤولون عن تنظيم موجة من الجرائم لا سابق لها على مستوى الولايات المتحدة كلها وتشمل تهريب الهيروين والقيام بعمليات سطو مسلح». ويشتبه في ان هؤلاء مسؤولون عن سرقة سيارات وتصديرها الى الصين.

وجرت الاعتقالات خصوصاً في سان فرانسيسكو ولوس انجليس وساكرامانتو في ولاية كاليفورنيا وفي مناطق من نيويورك واخرى في ولاية فيرجينيا.

وانتهت موجة الاعتقالات الخميس بتوقيف أربعة اشخاص، من بينهم امرأة في لوس انجليس وينتظر ان توجه اليهم التهم رسمياً خلال ٢٤ ساعة. ويتعرض بعض الاشخاص المعتقلين في حال ثبتت عليهم التهم، لعقوبات تصل الى السجن مدى الحياة.

واشنطن وطوكيو تعلنان خطة لاغلاق قاعدة اميركية في اليابان

● طوكيو – رويتر – أعلنت واشنطن وطوكيو امس الجمعة خططا لاغلاق احدى القواعد العسكرية الاميركية في اليابان التي يدور حولها خلاف.

وقال رئيس الوزراء الياباني ريو فارو هاشيموتو والسفير الاميركي لدى طوكيو وولتر مونديل في مؤتمر صحافي ان قاعدة فوتينما الجوية وهي منشأة استراتيجية رئيسية لفرق مشاة البحرية الاميركية في جزيرة اوكيناوا (جنوب اليابان)، ستغلق في غضون خمس وسبع سنوات.

وقال هاشيموتو ان عمليات القاعدة التي تضم بشكل اساسي طائرات هليكوبتر وسرباً مؤلفاً من ١٢ طائرة للتزويد بالوقود في الجو، ستنتقل الى مكان آخر في اليابان.

وكان ثلاثة عسكريين أميركيين اغتصبوا تلميذة يابانية عمرها ١٢ عاماً في ايلول (سبتمبر) الماضي، ما أثار احتجاجات عنيفة ضد الوجود العسكري الاميركي في الجزيرة. وهذه القضية سبب رئيسي للزيارة الرسمية التي سيقوم بها الرئيس بيل كلينتون لليابان الاسبوع المقبل.

مقتل عشرة متمردين تاميل في هجوم فاشل شنوه في كولومبو

● كولومبو – رويتر – قالت مصادر البحرية في سريلانكا ان من المعتقد ان عشرة على الاقل من جماعة «نمور البحر» التاميلية، قتلوا عندما صدت قوات البحرية السريلانكية هجوماً على ميناء حيوي في كولومبو امس الجمعة.

وقال شهود ان انفجارين هزا فجراً الميناء وهو معبر رئيسي للسفن التجارية في منطقة جنوب آسيا ومنطقة فورت المجاورة في العاصمة كولومبو حيث فجرت جماعة نمور تحرير تاميل المصرف المركزي في كانون الثاني (يناير) الماضي مما أودى بحياة ما يقرب من ١٠٠ شخص.

واشارت تقارير البحرية والميناء الى تدمير زورقين للمتمردين فيما لحقت أضرار طفيفة بثلاث سفن تجارية راسية في الميناء.

بريطانيا: فوز العمال في انتخابات فرعية

● تامووث (بريطانيا) – أ ف ب – تقلصت الغالبية التي يتمتع بها المحافظون بقيادة رئيس الوزراء جون ميجور في مجلس العموم البريطاني الى نصف الاعضاء زائد صوت واحد، بعد اعلان فوز مرشح لحزب العمال صباح امس الجمعة في انتخابات فرعية.

وفاز براين جينكيز بمقعد النائب عن ستافوردشاير (جنوب شرقي) الذي كان شاغراً منذ وفاة النائب المحافظ دافيد لايتبون في كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

وبذلك تقلصت الغالبية التي يتمتع بها جون ميجور في مجلس العموم الى نصف الاعضاء زائد واحد فقط وهذا ما يجعل سياسته خاضعة للنواب المعارضين للوحدة الاوروبية في الجناح اليميني في الحزب، او النواب الوحدويين في ما يتعلق بسياسته في ايرلندا الشمالية. ومنذ الانتخابات التي جرت في ١٩٩٢، تقلصت الغالبية التي كان يتمتع بها حزب ميجور في المجلس وتتمثل بـ ٢١ نائباً الى اثنين فقط بسبب انسحاب عدد من نواب حزب المحافظين من الحزب ووفاة عدد آخر منهم، ما ادى الى اجراء انتخابات فرعية هُزم فيها حزب ميجور.

"الحياة الاقتصادية"
ALHAYAT / BUSINESS

المارك الالماني	١,٥٠٣٣	
الين الياباني	١٠٨,٥٩	
الجنيه الاسترليني	١,٥١١٢	

الدولار * في سوق لندن
(* ١٦,٣٠ توقيت لندن الصيفي)

النفط في سوق لندن
٢٢,٢٥
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم أيار (مايو) ٩٦

الذهب في سوق لندن
اقفال الجمعة
٣٩٤,٣٠ $
السعر السابق
٣٩٦,٠٠

شعث طالب بمراجعة الاتفاق الاقتصادي مع اسرائيل

بروكسيل: الفلسطينيون يحصلون من اجتماع المانحين على "وعود ثابتة" بتقديم ١٠٠ مليون دولار

□ بروكسيل - من نور الدين الفريضي:

■ حصل الفلسطينيون، اثناء اجتماع عقدته الدول المانحة للمساعدات، على «وعود ثابتة» بتفعيل الالتزامات المالية التي قطعت العام الماضي. ويتوقع ان تقدم هذه الدول ١٠٠ مليون دولار في المرحلة الاول للتخفيف من ازمة البطالة في الضفة الغربية وقطاع غزة. وشدد الفلسطينيون على ضرورة رفع الحصار الاسرائيلي عن المنطقتين الفلسطينيتين وعلى «مراجعة الاتفاق الاقتصادي المبرم بين اسرائيل والسلطات الفلسطينية في باريس خريف ١٩٩٣».

ووصف رئيس الوفد الفلسطيني وزير التخطيط التعاون الدولي نبيل شعث اتفاق باريس بانه مجحف وجائر «لانه يبقي سيف الحصار مسلولاً على الاقتصاد الفلسطيني».

وقال لـ «الحياة» ان الاجتماع الاستثنائي الذي عقد امس في بروكسيل «حقق بعض النتائج من ناحية المعونات المالية التي ستصل الى ١٠٠ مليون دولار وزيادتها في الاشهر المقبلة وحصل على بعض الوعود الاسرائيلية بالبحث في دخول المنتجات الفلسطينية الى السوق الاسرائيلية والى الاردن ومصر والاسواق العربية الأخرى.

واضاف «ان هذه النتائج لا تكفي وان الوضع الاجتماعي سيزداد تدهوراً اذا لم نتمكن في الأشهر المقبلة من خلق ٥٠ الف موطن عمل».

وذكرت مصادر الوفد الفلسطيني ان ثلاث دول فقط قدمت في الأسابيع الماضية مساعداتها هي السعودية (٥ ملايين دولار) وكندا (٢.٥ مليون دولار) واليابان (٣.٥ مليون دولار). ووعدت اسرائيل بتقديم ٣٠ مليون دولار هي حصة من عوائد الرسوم وضرائب القيمة المضافة التي تجمعها من الصادرات الفلسطينية.

وبدا المسؤول الفلسطيني واثقاً من ان حلول الأزمة الراهنة تكمن في مراجعة اتفاق باريس بما يخلص الاقتصاد الفلسطيني من اجراءات الحصار.

ودعا الاتحاد الاوروبي اسرائيل الى تخفيف الاجراءات العقابية والسماح بمرور المساعدات الانسانية من الغذاء والادوية الى السكان المعوزين. وأوضح المنسق الأميركي لعملية السلام في المنطقة دنيس روس لـ «الحياة» ان الادارة الأميركية تهدف الى معالجة الطرح الشامل لمسيرة السلام من جوانبها الأمنية والسياسية والاقتصادية، وتركز اجتماع الدول المانحة على البعد الاقتصادي.

واكد ان اعمال المتابعة تستهدف «خلق مواطن العمل وتسهيل التجارة».

وكان روس عقد اجتماعاً ثلاثياً صباح امس في مقر السفارة الاميركية في بروكسيل مع الوفدين الفلسطيني برئاسة شعث والاسرائيلي الذي يرأسه المدير العام في وزارة الخارجية يوري سافير الذي قال «ان اسرائيل تحاول تخفيف المحنة الاقتصادية».

واكد على ثلاثة عناصر «مقاومة الارهاب وتفعيل المساعدات والاستثمارات والتقدم في محادثات السلام».

وبدا سافير متشدداً في شأن احكام الحصار وقال ان اسرائيل وعدت بزيادة عدد شاحنات نقل البضائع بعد ان أعلنت عشية اجتماع بروكسيل فتح المعابر امام ١٧ الف عامل.

لكن مصدراً فلسطينياً مسؤولاً اكد ان عدد تصاريح الدخول لم تتجاوز ٣٥٠ تصريحاً حتى أول من أمس الخميس.

وتكلف الأزمة الراهنة السلطة الفلسطينية ٨٠٠ مليون دولار تساوي تقريباً قيمة الوعود المالية التي كانت وعدت بها المجموعة الدولية في اجتماعها الاخير في باريس ولم تصل منها سوى ٢٧ مليون دولار الى سلطة الحكم الذاتي.

وقدم «صندوق هولست» لدعم مسيرة السلام تقديرات حول اتساع حجم خسائر الاقتصاد الفلسطيني جراء الحصار الاسرائيلي وبلغت نصف مليون دولار في اليوم في قطاع الصيد البحري في غزة و٦٤٩ مليون للمزارعين في القطاع علاوة على ارتفاع معدلات البطالة الى معدلات خطيرة.

وقال مسؤول فلسطيني ان الوضع الاجتماعي «يسير مباشرة الى الكارثة، اذا لم تعالج الأزمة بشكل يصحح عيوب الاتفاق الاقتصادي المبرم بين الجانبين عام ١٩٩٣ في باريس».

سنغافورة: السعودية تفاوض زبائن آسيويين لشراء ٢٢ مليون طن من الغاز المسيل

■ سنغافورة - رويتر - قالت مصادر في قطاع النفط ان المملكة العربية السعودية ومشترين لغاز النفط المسيل من آسيا يوشكون على لختتام محادثاتهم لضمان امدادات تزيد على ٢٢ مليون طن من الغاز بين سنتي ١٩٩٧ و١٩٩٩.

ووافقت السعودية في أحدث مفاوضاتها مع مستوردين يابانيين وكوريين على امدادات بعقود مدتها ثلاث سنوات. وكانت السعودية تسعى الى تخفيض مدة العقود الى سنة واحدة.

وتجري المحادثات في طوكيو منذ آذار (مارس) الماضي وكان من أهم القضايا التي تم البحث فيها تخصيص حصص غاز النفط المسيل لكل مستورد. ومن المتوقع ان يُطلع المشترون المفاوضين السعوديين على طلباتهم قبل نهاية الأسبوع.

وتصدر السعودية نحو ١٣ مليون طن من غاز النفط المسيل سنوياً عن طريق عقود طويلة الأجل ومبيعات فورية.

وغاز البترول المسيل هو خليط من البروبان والبوتان ويستخدم في صناعة البتروكيماويات وفي بعض الحالات كوقود للمركبات.

غير ان المصادر قالت ان «ارامكو - السعودية» ابلغت عملاءها ان الكمية المتاحة من الغاز ستنخفض بنحو مليون طن اعتباراً من السنة المقبلة حتى يتسنى توجيه المزيد من الانتاج الى السوق المحلية.

وسيجري الخفض في بادئ الأمر على العقود الأوروبية ثم المبيعات الفورية.

وقالت المصادر انه بحلول سنة ١٩٩٩ سيتحمل العملاء من الشرق الأقصى جزءاً من الخفض.

واضافت «ان صادرات ارامكو - السعودية من غاز النفط المسيل ستراوح بين ٧,٧ مليون و٧,٨ مليون طن خلال ١٩٩٧ و١٩٩٨ مقابل تعاقدات السنة الجارية التي يبلغ حجمها ٧,٦ مليون طن».

ومن المتوقع بحلول ١٩٩٩ ان تنخفض الصادرات الى نحو ٦,٩ مليون طن.

وعلى رغم الخفض لا يشعر أصحاب العقود بالقلق في شأن نقص الامدادات، وقالوا: «ان هناك مصادر بديلة للامدادات من استراليا وماليزيا وتايلند واندونيسيا».

وقال مستورد ياباني «هناك فائض في امدادات غاز النفط المسيل في العالم وبامكاننا اللجوء الى مناطق أخرى للحصول على حاجاتنا».

واشارت المصادر الى ان الطلب المحلي في اليابان على غاز النفط المسيل «مستقر والبدائل عنه أرخص ثمناً مثل النفتا التي أصبحت مغرية بدرجة أكبر».

وقالت: «ان ارتفاع أسعار غاز النفط السعودي أدى كذلك الى تقليل الطلب عليه».

وصدرت السعودية على مدى الأعوام القليلة الماضية ١٣ مليون طن من غاز النفط المسيل سنوياً من اجمالي انتاجها الذي يبلغ ١٧ مليون طن سنوياً، وهي تصدر نحو ٧,٦ مليون طن للعملاء اليابانيين والكوريين.

ومن المتوقع ان تبدأ السعودية العمل في مصنع ينتج ٧٠٠ الف طن سنوياً من غاز النفط المسيل في وقت لاحق من السنة الجارية لانتاج البتروكيماويات، مما سيزيد الطلب على البروبان والبيوتان اللذين يكونان غاز النفط المسيل.

وتملك السعودية أربعة مصانع تنتج مليوني طن من غاز النفط المسيل.

"السعودي التجاري المتحد" يبدأ صرف مستحقات المزارعين

□ الرياض - من مصطفى شهاب:

■ بدأ «البنك السعودي التجاري المتحد» صرف مستحقات المزارعين السعوديين الذين حصلوا على شهادات من الحكومة السعودية لصرف ما يستحق لهم عن محاصيل القمح التي اشترتها الدولة بين ١٩٩١ و١٩٩٣.

وقال مصدر في المصرف الذي كان اول المصارف التي قبلت الشهادات من المزارعين، انه صرف الخميس الماضي بالفعل مستحقات نحو ١٠٠ مزارع، وستستأنف عمليات الصرف اليوم السبت.

وقال المصرف، في بيان وزعه امس، ان اجراءات الصرف ستكون لصالح المزارعين الذين قدموا شهاداتهم الى فروعه قبل ٣٠ آذار (مارس) الماضي. ودعا المزارعين الى مراجعة ادارة الفرع الذي قدموا اليه الشهادات لصرف مستحقاتهم المالية.

ورفضت مصادر المصرف الافصاح عن عدد افراد هذه الدفعة او المبالغ التي سيتم صرفها لهم.

لكن المصدر اوضح لـ «الحياة» ان غالبية الذين قدموا شهاداتهم ليسوا من عملاء المصرف.

ويتيح نظام صرف الشهادات اسوة بنظام صرف سندات المقاولين التي اعلن عنها اول من امس لحاملي الفئتين اختيار المصرف الذين يرغبون لصرف مستحقاتهم مما يتيح للمزارعين والمقاولين اختيار افضل الاسعار المناسبة لهذه السندات.

وكانت الحكومة السعودية اقرت في كانون الثاني (يناير) الماضي خططاً لصرف ٩.٨ بليون ريال (٢,٦ بليون دولار) للمزارعين وجاء المبلغ استكمالاً لـ ٢,٧ بليون ريال (٧٢٠ مليون دولار) كان تم صرفها العام الماضي.

وكانت مصارف عدة منها «المتحد» و«العربي الوطني» و«السعودي - البريطاني» و«الراجحي المصرفية» اعلنت الشهر الماضي البدء في قبولها شهادات المزارعين. لكن مصادر في السوق قالت ان مصارف اخرى لا تزال ترفض شراء هذه الشهادات على رغم ان المصارف السعودية كافة تسلمت مطلع الشهر الماضي خطابات من مؤسسة النقد العربي السعودي (ساما) تحدد اجراءات الشهادات الى انها لا تملك قوة السندات.

وأبلغ «البنك المتحد» عملاءه الذين قدموا اليه شهاداتهم بعد الثلاثين من الشهر الماضي وتلك التي سيتم استلامها لاحقاً بأن عليهم الانتظار اياماً لاستكمال اجراءات نقل ملكية الشهادات حتى يتم صرف مستحقاتهم عنها.

ارتفاع أسعار الخام قد يجبر بنك الاحتياط الفيديرالي على زيادة اسعار الفائدة

الولايات المتحدة تستورد السنة الجارية نحو نصف استهلاكها العام من النفط

□ واشنطن - من بتسي لاون المعلوف:

■ توقعت وزارة الطاقة الاميركية ان تصل وارداتها من النفط الى اعلى مستوياتها منذ عقدين وتزيد على المستوى الذي بلغته عام ١٩٧٧. وتكهن تقرير اصدرته الوزارة الأسبوع الجاري ان تطلب الادارة الاميركية من الدول الاجنبية تزويدها نحو نصف ما تحتاجه الولايات المتحدة من النفط في السنتين الجارية والمقبلة وعندما يزداد الطلب على النفط بنحو ٣٧٠ الف برميل يومياً ومع تراجع الانتاج الاميركي بنحو ٢١٠ آلاف برميل في اليوم.

ومما سيزيد الطلب ويرفعه الى مستويات جديدة، ازدياد الطلب على البنزين بنسبة ٢,١ في المئة الصيف المقبل، ما يجعل الطلب العام يتجاوز ثمانية ملايين برميل من النفط الخام في اليوم، مما يجعل الطلب بدوره يصل الى أعلى مستوى بلغه في تاريخ الولايات المتحدة.

ويذكر ان استهلاك البنزين يصل الى القمة عادة في الصيف بسبب الاجازات وما تستدعيه من سفر اضافي لكن الطلب قد يزداد في شكل دائم بسبب تبدل عادات الاميركيين الخاصة بقيادة السيارات، وتفضيلهم السيارات الرياضية (السبور) التي تستخدم في المتوسط من البنزين اكثر ما تستهلك السيارات العادية.

ونظراً الى ان اسعار البنزين تدنت الى مستويات دنيا لم تصلها في تاريخ الولايات المتحدة ولان طوابير زبائن البنزين الطويلة، التي شهدتها السبعينات، عندما عانت الولايات المتحدة نقصاً في البنزين، زالت من ذاكرة الاميركيين أو من ذاكرة عدد كبير منهم، لم يعد أمن الطاقة ولم تعد الحجج الاقتصادية تبدو وكأنها تلجم الاميركيين او تردعهم عن قيادة السيارات التي تقل فيها فعالية استخدام الوقود، او عن شرائها.

ونظراً لان البنزين يشكل ثلثي الاستهلاك الاميركي من النفط، لا يبشر الوضع بأي تراجع في الاستهلاك الاميركي، وبالتالي بتقلص الاعتماد الاميركي على النفط الاجنبي في المستقبل القريب.

وعلى رغم ارتفاع اسعار النفط اخيراً في الاسواق الدولية، تنتظر وزارة الطاقة الاميركية ان تقترب اسعار بيع البنزين بالتجزئة من متوسطها الذي كان سائداً عام ١٩٩٥، وكان اقل بقليل فقط من ١,٢٤ دولار للغالون الواحد.

لكن الامر قد لا ينطبق على اشهر الربيع ومطلع الصيف.

ويتكهن محللو شؤون الطاقة الاميركيون بان يتضافر تدني مخزون البنزين الى مستويات تاريخية السنة الجارية مع زيادة الطلب كثيراً على البنزين مما قد يؤدي الى زيادة امكانات تقلب اسعار البنزين، والى ارتفاع هذه الاسعار خلال الاشهر القليلة المقبلة، الى ١,٣٥ دولار للغالون الواحد.

الا ان من غير المنتظر او المحتمل ان تزداد اسعار البنزين. ويعتقد محللو شؤون الطاقة لدى الوزارة ان من المحتمل اكثر ان تتراجع اسعار النفط الصيف المقبل.

واذا تراجعت الاسعار بالفعل سيكون هذا موضع ترحيب الاسواق المالية حيث يقلق المستثمرون والناشطون الآخرون في هذه الاسواق من وجود ما يدل على بروز ضغوط تضخمية سببت سلسلة من الخسائر خلال الاسبوعين الماضيين خصوصاً ما ظهر الخميس الماضي عندما كان رد فعل الاسواق قوياً على ما نُشر من مؤشر اسعار المنتجين في آذار (مارس) الماضي، الذي دل على ان أسعار النفط والمواد الغذائية العالية الشهر الماضي ساهمت في زيادة اسعار الجملة الاميركية، مما أثار المخاوف من احتمال حدوث تضخم في الاقتصاد الاميركي.

وكان من المنتظر ان يترقب المتعاملون امس الجمعة نشر مؤشر اسعار المواد الاستهلاكية ليكتشفوا ما اذا كان هذا المؤشر سيؤكد على وجود ما أشار اليه مؤشر اسعار المنتجين من احتمال وجود او حدوث تضخم.

ويذكر ان هذين المؤشرين، اللذين تُصدرهما وزارة العمل الاميركية، هما المؤشران الرئيسيان اللذان تستخدمهما الحكومة الاميركية في قياس الضغوط التضخمية في الاقتصاد العام.

وعلى رغم ان المستثمرين والمتعاملين يبدون قلقين من التضخم وحظوظه، لا يزال الخبراء الاقتصاديون يشعرون بان اسعار النفط العالية في الأسابيع الأخيرة، لم تُترجم بعد الى ضغوط تضخمية. واشارت التقارير التي صدرت الخميس الماضي الى ان اسعار الجملة ارتفعت ٠,٥ في المئة لكن الاسعار الأساسية، التي لا تتضمن اسعار المواد الغذائية والطاقة، ازدادت ٠,١ في المئة فقط.

وهكذا يتضح ان ارتفاع اسعار الطاقة والمواد الغذائية والسلع لم يشمل بعد السلع المصنّعة، مما يدعو الخبراء الاقتصاديين الى وصف الضغوط التضخمية الراهنة بانها «غير خبيثة» و«قيد السيطرة».

ويقول مارك لاسكي، الخبير الاقتصادي لدى شركة «دي ار اي ماكرو - هيل» ان اسعار النفط الحالية تؤثر قليلاً على اسعار المواد الاستهلاكية، لكن هذا التاثير لن يكون كبيراً او ملحوظاً. واذا ارتفع سعر البرميل الواحد من النفط الخام دولاراً واحداً، يزداد مؤشر اسعار المواد الاستهلاكية ٠,١٠ في المئة فقط لهذا يجب ان ترتفع اسعار النفط كثيراً حتى تسبب زيادة كبيرة في التضخم.

وسيشعر المستهلكون حتماً بنتائج ارتفاع اسعار النفط الخام بمقدار دولارين للبرميل الواحد الا ان هذا لن يؤثر كثيراً على معدلات التضخم.

ويقول فريد محمّدي، المحلل لدى شركة «بتروليوم فينانس كومباني» في واشنطن «ان الاسعار الراهنة لا تشكل تهديداً تضخمياً جدياً على رغم انها ستساهم في ازدياد معدلات التضخم فيما تدخل في حساب مؤشر اسعار المواد الاستهلاكية بواسطة اسعار البنزين».

وعدل المحللون الناشطون في احدى الشركات الرئيسية العاملة في مجال الاستشارات الاقتصادية في بوسطن، اي شركة «دي ار اي ماكرو - هيل» اخر تكهناتهم لكي يأخذوا في الاعتبار الأخير الذي سجلته اسعار النفط.

ومع ذلك لا يزال هؤلاء المحللون عند رأيهم السابق وهو ان اسعار النفط الأعلى لن تزيد معدلات التضخم في شكل ملحوظ لأسباب اهمها انهم يتوقعون ان تتراجع اسعار الخام والبنزين تدرجاً بين الآن وآب (اغسطس) المقبل.

وساهم الخوف من احتمال ارتفاع معدلات التضخم وهو الخوف المتاتي من ارتفاع مؤشر اسعار المنتجين، في جعل التقلب غير العادي سمة التعامل في الاسواق المالية الخميس الماضي بسبب مخاوف المستثمرين من الوضع الاقتصادي العام ومن احتمال ارتفاع معدلات التضخم وازدياد اسعار الفائدة.

وفي منتصف الاسبوع الماضي بدأ المسؤولون في مجلس الاحتياط الفيديرالي الاميركي يستخفون عمداً بالمخاوف من ان الاقتصاد الاميركي مهيأ لنمو سريع. لكن الاسواق تترقب بحذر ظهور ما يدل على ان هؤلاء المسؤولين قد يقررون زيادة اسعار الفائدة القصيرة الأجل للمرة الرابعة خلال سبعة اشهر عندما يعقدون اجتماعهم المقبل في ٢١ ايار (مايو).

واذا بقيت اسعار النفط مرتفعة، سيواجه المسؤولون في مجلس الاحتياط الفيديرالي مأزقاً. لكن الاوساط المطلعة تتساءل عما اذا كان مدى ارتفاع أسعار النفط سيكون كافياً لزيادة اسعار الفائدة بغية خفض وقع الآثار التضخمية على الاقتصاد الاميركي، كما فعلوا في السبعينات ومطلع الثمانينات.

ويقول لاسكي، الناشط في شركة «دي أر آي ماكر - هيل» اذا ساور هؤلاء المسؤولين اعتقاد بان اسعار النفط ستبقى مرتفعة، فسيضطرون الى حد ما الى رفع اسعار الفائدة بغية التقليل من وقع الآثار التضخمية على الاقتصاد الاميركي.

لكن هؤلاء المسؤولين لن يرفعوا اسعار الفائدة إلا اذا ارتفعت اسعار النفط كثيراً، واذا بدت وكأنها ستواصل ارتفاعها ونحن لا نعتقد ان هذا سيحصل.

"الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي" يقدم قرضين الى تونس

□ تونس - «الحياة»:

■ منح «الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي» قرضين لتونس قيمتهما ٤٥ مليون دينار (نحو ٤٥ مليون دولار) بنسبة فائدة سنوية تعادل ٤.٥ في المئة يسددان على أمد ٢٢ عاماً بما فيها فترة امهال مدتها خمس سنوات.

ووقع اتفاق منح القرضين في تونس وزير التعاون الدولي والاستثمار الخارجي محمد الغنوشي ورئيس مجلس إدارة «الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي» الدكتور عبداللطيف يوسف الحمد الذي شارك أخيراً في الاجتماعات السنوية للمؤسسات المالية العربية. وسيخصص القرض الأول لتمويل مشروع انشاء مجمع جامعي في مدينة قفصة (٤٠٠ كلم جنوب غرب العاصمة) وتقدر قيمته بثلاثين مليون دينار، فيما سيخصص القرض الثاني وقيمته ١٥ مليون دينار لإعادة اسكان شاغلي العمارات القديمة وسط العاصمة تونس وإعادة إعمار البنايات العتيقة.

مصر تستثمر بليوني دولار في قطاع النفط سنويا

□ القاهرة - من أحمد السكري:

■ كشف وزير النفط حمدي البنبي أن ما تم انفاقه من استثمارات اجنبية في مجال النفط والغاز الطبيعي خلال الفترة الماضية يصل الى بليون دولار سنوياً سيرتفع الى بليوني دولار في العام خلال السنوات المقبلة.

وقال امام مجلس الشورى اثناء مناقشة التقرير المبدئي في شأن البتروكيماويات «إن الوزارة نجحت في تثبيت معدلات الانتاج من الزيت الخام عند معدل ٨٧٠ ألف برميل يوميا أي نحو ٤٤ مليون طن سنوياً».

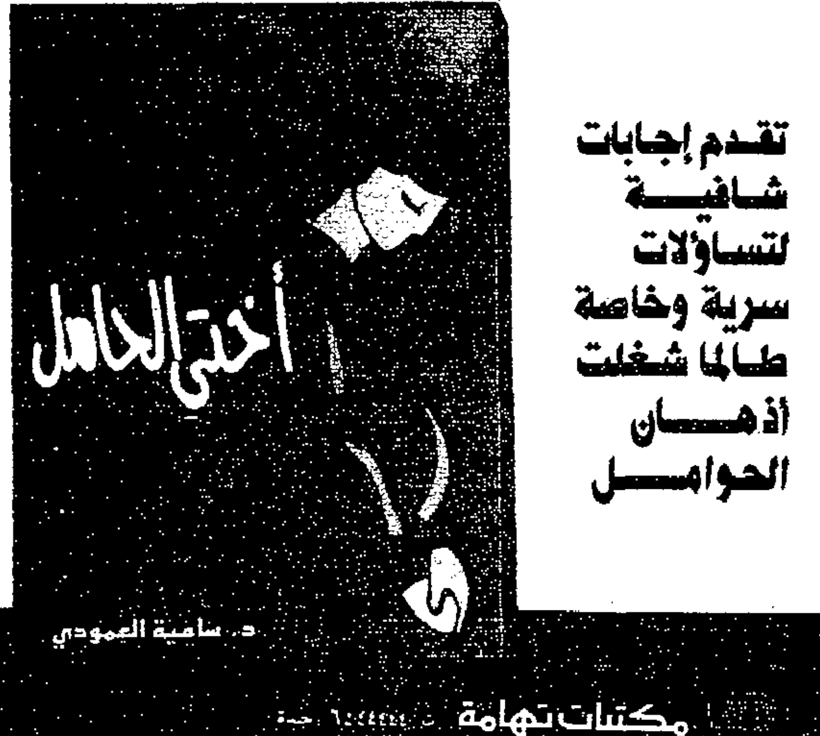
واشار إلى ان الاحتياط المصري بلغ مطلع ١٩٩٦ نحو ٣.١ بليون برميل زيت خام و٢٢.٣ تريليون قدم مكعب من الغاز ومشتقاته بخلاف ما تم انتاجه منذ مطلع ١٩٨٢ حتى الآن وبلغ ٤.٣ بليون برميل زيت خام و٤.٦ تريليون قدم مكعب من الغاز.

ايران تشتري من الصين ٤ سفن تجارية

■ طهران - أ ف ب - اعلن مصدر رسمي أمس الجمعة ان ايران اشترت من الصين أربع سفن تجارية بقيمة اجمالية بلغت ١٠٠ مليون دولار لتحديث اسطولها التجاري.

وأوضح وزير التجارة الايراني يحيى آل اسحق ان بلاده استلمت احدى هذه السفن وان السفن الثلاث الاخرى ستسلم في نهاية أيار (مايو) أو حزيران (يونيو) المقبلين.

وقال «ان ايران تعتزم شراء ١٧ سفينة لتحديث اسطولها» ولم يعط مزيداً من الايضاحات.



الكويت: خسائر الاستثمارات الخارجية تصل الى ١٠ بلايين دولار

□ الكويت - «الحياة»:

■ جاء في التقرير الاقتصادي الاسبوعي لمكتب «الشال» ان عدد الممتنعين عن السداد في برنامج المديونيات الصعبة بلغ ٨٥١ عميلاً. وقال التقرير ان هؤلاء إما غير قادرين على السداد او لا يرغبون فيه. وعرض التقرير لخسائر الاستثمارات الخارجية وعددها وقدرها بنحو ١٠ بلايين دولار «أي ما يفوق اجمالي المقدر من دخل النفط في مشروع الموازنة المقبلة، او بالتحديد قيمة ٧٥٠ مليون برميل نفط».

وفي ما يأتي نص التقرير:

المديونيات الصعبة

انتهت السبت الماضي مهلة سداد القسط الأول لعملاء برنامج «قانون المديونيات الصعبة» رقم ٩٣/٤١ المعدل بالقانون رقم ٩٥/٨٠، وكان نحو ٩٧ في المئة من العملاء الذين وثقوا مديونياتهم اختاروا ما يسمى تجاوزاً السداد الفوري او سداد نحو ٤٤ في المئة من أصل الدين كما في ١٩٩٠/٨/١ على خمسة اقساط سنوية وبفائدة مخفضة على الرصيد المتبقي.

وللتذكير فقط بلغ رصيد المديونية المشتراة نحو ٦,٧ بليون دينار كويتي شاملاً المحفظة العقارية لبيت التمويل الكويتي وما يسمى بقروض المقاصة، وهي قروض منحتها الحكومة بواسطة شركات استثمار شبه حكومية او مشتركة..

وبلغ رصيد السندات الحكومية المصدرة لصالح المصارف وشركات الاستثمار نحو ٥,٧ بليون دينار كويتي ويعتقد انه تم اطفاء ما قيمته بليوني دينار كويتي منها من دون معيار معلن وهو ما ينافي روح القانون من جانب، وفيه عقاب للمؤسسات ذات الأداء المالي الأفضل، وفيه شبهة بان ذلك يتم تبعاً لقوى التفاوض لدى المصارف والمؤسسات المالية الأخرى.

وطبقاً لتصريحات محافظ بنك الكويت المركزي، تم سداد نحو ٧٧ في المئة من قيمة الدفعة الأولى المستحقة البالغة نحو ٤٦٥ مليون دينار كويتي او نحو ٣٥٩ مليون دينار كويتي.

وكنا توقعنا في تقرير سابق (٢٣ كانون الأول/ ديسمبر الماضي) ان تبلغ نسبة السداد نحو ٧٥ في المئة ويبدو ان النتائج الفعلية كانت افضل من توقعاتنا على رغم رفع بعض المدينين الموقعين على التسوية قضايا ضد القانون لا نتوقع لها اي فرصة نجاح، وعلى رغم اجراء مشاورات في شأن السداد العيني الجزئي.

وكان عدد *العملاء المطالبين بسداد* التزاماتهم انخفض من أكثر من ١١٠ الاف عميل الى نحو ٣٤٥١ عميلاً مما خفض العبء السياسي والاجتماعي للمشكلة بنحو ٦٨ في المئة عندما بدأت غالبية المدينين التزاماتها قبل نفاذ القانون.

وسدد نحو ٢٦٠٠ عميل من اصل ٣٤٥١ عميلاً القسط الأول من ضمنهم نحو ٣٧٦ عميلاً الدفعات الأربع المتبقية ونحو ٢٢٦ عميلاً جزءاً من الدفعات الأربع المتبقية اي ان هناك نحو ٤٩ مليون دينار كويتي اضافية تم تحصيلها مقدماً على حساب الأقساط المستحقة مما يحصر عدد الممتنعين عن السداد بنحو ٨٥١ عميلاً (٨,٤ في المئة) من العملاء الذين تمت شراء مديونياتهم وهم العملاء الذين في كل الاحوال اما غير قادرين على السداد او غير راغبين فيه.

وكان الاقبال على السداد كبيراً ولم يصاحبه فائض في المعروض من الاصول المحلية ولم يحدث اي تطور سلبي على اسعار الأصول مالية او عقارية وكانت الأسهم الكويتية كسبت نحو ٢٥ في المئة ارتفاعاً في قيمها عام ١٩٩٥ خلافاً لتوزيعاتها النقدية.

وانحصرت التكلفة حالياً في نحو ٢٣ في المئة من المبالغ المنتظر تحصيلها البالغة ٢٣٢٣ مليون دينار كويتي. ولا شك ان جزءاً منها سيسترجع بقوة القانون.

وانحصرت سياسياً واجتماعياً بنحو ٨,٤ في المئة من عدد العملاء او ٨٥١ عميلاً فقط.

ودخل خزينة الدولة نحو ٤٠٠ مليون دينار كويتي هي في اشد الحاجة اليها لتخفيف مستوى عجزها المالي ولو موقتاً، وتجنب بعض التداعيات الاجتماعية السياسية الناتجة عنه.

ونعتقد ان الأداء للأقساط المقبلة واولها في ٩٦/٩/٦ سيكون بالمستوى نفسه من دون تبعات ظاهرة فقط لو تركنا للقوانين حرمتها ورفعنا وصايتنا المسبقة بابتداع المخاوف والتبعات مقدمة للتشجيع على عدم احترام القوانين.

وفي مداخلة المقرر لجنة الشؤون المالية والاقتصادية النائب عدنان عبدالصمد عن أداء الاستثمارات الخارجية في حقبة سابقة، يذكر بعض الأرقام لحجم الخسائر على سبيل التدليل على سوء الادارة وسوء الرقابة. ويذكر النائب ان مجمل خسائر الاستثمار في اسبانيا بلغ نحو خمسة بلايين دولار اميركي ولعلها أكثر بنحو بليون دولار. وهي من ضمن القضايا المنظورة في المحاكم الاسبانية والبريطانية، وان خسائر صفقة شراء شركة «سانتافي للخدمات النفطية» بلغت نحو ٢,٩ بليون دولار، وبلغت خسارة «كي. بي. سي. انترناشينال» ١٣٤٠ مليون دولار اضافة الى نحو ٢٠٠ مليون جنيه استرليني (٣٠٠ مليون دولار) خسائر «سانت مارتينز» *البريطانية* ونحو ٢٨٨ مليون دولار اميركي لمنتجع «كريستت» في اريزونا ونحو ٩٤ مليون جنيه استرليني (١٥٠ مليون دولار) لشركة «بلاك فورد هولدنغ» البريطانية، ونحو ٢٠٠ مليون دولار لشركة «ناقلات النفط الكويتية» وهي قضية منظورة في المحاكم المحلية وخسارة اقل حجماً في عدد كبير من المشاريع الأخرى. وهذا يعني ان اجمالي خسائر استثماراتنا ومعظمها كانت صفقات مشبوهة ومعلوم سلفاً اهدافها ومخالفة التوجهات الاستراتيجية واللوائح وابسط مبادئ المحاسبة بلغ نحو ١٠ بلايين دولار اي ما يفوق اجمالي المقدر من دخل النفط في مشروع الموازنة المقبلة اي قيمة نحو ٧٥٠ مليون برميل نفط. وتوحي الاستثمارات الخارجية وحلول المناخ سابقاً والمديونيات الصعبة ونفقات الأمن والدفاع حالياً، بان المشكلة لا تكمن بالدرجة الأولى بحجم الموارد المتاحة للكويت لتمويل احتياجاتها انما في ادارة تلك الموارد التي لا يتم التنبه لفداحة اثارها السلبية إلا بعد ان تكون التكاليف غير المحتملة.

ونشرت الأسبوع الماضي نتائج الاكتتاب العام في نحو ٥٠ في المئة من اسهم شركة «بيت الأوراق المالية» وهي شركة مساهمة مقفلة غير مدرجة حيث باعت الهيئة العامة للاستثمار نحو ٢٥,٤ مليون سهم بسعر ١٧٨ فلساً للسهم وبقيمة اجمالية بلغت ٤,٥ مليون دينار كويتي.

وكانت الهيئة باعت ٤٠ في المئة من الشركة لصالح ادارتها الحالية ويفترض ان تكون الهيئة استعادت استثمارها في الشركة التي آلت في معظمها اليها بعد أزمة المناخ بعد ان خفضت عام ١٩٩٣ رأس مالها من ١٨ مليون دينار كويتي الى خمسة ملايين دينار كويتي.

وإذا لم تحتسب كلفة الوقت والفرضية البديلة يكون «بيت الأوراق المالية» ضمن شركات قليلة حققت فيها الهيئة بعض العائد خلافاً لشركات اشترتها بكلفة عالية للسهم من باب دعم سوق الأوراق المالية بعد ازمتي المناخ.

ويكون اجمالي ما حصلته الهيئة من بيع اسهمها حتى الاسبوع الماضي بلغ نحو ٣٤٠,٦ مليون دينار كويتي.



□ جيسون ستوكر، الموظف في «مركز مونديكس»، يحمل «*البطاقة الذكية*»، وهي نوع من النقد الالكتروني، المخزن في رقاقة كومبيوتر، في أحد المحلات في سويندون الواقعة على مسافة ١٢٥ كلم غرب لندن. ويذكر ان المصارف البريطانية تجري اختباراً يستمر سنتين في منطقة سويندون لمعرفة ما إذا كان هناك مستقبل لمثل هذه البطاقة. (أ ب)

صندوق التأمينات الاجتماعية التونسي يزيد موازنة القروض إلى ٤٩ مليون دولار

□ تونس -
من سميرة الصدفي:

قرر مجلس إدارة «الصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية» رفع الموازنة المخصصة للقروض إلى ٤٩ مليون دينار (نحو ٤٩ مليون دولار) السنة الجارية اي بزيادة نسبتها ٥ في المئة قياساً على العام الماضي.

ويمنح الصندوق أربعة اصناف من القروض لزبائنه هي الآتية: قروض السكن وقروض لشراء سيارات وقروض شخصية وقروض تمنح لمؤسسات تنفذ خططاً لتأمين سلامة عمالها في المصانع.

وتستأثر القروض المخصصة لشراء سيارات بالقسم الاكبر من الموازنة (٣٢ مليون دينار). وتوقع مصدر في الصندوق أن يكون حجم القروض الممنوحة للراغبين بشراء سيارات معادلاً للحجم المسجل العام الماضي. وأفاد ان الصندوق منح ٣٥٩٣ قرضاً لشراء سيارات العام الماضي بقيمة اجمالية بلغت اكثر من ثلاثين مليون دينار. وقال إن اكثرية المستفيدين (٩٥ في المئة) اشتروا سيارات من صنف «السيارة الشعبية».

واستفاد اكثر من ٧٠٠ زبون من القروض السكنية العام الماضي بقيمة لجمالية قدرت بـ ٦.٥ مليون دينار. إلا أن الموازنة المخصصة لهذا الصنف من القروض رفعت إلى ٧ ملايين دينار السنة الجارية.

كذلك رفعت الموازنة المخصصة للقروض الشخصية من ٤.٥ مليون دينار إلى ٥ ملايين دينار. وقدر عدد المستفيدين من هذا الصنف من القروض العام الماضي باكثر من ٦٦٠٠ شخص.

ولوحظ انه لم تطلب اي مؤسسة الحصول على قروض مخصصة لتنفيذ خطط السلامة المعنية في المصانع العام الماضي.

غرفة تجارة الرياض تطرح ٣٢ فرصة استثمارية جديدة

□ الرياض -
من مصطفى شهاب:

■ تتجه غرفة تجارة الرياض إلى طرح ٣٢ فرصة استثمارية على المستثمرين من رجال الأعمال السعوديين. وقال رئيس الغرفة عبدالرحمن الجريسي إن الفرص الجديدة تأتي في إطار برنامج متكامل يضمه دليل الفرص الاستثمارية الذي يشمل ٢٥٢ فرصة موزعة على ١٣ حقلاً اقتصادياً باللغتين العربية والانكليزية.

وقال الجريسي في بيان وزعته الغرفة ان البرنامج الدائم للتعريف بالفرص الاستثمارية والترويج لها يهدف إلى تنمية استثمارات أصحاب الأعمال واستقطاب مستثمرين جدد وتوجيه الأموال والامكانات المحلية المتاحة لزيادة اجمالي الناتج المحلي وتوسيع القاعدة الانتاجية والخدمية للاقتصاد الوطني. وأشار إلى أن الفرص التي يتضمنها البرنامج تشمل فرصاً في الاستثمار الزراعي وأخرى في بعض الأنشطة الصناعية.

وأكد في هذا الصدد ان البرنامج راعى في هذه الفرص اعتبارات عدة منها الجدوى الاقتصادية وامكان الحصول على ترخيص لها وتعدد مستويات الكلفة لجذب قطاعات واسعة من المستثمرين، واعتمادها بشكل أساسي على مواد خام ووسيطة محلية، وقدرة منتجاتها على الحلول محل المنتجات الأجنبية وتوفيرها فرص عمل للقوى *العاملة الوطنية*.

من جهته، أوضح صالح الطعيمي الأمين العام للغرفة ان الفرص الجديدة التي تتجه الغرفة إلى طرحها تتضمن فرصاً برؤوس اموال صغيرة تراوح بين ٥٥٠ الف ريال و٢٥ مليون ريال وأخرى متوسطة بين ٢٥ مليون و٥٠ مليون ريال وثالثة ذات رؤوس أموال كبيرة تزيد عن الخمسين مليون ريال. وأشار إلى ان الغرفة تحرص على أن تتوافق هذه الفرص مع امكانات صغار المستثمرين تأكيداً لاهتمام الغرفة بالمنشآت الصغيرة واخرى خاصة بالمرأة لزيادة المشاركة الفعلية لسيدات الأعمال في مزاولة النشاطات الاقتصادية المناسبة.

من جهة أخرى، يرعى وزير الصناعة والكهرباء الدكتور هاشم يماني اليوم في الرياض الندوة التي تنظمها «الدار السعودية للخدمات الاستشارية» عن فرص الاستثمار في مجال تصنيع قطع غيار السيارات.

وقال بيان للدار إنها ستقدم إلى الندوة ورقة تشتمل ١٤ فرصة استثمارية لثلاثين منتجاً. كما ستقيم على هامش الندوة معرضاً مصغراً لقطع غيار السيارات التي سيتم تقديمها للمستثمرين.

ويذكر ان السعودية تضم مصانع عدة لقطع غيار بسيطة في الرياض والدمام وجدة منها مصانع فلاتر وانابيب العادم والفرامل، في حين تؤكد الدراسات التي ستطرح في الندوة ان هناك فرصاً واسعة للاستثمار في هذا القطاع الذي يعتبر من انشط القطاعات الاستهلاكية في السوق السعودية.

برامج تدريبية عربية على العمليات المصرفية

□ القاهرة - «الحياة»:

■ ينظم «المعهد العربي للدراسات المالية والمصرفية» ثلاثة برامج تدريبية الشهر الجاري حول النظم الحديثة للعمليات المصرفية الدولية والتحليل المالي ودراسة الجدوى وتقويم المشاريع باستخدام الكمبيوتر والاساليب الحديثة في اتخاذ القرارات في الادارة.

وقال الدكتور مصطفى هديب مدير عام المعهد انه بدأ في القاهرة الاحد الماضي على أن يستمر لمدة اسبوع برنامج النظم الحديثة والتطبيقات الالكترونية للعمليات المصرفية الدولية لمناقشة الجديد والحديث في مجال تكنولوجيا المصارف خصوصاً ادارة الحسابات الجارية ونظم السويفت لعمليات الحوالات الخارجية ونظم التسويات الالية الدولية واساليب تمويل التجارة الخارجية والتطبيقات الالكترونية لعمليات الاعتمادات المستندية.

وقال انه بدأ في العاصمة الاردنية عمان السبت الماضي برنامج التحليل المالي ودراسة الجدوى وتقويم المشاريع وكيفية حساب التدفقات النقدية للمشاريع والتضخم وتأثيره على دراسة المشاريع مع استعراض خلفية عن التحليل الاقتصادي والاجتماعي لها ويستمر لمدة اسبوعين.

واضاف بان المعهد سينظم ايضا في الثالث عشر من نيسان الجاري في العاصمة الاردنية، ولمدة اسبوع، برنامج الاساليب الحديثة في اتخاذ القرارات في الادارة والذي يتضمن استعراض نماذج عالمية لاتخاذ القرارات خصوصاً النموذج الياباني والاميركي والمشاركة في صنع القرارات وقواعد وشروط القرار الاداري السليم وتحليل انماط المشاركين في اتخاذ القرارات.

المغرب يستضيف في أيار الملتقى الدولي للمستثمرين

□ الدوحة - «الحياة»:

■ يشارك مستثمرون قطريون وخليجيون في «الملتقى الدولي للمستثمرين» الذي تنظمه منظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية في الدار البيضاء (المغرب) بين ١٤ و١٦ أيار (مايو) المقبل بالتعاون مع وزارة التجارة والصناعة التقليدية المغربية والمكتب الوطني المغربي للتنمية الصناعية.

وقال مصدر مغربي ان الملتقى يهدف الى عرض فرص الشراكة في مجال الاعمال والمقاولات بين المغاربة ونظرائهم في الدول الشقيقة والصديقة. وسيتم خلاله عرض عدد من المشاريع التي يمكن ان يهتم بها المستثمرون خصوصاً في مجالات الصناعات الالكترونية والنسيج.

اليمن استورد ست مجموعات سلعية عام ١٩٩٥ بقيمة ٨٦٣ مليون دولار

□ صنعاء -
من إبراهيم العشماوي:

■ كشف تقرير اقتصادي لوزارة التموين والتجارة اليمنية أن الاجمالي الكلي المنفذ للمجموعات السلعية الست المرخصة للاستيراد عام ١٩٩٥ بلغ نحو ٨٦٣ مليون دولار بزيادة قدرها ٦٩ مليون دولار ونسبتها ٧.٩ في المئة عند عام ١٩٩٤.

وقال التقرير الذي حصلت «الحياة» على نسخة منه ان المجموعة الثالثة التي تضم المواد الغذائية غير الأساسية احتلت المرتبة الاولى بمعدل ٢٣.٩ في المئة من اجمالي الاستيراد وبزيادة طفيفة قدرها ٣٢٣٨٩ دولاراً.

وارجع التقرير ذلك إلى ثبات الانفاق على السلع الغذائية خلال عامي ١٩٩٤ و١٩٩٥، واكد حدوث «فجوات غير مستقرة في باقي المجموعات باتجاه الهبوط» خصوصاً المجموعة السادسة التي تشمل على بند مواد استهلاكية اخرى».

واستورد اليمن عام ١٩٩٥ الحليب والغذاء والادوية والمستلزمات الطبية بقيمة ٨٦.٣ مليون دولار بزيادة ٢٢.٩ مليون دولار عن عام ١٩٩٤، كما استورد مواد وادوات بناء بقيمة ٢٠٣.٨ مليون دولار بمعدل ٢٣.٦ في المئة من اجمالي الاستيراد بزيادة قدرها ١٦.١ مليون دولار عن ١٩٩٤.

وفسر التقرير تعثر استيراد مواد البناء «بتغيير سعر صرف الريال وانخفاض قوته الشرائية، الأمر الذي انعكس على ارتفاع الكلفة وحدوث فجوة في المناقصات المتفق عليها».

وشملت المجموعة الرابعة قطع الغيار والآليات والمعدات بقيمة ١٧١.٥ مليون دولار عن عام ١٩٩٤، وشهد استيراد المستلزمات الزراعية انخفاضاً كبيراً عام ١٩٩٥ عن العام السابق له، إذ كان عام ١٩٩٤ نحو ٢٣.٦ مليون دولار وهبط إلى ٩.٢ مليون دولار عام ١٩٩٥.

وشمل الانخفاض أيضاً مجموعة السلع الاستهلاكية السادسة بمعدل ٢١.٧ في المئة من اجمالي الاستيراد وبلغ الانخفاض ٢٦.٢ مليون دولار عن عام ١٩٩٤.

وخلص التقرير إلى أن «حجم الطلب على الاستيراد من مختلف السلع ظل مستقراً عام ١٩٩٥ عند الطلب نفسه للعام السابق، وارجع الزيادات الطفيفة في استيراد بعض المجموعات السلعية إلى هبوط نسبي في قيمة الدولار مقابل الريال خلال الربع الثالث والرابع من العام الماضي».

ويشار إلى أن السياسات المنظمة لأعمال التجارة الخارجية ظلت مستقرة في عام ١٩٩٥ لكن الحكومة اليمنية اتخذت تدابير مطلع السنة الجارية لإلغاء تراخيص الاستيراد والتصدير وتحرير التجارة الخارجية.

وقال السيد عبدالرحمن علي عثمان وزير التموين والتجارة لـ «الحياة» إن إلغاء رخص الاستيراد والتصدير يأتي ضمن خطوات الاصلاح الاقتصادي وحتى يتسنى للقطاع الخاص ممارسة نشاطه في جو بعيد عن البيروقراطية والروتين.

واكد ان مستقبل التجارة والحركة الاقتصادية في اليمن بيد القطاع الخاص ومهمة الدولة ستكون اشرافية ومنظمة فقط.

وأعلن عثمان ان اجمالي قيمة الصادرات اليمنية عام ١٩٩٥ بلغ ٣.٦٤٩ بليون ريال أي ما يعادل ٧٢.٩ مليون دولار وشملت هذه الصادرات السلع الغذائية والاسماك والأحياء البحرية والسلع الصناعية وإعادة التصدير.

ويذكر ان اجمالي الصادرات اليمنية كان عام ١٩٩٤ نحو ٩٦.٨ مليون دولار.

وتوقعت احصاءات إدارة الصادرات في وزارة التموين والتجارة ان ترتفع الصادرات السنة الجارية إلى نحو ٨٦ مليون دولار.

وقالت الاحصاءات ان الاجمالي المتوقع للصادرات اليمنية سيصل إلى ١٠٧.٤ مليون دولار السنة ٢٠٠٠ منها ٥٥.٦ مليون دولار من السلع الزراعية و١٤.١ مليون دولار من الاسماك والقشريات والجمبري و٢٦.٢ مليون دولار من الصناعة والجلود و٥٦٥ ألف دولار من سلع اخرى ونحو ١١ مليون دولار من إعادة التصدير.

ولفت تقرير وزارة التموين إلى انخفاض في استيراد سلع أساسية مثل الرز والسكر، وبلغ استيراد الرز عام ١٩٩٥ ١٤٣٦٤٢ طناً بقيمة ٤٥.٨ مليون دولار وبنسبة منخفضة عن عام ١٩٩٤ قدرها ٣١.٥ في المئة.

كما بلغ استيراد السكر نحو ٣٦٧٥٦٠ طناً بقيمة ١٣٤.٦ مليون دولار وبنسبة منخفضة عن عام ١٩٩٤ قدرها ٨.١٢ في المئة. لكن التقرير رصد ارتفاعاً في كمية الاسمنت المستورد عام ١٩٩٥ بنسبة ١٤.٤٢ في المئة ووصل ٤٤٥٩٧٠ طناً بقيمة ٢٠٥.٥ مليون دولار.

أدنوك تفاوض شركتين يابانيتين على كيروسين الطائرات

■ طوكيو - رويتر - قالت مصادر وثيقة الصلة بمحادثات «شركة بترول أبو ظبي الوطنية» (أدنوك) ومصفاتي تكرير نفط يابانيتين ان الجانبين قد يتوصلان الى اتفاق مطلع الأسبوع في مفاوضات في شأن أسعار كيروسين الطائرات لمدة سنة اعتباراً من الشهر الجاري.

وقال متعامل في احدى الشركتين اليابانيتين «لدينا انطباع بأن الجانبين اقتربوا للغاية من التوصل الى اتفاق، ومن المرجح ان تصل المحادثات الى نقطة مهمة مطلع الأسبوع». وقالت المصادر: «عرضت أدنوك في البداية علاوة سعرية تبلغ ٨٠ سنتاً على متوسط أسعار الشرق الأوسط مقابل عروض المشترين التي بلغت العلاوة السعرية فيها ٤٥ سنتاً».

واضافت «ان فرق العلاوة السعرية الذي يبلغ ٣٥ سنتاً بين العرضين اقترب في الآونة الأخيرة بمقدار النصف».

اتجاهات اقتصادية

انخفاض الذهب لدى الاغلاق في هونغ كونغ

● هونغ كونغ - رويتر - قال متعاملون ان الذهب انخفض لدى الاغلاق في هونغ كونغ أمس الجمعة في نهاية معاملات هادئة.

وأغلق المعدن الثمين على ٣٩٥,١٠/٣٩٥,٦٠ دولار اميركي للاونصة بالمقارنة مع سعر اغلاق نيويورك عند ٣٩٥,٧٠/٣٩٦ دولاراً وسعر اغلاقه السابق في هونغ كونغ على ٣٩٥,٢٠/٣٩٥,٧٠.

استقرار اسعار الأسهم في طوكيو بعد المكاسب الأخيرة

● طوكيو - رويتر - استقرت اسعار الأسهم في طوكيو من دون تغيير يذكر لدى الاغلاق امس الجمعة تدعيماً للمكاسب الكبيرة التي سجلتها في الاسابيع القليلة الماضية.

وقال وسطاء ان السوق ستظل قوية في المستقبل القريب نظراً لقوة الطلب من المؤسسات الاستثمارية المحلية والاجنبية.

ولدى الاغلاق سجل مؤشر «نيكاي» المؤلف من ٢٢٥ سهماً يابانياً ممتازاً ٢١٦٦٠,٤٧ نقطة بهبوط مقداره ٢٣,٩٦ نقطة اي بنسبة ٠,١٦ في المئة.

وزاد مؤشر المبادلات الآجلة لشهر حزيران (يونيو) ٤٠ نقطة الى ٢١٧٨٠ نقطة.

وقال تاداهيرو كاموجاوا المحلل في مؤسسة «يامايتشي» للأوراق المالية «إننا قد نشهد شيئاً من التعديل الاسبوع المقبل».

افتتاح مشروع تعديل خط الانتاج في مصنع اسمنت القصيم

● جدة - «الحياة» - قال وزير الصناعة والكهرباء السعودي الدكتور هاشم بن عبدالله يماني ان مشروع تعديل خط الانتاج الاول في مصنع اسمنت القصيم سيرفع الطاقة الانتاجية للخط من ٢٠٠٠ الى ٢٥٠٠ طن كلنكر يومياً.

وذكر يماني عقب حفل افتتاح المشروع في مدينة بريدة ان المشروع يهدف الى المحافظة على البيئة من خلال الحد من الغبار المتصاعد من مدخنة فرن المصنع، مشيراً الى ان كلفة المشروع تبلغ ٢٠٠ مليون ريال.

واوضح الوزير السعودي ان عدد المصانع المرخص لها بانتاج الاسمنت في المملكة تبلغ حالياً سبعة مصانع.

وقال ان انتاجها الفعلي من الاسمنت العام الماضي بلغ أكثر من ١٥,٨ مليون طن. مشيراً الى انه يتم حالياً تصدير الاسمنت السعودي الى عدد من الدول المجاورة.

"البنك الاسلامي للتنمية" يمول مشروع محطة لتوليد الكهرباء في حاسي مسعود

● تونس، جدة - «الحياة» - تم في تونس أول من أمس التوقيع على اتفاقية بين «البنك الاسلامي للتنمية» والحكومة الجزائرية لتمويل شراء معدات لتجهيز محطة لتوليد الكهرباء في منطقة حاسي مسعود في الجزائر. ويبلغ التمويل الممنوح من البنك بموجب هذه الاتفاقية ٢٠ مليون دولار.

ووقع الاتفاقية عن «البنك الاسلامي للتنمية» الدكتور احمد محمد علي الذي حضر في تونس الاجتماعات السنوية للهيئات المالية العربية.

ويهدف المشروع الى انشاء محطة لتوليد الكهرباء بطاقة ٣٠٠ ميغوات ومحطة تحويل جهد وخطوط نقل ٢٢٠ كيلوفولت لتغذية محطات التوليد والتوزيع في المنطقة.

وتبلغ الكلفة الاجمالية للمشروع ٢٨٦ مليون دولار. ويساهم في تمويله مع البنك كل من «الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي» و«الصندوق الكويتي».

ويشار الى ان «البنك الاسلامي للتنمية» اعتمد أكثر من ١٧٠٠ مليون دولار للجزائر لتمويل المشاريع الانمائية والتجارية شملت قطاعات الطاقة والمياه والري والمواصلات والزراعة.

كازاخستان تعتزم زيادة انتاجها من النفط والغاز ١١ في المئة

● الماتا - رويتر - أعلن مراد سلاماتوف الوكيل الأول لوزارة النفط والغاز أمس الجمعة ان كازاخستان تعتزم زيادة انتاجها من النفط والغاز بنسبة ١١ في المئة السنة الجارية.

وقال في اجتماع لمجلس الاعمال الكازاخستاني - الاميركي «اننا نعتزم زيادة انتاجنا من النفط والغاز الطبيعي سنة ١٩٩٦ عن طريق زيادة انتاج حقلي تنجيز وكاراتشاجاناك».

وذكر مسؤولون من شركة «مونايغاز» الحكومية للطاقة ان اجمالي انتاج كازاخستان من النفط والغاز المكثف بلغ العام الماضي ٢٠,٦ مليون طن (٤١٢ الف برميل يومياً).

واوضحت بيانات لجنة الاحصاء الحكومية ان انتاج الغاز الطبيعي عام ١٩٩٥ بلغ ٥,٩ بليون متر مكعب.

وقال الرئيس نور سلطان نزاربايف خلال الاجتماع ان انتاج كازاخستان من النفط ارتفع بنسبة ٢٣ في المئة في الربع الأول من السنة الجارية، لكنه لم يوضح حكم الانتاج.

مجلس الوزراء المصري يقر ١٣ اتفاقا للبحث عن النفط والغاز السنة الجارية

● القاهرة - «الحياة» - وافق مجلس الوزراء المصري أول من أمس على توقيع اتفاقين للبحث عن النفط مع شركتي «اباتشي» الاميركية و«بريتيش بتروليوم» البريطانية في منطقتي درج البحرية شمال خليج السويس واحدى مناطق شمال البحر الأحمر، على ان تلتزم الشركتان بانفاق ٥٥ مليون دولار في عمليات التنقيب عن البترول والغاز، وحفر ١٢ بئراً في المنطقتين.

بذلك يكون مجلس الوزراء ناقش السنة الجارية ١٣ اتفاقية للبحث عن البترول والغاز مع شركات اميركية وايطالية وبريطانية وهولندية واسبانية ونروجية ويابانية، في مناطق بحرية أرضية في خليج السويس والبحر الاحمر وسيناء والبحر المتوسط والدلتا والوجه القبلي والصحراء الغربية.

وتلتزم هذه الشركات بموجب الاتفاقات انفاق ٢٩٠ مليون دولار وحفر ٨٢ بئراً استكشافية، على ان يجري البحث في مساحة ١٤١ الف كيلومتر مربع.

ارتفاع حجم التبادل التجاري بين مصر والمانيا

● القاهرة - «الحياة» - ارتفع حجم التبادل التجاري بين مصر والمانيا أخيراً الى ٢,٥ بليون مارك الماني (١,٦٧ بليون دولار). كما تطورت الاستثمارات الالمانية المباشرة في مصر بصورة ايجابية.

وارتفعت الواردات الالمانية من مصر من ٤١٧,٧ مليون مارك عام ١٩٩٠ الى ٤٧١,٥ مليون عام ١٩٩٥. كما زادت الصادرات الالمانية الى مصر من ١٨٧١,٩ مليون مارك عام ١٩٩٠ الى ٢٠٨٢,٣ مليون مارك عام ١٩٩٥.

ووصل حجم الاستثمارات المباشرة للقطاع الالماني الخاص في مصر مطلع ١٩٩٥ الى ١٢٣ مليون مارك.

وتشمل أهم الواردات الالمانية من مصر القطن وزيوت التشحيم والمنسوجات القطنية والصناعات الغذائية. أما أهم الصادرات الالمانية الى مصر فتشمل الآلات والمنتجات التقنية الكهربائية والمنتجات الكيماوية والسيارات والمنتجات الحديدية.

الاتحاد الأوروبي يوافق على معونات غذائية لمصر ودول اخرى

● باريس - رويتر - قالت مصادر تجارية امس الجمعة ان الاتحاد الأوروبي وافق الخميس على تقديم معونات غذائية تشمل الحبوب والطحين ومنتجات اخرى من فرنسا وايطاليا منها ٣٦٥٠٠ طن من دقيق القمح الفرنسي غير الصلب لمصر.

ووافقت لجنة ادارة الحبوب في الاتحاد الأوروبي ايضاً على تقديم شحنات تشمل ثلاثة الاف طن من القمح الفرنسي غير الصلب لالبانيا وأربعة الاف طن اخرى لارمينيا.

"فورد" ترفع حصتها في "مازدا" إلى ٣٣,٤ في المئة

■ هيروشيما (اليابان) - رويتر - قررت شركة «فورد» الاميركية لصناعة السيارات زيادة حصتها في شركة «مازدا» اليابانية إلى الثلث، في خطوة قالت شركة صناعة السيارات اليابانية امس الجمعة انها تهدف إلى انشاء اقوى مجموعة في صناعة السيارات في العالم.

وسيصبح رئيس شركة «مازدا» يوشيهيرو وادا رئيساً لمجلس إدارة «مازدا» ويحل محله هنري والاس المسؤول في شركة «فورد» والذي كان يشغل في «مازدا» منصب نائب الرئيس التنفيذي.

وقال محللون إن الحصة التي تبلغ ٣٣,٤ في المئة ستعطي لشركة صناعة السيارات الأميركية العملاقة سلطات اكبر في إدارة «مازدا»، ويمكن ان تساعد في توجيه خامس أكبر شركة يابانية للعودة إلى تحقيق أرباح. وتملك «فورد» حالياً نحو ربع أسهم «مازدا».

وذكر بيان «مازدا» «ان قرار تعزيز العلاقة الذي أعلن عنه اليوم استمرار لعلاقة العمل التي بدأت منذ الستينات وزيادة التعاون المنتظم بين الشركتين. كما انه يهدف إلى انشاء اقوى مجموعة لصناعة السيارات في العالم».

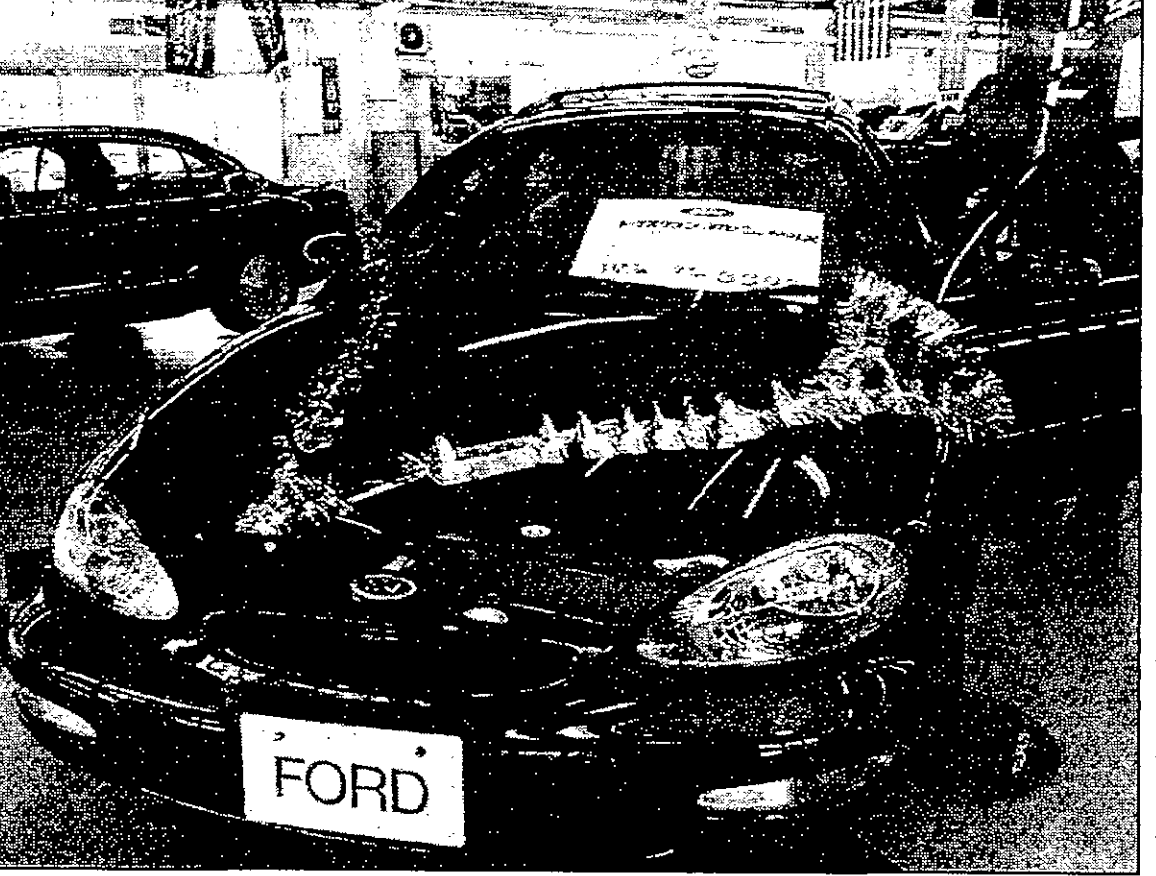
وبموجب الاتفاق ستخصص «مازدا» ١٤٤,١ مليون سهم لشركة «فورد» قيمتها ٥٢,٣١ مليار ين (٤٨٤ مليون دولار).

وكانت شركة صناعة السيارات التي تتخذ من هيروشيما مقراً لها تواجه مشاكل بسبب ضعف المبيعات نتيجة لبطء الصادرات بسبب قوة الين وضعف المبيعات المحلية.

وكانت الشركة اعلنت خسائر صافية في العامين الماضيين وتوقعت ان تصل إلى نقطة التعادل في السنة المنتهية في ٣١ آذار (مارس) الماضي التي لم تعلن نتائجها بعد.

وقال المحلل تسونيمي تاشيبانا من معهد ابحاث نيكو «إن مازدا مضغوطة مالياً ولا يمكنها ان تنفق مبالغ كبيرة. وعندما تصبح مازدا إحدى شركات مجموعة فورد فإنه يمكنها ان تخفف الأعباء في أبحاث وتطوير طرز جديدة».

وأضاف انه «سيصبح من الأسهل أن تطلب من موردي أجزاء السيارات خفض الأسعار، لأنه ستكون هناك امكانية لزيادة المبيعات والانتاج بالنسبة لمازدا».



أحد موظفي صالة عرض «فورد ساينيتشي»، والتي كانت في السابق صالة لعرض سيارات «نيسان» واصبحت مختصة ببيع السيارات الأميركية فقط يعاين بعض موديلات «فورد طوروس» في الصالة في كاواغوشي شمال شرق طوكيو. (أ ب)

تقدر بنحو ٤ بلايين دولار

فرنسا تبدأ في تطبيق الشطر الثاني من برنامج معالجة ديون المغرب الخارجية المستحقة

□ الرباط - من محمد الشرقي:

■ بدأت الحكومة الفرنسية في تطبيق الشطر الثاني من برنامج معالجة ديون المغرب الخارجية المستحقة لباريس والمقدرة بنحو اربعة بلايين دولار. وكان سبق لفرنسا ان اعلنت شطب ٤٠٠ مليون فرنك من اصل بليون فرنك وعدت بشطبها او تحويلها الى مساهمات واستثمارات محلية اعلنت عنه مطلع السنة الجارية.

وتشمل الاجراءات التي اعلنتها الحكومة الفرنسية مطلع الاسبوع دعوة الشركات والمؤسسات الفرنسية للتوجه الى المغرب للاستفادة من مبلغ ٦٠٠ مليون فرنك سيتم مبادلته باستثمارات او بمساهمات في شركات محلية او مطروحة على لائحة التخصيص.

وتقول مذكرة وزعتها السفارة الفرنسية في المغرب ان عملية تحويل الديون الفرنسية الى استثمارات او مساهمات سيستفيد منها بشكل رئيسي الاجانب المقيمون في المغرب، اضافة الى المغاربة القاطنين في الخارج. وتشمل الاستثمارات التي قد تستفيد من برنامج مبادلة الديون مشاريع جديدة «تهم كل القطاعات» او توسيع مشاريع قديمة، او تحصيل حصص ومساهمات في المؤسسات المغربية. وتشير المذكرة الى ان جميع الطلبات تحتاج الى موافقة ضرورية من السلطات المالية المغربية (وزارة المال والاستثمارات)، على اساس تقويم محلي لحجم الاستثمار المحتمل وانعكاساته على الاقتصاد المغربي. وستوجه جميع طلبات الاستثمار الى وزارة المال المغربية التي يتوجب عليها الرد على الطلبات في غضون ٣٠ يوماً.

وبالنسبة للشركات او الاشخاص الراغبين في تملك حصص فرنسية في المغرب ضمن اطار مبادلة الديون، فان المذكرة تنصحهم بالتقدم بطلبات الى وزارة الاقتصاد والمال الفرنسية (مديرية الخزانة) في باريس. ويتمتع الراغبون في شراء هذه الحصص بمهلة ١٢٠ يوماً بعد تاريخ المصادقة لمباشرة الشراء لدى الخزينة الفرنسية، وكل عملية لا تتم ضمن هذه المهلة تُعتبر ملغاة.

اما على المستوى المغربي فان الخزانة المغربية ستدفع مقابل كل استثمار او شراء بالفرنك الفرنسي ما يساويه بالدرهم في اجل لا يتعدى ١٥ يوماً من تاريخ التسديد لدى الخزينة الفرنسية. وسيتولى البنك المركزي المغربي تحديد قيمة مبادلة الفرنك بالدرهم حسب ما هو معمول به مع بقية العملات الاخرى.

وتقول المراجع الفرنسية ان الهدف من هذه الاجراءات توسيع الاستثمارات الفرنسية في المغرب، والمساهمة في نقل بعض الصناعات وبعض القطاعات الى جنوب البحر الابيض المتوسط بما في تلك اشراك الجالية المغربية المقيمة في دول الاتحاد الاوروبي. وتعتقد المصادر انه في حال نجاح التجربة فان الجهات الفرنسية المعنية قد تلجأ الى وضع مبلغ اضافي لتشجيع الشركات الفرنسية على التوجه لاقامة مشاريع في المغرب. وهناك اكثر من ٥٠٠ شركة فرنسية في المغرب بعضها يعود تاريخه الى ما قبل الحرب العالمية الثانية.

من جهتها ترغب الحكومة المغربية في ان تقوم دول اوروبية صديقة بتقليد الاجراء الفرنسي لجهة تقليص حجم الدين الخارجي المستحق لدول الاتحاد الاوروبي والمقدر بنحو ١١ بليون دولار من مجموع ٢١ بليون دولار هي اجمالي الديون الخارجية المغربية والتي يقول البنك الدولي انها تتجاوز ٣٠ بليون دولار اذا اضيفت اليها الديون الداخلية او غير المضمونة من طرف الدولة.

وتجري منذ فترة مفاوضات هادئة مع كل من ايطاليا والمانيا للتوصل الى العرض نفسه، فيما سبق لمدريد ان اعلنت انها ستشطب نحو ١٠٠ مليون دولار من ديونها على المغرب في مجال الصيد البحري، وانها ستضع مبلغاً مماثلاً لتشجيع الشركات الاسبانية على الاستثمار في المغرب (توجد حالياً ٢٠٠ شركة اسبانية).

وقال ولي عهد المغرب الامير سيدي محمد اول من امس في باريس حيث اجتمع مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك ورئيس الوزراء آلان جوبيه على هامش ندوة «مستقبل الشراكة بين المغرب واوروبا» «ان المغرب يريد شراكة حقيقية مع اوروبا وان الاختيار الاوروبي للمغرب ليس امراً مفروضاً او علاقة اجبارية بل هو تعبير عن اختيار سياسي نابع من السيادة ومطبوع بالتصميم».

واعتبر ان بلاده لا تريد شراكة تجارية قد تتحول في نهاية المطاف الى نوع من العودة الى ميثاق استعماري في شكل جديد. وقال الامير محمد انه «اذا كانت دول جنوب المتوسط هي ثالث شريك تجاري للاتحاد الاوروبي واذا كان ثلثا صادرات بلداننا تتجه نحو اوروبا فان هذا الارتباط التجاري ينمو في ظل واقع يومي يتمثل في كون متوسط دخل مواطن اوروبي يفوق عشرين مرة دخل مواطن من دول الجنوب».

ودعا ولي عهد المغرب الاتحاد الاوروبي الى تفهّم مشاكل الصادرات الزراعية ومديونية المغرب في اطار رؤية جديدة للتعاون بين دول شمال وجنوب المتوسط.

ويذكر ان اتفاق الشراكة مع اوروبا سينطلق مطلع كانون الثاني (يناير) سنة ١٩٩٧. ويسعى المغرب قبل هذا التاريخ الى ايجاد حل لجملة من الملفات التي لم تُحل بعد بين الطرفين وعلى رأسها موضوع المديونية والصادرات الزراعية، التي يقول المغرب انه من دون حلّها لن يكون للشراكة مغزى. وتراهن الرباط في هذا المجال على الطرف الفرنسي الذي يبدو انه من اكثر الدول الاوروبية تفهماً للصعوبات الاقتصادية المغربية.

ويقول مسؤولون مغاربة ان الديون وحدها تستنفد ثلث الموازنة العامة بنحو ٣ بلايين دولار سنوياً، وانه لا يمكن للمغرب ان يحقق نمواً متواصلاً من دون حل معضلة المديونية. ويقول عبدالرحمن حجوجي رئيس اتحاد «الكونفيديرالية العامة للمقاولات المغربية» (CGEM) ان المغرب بحاجة الى استثمار لا يقل عن ٥٠ بليون درهم (٥,٨ بليون دولار) بين القطاعين العام والخاص سنة ١٩٩٧ (تاريخ تطبيق اتفاقية الشراكة) للوصول الى نمو متوسط بحجم ٦ الى ٧ في المئة سنوياً وهو السيناريو نفسه الذي يدعو اليه البنك الدولي.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٩٩	,٤٥٣٥	٥,٠١٢	٣٦٢,٠	١٧,٠٢	٤,٠٧٦
الريال السعودي	٣,٧٥	٥,٦٧٠	,٤٠٠٨	٢٨,٩٥	١,٣٦١٦	,٣٢٦
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٥٥٣	,٤٠٩٣	٢٩,٥٦	١,٣٩٠	,٣٣٢٨
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٦٩٧	٣,٩٨٩	٢٨٨,١	١٣,٥٥	٣,٢٤٤
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٥٨٢١	٣,٩٠٤	٢٨٢,٠	١٣,٢٦	٣,١٧٥
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٥٠٣	,٤١٣٠	٢٩,٨٣	١,٤٠٢	,٣٣٥٨
الليرة اللبنانية	١٥٨٠,٥	٢٣٩٠,٠	١٠٥١,٣	١٤,٥٥	٣٠٩,٥	١٢٩٢,٨
الجنيه المصري	٣,٤٠	٥,١٤١	,٤٤٢١	٣١,٩٣	١,٥٠١	,٣٥٩٥
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,٠٧٠	٢,١٢٣	١٥٣,٣	٧,٢١١	١,٧٢٦
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٧١٠	٤,٨٢٦	٣٤٨,٥	١٦,٣٩	٣,٩٢٤

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٦	-	,٤٣٩٨	,٠٠٦٠	,١٢٩٥	,٥٤٠٩
الدولار الاميركي	-	١,٥١٢٢	,٦٦٥٢	,٠٠٩٢	,١٩٥٨	,٨١٧٩
الين الياباني	١٠٨,٥٨	١٦٤,١٦	٧٢,٢٢	-	٢١,٢٦	٨٨,٨١
المارك الالماني	١,٥٠٢٣	٢,٢٧٣	-	,٠١٣٨	,٢٩٤٤	١,٢٢٩
الفرنك الفرنسي	٥,١٠٦	٧,٧٢١	٣,٣٩٦	,٠٤٧٠	-	٤,١٧٦
الفرنك السويسري	١,٢٢٢	١,٨٤٨	,٨١٣٢	,٠١١٢	,٢٣٩٤	-
الليرة الايطالية	١٥٦٨,٧	٢٣٧٢,٢	١٠٤٣,٥	١٤,٤٤	٣٠٧,٢٣	١٢٨٣,٢

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٩٣	٧,١٨	٥,٣١	٥,٤٣	٥,٢٥	٥,٥٠	-	-	٥,٢٥	٥,٦٢
لـ ٣ اشهر	٦,٩٣	٧,١٨	٥,٤٣	٥,٥٦	٥	٥,٣٧	-	-	٥,٢٥	٥,٦٢
لـ ٦ اشهر	٧	٧,٢٥	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٣٧	٥,٦٢	-	-	٥,٣١	٥,٦٨
لـ ١٢ شهرا	٧	٧,٣٧	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٥٠	٥,٧٥	-	-	٥,٦٢	٦

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٣١	٥,٤٣	٥,٣٧	٥,٥٠	٥,٣٧	٥,٥٠	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٩٣	٦,٠٦
الجنيه الاسترليني	٦	٦,١٢	٥,٨٧	٦	٦,٠٦	٦,١٨	٦	٦,١٢	٦,٣١	٦,٤٣
الين الياباني	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٥٦	٠,٦٨	٠,٩٣	١,٠٦
المارك الالماني	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,١٨	٣,٣١	٣,١٨	٣,٣١	٣,٢٥	٣,٣٧
الفرنك الفرنسي	٣,٨٧	٤	٣,٨٧	٤,٠٦	٣,٩٣	٤,١٢	٤,٠٦	٤,١٨	٤,١٨	٤,٣١
الفرنك السويسري	١,٧٥	١,٩٣	١,٦٢	١,٨٧	١,٧٥	١,٨٧	١,٧٥	١,٨٧	١,٨٧	١,٩٣
الليرة الايطالية	٩,٨١	٩,٨٧	٩,٨١	٩,٩٣	٩,٥٦	٩,٦٨	٩,٤٣	٩,٥٦	٩,١٨	٩,٣١

المعادن الثمينة (دولار - اونصة)*

المعدن	١٩٩٦ ٤/١٢	٤/١١	٤/١٠	٤/٩	٤/٤	اعلى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)
ذهب	٣٩٤,٧٥	٣٩٤,٣٠	٣٩٤,٥٥	٣٩٦,٣٠	٣٩٣,٧٥	٤١٤,٨٠	٣٢٦,١٠
فضة	٥,٥٤	٥,٤٩	٥,٤٦	٥,٥٣	٥,٥٣	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤٠٧,٢٥	٤٠٦,٧٥	٤٠٦,٧٥	٤٠٨,٣٥	٤٠٦,٧٥	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٦ (تسليم فوري) ٤/١٢	٤/١١	٤/١٠	٤/٩	٤/٤	تسليم ٣ اشهر ٤/١٢	٤/١١	٤/١٠	٤/٩	٤/٤
نحاس (دولار)	٢٥٧٣	٢٥٣٤	٢٤٨٣,٥	٢٤٨٦,٥	٢٤٨٨	٢٥٤٦,٥	٢٥٢٠,٥	٢٤٩٥,٥	٢٤٨١	٢٤٨٠
الومنيوم (دولار)	١٥٩٤	١٥٩٢	١٥٩٤,٥	١٦٠٤,٢	١٦٠٦	١٦٢٧	١٦٢٦,٥	١٦٣٠,٥	١٦٣٤	١٦٣٧,٥
زنك (دولار)	١٠٦١,٥	١٠٦٠,٥	١٠٥٢,٥	١٠٥٥,٢	١٠٥٢,٥	١٠٨٤,٥	١٠٨٣,٥	١٠٨٠,٥	١٠٧٨,٥	١٠٧٧,٥
نيكل (دولار)	٨٢٠٠	٨١٤٠	٧٩٤٠	٨٠٣٥	٨٠٢٠	٨٣٢٠	٨٢٦٥	٨٠٨٥	٨١٠٠	٨١١٥

النفط (دولار - برميل)

الخام	١٩٩٦ ٤/١٢	٤/١١	٤/١٠	٤/٩	٤/٤	اعلى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٨,٢٠	١٨,٧٠	١٨,٢٠	١٧,٨٥	١٧,٦٠	١٨,٧٠	٩٦/٤/١١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	٢٢,٢٥	٢٢,٥٥	٢١,٣٠	٢٠,٧٥	٢٠	٢٢,٥٥	٩٦/٤/١١	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢٤,٦٠	٢٤,٧٠	٢٢,٦٥	٢٣,١٠	٢٢,٤٠	٢٤,٧٠	٩٦/٤/١١	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٥٢	٥,٦٢

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك ظهراً)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٦,٨١	٩٩,٦٢	٩٢,٧١	٨٨,٣١
العائد	٦,٢٤	٦,٤٦	٦,٦٤	٦,٩٤

السلع (بالطن) — سوق السلع اللندنية

السلعة / السعر	١٩٩٦ ٤/١٢	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٩٨,٢	٤٠٥,٤	ايار
بن (دولار)	١٩٢٢	١٩١٥	ايار
كاكاو (جنيه)	١٠١٠	٩٩٥	ايار
قمح (جنيه)	١٢٥,٣٥	١٢٥,٥	ايار
شعير (جنيه)	١١٣	١١٢,٥	ايار
صويا (دولار)	٢٤٩,٤	٢٥٣	ايار
بطاطا (جنيه)	١٦٠	١٦٠	ايار

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.. ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن). ●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٤/١٢	٤/١١
سورية	ليرة	٤١,٩٥	٤١,٩٥
اليمن	ريال	١٤٠	١٤٠
ليبيا	دينار	,٣٥٥٥	,٣٥٥٥
تونس	دينار	,٩٦٦١	,٩٦٦١
الجزائر	دينار	٥٣,٥٢	٥٣,٥٢
المغرب	درهم	٨,٦٠	٨,٦٠
موريتانيا	اوقية	١٣٥,٤٢	١٣٥,٤٢
السودان	دينار	٩٢,٥٠	٩٢,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٦٠	١٦٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٣	٧,٧٣٣
باكستان	روبية	٣٤,٥٣	٣٤,٥٣
الفيليبين	بيسو	٢٦,١٨	٢٦,١٨
سنغافورة	دولار	١,٤٠٩٨	١,٤٠٨٢
تايوان	دولار	٢٧,٢٣	٢٧,٢٣
تايلاند	بات	٢٥,٣٢	٢٥,٣٢
العملة الاوروبية	ايكو	,٨٠٣٣	,٨٠٣٨
اليونان	دراخما	٢٤٢,١٠	٢٤١,٨٠
اسبانيا	بيزيتا	١٢٥,٥٤	١٢٥,٥٩
الفرنك الافريقي	-	٥٠٤,٣٥	٥٠٤,٣٥
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٨٩٠	٨٩٠
غابون	فرنك	٥٠٤,٣٥	٥٠٤,٣٥
استراليا	دولار	١,٢٦٦٧	١,٢٦٦٩
كندا	دولار	١,٣٥٥٥	١,٣٥٥٨
حقوق السحب	وحدة	,٦٩١٤٠	,٦٨٩٧
قبرص	جنيه	,٤٦٦٠	,٤٦٦٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

١٩٩٦/٤/١٢

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت السابق ل.ل.	عدد الاسهم المتداولة	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	التغيير٪	الكمية المنفذة
شركة الترابة اللبنانية	٤,٠٠	٦٣٣٦,٠٠	١٠٠	٤,٠٠	٦٣٣٦,٠٠	-	-
شركة الاسمنت الابيض (لحامله)	٦,٧٥	١٠٦٧٥,٠٠	-	-	-	-	-
شركة الترنيت	٢,٧٥	٤٣٤٩,٠٠	-	-	-	-	-

حركة اسهم سوليدير في سوق بيروت الثانوية

تقرير من شركة لبنان المالية ليوم الخميس ١٩٩٦/٤/١١ (النشرة الثانية للسوق)

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت-٢
التداول العادي	٦٩٦٨	١٨٦٧٩	٣٤٩٠	١١٥,١٢
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة الف	٦٩٦٨	١٨٦٧٩	٣٤٩٠	١١٥,١٢
التداول العادي	٨١١٢	٩٠٨٦	١٨٠٠	١١٦
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة باء	٨١١٢	٩٠٨٦	١٨٠٠	١١٦
المجموع العام	١٥٠٨٠	٢٧٧٦٥	٥٢٩٠	-

هشام خرطبيل المدير العام لـ"بي إم ف" في السعودية

نمو شبكة التوزيع مستمر مع وصول الفئة الخامسة الجديدة ثم رودستر "زد ٣" والفئة السابعة تستحوذ بمعظم المبيعات بينما تعاني الفئة الثالثة من سعرها

□ جدة -
من بشاره ابو النصر:

■ مع وصول موديل الفئة الخامسة الجديدة، يعتبر هشام خرطبيل مدير عام بي إم ف في السعودية ان دور الموديل المنتمي الى القطاع الكبير حجماً سيكون حيوياً في دعم نمو مبيعات الصانع الالماني في المملكة، لا سيما أن معظم الحالي منها يتركز على الفئة السابعة الفخمة العليا.

وتناول خرطبيل في حديثه الى «الحياة» تطور شبكة توزيع بي إم ف في المملكة، كما تطرق الى نقطة ضعف السيارات الاوروبية في قطاع الفئة الثالثة، بينما أكد أن شركته ستستورد رودستر «زد ٣» الذي شوهد اولاً في فيلم جيمس بوند «غولدن اي»... على رغم إلتحاق موديلات أخرى منافسة له في القطاع ذاته إبتداء من العام المقبل. وهنا نص المقابلة:

● بأي محرك ومستويات تجهيز تتوافر الفئة الخامسة الجديدة في السعودية؟

- نزلت بمحرك ٢,٨ ليتر (ست أسطوانات متتابعة) مع مستويي تجهيز: الاساسي، وهو غني التجهيز اصلاً، بما في ذلك الوسادتين الهوائيتين وفتحة سقف كهربائية وعجلات الومينيوم والتكييف طبعاً، ومستوى «هايلاين» الأعلى الذي يشمل مختلف التجهيزات المتوافرة في الموديل، مع عجلات الومينيوم مختلفة التصميم عن الاخرى، ومقاعد جلدية وزجاجاً مزدوجاً ومقوداً مجهزاً بازرار التحكم بالوظائف (المكيف والنظام السمعي والكومبيوتر والهاتف).

وتُباع الاولى لقاء ١٦٩ الف ريال و«هايلاين» بقاء ١٩٩ الفاً.

رودستر «زد ٣»

● هل ستستوردون رودستر «زد ٣»؟

- سنستورده طبعاً، فهويته ومواصفاته قياساً بسعره (سيكون في السعودية في حدود ١٣٠ الى ١٤٠ الف ريال) سيمنحانه فرصاً جيدة خصوصاً لدى فئات الطلاب والرياضيين والشباب. وهو سيصل في الصيف المقبل بمحرك «إم ٤٤» الجديد (١,٩ ليتر في ٤ أسطوانات/١٦ صماماً وقوته ١٤٠ حصاناً وعزمه ١٨٠ نيوتون-متر)، وبعد أيلول (سبتمبر) المقبل سيصل أيضاً بمحرك الأسطوانات الست البالغة سعتها ٢,٨ ليتر.

● قد تكون فرصه في البداية جيدة، لكنه سيتعرض لمنافسة قوية من موديلات مرسيدس-بنز «إس إل كا» و«اودي تي تي» وبورشه «بوكستر»، وكلها ستتوجه الى القطاع نفسه إبتداء من ١٩٩٧.

- لا تنس انه بي إم ف أولاً، ثم اعتقد أن سمعة صانع «زد ٣» وقوة السيارة ستضعانها في خانة مميزة.

ولتوضيح الصورة يكفي لفت النظر الى أن الحجوزات عليه تخطت في اوروبا واميركا الشمالية وحدهما ٣٥ الف وحدة حتى الآن.

● لكن لكل من صانعي تلك الموديلات سمعته أيضاً.

- قياساً بالقوة والتجهيزات سنسوق السيارة بتسعير مغرٍ أيضاً. طبعاً، سيتضح ذلك أكثر عندما ستصل هذه السيارات، لكن هذه هي نيتنا. ولا يمكن إغفال العامل التسويقي الآخر المتمثل في ظهور «زد ٣» كسيارة جيمس بوند في فيلم «غولدن آي».

● يلاحظ في بريطانيا تسويق بي إم ف فئة «٧٢٨ آي» تحديداً بتسعير مغرٍ يزاحم أسعار الفئات العليا من موديلات القطاع الأدنى منها (قطاع الفئة الخامسة أو مرسيدس «إي» وغيرهما). هل تفكرون بشيء من هذا القبيل هنا؟

- عرضت علينا «٧٢٨ آي» لكننا لم نرَ لها فرصاً تسويقية في المملكة.

فمع أن محركها ممتاز لموديلي الفئتين الثالثة والخامسة، فهو ضعيف قياساً بحجمها وبمتطلبات المستهلك في سوقنا. وحتى موديل «٧٣٠ آي إل» (٣,٠ ليتر في ثماني أسطوانات V) لا يحظى عندنا بشعبية «٧٤٠ آي إل» الأكبر محركاً (٤,٠ ليتر) وقوة، والذي تشكل حصته نحو ٦٥ في المئة من مبيعات موديل الفئة السابعة ككل.

ونبيع الفئة السابعة بالهيكل الطويل فقط، لقاء ٣٥٥ الف ريال لـ«٧٤٠ آي إل» و٢٥٠ الفاً لـ«٧٣٠ آي إل».

● كم بلغت مبيعاتكم العام الماضي؟

- بعنا العام الماضي ما يزيد عن الف سيارة، منها نحو ٦٥ في المئة من موديل الفئة السابعة، والباقي من موديلي الفئتين الخامسة والثالثة. الفئة الخامسة كانت طبعاً في نهاية رحلة جيلها الماضي، بينما هو معلوم أن مبيعات الفئة الثالثة ضعيفة في المملكة قياساً بـ«شقيقتيها» الكبريين. خذ مثلاً فئة «٣١٦ آي» بمحرك ١,٦ ليتر في السعودية. تطلب من زبونها دفع مئة الف ريال بينما يستطيع الحصول على سيارة أكبر منها بكثير مثل شيفروليه «كابريس» وبمحرك ذي ثماني أسطوانات لقاء ٨٠ ألف ريال. سيفضل شراء الـ«كابريس». تلك إحدى مشكلات أسعار العملات في بعض قطاعات السيارات. قد يفضل بعضهم «٣١٦ آي»، لكن هؤلاء قليلو العدد وهم إجمالاً ممن قادوا السيارة في اوروبا وأحبوها، ومعظمهم من العازبين أو ذوي العائلات الصغيرة. وحتى هؤلاء لديهم مداخيل تخولهم شراء سيارات اثمن واعلى قطاعاً من الفئة الثالثة. وفي القطاعات الفخمة العليا يتراجع تأثير الكلفة.

● أفهم أن فرص موديل «كومباكت» من الفئة الثالثة معدومة هنا.

- تماماً. إستوردنا في البداية ١٢ سيارة منها ولا تزال هناك ست منها.

●ما رأيك في التقييم العام الذي يرى أن مبيعات السيارات السياحية تراجعت في المملكة نحو ٤٥ في المئة العام الماضي؟

- يبدو لي الرقم واقعي. لم نتعرض نحن للظاهرة لأن معرفة الجمهور بسياراتنا إزدادت في السنوات الأخيرة، وجاءت زيادة مبيعاتنا في الواقع بعدما كانت ضعيفة قبل تسلم الناغي وكالتها. أضف الى ذلك أن موديلاتنا جديدة مميزة وعليها إقبال قوي، لا سيما الفئة السابعة التي تشكل دعامة مبيعاتنا، كما اعتقد أن وصول الفئة الخامسة الجديدة سيعزز هذا التوجه.

● ماذا تغير عندكم من الناحية التوزيعية؟

- وسعنا شبكة توزيعنا منذ السنة الماضية وأصبحت تضم في جدة موزعاً ثانوياً (Sub-dealer) لديه صالة عرض (بن منسي) وورشة صيانة ومخزون قطع غيار، وثلاثة موزعي بيع Reseller (ينحصر نشاطهم بالبيع في صالات العرض). ولدينا موزعون ثانويون آخرون في كل من المدينة (الشريف) ومكة (الساعاتي) والقصيم (المسلّم) والجبيل (الملحم) والهفوف (الملحم أيضاً) والطائف (النفيعي)، ونتفاوض مع طرف آخر للرياض.

● ما هو دوركم تجاه الموزع الثانوي؟

- هو يؤمن الرأسمال ونحن ندعمه بأسعار السيارات وبتأمين الخدمات وتدريب طواقمه من الميكانيكيين وموظفي المبيعات.

وفي مجال موازٍ نعمل حالياً على إنشاء شبكة خدمات ثانوية تغطي المملكة، ونتولى نحن تدريب عدد من ميكانيكيي هذه المراكز للتعامل مع سيارات بي إم ف، ونؤمن لهم وسائل الصيانة اللازمة لسياراتنا، علماً بأن خدمات تلك المراكز لن تنحصر بسيارات ماركتنا. سيتولون عموماً إصلاحات القطع المسماة سريعة الغيار (كالمكابح والعوادم وما شابه).

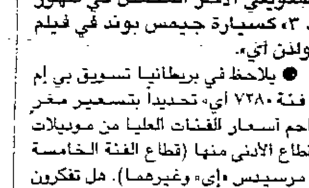
● لا تزال الكفالة لسنة واحدة؟

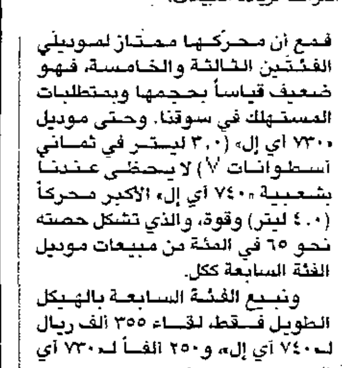
- كلا، نغطي الفئتين السابعة والخامسة سنتين أو خمسين ألف كلم مع خدمة شاملة وصيانة بما في ذلك قطع الغيار وأجور الإصلاح، بينما نغطي الفئة الثالثة بكفالة لسنة واحدة من دون تحديد المسافة.

وأود أن الفت النظر الى أننا قمنا بدراسة شاملة لسوق قطع غيار السيارات الفخمة وحددنا أسعارنا دون تلك المطبقة على مختلف السيارات الفخمة الأخرى. أضف الى ذلك أن سياستنا تقضي باعتماد أجور إصلاح غير باهظة الثمن، خلافاً للصورة التي كانت سائدة سابقاً، فاصبحت أفضل حتى من أجور إصلاح بعض السيارات اليابانية.

ولم نلجأ الى يد عاملة غير متخصصة لخفض الكلفة، بل لدينا أفضل الإختصاصيين بمن فيهم من الخبراء الألمان والبريطانيين وغيرهم.

«٥٢٨ آي» الجديدة: حصان المراهنة لزيادة المبيعات.







«٥٢٨ هايلاين»: أعلى فئتي الموديل تجهيزاً.

خرطبيل: لم تلجأ الى يد عاملة غير متخصصة لخفض الكلفة، بل لدينا أفضل الإختصاصيين.

جاغوار تعيّن وكيلَين في مصر والمغرب

□ لندن - «الحياة»:

■ في سياق إستراتيجية التوسع الى أسواق البلدان النامية عينت جاغوار ثلاثة وكلاء جدد لها في كل من مصر والمغرب والأرجنتين.

وستتولى تسويق سيارات جاغوار في مصر مجموعة أبناء محمّد محمود، وهي تتعاطى نشاطات مختلفة تشمل مواد البناء والمفروشات والتعليب وغيرها. وتتوقع المجموعة التي تحتفل هذا العام بالذكرى المئوية الأولى لتاسيسها، بيع نحو ٧٠٠ سيارة (بين جاغوار ودايملر) في مصر في السنوات الخمس المقبلة.

وتبدأ الشركة نشاطها من صالة العرض ومركز الصيانة في هليوبوليس في القاهرة، علماً بانها تعد مركزاً آخر (صالة عرض وصيانة) في المعادي ويتوقع إنتهاء تجهيزه في العام الجاري.

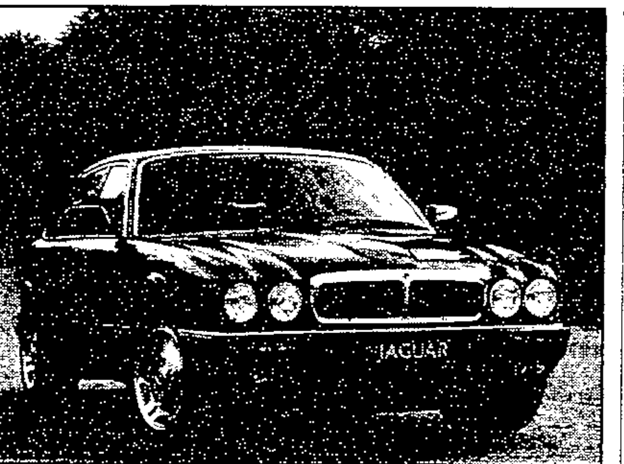
أما في المغرب فقد أوليت وكالة صانع كوفنتري الى مجموعة بن جلّون التي ستبدأ نشاطها من مركز في الدار البيضاء (صالة عرض وورشة صيانة)، في إنتظار إنشاء مركز ثانٍ في الرباط بعد إستتباب نشاط المركز الأول.

ويُشار الى أن قيمة صادرات جاغوار تخطت البليون جنيه إسترليني (١,٥٥ بليون دولار أميركي) العام الماضي، وهو رقم لم تبلغه الشركة في تاريخها من قبل.









جاغوار «إكس جاي ٦» لدى مجموعتَي أبناء محمّد محمود في مصر وبن جلّون في المغرب.

شاراد في صيغة الأبواب الخمسة: لمن يهمه الجانب العملي أولاً.

دايهاتسو "شاراد" تنفض غبارها من دون المساس بأسعارها منذ ١٩٩٤

□ لندن - «الحياة»:

■ على رغم رفع معظم صانعي السيارات أسعارهم سنوياً إجمالاً، أنزلت دايهاتسو بريطانيا موديل «شاراد» في حلّته الجديدة محتفظة بأسعار أيلول (سبتمبر) ١٩٩٤، ومع ضمان لثلاث سنوات من دون تحديد المسافة.

ويتوافر «شاراد» المندرج في القطاع المتوسط-الصغير، والذي حظي حديثاً بتجميل خارجي وداخلي، في صيغتي الأبواب الخمسة (هاتشباك) او الاربعة (صالون، سيدان)، بأسعار تراوح بين ٨٢٩٥ جنيهاً إسترلينياً لفئة القاعدة «١.٣ إل إكس آي» بخمسة أبواب وبين ٩٦٩٥ جنيهاً لأعلى الفئات «١,٥ جي إل إكس آي» صالون.

وشملت تعديلات السيارة المتاحة أيضاً مع خيار علبة أوتوماتيكية بأربع نسب أمامية، كلاً من الغطاء والرفرافين والمصباحين والشبك والعارضة في المقدم، وبعض عناصر المقصورة كالتنجيد، مع خيارات الوان خارجية أكثر تفتحاً من السابق لـ«شبشبة» السيارة.

ويضم التجهيز الأساسي في مختلف الفئات التعزيز الهيدروليكي للمقود ونظام شل لوظائف المحرك ومقعداً خلفياً قابلاً للطي كلياً أو جزئياً وراديو/كاسيت ومساحة ورذاذة خلفيتين.

أما فئة «جي إل إكس آي» فتُضاف الى «أساسياتها» كهربائية تحريك النوافذ الأربع والمرآتين الجانبيتين، والقفل المركزي وطلاء عارضتي الصد بلون الهيكل، وتنجيد مخملي للمقاعد.

صيغة الصالون بأربعة أبواب: لمن يفضل الطابع المحافظ.



«كيو إكس»، المرشحة الأولى للوسادتين الهوائيتين الجانبيتين إبتداء من الخريف المقبل في أوروبا.

وسادات هوائية جانبية لدى نيسان إبتداء من ١٩٩٨

□ لندن - «الحياة»:

■ تنوي نيسان تجهيز موديل «كيو إكس» وسادتين هوائيتين جانبيتين إبتداء من الخريف المقبل في أوروبا، ضمن خطة لتعميم هذا التجهيز على مختلف موديلاتها من السيارات السياحية قبل نهاية ١٩٩٨.

وتبلغ سعة كل من الوسادتين الهوائيتين المزمع تركيبهما في جانبي المقعدين الأماميين عشرة ليترات، علماً بانهما ستتوافران كتجهيز أساسي أو إضافي حسب الموديلات والفئات.

وتتركز وظيفة الوسادتين المذكورتين على حماية الصدر والضلوع من الصدمات الجانبية.



٢٢ مقياساً مختلفاً، وكلّها مؤهّل لتحمّل حتى ٢٧٠ كلم/ساعة.

بيريلّي "بي ٧٠٠٠" للسيارات الرياضية

■ لندن - «الحياة» - أنزلت بيريلّي إطارها الجديد «بي ٧٠٠٠» (P7000) المصمم للسيارات الرياضية التوجه، والذي يستطيع تحمل سرعات تصل الى ٢٧٠ كلم/ساعة (تصنيف W).

ويتميز الإطار الجديد المتوافر في ٢٢ مقياساً، بخفض وزنه نحو سبعة في المئة عما في إطارات موازية الحجم، بما يساهم في خفض الوزن غير المعلق في السيارة (أي ما دون نظام التعليق) لتحسين طواعية السلوك في المناورات السريعة وعند الكبح.

وتم تصميم «بي ٧٠٠٠» بالتعاون مع عدد من صانعي السيارات والمختبرات ومنتجي المواد المصنّعة، مع إستخدام وسائل التحليل والمحاكاة الإلكترونية لتحديد سلوك الإطار على الأرضيات الجافة والرطبة قبل بدء الإنتاج، سعياً وراء أفضل مواصفات الوزن وتصميم المخططات لتحسين تسريب المياه أو الحرارة في الطقس القاسي.

وتتوقع بيريلّي إنتزاع إطارها الجديد نحو ٨٥ في المئة من سوق الإطارات الرياضية العليا. وبعدما نزل في أوروبا واليابان أولاً، سيتوافر «بي ٧٠٠٠» في الأسواق الأخرى إبتداء من حزيران (يونيو) المقبل.

صفقة سليكون غرافيكس - كري ومتاعب ابل واستئناف حرب الاسعار

سعر سهم ابل حاليا

سليكون غرافيكس وكري ريسيرش تندمجان في شركة تسيطر على الرسوم التخطيطية

■ اتفقت شركتا سليكون غرافيكس التي تصنع محطات العمل التخطيطية المتقدمة مع شركة كري ريسيرتش صانعة الكومبيوترات المتوازية على اقتناء الاولى الثانية لقاء مبلغ ٧٤٥ مليون دولار ثلاثة ارباعه نقداً والباقي لقاء اسهم تقدمها للمساهمين في كري.

وتبيع كري ريسيرتش الكومبيوترات المتوازية التي تتضمن عددا معينا من المعالجات التي تعمل في صورة مترابطة لتقدم في مجموعها قوة هائلة على معالجة البيانات والعمليات التي تتطلب توافر قدرة كبيرة على المعالجة التخطيطية. وهي تصنع هذه الكومبيوترات حسب الطلب وتضمنها العدد الذي يريده الزبون من المعالجات لذا يراوح سعرها بين نصف مليون دولار او اقل وبين ٤٠ مليون دولار او اكثر. ويجد الباحث هذا النوع من الكومبيوترات في مراكز الابحاث والتدريب بالمحاكاة والتصميم الثلاثي الابعاد وتصوير الطبقات الجيولوجية لصالح الشركات التي تنقب عن النفط وغيرها من الاستخدامات.

إلا ان تقليص موازنات الدفاع في دول رئيسية مثل الولايات المتحدة واوروبا وازدياد قوة الكومبيوترات التي يمكن وضعها على طاولة المكتب وانتقال الشركات من استخدام الكومبيوترات المتوازية والمركزية الى الكومبيوترات المتصلة بالشبكات، كل هذا وغيره من عوامل ادى الى تراجع الطلب على الكومبيوترات الكبيرة والى استمرار تقلص قيمة سوق هذا النوع من الكومبيوترات.

وعانت شركات تصنع الكومبيوترات الكبيرة من تقلص السوق وتراجع حصتها وهبوط الاسعار ومنها «آي.بي.ام» غير ان شركات اخرى مختصة بصناعة الكومبيوترات المتوازية، او سوبر كومبيوتر، اضطرت الى اغلاق ابوابها او اللجوء الى المادة ١١ من قانون الافلاس الذي يحميها من الدائنين ريثما تعيد تنظيم اعمالها.

ومن الشركات المتعثرة، او التي وقعت ضحية تراجع المبيعات، شركة كري كومبيوتر التي اعلنت افلاسها في آذار (مارس) من العام الماضي (أسسها في عام ١٩٨٩ سيمور كري بعدما ترك كري ريسيرتش)، وكذلك شركة سوبركومبيوتر سيستمز وثنكنغ ماشينز، الا ان شركات اخرى تحاول دخول هذا الحقل بانتاج كومبيوترات متوازية ومنها سليكون غرافيكس نفسها التي ستطرح في وقت لاحق من العام الجاري كومبيوتراً سيحمل اسم «ليغو».

ويقرب جهد سليكون غرافيكس في تطوير الكومبيوترات المتوازية الشركة من كري ريسيرتش، الا ان نشاطهما الاساسي يبقى بعيدا الواحد عن الآخر، لذا يقترح المحللون ان تعمد ادارة سليكون على تسيير الشركتين ككيانين منفصلين في الوقت الذي يمكن ان تستفيد فيه من التقنيات التي تملكها كري.

وتنشط سليكون اساسا في صناعة محطات العمل ذات القدرة العالية على معالجة الرسوم التخطيطية الثلاثية الابعاد والمؤثرات البصرية، وساهمت كومبيوتراتها في انتاج افلام مشهورة مثل الحديقة الجوراسية والقناع وبعض افلام الكرتون كما بالنسبة لنسخة جديدة من «سنو وايت والاقزام السبعة»، وتنوي تعزيز موقعها في هذه السوق المهمة.

ومع ذلك يقول المحللون ان سوق الكومبيوترات المتوازية التي ستدخلها سليكون بعد اقتناء كري ريسيرتش محدودة، ويقدرون قيمتها بنحو ١,٩ بليون دولار سنويا. وفي الوقت الذي لم تدفع فيه سليكون ثمنا عاليا للشركة المقتناة (لم يزد سعر سهم كري بعد الكشف عن الاقتناء الا بنسبة ٢٠ في المئة قبله) انت مخاوف المستثمرين من مضاعفات عملية الشراء الى هبوط سعر سهم سليكون.

وكان محللون توقعوا ان يحقق صانعو محطات العمل نتائج جيدة هذا العام بما يشمل «اي.بي.ام» وهيولت باكرد وصن مايكروسيستمز، الا ان سليكون غرافيكس حذرت من ان تراجع الطلب على محطاتها الغرافيكية ادى الى تردي ارباحها الصافية في الفصل الثاني من سنتها المالية الذي انتهى آخر العام الماضي.

وتنوي الشركة خفض نفقات التشغيل خلال الفصول القليلة المقبلة لاستيعاب التراجع المتوقع في المبيعات، الا ان بعض كبار المسؤولين في الشركة اثار حفيظة بعض المساهمين عندما علم ان هؤلاء باعوا جزءا من الاسهم قبل شهر ونصف الشهر من كشف الشركة تراجع الارباح المتوقع.

وعلى رغم من تولد طلب لا بأس به على كومبيوترات كري ريسيرتش جاء بعضها من اليابان، الا ان الشركة تكبدت في العام الماضي خسائر بقيمة ٢٢٦ مليون دولار من مبيعات قيمتها ٦٧٦ مليون دولار ونجمت الخسارة عموما عن تخصيص مبالغ كبيرة لتغطية نفقات تسريح الموظفين وخفض النفقات.

وتعتقد كري ريسيرتش ان ضعف موقفها المالي وغموض المستقبل يثنيان شركات ومؤسسات عدة عن شراء كومبيوتراتها لان مثل تلك الشركات والمؤسسات لا تريد استثمار مبالغ طائلة وتدريب الموظفين على التعامل مع اجهزة يمكن ان يختفي صانعها فجأة، ووجود شركة مثل سليكون غرافيكس وراءها سيقوي موقفها ويعزز الثقة بها.

وفي الوقت نفسه تعتقد سليكون غرافيكس ان بامكانها الانفتاح على المؤسسات التي تتعامل مع كومبيوترات كري وبيعها بعض محطات العمل المتقدمة التي تصنعها.

ووسعت سليكون غرافيكس عملياتها في الشرق الاوسط خلال السنتين الماضيتين واشتركت في جيتكس ٩٥ الذي انتظم في دبي في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي، حيث قال جون نولز المدير العام لسليكون غرافيكس في الشرق الاوسط (مقرها البحرين) لـ «الحياة» ان شركته رفعت مبيعاتها في المنطقة عام ١٩٩٤ بنسبة ١٠٠ في المئة ونجحت في دولة مثل الاردن في بيع ٥٠ محطة من نوع اندي.

ويعتقد محللون ان مبيعات سليكون في الشرق الاوسط اقتربت العام الماضي من عشرة ملايين دولار، الا ان هذا يشمل بيع الاجهزة فقط وما تلقته من تصريفها لذا تنبغي اضافة نسبة لا بأس بها تشكل عمولة البائعين ونسبة اضافية لقاء المحركات الغرافيكية والمتممات والبرامج والتدريب وغير ذلك.

وتقول الشركة ان كومبيوتراتها وانظمتها الغرافيكية تستطيع خدمة نشاطات لا يقوى الآخرون عليها مثل تحليل المكامن البترولية بالابعاد الثلاثة واظهار المعطيات الجغرافية واعداد الاعلانات التلفزيونية، وتريد ان تشد نظر المسؤولين المعنيين في الشرق الاوسط الى قدرة محطات عملها على العرض التصويري والتعامل مع البيانات وتحليلها والتصميم الصناعي و«الفوترة (من فواتير) الدولية»، ولعلها ترى في نشاط تحليل البيانات سوقاً قائمة بحالها اعتمادا على اجهزتها وانظمة التشغيل الخاصة بها من جهة وشراكتها الاستراتيجية مع شركة اوراكل.

أبل تقدم حسومات جديدة على خطوط انتاج بيرفورما فيما تستمر في وضع تصور استراتيجيتها المستقبلية

■ تعرض ابل على مشتري كومبيوتراتها، خصوصا خطوط انتاج بيرفورما المنزلية، مجموعة من الحوافز التي تساعد على تسويق تلك الكومبيوترات منها توفير مودم مجانا لبعض كومبيوترات باوربوك المحمولة، وكذلك تقديم حسم يصل الى ٥٠ جنيها استرلينيا (٧٥ دولارا) على بعض المتممات التي تبيعها مثل طابعات ستايل رايتر وعدة الاتصالات وعدة التلفزيون.

وباستعراض الاسعار الجديدة التي تقدمها مجموعة كبيرة من مخازن بيع كومبيوترات ابل ومتمماتها يتضح ان الكثيرين من هؤلاء يحاولون الالتفاف على حسومات ابل من خلال طرح كومبيوترات ومتممات باسعار تبدو اقل من السابق لكنها تحتوي مواصفات اقل من تلك التي كانت تشحنها ابل في الماضي.

وفي الوقت نفسه يعمل غلبرت اميليو الذي حل محل مايكل سبندلر في ادارة شؤون ابل على وضع استراتيجية لانهاء تعثر الشركة من خلال التركيز على صناعة الكومبيوترات الاقوى والتخلص من الكومبيوترات الاستهلاكية التي لا توفر الهامش الكافي من الربح اذ تصل نسبة هذا الهامش الى ١٥ في المئة في وقت تحتاج فيه ابل الى هامش بنسبة ٢٠ في المئة لتغطية نفقاتها.

ويبدو ان محللي صناعة الكومبيوتر صرفوا النظر الآن، على الاقل، عن احتمال قبول ابل بأي عرض لشرائها بعد انهيار المحادثات التي استهدفت اندماج الشركة مع صن مايكروسيستمز التي قدمت، حسب محللي السوق، عرضا يخلو من الجدية نظرا الى انها اقترحت سعرا للسهم يقل عن السعر المعروض في الاسواق.

ويحول سعر سهم ابل حاليا حول ٢٧ دولاراً مقارنة مع سعر بلغ في ٢١ حزيران (يونيو) الماضي ٥٠,٥ دولار.

وتتوقع ابل ان تسجل في الفصل الاول من العام الجاري خسائر يمكن ان تصل الى ١٠٠ مليون دولار تلحق بالخسائر التي سجلتها في الفصل الاخير من العام الماضي وكانت ٦٩ مليون دولار، وهو فصل شهد تراجع هامش الربح الخام الى ١٥ في المئة من ٢٠,٧ في المئة في الفصل الذي سبقه علماً انها تحتاج الى هامش يصل الى ٢٠ في المئة قبل ان تبدأ في تحمل الخسائر.

ويترافق تسجيل هذه الخسائر مع تقلص حصة ابل في الاسواق الدولية من ٩,٤ في المئة عام ١٩٩٤ الى ٨.٥ في المئة العام الماضي فباتت تحتل المرتبة الثالثة بعد كومباك و«آي.بي.ام».

وتحاول ابل حاليا تحقيق اكبر انتشار ممكن لنظام التشغيل الذي يدير كومبيوتراتها واتفقت اخيرا مع موتورولا على الترخيص لها باستخدام النظام في خط انتاج من الكومبيوترات التي تديرها معالجات باور بي سي وتطرحها موتورولا جاهزة للعمل مع ويندوز ان تي وسولاريس ويونيكس.

وتنوي موتورولا تسويق كومبيوترات فيها باور بي سي (تصنع هذه المعالجات التي طورتها بمساعدة أبل وآي.بي.ام) من خلال مشروع جديد في الصين، مما يعطي الانطباع بان فرص نشر نظام تشغيل ماكنتوش ستكون اكبر في الاسواق التي لا تسيطر عليها شركات مثل مايكروسوفت وانتل.

ويذكر ان مبيعات أبل في الشرق الاوسط مثلت نحو ثلاثة في المئة من عائداتها السنوية التي ارتفعت في السنة المالية الماضية (انتهت آخر ايلول/ سبتمبر) الى ١١,١ بليون دولار بزيادة نسبتها ٢٠,٤ في المئة عن السنة المالية الاسبق.

وقالت أبل ان مبيعاتها في الشرق الاوسط في السنة المالية الماضية وصلت الى ٢٩,٣ مليون دولار بزيادة سبعة في المئة مقارنة بالمبيعات في السنة المالية ١٩٩٤. وطبقاً للتوزيع الجغرافي «التاريخي» الذي ارتأته أبل وصلت حصة دول مجلس التعاون (باستثناء السعودية) ولبنان والاردن السنة المالية الماضية الى ١٢,٩ مليون دولار بزيادة ٢٨ في المئة، فيما كانت في العربية السعودية ١٠,٩ مليون دولار بهبوط نسبته واحد في المئة. وسجلت سوق مصر التراجع الاهم إذ كانت بنسبة ١٤ في المئة لتصل الى ٥,٥ مليون دولار.

والرقم الاجمالي المشار اليه (٢٩,٣ مليون دولار) يشكل ما تلقته ابل من موزعيها لقاء مبيعاتهم الا ان الارقام لا تضم كومبيوترات تباع للمستخدمين العرب خارج مناطقها في الشرق الاوسط، ولا الكومبيوترات التي يحملها المقيمون في الشرق الاوسط معهم من رحلات الى لندن او الولايات المتحدة مثلاً.

ويقدر بعض موزعي كومبيوترات أبل في الشرق الاوسط قيمة مبيعات كومبيوترات الشركة والمتممات الاخرى والبرامج بنحو ٥٠ مليون دولار سنويا، وكانوا اعربوا عن اعتقادهم بان تجدد التزام أبل المنطقة سيؤدي الى انعاش المبيعات مع ان التطورات الاخيرة يمكن ان تقلب الصورة تماما.

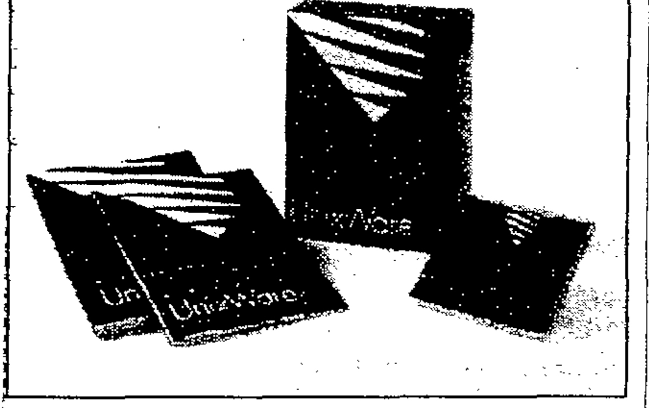
ديجيتال ايكويبمنت تحقق أرباحا قياسية في الفصل الثاني من سنتها المالية

■ اعلنت شركة ديجيتال ايكويبمنت ارتفاع ارباحها في الفصل الثاني من سنتها المالية الذي انتهى آخر العام الماضي بمقدار سبعة اضعاف ارباحها في الفصل نفسه من السنة المالية الماضية لتصل بذلك الى ١٤٨,٨ مليون دولار بعدما كانت ١٨.٩ مليون دولار.

وقالت الشركة التي تخرج من ازمات مالية تعاقبت عليها على مدى سنتين تقريبا ان عائداتها (مبيعاتها) ارتفعت بنسبة ١٤ في المئة في الفصل المشار اليه لتبلغ ٣,٩٥ بليون دولار مقارنة مع رقم سابق بلغ ٣,٤٧ بليون دولار.

وقال رئيس الشركة روبرت بالمر في بيان صحافي ان النتائج الاخيرة تثبت ان الشركة دخلت مرحلة من النمو الاستراتيجي القوي خصوصا ان هامش الارباح الخام على منتوجاتها ارتفع في الفصل الثاني الى ٣٢,٦ في المئة من ٢٣,١ في المئة.

وبنتائج الفصل الثاني تكون الارباح الصافية للشركة وصلت في النصف الاول من السنة المالية الى ١٧٩,٢ مليون دولار من ١٧٦,٢ مليون في النصف المقابل فيما ارتفعت المبيعات بنسبة ٩,٤ في المئة لتبلغ ٧,٢٢ بليون دولار من ٦,٦ بليون.



نوفيل تزيد مبيعات نتوير التشبيكي وتطرح اصدارا معربا من غروب وايز

■ اعلنت شركة نوفيل ان عائدات نظام نتوير لتشغيل الشبكات ارتفعت لتصل الى رقم قياسي هو ١,٠٣ بليون دولار اميركي خلال سنة ١٩٩٥ المالية الامر الذي يجعل هذه المبيعات اعلى نسبة لمبيعات هذا النظام حتى الان.

وقالت الشركة ان نظام نتوير يخدم اكثر من خمسة ملايين مستخدم في مختلف انحاء العالم، وانها شحنت اكثر من ٧٠٠,٠٠٠ رخصة لنظام نتوير الخادم خلال ١٩٩٥،وكانت السنة المالية المنصرمة سنة استثنائية لمبيعات نظام «نتوير ٤,١» في منطقة الشرق الاوسط، حسب فرع الشركة في دبي.

الا ان مقر الشركة في اميركا قال ان نوفيل ستعمل في الفصل الثاني الحالي من سنتها المالية على تقليص عدد البرامج التي ستشحنها إلى منافذ التسويق بما تصل قيمته إلى ٢٢٥ مليون دولار لتخفيف الكميات المكدسة في تلك المنافذ.

وكانت الشركة قالت ان ارباح التشغيل (غير الصافية) تراجعت في الفصل الاول الذي انتهى في ٢٧ كانون الثاني (يناير) الماضي الى ٨٢ مليون دولار في حين كانت الارباح الصافية في الفصل نفسه من السنة المالية الماضية ٨٢ مليون دولار.

وتراجعت العائدات (المبيعات) في الفصل الاول الى ٤٣٧,٩ مليون دولار من ٤٩٣,٢ مليون دولار بسبب انهيار مبيعات تطبيقات ووردبيرفكت التي درت في الفصل الاول ٤٢ مليون دولار مع انها كانت ١٢٦ مليون دولار في الفصل نفسه من السنة المالية الماضية.

وكانت نوفيل قالت في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي انها ستتخلص من تطبيقات ووردبيرفكت وكواترو برو مما اضعف الطلب على تلك التطبيقات التي لم تبعها نوفيل لشركة كوريل الكندية إلا في كانون الثاني الماضي لقاء نقد وأسهم وعائدات مستقبلية بقيمة ١٩٤ مليون دولار.

من جهة اخرى طرحت نوفيل الاصدار العربي من نظام «غروب وايز» ضمن تطبيقات «غروب وير»، وهي تتوقع ان يزيد البرنامج قدرتها على اختراق اسواق غروب وير في الشرق الاوسط عبر مكاملة هذا النظام مع النسخة الانكليزية من غروب وايز ونظام «نتوير» لتشغيل الشبكات.

وقال رولند غريفتس المدير العام لشركة نوفيل في الشرق الاوسط ان «اصدار «غروب وايز ٤,١ العربي» يعد مهماً جداً، لانه اول برنامج عربي يكامل بين قدرات البريد الالكتروني والجدولة والتقويم الروزنامي وادارة المهام ضمن نظام واحد. وسيتيح «غروب وايز» العربي لمستخدمي اجهزة الكومبيوتر العرب الاستفادة من الفوائد الجمة التي يحصل عليها خمسة ملايين شخص يستخدمون النظام نفسه في انحاء العالم».

ويتوافر «غروب وايز» كبرنامج مخدوم يعمل وفق نظام ويندوز ٣,١ لتشغيل الشبكات ويستخدم نفس خادم غروب وايز للمراسلة الذي يستخدمه الاصدار الانكليزي من البرنامج. وبالاضافة الى تكامله مع غيره من اصدارات «غروب وايز» وشبكات نتوير، فان ميزة MAPI للدعم تعني انه بامكان المستخدمين لبرامج ويندوز العربية التي تمتلك قدرات MAPI المشابهة مثل مايكروسوفت وورد العربي ان يرسلوا رسائل غروب وايز بسهولة ضمن تطبيقاتهم البرمجية.

استقرار اسعار شرائح الذاكرة يرفع الضغوط عن المنتجين

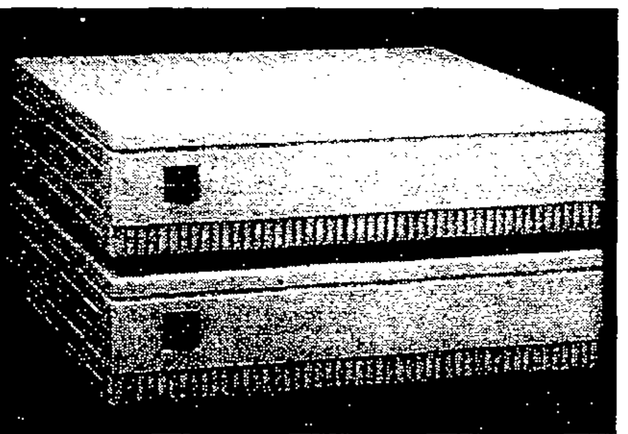
■ اعطت مؤشرات اخيرة انطباعا باستقرار اسعار شرائح الذاكرة الديناميكية (درام) في المستويات الهابطة بعدما سجلت اسعار هذه الشرائح انخفاضا حادا منذ بداية العام بسبب ارتفاع المعروض من الشرائح وضعف الطلب على الكومبيوترات الشخصية مقارنة بما تحقق في العام الماضي.

وكانت تكساس انسترومنتس، احدى اكبر منتجي الشرائح في العالم، توقعت ان تقتصر زيادة الطلب سنويا على الشرائح على ٢٠ في المئة خلال السنوات القليلة المقبلة الامر الذي يعني ان قيمة صناعة الشرائح يمكن ان تصل هذا العام الى ١٦٨ بليون دولار مقارنة بنحو ١٤٠ بليون في ١٩٩٥.

وتحسب صناعة الشرائح السعر على اساس وحدة قياسية هي ٤ ميغابايت من شرائح الذاكرة الديناميكية (درام) على غرار سعر النفط القياسي لمزيج برنت البريطاني مثلا، وهذا السعر، حسب تكساس انسترومنتس، تدهور في الوقت الراهن الى ما بين ٦,٥ دولار وسبعة دولارات مقارنة مع ١٢ دولارا في كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

ويشار الى ان مبيعات تكساس انسترومنتس الناشطة في صناعة الالكترونيات والكومبيوترات المحمولة والطابعات وغيرها من المتممات وصلت العام الماضي الى ١٣.١ بليون دولار تمثل مبيعات شرائح درام منها بليوني دولار وهي تخطط على رغم توقع تراجع نمو الطلب، لانفاق نحو ١,٥ بليون دولار هذا العام لتوسيع تسهيلات انتاج الشرائح املا في ان تتحقق توقعات محللي الصناعة الذين يقولون ان قيمة سوق الشرائح ستبلغ بحلول نهاية القرن ٣٥٠ بليون دولار.

وهبط سعر اسهم الشركة اخيرا اسوة بباقي منتجي هذه الشرائح الا ان الخسارة تقلصت كثيرا في المدة الاخيرة نتيجة استقرار الاسعار.



شركة آي. بي. ام تتوسع في انتاج اوعية الخزن للحاسبات الشخصية

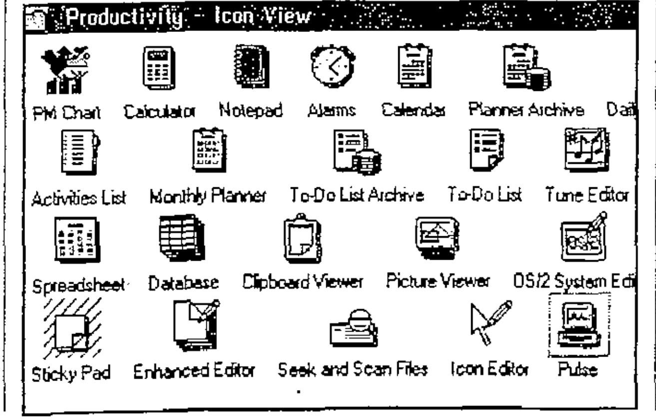
■ ستنفق «آي.بي.ام» ٥٠٠ مليون دولار على توسيع تسهيلات انتاج اوعية الخزن التي تسجل طلبا شديدا يتوقع معه ارتفاع قيمة هذه السوق بحلول ١٩٩٩ إلى ٦٠ بليون دولار.

وتعتبر «آي.بي.ام» من بين اكبر منتجي اوعية الخزن الخاصة بالكومبيوترات المركزية، الا ان لها حضورا مهما في سوق الاقراص الثابتة المستخدمة في الكومبيوترات الشخصية وتنوي الآن زيادة هذا الحضور برفع درجة حرارة المنافسة مع المنتجين الكبار الآخرين مثل سيغيت (اشترت العام الماضي كونور) وكوانتوم التي تسوق الاقراص الثابتة وتحصل جعالات من الشركات التي تصنع الاقراص التي تستخدم تقنيتها الخاصة بها، ومنتجين آخرين مثل ديجتال ايكويبمنت وفوجيتسو وهيتاشي.

وتفيد تقديرات مؤسسة انترناشونال ديتا كوربوريشن المعنية بمتابعة صناعة تقنية المعلومات ان «آي.بي.ام» تاتي خامسا في لائحة منتجي اوعية الخزن بحصة بلغت العام الماضي ١٢,١ في المئة (كانت ١١,٥ في المئة عام ١٩٩٤) لكنها وسعت حصتها في سوق الاقراص الثابتة (٢,٥ بوصة) الى ٣١ في المئة وفي سوق الاقراص الثابتة طول ٣,٥ بوصة الى ٢٤ في المئة.

١٢ مليون نسخة مبيعات آي. بي. ام من نظام او. اس ٢ وارب

■ كشفت «آي. بي. ام» انها باعت مليون رخصة من الاصدار الثالث من نظام تشغيل «او.اس/٢» المعروف ايضا باسم «وارب» فارتفع الرقم الاجمالي لرخص الاصدار الثالث الى ستة ملايين وارتفع العدد الاجمالي لمبيعات كل اصدارات «او.اس/٢» الى اكثر من ١٢ مليوناً. وقال سيرج غيلوم المدير العام لشركة «آي. بي. ام» الشرق الاوسط «توقعنا ان ترتفع مبيعات او. اس/٢ وارب» بعدما اتيحت الفرصة للعملاء لتجربة نظام ويندوز٩٥ وحمل الينا كانون الاول اثباتا بذلك عندما حققت مبيعاتنا رقماً قياسياً».



شركتا ايه. اس. تي وايسر تزيدان خدمتها سوق الكومبيوترات المنزلية في السعودية

■ من يتجاهل سوق السعودية لا يكون عادة راغبا في الاستمرار في العمل في الشرق الاوسط نظرا الى ان تلك السوق تمثل ٤٠ في المئة تقريبا من سوق الكومبيوترات الشخصية في الشرق الاوسط لذا جاء اعلانان اخيران ليؤكدا اهمية تلك السوق عندما قالت إيسر، من خلال مقرها الاقليمي في دبي، انها طرحت «أول كومبيوتر منزلي عربي» بواجهة استعمال باللغة العربية ولهذا «سيتمكن المستخدم العربي من التمتع بالتعامل باللغة العربية طوال استخدامه لهذا الجهاز».

والكومبيوتر مزود بـ ٤٤ برنامجاً على اقراص ليزر منها ٢٠ برنامجاً عربياً (من صخر) و٢٤ برنامجاً انكليزياً. ولمساعدة مستخدمي الكومبيوتر في المنزل اكثر، ياتي الكومبيوتر الجديد مزوداً بمعجم مرادفات للكلمات وبمدقق للاملاء، اضافة الى برنامج كلاريس ووركس ومايكروسوفت انكاترا و«الحيوانات» والعديد غيرها من البرامج المسلية.

وقالت شركة «ايه. اس. تي» من جهتها انها بدأت تولي اهتمامها لتعزيز وجود منتجاتها في السعودية، اكبر الاسواق الاستهلاكية في المنطقة، علما ان حصتها من تلك السوق «تاريخيا» من بين الاعلى.

وقال ميرزا بصراوي المدير العام لشركة «ايه. اس. تي الشرق الاوسط»: «نعتبر السعودية بالنسبة لنا أكبر الأسواق المنفردة، والطلب على الكومبيوتر الشخصي فيها سجل نمواً الى حد نستتبع ضرورة ايجاد استراتيجية تسويقية محددة لهذه السوق».

فرانس تليكوم تدخل حقل خدمة الراغبين بالاتصال مع انترنت

■ بدأت فرانس تليكوم منتصف الشهر الماضي تمكين ملايين الفرنسيين من الارتباط بشبكة انترنت من خلال شبكة محلية تدعى «مينيتل» توفر نحو ٢٥ الف خدمة مختلفة لنحو ١٥ مليون شخص من خلال طرفية قليلة التكاليف.

وتصل عائدات الشركة الفرنسية الحكومية من هذه الخدمة الى ١,٣ بليون دولار في العام ومن المنتظر ان يزداد هذا الدخل مع بدء تقديم خدمات الارتباط بخدمة البريد الالكتروني عبر انترنت بعد توفير طرفيات اسرع من السابقة بثماني مرات تشبه الكومبيوترات بحجم دفتر الملاحظات.

وتخطط فرانس تليكوم لمساعدة الراغبين في الارتباط بانترنت من خلال القيام بدور موفر الخدمات إذ تعتقد هذه الشركة الحكومية ان اللغة الانكليزية تهيمن على الشبكة وحان الوقت لزيادة وجود اللغة الفرنسية فيها.

ويقدر عدد المرتبطين بانترنت في فرنسا بنحو ٢٠٠ الف شخص يضطر قسم كبير منهم الى الاتصال بالشبكة من خلال موفري الخدمات في بريطانيا وغيرها، وهذا يقارن بنحو ثمانية ملايين مستخدم في اميركا ومليوني مستخدم في بريطانيا ومليون مستخدم في المانيا.

انتل وموتورولا تستثمران في اسرائيل ٢,٦ بليون دولار لصناعة اشباه الموصلات

يثير قرار العديد من الشركات العالمية المعروفة في مجال صناعة تكنولوجيا المعلومات في شأن اقامة مصانع ومختبرات ومنشآت في اسرائيل تساؤلاً عن تأثير هذه المسألة في الدولة العربية المجاورة التي ينتاب معظمها الخوف الممزوج بالقلق على دورها المستقبلي الذي تطمح للعبه في صناعة تكنولوجيا المعلومات.

ولا شك ان دولة مثل مصر تعد البنى التحتية لافتتاح «وادي التكنولوجيا» شمال سيناء ودولة مثل لبنان أعلنت اعتزامها بناء وادي سيليكون مصغر، لن تشعرا بالارتياح ازاء اعلان كل من موتورولا وانتل استثمار اكثر من ٢,٦ بليون دولار امريكي في اقامة مصانع لاشباه الموصلات في اسرائيل.

وكانت موتورولا كشفت بعد الاعداد لدراسة لاقامة مصنع لاشباه الموصلات في الكيان بقيمة بليون دولار بعد اقل من شهر من اعلان شركة انتل القيام بمشروع مماثل لاشباه الموصلات في اسرائيل بقيمة ١,٦ بليون دولار في صفقة يعتقد بانها اكبر مشروع استثمار اجنبي في اسرائيل. وسيقوم هذا المصنع بتصدير اكثر من ٦٠٠ مليون دولار من المنتجات الى الاسواق العالمية.

دلفي من بورلاند باصدار جديد لويندوز٩٥ وويندوز ان تي

■ قالت بورلاند انترناشونال انها بدأت شحن خط الانتاج الثاني من برنامج دلفي العامل في بيئتي ويندوز٩٥ وويندوز ان تي. وأضافت ان الخط الجديد يتضمن ادوات تطوير سريع للبرامج مما يؤدي الى تقليص الوقت اللازم لتطوير البرامج وتعظيم قوة التطبيقات المعدة عليه.

ويتضمن خط انتاج دلفي ثلاث نكهات الاول حزمة تطوير للكومبيوترات الخادمة للمطورين الذين يريدون تقنية عالية للكومبيوترات المستفيدة، والنكهة الثانية للمطورين المحترفين الذين يعدون تطبيقات للشبكات المحلية والواسعة، والنكهة الثالثة للمطورين الافراد.

وهناك سلم اسعار متعدد للنكهات الثلاث واسعار تشجيعية الا ان السعر الاساسي للحزمة الاولى ٢٦٢٩ دولارا والثانية ٨١٥ دولارا والثالثة ٤٩٥ دولارا، او هكذا فهمنا منها. بورلاند على الرقم الالماني ٦١٠٣٩٧٩٢٧١ والفاكس ٦١٠٣٩٧٩٢٨٦.

AL-HAYAT SATURDAY 13 APRIL 1996 ISSUE NO. 12102

تسيطر على تطورات صناعة تقنية المعلومات في الفصل الاول من ٩٦

كوريل "متحمسة جداً" لاندماج مقتنياتها من شركة نوفيل في اعمالها الاساسية

■ قالت كوريل الكندية انها «متحمسة جداً» لامكانات اندماج التطبيقات التي اشترتها من نوفيل مع التطبيقات التي تطورها هي وتشمل اساسا برنامج الرسم والتصميم «كوريل درو» وبرنامج النشر المكتبي «فنتورا» وتطبيقات الوسائط المتعددة.

وكانت نوفيل قالت اخيرا انها اتفقت مع كوريل الكندية على بيعها تطبيقات ووردبيرفكت وكواترو برو لقاء ١١٥ مليون دولار شاملا مبلغا نقديا قدره ١٠,٧٥ مليون دولار و١٠ في المئة من اسهم كوريل، كما رخصت الاولى للثانية حق استخدام حزمة «غروب وايز» و«انفوي» لقاء رسوم استخدام خلال السنوات الخمس المقبلة يمكن ان تصل قيمتها الى ٧٠ مليون دولار.

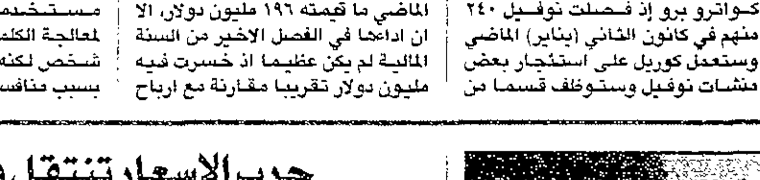
واعلنت نوفيل في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي انها تبحث عن مشتر لتطبيقات سطح المكتب (تطبيقات ووردبيرفكت مضافا اليها برنامج كواترو برو لاعداد جداول الحسابات)، كما قالت سابقا ان مستخدمي «غروب وايز» الذي يقدم خدمات يشبه بعضها ما يقدمه نوتس ارتفع الى خمسة ملايين مستخدم، لذا ستحتفظ به وببرنامج «انفوي» الذي يستطيع فتح وثائق معدة على اي تطبيق آخر على اعتبار انهما يدخلان في صلب نشاطها القائم على التشبيك (وانترنت اخيرا).

واوضح روبرت فرانكبير ريتس نوفيل في تشرين الاول الماضي ان تطبيقات سطح المكتب «تمثل بالنسبة لشركته إلهاء عن استراتيجيتها».

والمبلغ الذي ستحصل عليه نوفيل (حتى بعد اضافة رسوم الترخيص) اقل بكثير من ٢٠ في المئة مما دفعته الشركة لشراء ووردبيرفكت وكواترو برو في منتصف عام ١٩٩٤ بنحو ١,٤ بليون دولار، لذا يمكن ان يندرج هذا الجهد في قائمة تضم استثمارات لم تفلح كثيرا مثل شراء نظام تشغيل يونيكس (باعته اخيرا) وشراء شركة ديجيتال ريسيرتش مطورة نظام التشغيل الاساسي (د آر دوس) الذي اوقفت نوفيل تطويره منذ سنتين.

ولا يعرف ماذا سيحدث لمن تبقى من موظفي ووردبيرفكت ومطوري كواترو برو إذ فصلت نوفيل ٢٤٠ منهم في كانون الثاني (يناير) الماضي وستعمل كوريل على استئجار بعض منشآت نوفيل وستوظف قسما من الموظفين الباقين، مما يعني انها يمكن، حسب بعض التقارير، ان تفصل ٤٠٠ شخص وتبقي نحو ٦٠٠.

وتوظف كوريل نفسها ٥٥٠ موظفا وباعت في السنة المالية التي انتهت في آخر تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي ما قيمته ١٩٦ مليون دولار، الا ان اداءها في الفصل الاخير من السنة المالية لم يكن عظيما اذ خسرت فيه مليون دولار تقريبا مقارنة مع ارباح صافية وصلت الى ١١,٢ مليون دولار في الفصل المماثل من السنة المالية الاسبق. الا ان اكبر مشكلة ستواجهها كوريل هي نجاحها في المحافظة على حصة تطبيقات ووردبيرفكت وكواترو برو فعدد مستخدمي برنامج ووردبيرفكت لمعالجة الكلمات يقدّر بنحو ١٥ مليون شخص لكنه يفقد قاعدته بسرعة بسبب منافسة مايكروسوفت.



كومباك تتصدر قائمة مُسوّقي الكومبيوترات في الشرق الاوسط

■ كشفت كومباك نهاية كانون الثاني (يناير) الماضي ان مبيعاتها سجلت زيادة بنسبة ٣٦ في المئة مقارنة بالعام ١٩٩٤ فوصلت الى ١٤,٨ بليون فيما كانت الارباح الصافية ٧٨٩ مليون دولار مقارنة مع ٨٦٧ مطروحا منها مبلغ ٢٤١ مليون دولار دفعته لاقتناء شركة «نيتوورث/ توماس – كونراد»، مما يعني عمليا ان الارباح تخطت بليون دولار.

وتقسم كومباك اسواقها الى مناطق جغرافية مُحددة منها منطقة «اوروبا والشرق الاوسط وافريقيا» التي تهمنا لاحتوائها الدول العربية. وسمعنا في المؤتمر الصحافي من اندرياس بارث Andreas Barth كبير نواب الرئيس المدير العام للمنطقة ان رقعته تتضمن ٧٩ دولة لها فيها ٢٠ شركة تابعة و٣٣٠٠ موظف و١٤ الف منفذ بيع.

وشكلت مبيعات المنطقة العام الماضي ما نسبته ٣٧ في المئة تقريبا من مبيعات الشركة عالميا، وكانت نسبة النمو فيها تفوق نسبة النمو العامة للشركة إذ وصلت الى ٤٠ في المئة ورفعت قيمة المبيعات الى ٥,٣٤٦ بليون دولار من ٣,٨٢٨ بليون دولار في ١٩٩٤.

وتاتي بريطانيا اهم اسواق كومباك في المنطقة (١٠٢٠ مليون دولار بحصة ١٩ في المئة) تليها المانيا (٩٣٤ مليون و١٨ في المئة) في حين لا تتجاوز حصة الشرق الاوسط وافريقيا اثنين في المئة بمبيعات اجمالية قيمتها ١٢٣ مليون دولار.

وتقول كومباك انها تحتل المرتبة الاولى في سوق الشرق الاوسط بحصة ٨,٣ في المئة، وهي مُمثلة هناك بشركة تابعة هي كومباك الشرق الاوسط التي يقودها الدكتور وليد منيمنة من دبي وكان اداؤها، في رأي واحد من كبار مسؤولي كومباك، ممتازاً ولم يكن لأي من الشركات الأخرى أن تبيع كميات مماثلة لما باعته.

وتقدّر كومباك ان مجموع الكومبيوترات الشخصية التي جرى تسويقها في منطقة الشرق الاوسط العام الماضي كانت ٣٤٩ الف وحدة بزيادة نسبتها ١١ في المئة عن الوحدات المُباعة في ١٩٩٤. وتقترب هذه النسبة من الحد الادنى لنسبة النمو التي اقترحتها انترناشونال ديتا كوربوريشن وهي بحدود ١٠ – ١٥ في المئة، إلا ان كومباك كانت اوضحت ان حصتيها نمت العام الماضي «بنسبة راوحت بين ثلاثة اضعاف واربعة اضعاف نسبة نمو السوق نفسها»، وكانت نسبة الزيادة في الاردن مثلا ٣٥٥ في المئة وفي لبنان ١٦٧ في المئة وفي الكويت ١٣٤ في المئة.

وتقع منطقة الشرق الاوسط ضمن دائرة «مجموعة تطوير الاعمال» التي يقودها زلمير إليتش من مقره في ميونيخ وهذه تضم خمس مناطق هي: وسط وشرق اوروبا، وكومنولث الدول المستقلة (ما تبقى من ركام الاتحاد السوفياتي السابق)، وجنوب اوروبا، والشرق الاوسط وافريقيا.

وتوضح ارقام وفرها إليتش ان المناطق الخمس حققت في العام الماضي مبيعات قيمتها ٤٣٠ مليون دولار بزيادة ٦١ في المئة عن العام الاسبق عندما كانت ٢٦٨ مليون دولار. وهناك تباين كبير في نسب تقدم المبيعات فهو يصل في اعلاه الى ٨٧ في المئة بالنسبة لافريقيا والى ادناه بالنسبة لدول وسط وشرق اوروبا فيما كانت النسبة في الشرق الاوسط ٥٧ في المئة.

وتظهر الارقام تلك ان حصة الشرق الاوسط من المبيعات تدنت العام الماضي الى ١٣,٥ في المئة من الاجمالي مقارنة مع ١٤ في المئة في عام ١٩٩٤، إلا ان القيمة ارتفعت من ٣٧,٥ مليون دولار في ١٩٩٤ إلى نحو ٥٨ مليون دولار، مما يضع قيمة الكومبيوترات كافة المسوّقة في الشرق الاوسط في العام الماضي بحدود ٦٠٠ – ٧٠٠ مليون دولار.

حرب الاسعار تنتقل فجأة الى الكومبيوترات الخادمة



بيل غيتس رئيس مايكروسوفت

■ امتدت حرب الاسعار الى الكومبيوترات الخادمة التي ظلت عموما بمنأى عن المعركة التي تركزت على الكومبيوترات الشخصية عندما قالت «آي.بي.ام» انها ستعيد النظر في اسعار كومبيوتراتها الاقوى بعدما خفّضت كومباك ثمن كومبيوتراتها الخادمة وتبعتها هيولت باكرد بخفض اكبر.

وبدأت «آي.بي.ام» الجولة الجديدة من حرب الاسعار عندما قلصت اسعار كومبيوتراتها الخادمة في الولايات المتحدة قبل نحو ثلاثة اسابيع ثم عادت فقلصت اسعار تلك الكومبيوترات في اوروبا وتعتزم العودة الى السوق الاميركية لتقديم حسومات جديدة. وتحاول «آي.بي.ام» اخذ زمام المبادرة في ما يتعلق باسعار هذا النوع من الكومبيوترات والمحافظة على حصتها بل وتوسيعها من خلال خفض الاسعار مما اضطر كومباك الى مجاراتها فاعلنت الاسبوع الماضي حسما نسبته ٢٠ في المئة على الانواع الموجودة في الاسواق في وقت طرحت فيه ٣٥ نوعا جديدا. ولحقت هيولت باكرد الشركتين الاخريين فاعلنت تقديم حسم نسبته ٢١ في المئة على اسعار الكومبيوترات الخادمة الشخصية في كل اسواقها، ويبدو انها مستعدة لتقديم حسومات جديدة اذا تطلب الامر ذلك. وطرحت كومباك الكومبيوتر الخادم الاول، وهي تسيطر على حصة في سوق هذا النوع من الكومبيوترات نسبتها ٣٦ في المئة وتاتي بعدها «آي.بي.ام» وهيولت باكرد فيما يجد اللاعبون الاصغر انفسهم مضطرين الى دخول حرب الاسعار عنوة ومن هؤلاء ديل التي اعلنت اخيراً تقديم حسم فوري على كومبيوترات «باور ادج» بنسبة ٢٩ في المئة. وحذرت كومباك من ان تقليص الاسعار سيؤدي الى تراجع ارباحها في الربع الاول من العام الجاري. وفيما قالت انها لا تتوقع تراجع الطلب اعترفت باشتداد الضغوط التنافسية خصوصا في السوق الاميركية، كما توقعت الشركة ان يهبط هامش الربح الخام في الفصل الاول دون مستوى ٢١,٧ في المئة.

اندماج كومبيوتري يضع باكرد بيل ثالثا بعد كومباك و"آي. بي. ام"

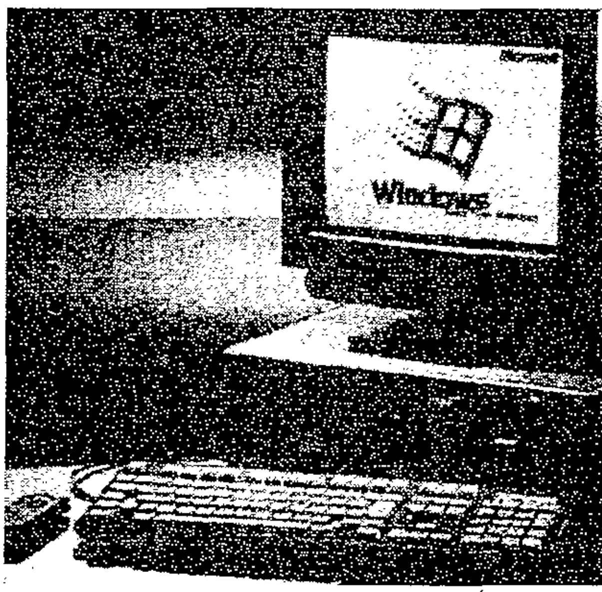
■ دمجت مجموعة «بُل» الفرنسية قسمها التابع الناشط في صناعة الكومبيوترات باسم «زينيث» مع شركة باكرد بيل الاميركية وخرجت بذلك من التعامل مع الكومبيوترات الشخصية مباشرة في وقت زادت فيه شركة «إن.إي.سي» اليابانية استثماراتها في الشركة الاميركية.

وستصبح باكرد بيل (شركة خاصة) التي كانت الرابعة عالميا في قائمة منتجي الكومبيوترات الشخصية (بعد كومباك و«اي.بي.ام» وابل) في المرتبة الثالثة بعد الشركتين الاوليين وستحصل من الاندماج على مبلغ ٦٥٠ مليون دولار ستستخدمه في بناء تسهيلات انتاج الحاسبات الشخصية وتطوير برمجيات الوسائط المتعددة.

وصورة الشراكة الجديدة مُعقدة نوعا ما فمجموعة «بُل» تملك في باكرد بيل اصلا حصة اشترتها عام ١٩٩٣ فيما تملك «إن.إي.سي» حصة مماثلة في الشركة الاميركية. ولكن بما ان الشركة اليابانية تملك حصة نسبتها ١٧ في المئة في «بُل» فهي تملك ايضا حصة في «زينيث».

والهدف من عملية الدمج معقدة ايضا فهي تسمح لباكرد بيل بالنفاذ الى سوق الكومبيوترات التي تستخدمها الشركات من خلال «زينيث»، وتسمح للاخيرة الدخول في سوق الكومبيوترات المنزلية التي تُعتبر باكرد بيل من كبار الناشطين فيها.

وفي الوقت نفسه تريد الشركة اليابانية من خلال فرعها في الولايات المتحدة الدخول في سوق باكرد بيل لتسويق كومبيوتراتها هي علما ان «إن.إي.سي» تسيطر على اكثر من ٤٠ في المئة من السوق اليابانية التي تزيد قيمتها السنوية على ١٢ بليون دولار.



اوليفتي تخسر اموالا للسنة الخامسة على التوالي ولا تزال تفكر بخطوات يمكن ان تعيدها الى الربحية

■ مشاكل ابل لا تكاد تذكر، كما يبدو، عند مقارنتها مع مصائب اوليفتي التي اعلنت اخيرا ارتفاع خسائرها عن السنة الماضية للسنة الخامسة على التوالي على الرغم من تحقيق معظم منتجي الكومبيوترات الشخصية ارباحا مُعتبرة خصوصا السنة الماضية التي ارتفع فيها الطلب بنسبة ٢٥ في المئة مقارنة مع المستوى في ١٩٩٤.

واوضحت الشركة انها خسرت السنة الماضية ٩٦٨ مليون دولار مقارنة مع ٦٧٩ مليون دولار في ١٩٩٤ على الرغم من ارتفاع مبيعاتها بنسبة ١٠ في المئة لتبلغ ٦,١٤ بليون دولار.

وتعتبر اوليفتي اكبر منتج للكومبيوترات الشخصية في ايطاليا لكن هذا القسم يمنى بخسائر كبيرة.

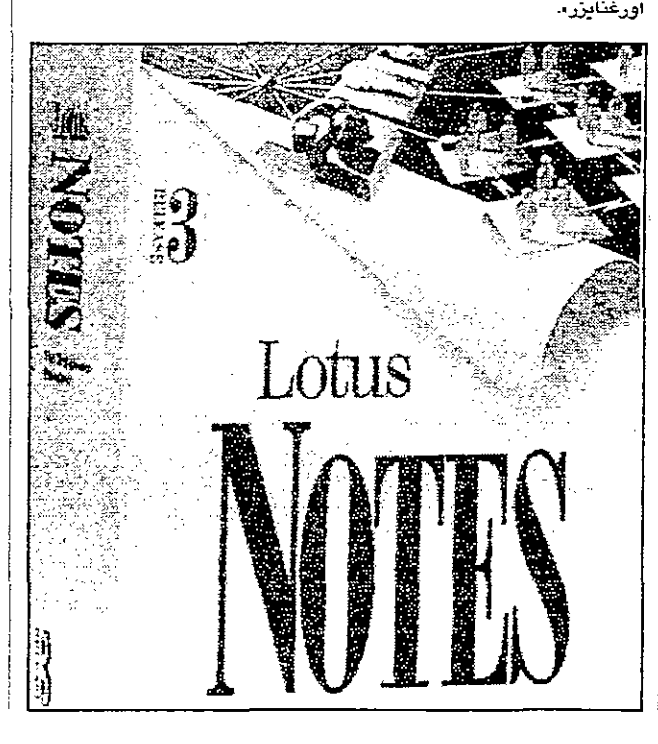
مستخدمو نوتس ٤,٥ مليون شخص وهو يخدم حاليا ١٦ بيئة و٢٠ لغة

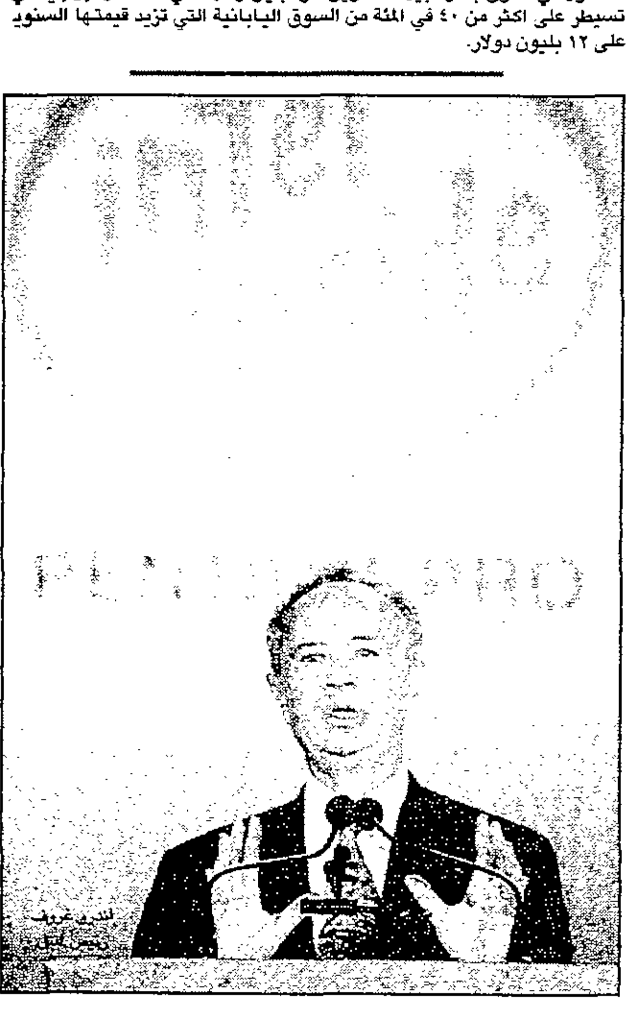
■ خفضت لوتس ديفلوبمنت (اي «آي.بي.ام») ثمن اضافة على برنامج لوتس نوتس تمكّن مستخدميها من التعامل مع مواقع نسيج العنكبوت الدولي فيما اعترفت انه من الانسب ان تتحول الى جزء من خادمي انترنت بدلا من مقاومتها.

وقالت لوتس التي طرحت اول العام الاصدار الرابع من نوتس ان عدد مستخدمي هذا البرنامج الذي يخدم اساسا المتصلين بالشبكات بانواعها ارتفع خلال الاشهر الستة الماضية الى ٤,٥ مليون شخص فيما ارتفع عدد مستخدمي هذا البرنامج وبرنامج آخر يتعامل مع البريد الالكتروني هو «سي.سي ميل» الى ١٣,٥ مليون شخص.

وتبدو «آي.بي.ام» حتى الآن سعيدة باستثمار مبلغ ٣,٥٢ بليون دولار لشراء تطبيقات لوتس في تموز (يوليو) الماضي خصوصا نوتس الذي يتوالف مع خطتها خدمة الشبكات والمتشبكين فيها على رغم ازدياد الاقبال على انترنت وقيام الشركات التي تعد البرامج الخاصة باستعراض الشبكة (مثل نتسكيب او سباي غلاس) باضافة ملحقات لتسهيل عملية اتصال المشتركين في الشبكة بعضها بعضا.

ويخدم لوتس ١٦ بيئة كومبيوترية مختلفة وهو يتعامل مع ٢٠ لغة (العربية ليست بينها لكن خدمتها قريبة)، وستطرح آخر العام اضافة يستطيع مستخدمو نظام يونيكس لدى استعمالها الاطلاع على الوثائق المُعدة بتنسيق نوتس. كما تنوي لوتس في وقت لاحق تمكين مستعملي برنامجها في الشبكات من استخدام تقويم (روزنامة) مشترك وتنظيم الاوقات والمواعيد علما ان لوتس طرحت برنامجا لهذا الغرض يخدم مستخدمي الكومبيوترات الشخصية اسمه «لوتس اورغنايزر».





اميركيون يقاضون انتل بعد اعترافها بخلل برمجي غالى في سرعة معالجاتها

■ رفع اربعة اميركيين على الاقل قضايا على شركة انتل صانعة معالجات الكومبيوترات الشخصية بعدما اعلنت في الخامس من الشهر الجاري وجود خطأ في برنامج لقياس سرعة عمل المعالجات غالى في تقدير اداء معالجات بنتيوم بنسبة عشرة في المئة.

ويريد هؤلاء من القضاء منع انتل من اطلاق مزاعم لا صحة لها عن منتوجاتها، ويتهمون الشركة بانها مارست الاعلان المضلل واعتمدت المنافسة غير العادلة.

وتدعي الشركة ان المشكلة لا تؤثر في دقة عمل المعالج المُتضرر انما فقط في تبطيئه بنسبة تراوح بين عشرة في المئة و٢٠ في المئة، وبما انها صححت الخطأ فهي لا ترى مبرراً للدعاوى التي لم يحدد اصحابها أي اضرار مالية لحقت بهم نتيجة استخدام المعالجات، وانها صححت الخطأ في برنامج حساب السرعة.

وتقدر الشركة ان العطل في مجموعة الشرائح يمكن ان يؤثر في واحد او اثنين في المئة من مجموعة الشرائح التي يُعتقد انها باعت اكثر من ١٠٠ الف منها، وانه يظهر اكثر ما يظهر عند خضوع الكومبيوتر لتشغيل كثيف مثل خدمة الكومبيوترات الاخرى.

سيمنز تبيع قسم صناعة الطابعات الى شركة "اوسي" الهولندية

■ اتفقت شركة سيمنز نيكسدورف مع شركة «اوسي فان در غرنتن» الهولندية على بيعها قسم صناعة الطابعات بمبلغ ٥٥٠ مليون دولار.

وقالت الشركة الالمانية ان بيع القسم خطوة منفردة ولا تعني التخلص من القسم المعني بخدمات المعلومات في الشركة الالمانية العملاقة. وتصنع «اوسي» الماسحات وآلات النسخ وادوات مكتبية اخرى.

مايكروسوفت تبيع منتجاً كل ٧٨,٢ ثانية في الشرق الاوسط

■ تعتقد مايكروسوفت ان العام الجاري يعد بان يكون الافضل لمبيعات مايكروسوفت الشرق الاوسط مع اقتراب طرح نظام ويندوز٩٥ باصدار يدعم العربية، بالاضافة الى مجموعة تطبيقات للاعمال.

وقالت الشركة من مركزها الاقليمي في دبي انها باعت العام الماضي منتوجاً كل ٧٨,٢ ثانية في منطقة الشرق الاوسط.

وتتوقع مايكروسوفت الشرق الاوسط حركة انتقال جماعية الى ويندوز٩٥ على مستوى المؤسسات في النصف الثاني من السنة الحالية، اي بعد طرح الإصدار العربي من ويندوز٩٥ في اسواق الشرق الاوسط في صيف هذا العام.

ويُشار الى ان مايكروسوفت عملت اخيرا على توسيع نشاطها في منطقة الشرق الاوسط فقسّمته الى ثلاثة اقسام: واحد يغطي المملكة العربية السعودية (مايكروسوفت السعودية) والثاني يغطي مصر (مايكروسوفت مصر)، وهذا يضم اضافة الى اكبر دولة عربية كلاً من لبنان والاردن وفلسطين وسورية، والثالث الخليج (مايكروسوفت الخليج) باستثناء السعودية بما يشمل الامارات وعُمان والبحرين وقطر.

وستتولى مايكروسوفت الشرق الاوسط التي تاسست عام ١٩٩٢ بقيادة تشارلز الن، مهمة الاشراف على نشاطات الشركة في الخليج لكنها ستحتفظ بمسؤولية تنسيق عمليات الشركة في المنطقة.

واختارت مايكروسوفت السيد خالد عوض مديرا عاما لمايكروسوفت السعودية، كما عينت السيد عبدالله التاجي مديرا لمنطقة مصر (وما يتبع لها).

وجاء في البيان: «ستنسق مايكروسوفت الشرق الاوسط كل نشاطات مايكروسوفت في المنطقة وستلعب خصوصا دورا مهما في طرح إصدار مايكروسوفت ويندوز٩٥ العربي الذي سيُوزع في الموعد المُحدد له سابقا وهو شهر حزيران (يونيو) المقبل».

وقال الن نفسه ان ويندوز٩٥ العربي وحزمة اوفيس٩٥ سيكونان الاصدارين الرئيسيين المؤقلمين (اي المُعربين) هذا العام وسيعمل الهيكل الاداري الجديد في الشرق الاوسط على تعظيم نجاح تقديم المنتوجين.

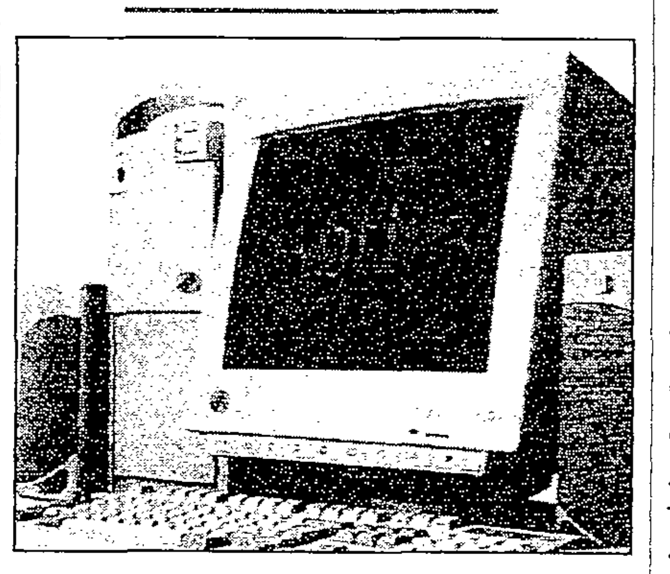
جيم مانزي ينتقل الى تسيير امور شركة صغيرة بعد الاستقالة من منصبه السابق في لوتس

■ سلك جيم مانزي رئيس لوتس ديفلوبمنت السابق درب عدد من رؤساء الشركات السابقين عندما قبل منصب رئيس شركة خاصة اسمها «اندستري نيت» وكذلك المدير التنفيذي فيها، علما انها تنشط في خدمة انترنت الى جانب عدّة مئات من الشركات الاخرى.

ويقال ان مانزي استثمر «مبلغا كبيرا» في الشركة التي لا يُعرف مقدار دخلها وارباحها، الا ان مانزي يتمتع بالقدرة المالية للاقدام على استثمار بعض امواله اذ حصد من بيع شركته الى «آي.بي.ام» في تموز (يوليو) الماضي مبلغ ٧٨ مليون دولار علما ان الشركة الاخيرة دفعت ٣,٥٢ بليون دولار ثمنا للوتس.

وتقول «اندستري نيت» انها توظف ١٦٠ شخصا وتمكنت من شد نحو ثلاثة آلاف شركة الى نشاطها القائم على اقامة مواقع في نسيج العنكبوت الدولي بهدف تقديم منتوجات تلك الشركات الى الراغبين في شراء مثل تلك البضائع.

وكان مانزي يامل في تسلم قسم البرامجيات في «آي.بي.ام» الذي يدر نحو ١٤ بليون دولار سنويا وياتي في المرتبة الثالثة في لائحة اقسام الشركة العملاقة بعد قسم الكومبيوترات والخدمات، الا ان «آي.بي.ام» لم تشأ ذلك فاضطر الى الاستقالة.



الطلب على الكومبيوترات الشخصية ينمو العام الماضي بنسبة ٢٥ في المئة

■ اشارت تقديرات صناعة تقنية المعلومات الى ان سوق الكومبيوتر الشخصي نمت عالميا العام الماضي بنسبة ٢٥ في المئة تقريبا مقارنة بالعام ١٩٩٤ فارتفع عدد الكومبيوترات التي باعتها الشركات الناشطة في الصناعة كلها الى ٥٩,٧ مليون كومبيوتر من ٤٧,٩ مليون، وهذا اداء جيد يقترب من التوقعات السابقة التي رأت ان الصناعة ستنمو بنسبة ٢٥ – ٣٠ في المئة.

ولكن الملفت ان السوق الاميركية التي تعكس صحة السوق ونموها لم تحقق نسبة نمو مماثلة فكانت ٢١ في المئة وارتفع معها عدد الكومبيوترات المُباعة هناك الى ٢٢,٥ مليون من ١٨,٦ مليون.

ويبدو من التقديرات الاخيرة ان الحديث السابق عن بدء تشبّع السوق الواسعة تلك له ما يُبرره على رغم كل ما يُقال عن انترنت، وان جانبا من نمو الطلب على الكومبيوترات من الآن فصاعدا سياتي من المستهلكين الذين لديهم اصلا كومبيوتر او اكثر. وتتوقع الصناعة اقتصار نمو سوق الكومبيوتر هذا العام على ١٩,٥ عالميا في المئة وتراجع الطلب في اميركا الى نسبة ١٣ في المئة.

وافادت التقديرات بمحافظة كومباك في العام الماضي على حصتها في العام الاسبق عندما حصدت عشرة في المئة من سوق الكومبيوترات الشخصية وباعت ٥,٩٩ مليون كومبيوتر محققة بذلك المستوى الاعلى من توقعات النمو (٢٥ في المئة)، إلا ان حصة «آي.بي.ام» تراجعت الى ثمانية في المئة من ٨,٢ في المئة وباعت ٤,٧٨ مليون كومبيوتر فكان نصيبها من النمو ٢١ في المئة.

وباعت ابل في العام الماضي ٤,٦٦ مليون كومبيوتر بنسبة نمو وصلت الى ١٨ في المئة مقارنة بالعام ١٩٩٤، إلا ان حصتها تراجعت بحدة الى ٧,٨ في المئة من ٨,٣ في المئة.

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٤/١٢	٤/١١	٤/١٠	٤/٩	١٩٩٦/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٦/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢١٦٦٠,٤٧	٢١٦٩٤,٤٣	٢١٧٩١,٧٠	٢١٧٤٤,١٧	٢١٧٩١,٧٠	١٩٧٣٤,٧٠
نيويورك	داو جونز*	٥٥١١,٣٧	*٥٤٨٧,٠٧	٥٤٨٥,٩٨	٥٥٦٠,٤١	٥٩٧٩,٩٢	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فـ ت (١٠٠ سهم)	٣٧٦٦,٨٠	٣٧٤٤,٢٠	٣٧٦٧,٤٠	٣٧٥٨,٦٠	٣٧٧٧,١٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٥١١,٧٨	٢٥٠٩,٧١	٢٥٣٠,٠٢	٢٥٠٣,٢٦	٢٥٣٠,٠٢	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٠٧٤,٧٤	٢٠٧٢,٥٢	٢٠٩٣,٩٤	٢٠٨١,٧١	٢٠٩٣,٩٤	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢٢٩٠,٣٢	٢٢٨٤,٢١	٢٣٠٤,٩٦	٢٣٠١,٧٢	٢٣٤٢,٥٢	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٠٨٤٩,٨٠	١٠٨٩٢,٥٧	١١٠٧٧,٥٥	١١١٠٧,٣٧	١١٤٨٤,١٢	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢٣٨٤,٠٤	٢٣٨٤,٧٥	٢٣٨٩,٩٨	٢٣٨٢,١٣	٢٤٩٣,٧١	٢٢٥٥,٨٢
استراليا	المؤشر العام	٢٢٤٧,٢٠	٢٢٣٤,٨٠	٢٢٢٥,٤٠	٢٢٢١	٢٣١٧	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	570	9	660.5	454
ALLIED COLLOIDS	130	0	137	123
ALLIED DOMECQ	488	0	561	480.5
ANGLIAN WATER	597	10	608	491
ARGOS	627	6	683	390
ARGYLL GROUP	329	5	364	279
ARJO WIGGINS APL.	183.5	-8.5	288	154.5
ASDA GROUP	105.75	1	114.5	76.75
ASSD.BRIT.FOODS INTL	405	0	413	317.5
ASSD.BRIT.PORTS	296	3	319	267
BAA	545	9	545	465.5
BANK OF SCOTLAND	253	5	312	208
BARCLAYS	732	5.5	811	629
BASS	760	14	771	538
BAT INDS.	494	0	585	443
BBA GROUP	328	0	329	207
BET	208.5	0.25	208.5	114
BICC	344	5	346	250
BLUE CIRCLE IND.	364	0	364	281
BOC GROUP	904	21	944	727
BOOKER	394	6	444	337
BOOTS	615	11	627	501
BOWTHORPE	429	1	435	344
BPB INDUSTRIES	339	3	340	268
BRIT.AEROSPACE	872	15	899	496
BRIT.PETROLEUM	598	6.5	598	433
BRITANNIC ASR.	809	-3	821	508
BRITISH AIRWAYS	535	-6	541	398
BRITISH BIOTECH	2365	-8	2500	462
BRITISH GAS	240.5	-1.5	315.5	225.5
BRITISH LAND	394	4	434	356
BRITISH STEEL	188	-2.5	200	150
BRITISH TELECOM.	371.5	1.5	414	334
BTR	317	1	346.5	314
BUNZL	218	1	225	166
BURMAH CASTROL	1043	1	1090	866
BURTON GROUP	150.5	1.5	150.5	75.5
CABLE & WIRELESS	535	9	538	401.5
CADBURY SCHWEPPES	504	12	561	434
CAP.SHOP.CENTS.	275	1	278	192
CARADON	225	3	270	175
CARLTON COMMS.	479	-3	482	365.54
CHARTER	899	3	947	792
CHUBB SECURITY	363	1	371	300
COATS VIYELLA	201	2	220	169
COMMERCIAL UNION	585	-3	653	545
COMPASS GROUP	543	1	543	328
COOKSON GROUP	320	0.5	320	217
COURTAULDS	448	12	483	360
DAILY MAIL'A'	1415	-5	1473	1023
DALGETY	403	0	484	377
DANKA BUS.SYS.	735	-10	745	356
DE LA RUE	710	-8	963	632
DIXONS GP.	485	13	485	236
EAST MIDL.ELTY.	658	34	788.75	526.67
ELECTROCOMP.	374	0	377	267.5
EMAP	669	-1	671	421
ENG.CHINA CLAYS	300	-2	413	288
ENTERPRISE OIL	452	2	452	332.5
FARNELL ELTN.	667	0	692.78	548.33
FKI	177	-1	184	143.41
FORTE DEAD - T/O 931	375	0	402	226
GENERAL ACCIDENT	634	2	686	556
GENERAL ELEC.	368	-2.5	378.5	297.5
GKN	979	-4	983	619
GLAXO WELLCOME	790	2	969	704
GLYNWED	370	7	377	298
GRANADA GROUP	800	0	800	561
GRAND MET.	429	5	464	376
GREENALLS GP.	590	2	612	447
GT.UNVL.STORES	710	6	717	557
GUARDIAN RYL.EX.	233	-1.5	292	186
GUINNESS	461	4	532	441
HAMMERSON	356	-3	393	319
HANSON	187	1.5	241.94	180.25
HARRISONS &CROS.	145	-2	172	136.5
HAYS	422	4	424	296.5
HEPWORTH	297	14	325	254
HILLSDOWN HDG.	178	1	200	151
HSBC HOLDINGS	1003	3	1124	727.5
HSBC HOLDINGS (L)	984	5	1098	712
HYDER	749	6	798	631.52
IMI	357	0	364	295
IMP.CHM.INDS.	924	6	942.5	731.5
INCHCAPE	296	6	356	206.5
INVESCO	248	0	284	187
JOHNSON MATTHEY	589	-1	612	511
KINGFISHER	602	19	602	420
KWIK SAVE GP.	471	0	731	460
LADBROKE GROUP	183.5	1.5	194.5	123
LAND SECURITIES	633	4	645	553
LAPORTE	696	1	849	610
LASMO	188	6	189	150
LEGAL & GENERAL	697	3	726	459
LLOYDS ABBEY LF.	535	7	546	358
LLOYDS TSB GP.	322	3	347.5	294.5
LONDON ELTY.	809	10	882.86	579.55
LONRHO	207.5	-5.5	217	145
LUCAS INDUSTRIES	211	0	217	172
M&G.GROUP(HDG.)	1163	0	1353	1068
MAI	439	0	448	255
MARKS & SPENCER	438	3	453	403.5
MATTHEW CLARK	761	16.5	761	576
MEDEVA	239	-3	289	217.5
MEPC	401	1	417	360
MERCURY ASSET	913	-2	963	760
MFI FURNITURE	180	8	180	113.5
MIDLANDS ELTY.	405	7	410	256.36
MIRROR GP.	229	-1	232	131
MORGAN CRUCIBLE	414	-1	428	324
MORRISON(WM)SPMK	157	0	170	133
NAT.WSTM.BANK	637	5	711	532.5
NATIONAL GRID	196	0	211	190
NATIONAL POWER	492	14	558	427
NEWS INTL. RV.	334	5	335	271
NEXT	553	15	553	295
NFC	163	0	185	131
NORTHERN FOODS	176	1	204	166
NYNEX CABLECOMMS UNI	122	4	147	85.5
OCEAN GROUP	431	1	431	295
PEARSON	731	-7	738	545
PEN.&ORNTL.DFD.	518	6	634.5	460
PILKINGTON	216.5	3.5	222	164.95
POWERGEN	562.5	13.5	607	473
POWERGEN 142P TO PAY	423	15.5	423	370
PROVIDENT FINL.	937	2	937	560
PRUDENTIAL CORP.	439	-4	454	314
RACAL ELECTRONIC	333	3	340	240
RANK ORG.	517	6	517	386
RECKITT & COLMAN	687	6	723	621
REDLAND	403	14	463	326
REED INTL.	1181	-8	1189	794
REFUGE GROUP	521	2	521	320
RENTOKIL GROUP	351	1	368.5	248.5
REUTERS HOLDINGS	756	-11	770	467
REXAM	404	-2	517	328
RJB MINING	558	8	585	383
RMC GROUP	1069	47	1140.28	934
ROLLS-ROYCE	227	5	227	150.5
ROYAL IN.HDG.	357	-1	411.5	293
RTZ CORP.	998	20	998	785
RUGBY GROUP	126	0	126	102
RYL.BK.OF SCTL.	501	-3	608	392
SAINSBURY (J)	375	0	477	364
SALVESEN(CHRIS.)	247	0	290	237
SCHRODERS	1223	0	1478	1055
SCOT.& NEWCASTLE	664	6	670	525
SCOT.HYDRO-ELEC.	332	4.5	372	314
SCOTTISH POWER	356	7	392	310
SEARS	98	0	119	94.5
SECURICOR GP.A	1163	10	1198	840
SECURITY SER.	1158	10	1198	789
SEDGWICK GROUP	140	0	169	105
SEEBOARD	534	0	549.63	297.58
SEVERN TRENT	597	9	688	523
SHELL TRANSPORT	884	13	884	715
SIEBE	866	7	897	558
SLOUGH ESTATES	217	0	241	189
SMITH & NEPHEW	181	-0.5	203	167.5
SMITH (DAVID S)	285	-8	337	242
SMITHS WHGROUP	485	1	485	324
SMITHKLINE BHM.A	642	-13	739.5	486
SMITHS INDS.	698.5	-6.5	706	477
SOUTH WEST WATER	714	18	714	489
SOUTH WLS.ELTY. DEAD	850	0	978.24	567.36
SOUTH WSTN.ELTY.	900	0	973	652
SOUTHERN ELEC.	893	21	904	587.23
SOUTHERN WATER	748	8	758	582
STAGECOACH HDG.	422	-8	431	197
STD.CHARTERED	625	-3	662.5	292
STOREHOUSE	348	7	348	232
SUN ALL.GP.	362.5	3.5	406	326
T&N	169	-1	196	120
TARMAC	126	1	128	81
TATE & LYLE	496	3	497	421
TELEWEST	161	3	195	118
TESCO	288	3	338	263.5
THAMES WATER	570	4	581	470
THORN EMI	1778	7	1843	1109
TI GROUP	521	0	521	359
TOMKINS	267	5	293	220
TRANSATLANTIC HD	359	2	368	315
UNIGATE	404	-6	460	377
UNILEVER (UK)	1178	4	1376	1174
UNITED BISCUITS	237	0	351	230
UNITED UTILITIES	604	11	647.89	540.57
UTD.NEWS & MEDIA	688	2	688	491
VENDOME LUXURY U	566	-2	598	475
VICKERS	259	2	293	187
VODAFONE GP.	256	3.5	279.5	183
WASTE MAN.INTL.	331	10	357	257
WESSEX WATER	331	2	358.71	276.4
WHITBREAD	712.5	9.5	729	544
WILLIAMS HDG.	323	6.5	347	304
WILLIS CORROON	158	-1	169	119
WOLSELEY	469	9	486	329
WPP GROUP	199	0	202	106
YORKSHIRE ELTY.	898	15	940.36	643.66
YORKSHIRE WATER	682	5	694	539
ZENECA	1363	-11	1403	888

FRANCE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACCOR	767	1	780	540
AGF-ASR.GL.DE FRN.	143.7	0.9	191	121.5
AIR LIQUIDE	898	-4	938	753
ALCATEL ALSTHOM	470.5	2.7	534	399.6
ALCATEL CABLE	462.5	1.9	476.1	265
AXA	308	-1	327.82	233.09
BANCAIRE	541	4	611	442
BIC	582	-1	589	382
BNP	203.9	0.2	264.7	182.5
BON MARCHE	1300	-5	1369	860
BOUYGUES	517	2	634	469
CANAL +	1164	-17	1217	624
CARNAUDMETALBOX SUSP	202	0	224.5	172
CARREFOUR	3696	38	3742	2420
CASINO GUIPCHN.	180	2.4	184	129.5
CASTORAMA DUBOIS	892	0	946	684.55
CCF	240.8	0.2	258.7	201.6
CEP COMM.	476	1.5	536	400.1
CETELEM	1048	-1	1082	665.33
CHARGEURS	1373	2	1375	907
CHRISTIAN DIOR	704	4	704	420.9
CR.LOCAL DE FRANCE	388.5	-3	458.3	375
DANONE (EX-BSN)	790	7	885	742
DOCKS DE FRANCE	930	0	935	700
EAUX (GEN.DES)	517	-4	591	408
ECCO	1111	1	1192	667
ELF AQUITAINE	373.8	2.6	412.5	308
ERIDANIA BEGHIN	833	0	905	710
ESSILOR INTL.	1314	-11	1342	800
EURO-DISNEY SCA	13.95	0.05	19.4	10.6
FINAXA	266	-1	297	204.6
HAVAS	445.1	-3.8	459.8	311.6
HERMES INTL.	1254	-26	1390	631
IMETAL	735	-9	748	510
L'OREAL	1519	4	1578	1134
LAFARGE	341.7	0.5	394	293.7
LAGARDERE GROUPE R	132	-0.1	136.8	84
LEGRAND	945	-11	963	712
LOUIS VUITTON LIMITE	1649	0	1649	1225
LVMH	1273	-16	1293	862
LYONNAISE DES EAUX	500	3.6	534	426
MATRA-HACHETTE	131	0	132.8	83.3
MICHELIN B R	248	4.3	250	185.2
MOULINEX	88.65	-1.35	128.9	65
NAVIGATION MIXTE	758	7	1057	630
OCCIDENTALE (GPE) LI	770	0	770	770
OXYGENE EO.	5390	-10	6700	3458.35
PARIBAS A	324.8	2.4	345	234.5
PECHINEY A	227	3	227	168
PERNOD-RICARD	316	2.6	350	271.8
PEUGEOT S.A.	752	4	791	601
PINAULT PRINTEMPS	1382	-7	1412	907
POLIET	506	-24	545	365
PRIMAGAZ	597	-9	613	277.08
PROMODES	1305	-5	1416	1066
RENAULT	146	2.1	181.2	134.8
REXEL	1155	15	1160	760
RHONE POULENC A	129.3	-0.5	133.9	96.1
ROUSSEL-UCLAF	1115	-3	1145	697
SAINT GOBAIN	628	2	682	527
SAINT-LOUIS	1435	10	1600	1290
SANOFI	384.2	-3.6	397.8	240.09
SCHNEIDER OLD SCHNEI	230.9	1.9	233	166.7
SEB	790	-2	806	517
SEITA	200.8	-6.1	215	135.5
SOCIETE GENERALE	575	-8	623	502
SODEXHO	1950	-28	2039	910
SUEZ (CIE.)	211	-0.5	275.4	173
SYNTHELABO	401.8	-0.7	409.3	236.2
THOMSON-CSF	127.9	-0.1	146.9	93
TOTAL 'B'	355.5	5.2	358	283.2
TV.FSE.1 (TF1)	524	-17	550	441.5
UAP (CIE.)	109	-0.9	150.1	101.3
USINOR SACILOR	83.6	0.4	90.6	58.2
VALEO	269.2	3.7	295	201.5

GERMANY

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ADIDAS	101	-2	109	70.15
AEG	165	-0.5	166.3	121
ALLIANZ HLDG.	2685	-1	2908	2329.2
ALLIANZ HLDG. IBIS	2696	0	2920	2327.28
ALLIANZ LEBENS.	990	-5	1411.43	990
ALTANA	944	0	1000	668
AMB AACH.&MUNCH.BET.	1040	0	1130	870
ASEA BROWN BOVERI	640	-10	700	590
ASKO	930.5	5.5	940	567
BADENWERK	510	-1	525	477
BANKGESELLSCHAFT BER	330.5	-0.3	418	318
BASF	413.8	-10.7	430	294.8
BAYER	508.9	-5.2	518.9	336
BAYER.HYPBK.	37.15	0.05	39.68	32.95
BAYERISCHE VBK.	45.85	0.25	46.27	38.34
BEIERSDORF	1202	-8	1230	920
BERLINER KRAFT&LICHT	409	-3	451	282
BHF BANK	39.78	-0.12	43.2	36.1
BMW	819	0	846	684
CKAG COLONIA KONZERN	1120	-3	1280	985
COMMERZBANK	337.2	-0.3	353	317.5
CONTINENTAL	26.3	0.45	26.9	19.05
DAIMLER-BENZ	815	-3.5	826	610
DEGUSSA	552	1.2	559.9	406
DEUTSCHE BANK	75.23	-0.1	76.74	61.95
DRESDNER BANK	39.48	0.03	41.72	36.6
DT.LLOYD VERS.	4000	0	4000	3200
DT.SB-KAUF	24	-0.8	43.5	24
FORD-WERKE	905	0	930	745
FPB HOLDING	318	-0.5	328	290
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	201.3	5.8	221.6	174
GEHE	894	9	894	539.94
HAPAG LLOYD	975	0	1000	810
HEIDELB.ZEMENT	977	-7	1119.12	866
HENKEL PREF.	542.5	-4.5	595	504
HEW	440	0	462	283
HOCHTIEF	609	9	850	547
HOECHST	516.3	-8.6	535	293.9
HOLZMANN PH.	544	-19	777	486
IKB DT.INDUSTRIEBANK	283	-4.5	294	247
ISAR AMPERWERKE	595	0	630	510
KARSTADT	550	6	678	543.5
KAUFHOF	487.5	3	540	434
LEIFHEIT	59	0	71.2	59
LINDE	960	4	960	771
LINDE IBIS	958	0	958	772
LUFTHANSA	243.2	-3.8	247.9	179
LUFTHANSA IBIS	244.8	0	244.8	178
MAN	425.8	5.8	444.3	329
MANNESMANN	551	-1.7	552.7	365
MERCK	62.3	-1.4	66.1	56.01
METALLGESELLSCHAFT	31.8	0.15	35.75	21.22
MUNCH.RUCK.REGD.	2970	-81	3245	2462.36
NESTLE DEUTSCHLAND	410	0	420	384
PRAKTIKER BAU & HEIM	32.8	-1.7	49.5	32.8
PREUSSAG	418	4.5	459.25	394
RHEINELEKTRA	1165	-20	1390	1025
RWE	59.6	0.24	61.65	45.07
RWE PREF.	44.55	-0.01	47.13	36.25
RWE-DEA	393	0	413	381
SAP	190	15	266.5	125
SAP PREF.	194	12	260	118.5
SCHERING	115.7	0.2	119.5	92.3
SGL CARBON	138.5	-1.4	149	55.1
SIEMENS	818.8	3.9	847.9	659.5
SPRINGER.AXEL R	985	0	1000	635
SUEDZUCKER	716	0	841	715
THUEGA	498	5	575	441
THYSSEN	277.8	-0.4	296.5	245
VEBA	76.5	1.03	76.5	49.65
VEW (B)	472	-8	529	433
VIAG	618.3	2.3	658	492
VICTORIA HDG. R.	918	0	1235	918
VOLKSWAGEN	538.3	-1.7	571	363.8
VOLKSWAGEN PREF.	392	-6	417	283

SWITZERLAND

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AARE-TESSIN R	900	0	940	640
ADIA B	261	-4	272	161
ALUSUISSE B	950	-7	1009	624
ALUSUISSE R	950	-6	1012	620
ARES-SERONO B	881	-2	965	605
BAER HOLDING B	1265	-5	1460	1160
BALOISE R	2530	15	2685	2240
BANQUE PARIBAS SA P	350	0	360	305
BK VISION B	1529	-6	1614	1180
BROWN BOVERI B	1444	10	1475	1080
BROWN BOVERI R	283	1	292	211
BUEHRLE R	129.5	1.25	133	84.5
CIBA-GEIGY B	1396	-5	1495	744
CIBA-GEIGY R	1404	-7	1507	744
CLARIANT	422	-2	425	346
CS HOLDING R	111.25	-2.25	120.75	95.5
ELEKTROWATT B	464	-6	477	280
EMS-CHEMIE B	5320	50	5615	3825
HOLDERBANK B	884	3	985	837
HOLDERBANK R	180	-1	206	168
LANDIS&GYR R	900	0	950	631
LLB B	375	0	378	298
MOTOR-COLUMBUS B	2400	40	2440	1770
NATIONAL-IN. R	2800	-10	2950	1940
NESTLE R	1346	8	1370	1092
PARGESA B	1440	0	1520	1300
PHARMA VISION B	6280	80	6420	4150
PIRELLI INTL. B	155	2	173	114
RICHEMONT B	1690	-5	2100	1250
ROCHE HOLDING B	16400	100	17000	11750
ROCHE HOLDING GSH.	9785	130	9950	6540
SANDOZ B	1315	-5	1403	729
SANDOZ R	1321	0	1415	717
SCHINDLER R	1320	-50	1440	990
SMH B	736	7	830	573
SMH R	164.5	1.5	175	131.5
STILLHALTER VIS.	587	0	592	458
SUEDELEKTRA B	1075	15	1345	855
SULZER R	790	-6	813	646
SURVEILLANCE B	2585	15	2585	1705
SURVEILLANCE R	465	0	485	333
SWISS BANK CO B	441	4	482	370
SWISS BANK CO R	221	2.5	241	185
SWISS RE. R	1235	11	1343.17	758.88
SWISSAIR R	1292	-1	1345	660
UNION BANK SWITZ. B	1274	-10	1344	1039
UNION BANK SWITZ. R	280	-1	301	225
WINTERTHUR IN. B	751	0	837	650
WINTERTHUR IN. R	751	0	827	631
ZURICH IN. R	333	2	361	238.2

JAPAN

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACOM	3870	20	4390	2260
ADVANTEST	5000	-80	5727.27	2345.45
AISIN SEIKI	1550	0	1560	913
AJINOMOTO	1210	-10	1260	864
ALL NIPPON AIRWAYS	1170	-20	1190	905
AMWAY JAPAN	5200	10	5450	2700
ASAHI BANK	1300	0	1410	890
ASAHI BREWERIES	1260	0	1260	976
ASAHI CHEMICAL	820	1	823	551
ASAHI GLASS	1230	0	1240	928
ASHIKAGA BANK	688	-16	707	571
AUTOBACS SEVEN	9100	0	10600	7930
BANK OF TOKYO DEAD -	1590	0	1860	1330
BANK OF TOKYO MITSUB	2280	-30	2399.99	1723.81
BANYU PHARMS.	1420	-10	1430	901
BENESSE (OK)	10000	-100	11933.33	8600
BRIDGESTONE	1830	0	1850	1230
CANON	2040	10	2170	1230
CANON SALES	2940	0	3000	1961.91
CHIBA BANK	897	0	939	745
CHICHIBU ONODA CEMEN	630	-10	658	366
CHUBU ELEC.POWER	2520	20	2530	2240
CHUGOKU BANK	1910	0	1910	1530
CHUGOKU ELEC.POWER	2430	10	2499.98	2156.84
COSMO OIL	665	-22	687	461
DAI NIPPON PRINTING	1960	0	1980	1270
DAI-ICHI KANGYO BK.	2110	20	2110	1500
DAIEI	1360	50	1360	993
DAIICHI PHARM.	1770	20	1770	1220
DAINIPPON INK	534	-6	540	356
DAIWA BANK	790	5	875	601
DAIWA HOUSE	1630	-20	1730	1280
DAIWA SECURITIES	1610	-10	1680	880
DDI	872000	-3000	895000	562000
EAST JAPAN RAILWAYS	548000	4000	550000	425000
EBARA	1600	-10	1640	997
EISAI	2050	-20	2140	1323.81
FAMILY MART	4660	-40	4727.3	3636.39
FANUC	4430	-170	4800	3420
FUJI BANK	2270	10	2450	1650
FUJI ELECTRIC	583	4	590	407
FUJI PHOTO FILM	3170	20	3190	1910
FUJITSU	1040	-20	1260	748
FUKUOKA,BANK OF	861	-19	905	697
FURUKAWA ELECTRIC	620	5	620	395
GENERAL SEKIYU	1010	10	1020	860
GUNMA BANK	1110	-10	1180	961
HACHIJUNI BANK	1190	10	1210	1030
HANKYU	639	-8	647	499
HINO MOTORS	922	-22	979	620
HITACHI	1070	-20	1130	785
HITACHI METALS	1350	10	1350	888
HITACHI ZOSEN	595	9	595	329
HOKKAIDO ELEC.POWER	2410	-10	2470.57	2156.85
HOKURIKU BANK	664	4	664	580
HOKURIKU ELEC.POWER	2410	-10	2470.62	2147.09
HONDA MOTOR	2280	-10	2430	1150
HOYA	3770	-20	3860	2280
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2860	0	3180	2140
ISHIKAWAJIMA	522	-1	523	301
ISUZU MOTOR	617	3	630	298
ITO YOKADO	6330	30	7000	4280
ITOCHU CORPORATION	792	22	792	469
JAPAN AIRLINES	797	0	803	556
JAPAN ASSD.FINANCE	12400	400	12400	6350
JAPAN ENERGY	424	17	424	265
JAPAN TELECOM	2340000	50000	2450000	1300000
JAPAN TOBACCO INC	987000	11000	1010000	720000
JCR PHARMACEUTICALS	2470	-80	2741.67	2166.67
JOYO BANK	830	10	860	691
JUSCO	2950	140	2950	1610
KAJIMA	1160	-20	1200	814
KANSAI ELECTRIC PWR.	2490	20	2520	2188.11
KAO	1390	20	1390	960
KAWASAKI HEAVY IND.	555	2	555	288
KAWASAKI STEEL	390	-6	396	275
KEIO TEITO ELEC.	631	8	655	481.55
KEYENCE	13000	-100	13200	8550
KINDEN (OK)	1660	0	1700	1372.74
KINKI NIPPON RAILWAY	804	0	804	692.25
KIRIN BREWERY	1340	10	1340	900
KOBE STEEL	342	10	350	196
KOKUSAI DENSHIN	10000	-100	10500	6900
KOKUSAI SECURITIES	1710	-10	1740	960
KOKUYO	2860	-90	2950	1890
KOMATSU	1000	-20	1020	588
KUBOTA	736	-2	744	518
KURARAY	1160	0	1180	914
KYOCERA	7470	-80	8860	6080
KYOWA HAKKO	992	0	1030	800
KYUSHU ELEC. POWER	2480	-20	2564.39	2198.05
LONG-TERM CREDIT	872	-4	911	726
MARUBENI	637	25	637	415
MARUI	2180	-20	2370	1240
MATSUSHITA COMMS.	2680	0	2680	1650
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1160	-20	1180	908
MATSUSHITA ELECTRIC	1760	-10	1780	1200
MATSUSHITA KOTOBUKI	2650	-70	2840	1520
MAZDA MOTOR	465	0	485	298
MINEBEA	980	-10	990	500
MITSUBISHI CHEMICAL	590	-5	595	360
MITSUBISHI CORP.	1440	0	1440	896
MITSUBISHI ELECTRIC	809	1	814	540
MITSUBISHI ESTATE	1430	0	1480	909
MITSUBISHI HEAVY	957	3	957	541
MITSUBISHI MATERIAL	642	2	642	364
MITSUBISHI MOTORS	960	0	960	688
MITSUBISHI OIL	972	10	972	777
MITSUBISHI TST.& BKG	1770	40	1820	1160
MITSUI & COMPANY	980	4	993	646
MITSUI FUDOSAN	1370	-30	1410	925
MITSUI MARINE	840	-15	855	551
MITSUI O S K LINE	380	2	380	225
MITSUI TOATSU	475	8	475	301
MITSUI TST.BANKING	1220	20	1270	774
MITSUKOSHI	1030	-20	1070	606
MURATA MANUFACTURING	3790	-100	4260	2860
NAGOYA RAILROAD	560	-2	563	430
NEC	1250	-20	1500	859
NEW OJI PAPER	927	-7	999	811
NGK INSULATORS	1170	0	1170	755
NICHIEI	7520	60	7850	4920
NICHII	1550	-30	1580	910
NIKKO SECURITIES	1330	-30	1420	680
NIKON CORPORATION	1380	-10	1590	680
NINTENDO	7370	20	8600	4590
NIPPON CREDIT BANK	408	-9	500	380
NIPPON EXPRESS	1050	0	1100	716
NIPPON FIRE	716	-2	729	508
NIPPON LIGHT METAL	663	-22	685	378
NIPPON MEAT PACKERS	1600	30	1600	1180
NIPPON OIL	711	2	711	524
NIPPON PAPER INDS.	743	7	773	545
NIPPON STEEL	382	4	382	276
NIPPON TELEVISION	30200	-600	31800	17800
NIPPON YUSEN	642	-2	644	468
NIPPONDENSO	2160	0	2200	1470
NISSAN MOTOR	860	7	860	485
NISSHIN STEEL	465	0	465	300
NISSHO IWAI	602	12	602	332
NISSIN FOOD PRDS.	2760	20	2780	1970
NKK CORPORATION	342	7	342	192
NOMURA SECURITIES	2340	0	2400	1460
NSK CORPORATION	817	12	817	455
NTN	775	7	795	476
NTT	801000	-9000	930392.06	674509.69
NTT DATA COMMS. SYST	3570000	0	3650000	1210000
OBAYASHI CORPORATION	951	-7	958	608
ODAKYU ELECTRIC RY.	742	12	754	584.47
OKI ELECTRIC	830	-5	1010	446
OMRON	2300	-30	2650	1500
ONO PHARM.	3730	30	4270	3430
OSAKA GAS	393	3	399	310
PIONEER ELECTRONICS	2240	-10	2280	1440
PROMISE	4680	0	5100	3540
RICOH	1160	10	1210	650
ROHM	6050	20	6690	3500
SAKURA BANK	1220	10	1350	885
SANKYO (1ST)	2480	0	2600	1930
SANWA BANK	2120	-20	2250	1570
SANYO ELECTRIC	640	10	667	400
SECOM	6940	10	7280	5140
SEGA ENTERPRISES	5030	70	5850	2840
SEIBU RAILWAY	6010	30	6010	2980
SEKISUI CHEMICAL	1360	-20	1580	950
SEKISUI HOUSE	1300	10	1380	1010
SEVEN ELEVEN JAPAN	7250	20	7300	5272.71
SEVENTY SEVEN BANK	1000	0	1020	860
SHARP CORPORATION	1730	0	1740	1050
SHIKOKU ELECTRIC POW	2440	-10	2500.01	2176.48
SHIMIZU	1180	-10	1200	816
SHIN-ETSU CHEMICAL	2160	20	2160	1380.93
SHISEIDO	1210	-30	1270	950
SHIZUOKA BANK	1370	-20	1400	1000
SHOWA SHELL	1100	-10	1110	764
SMC	7900	50	7900	4200
SOFTBANK	21600	100	22000	4693.88
SONY	6400	-20	6850	3800
SONY MUSIC ENTMT.	5580	130	5720	3280
SUMITOMO BANK	2170	-10	2310	1470
SUMITOMO CHEMICAL	569	3	569	332
SUMITOMO CORPORATION	1190	10	1190	743
SUMITOMO ELECTRIC	1450	0	1460	944
SUMITOMO MARINE	948	-11	969	645
SUMITOMO METAL	344	5	349	218
SUMITOMO METAL MINES	1100	0	1100	608
SUMITOMO REAL.&DEV.	833	16	855	482
SUMITOMO TRUST & BAN	1510	20	1590	1010
SUZUKI MOTOR	1340	-30	1400	830
TAISEI	783	-2	785	501
TAISHO PHARM.	2170	-20	2210	1550
TAKASHIMAYA	1640	10	1690	1070
TAKEDA CHEMICAL	1650	-20	1770	1050
TDK	5870	0	5870	3470
TEIJIN	594	3	598	400
TOBU RAILWAY	703	-3	712	505
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2500	10	2580	2207.92
TOKAI BANK	1290	0	1500	913
TOKIO MARINE & FIRE	1400	0	1470	936
TOKYO ELECTRIC POWER	2760	-10	2811.92	2514.88
TOKYO ELECTRON	3800	-30	4640	2330
TOKYO GAS	387	4	392	334
TOKYU	833	-6	839	521
TONEN CORPORATION	1570	-20	1630	1320
TOPPAN PRINTING	1500	30	1500	1100
TORAY	744	0	744	495
TOSHIBA	826	4	863	495
TOSTEM CORPORATION	3350	-10	3610	2460
TOTO	1530	-20	1560	1210
TOYO SEIKAN	3620	20	3790	2350
TOYO TRUST&BANKING	1010	-20	1030	691
TOYODA AUTO LOOM	2090	40	2100	1410
TOYOTA MOTOR	2350	-10	2370	1600
UBE INDUSTRIES	440	10	440	275
UNY	2000	20	2170	1310
VICTOR	1380	40	1430	838
YAMAGUCHI BANK	1850	40	1850	1520
YAMAHA	1900	-10	1970	925
YAMAICHI SECURITIES	817	-1	896	446
YAMANOUCHI PHARMS.	2430	0	2450	1840
YAMATO TRANSPORT	1260	0	1270	902
YAMAZAKI BAKING	2000	30	2010	1580
YASUDA FIRE	824	9	824	526
YASUDA TRUST	665	-2	740	448
YOKOHAMA,BANK OF	846	-2	862	691

HONG KONG

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
1ST.PAC.CO. (HKS)	10.45	-0.15	11.8	5.9
AMOY PROPERTIES	8.6	0.1	9.9	6.35
BANK OF EAST ASIA	26.2	-0.05	27.95	17.04
CATHAY PACIFIC	12.7	-0.25	14.35	10.2
CHEUNG KONG HDG.	55	-1.25	57.5	32.1
CHINA LT.& POWER	34.5	0.2	42.5	33.5
CITIC PACIFIC	29.8	-0.05	32.5	18.65
CONS.ELEC.POWER ASIA	12.5	0	19.05	11.8
DAO HENG BANK GP.	31.6	0.2	34.1	19.5
GUOCO GROUP	42.6	0.1	45	28.65
HANG LUNG DEV.	14.7	0	15.6	11.1
HANG SENG BANK	79.25	0.5	80	50
HEND.INV.	6.9	0	7.45	5.3
HENDERSON LD.DEV.	55	-0.25	58.75	38.4
HK.& CHINA GAS	15.3	0.05	15.55	10.9
HK.& SHAI. HOTEL	12.6	0.35	12.75	8.85
HK.TELECOM	14.5	-0.05	16.55	12.2
HONG KONG ELECTRIC	24.95	0.05	28.05	22.95
HOPEWELL HDG.	4.6	-0.1	7	3.95
HSBC HDG. (HKS)	115	0.5	128	88.75
HUTCHISON WHAMP.	48.6	-0.1	52	33
HYSAN DEV.	23.75	-0.25	25.25	16.1
NAT.MUTUAL ASIA (HKS	6.8	-0.25	8.15	4.42
NEW WORLD DEV.	34.5	-0.4	39.3	19
NEW WORLD INFRASTRUC	16	-0.15	17.55	12.4
SHANGRI-LA ASIA	10.55	0.25	11.45	7.9
SINO LAND CO.	7.55	-0.1	8.55	5.15
SUN HUNG KAI PROPS.	72.5	-1.25	75	48.4
SWIRE PAC.CL.B.	10.05	-0.15	11.55	8.1
SWIRE PACIFIC A	63.25	-1.5	71.75	50
TV.BROADCASTS	29.05	0.85	31.6	26.2
WHARF HDG.	28.6	-0.45	32.5	22.1
WHEELOCK	15.15	0.05	16.95	11.35

SINGAPORE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ASIA PACIFIC BREWS.	8.9	0	9.1	7.8
CEREBOS PACIFIC	11.6	-0.1	12.9	7.8
CITY DEVELOPMENT	12.8	0.2	12.8	7.75
CYCLE & CARRIAGE	16	0.5	16.8	11.4
DBS LAND	5.7	0	6.2	3.6
DEV.BANK OF SING.	9.65	-0.05	11	9.3
FRASER & NEAVE	15.8	-0.3	17.42	12.17
GOODWOOD PARK HOTEL	38	0	38	37
GT.EASTERN LIFE	31.6	0.1	33.7	24.7
KEPPEL BANK OF SING.	4.42	0	4.88	3.74
KEPPEL CORPORATION	12.5	0.1	14.3	11
OVERSEAS CHINESE BKG	11	0	11.5	9.95
OVERSEAS UNION BANK	7	-0.05	7.35	6.15
SINGAPORE AIRLINE 20	8.1	0	8.5	7.6
SINGAPORE AIRLINES	8.1	0	8.5	7.6
SINGAPORE LAND	10.5	0.1	10.8	7.65
SINGAPORE PRESS HDG.	15.4	0	15.6	11.8
SINGAPORE TECH INDL.	3.2	0.02	3.4	1.71
SINGAPORE TELECOM	3.46	0.06	3.66	2.62
SINGAPORE TELECOM 10	3.42	-0.04	3.62	2.63
STRAITS SSHIP.LAND	4.84	0	5.35	3.9
TAT LEE BANK	3.94	0	4.13	3.56
UNITED INDL. CORP.	1.48	-0.02	1.63	1.2
UNITED OVERSEAS BANK	9.5	0.05	9.65	8.2
WING TAI HOLDINGS	3.84	-0.02	3.9	2.19

MALAYSIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMMB HOLDINGS	33.5	-0.25	35.5	23.6
COMMERCE ASSET-HDG.	14.7	0	15.3	10.6
DCB HOLDINGS	8.35	-0.1	8.8	5.75
EDARAN OTOMOBIL NASI	22.2	0.2	25.25	17.6
GENTING	21.9	0	27.5	21
HICOM HOLDINGS	6.25	0.1	6.3	3.96
MAGNUM CORPORATION	4.06	0.02	4.1	2.71
MALAYAN BANKING	23.7	0	24.8	16.5
MALAYSIA INTL.SHIP.	7.5	-0.15	7.95	6.2
MALAYSIA INTL.SHIPPI	7.35	0.15	8	5.4
MALAYSIAN AIRLINE SY	7.9	-0.05	8.95	6.75
NESTLE (MALAYSIA)	21.6	0	23	16.3
PERUSAHAAN OTOMOBIL	11.8	0.5	11.9	8.3
PETRONAS GAS	11.4	0	11.8	8.1
PUBLIC BANK	4.12	0	4.18	3.26
PUBLIC BANK FB.	7.2	0	7.5	4.04
RENONG	4.2	0.04	5.05	3.14
RESORT WORLD	14.7	0.2	17.4	11
ROTHMANS OF PALLMALL	25	-0.25	25.25	16.6
SIME DARBY	6.95	0.05	7.2	6.05
TECHNOLOGY RES.INDS.	8.75	0.05	9.45	6.1
TELEKOM MALAYSIA	23.3	-0.2	24.2	16.8
TENAGA NASIONAL	10.7	0.2	11.2	8.65
UNITED ENGINEERS MAL	17.4	0.2	18.7	14
YTL CORP.	12.4	0	12.9	6.73

AUSTRALIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMCOR LTD.	9	0.15	10.88	8.32
ANZ BANK	5.83	0.04	6.83	4.73
BORAL	3.45	0.06	3.75	3.11
BRAMBLES INDS.	16.6	-0.4	17.01	12.52
BROKEN HILL PTY.	19.09	0.42	19.96	16.82
CMWL.BK.AUST.	9.87	-0.02	11.92	8.79
COCA-COLA AMATIL	12.69	-0.01	13.2	7.52
COLES MYER	4.35	-0.02	4.64	4
COMALCO	7.7	0.05	7.85	4.65
CSR	4.29	0	4.7	4.1
FOSTERS BREWING GP.	2.29	0.01	2.35	1.93
ICI AUSTRALIA	10.9	0.05	11.48	8.94
LEND LEASE	19.05	0.23	20.6	17.12
MIM HOLDINGS	1.93	0	2.14	1.54
NAT.AUST.BANK	11.07	-0.01	12.94	10.84
NEWS CORP.	7.07	-0.05	8.38	6.28
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	6.13	-0.06	7.41	5.68
NORTH LIMITED	3.8	0.12	4.03	3.08
PACIFIC DUNLOP	3.07	0.01	3.53	2.8
PIONEER INTL.	3.83	0.09	3.96	3.15
WESTFIELD TRUST	2.18	-0.01	2.49	2.18
WESTPAC BANKING	6.04	-0.04	6.43	4.87
WMC LIMITED	9.14	0.24	9.27	7.17
WOODSIDE PTL.	7.04	0.04	7.38	5.5
WOOLWORTHS	3.2	-0.03	3.42	2.79

NEW YORK

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
1ST.INTERSTATE BANCO	173.5	0	173.5	75.13
ABBOTT LABS.	41.25	0	44.63	36.75
AETNA LF.CLTY.	70.5	0.5	78.5	54.5
AIRTOUCH COMMUNICATI	28.75	-0.75	34.63	25
ALBERTSONS	36.13	1.5	38.88	27.63
ALLIED SIGNAL	55.75	-0.5	59.25	38.88
ALLSTATE CORP.	38.75	-0.5	45.75	28.13
ALUMINUM CO.AM.	65	-0.38	65.38	41.63
AMER.BRANDS	42	-0.25	47.88	37.88
AMER.EXPRESS	46.13	0.25	50.63	34.25
AMER.HOME PRDS.	103	-2.75	110	73.13
AMER.INTL.GP.	89.5	0	102.75	68.92
AMERITECH	53.5	0	66.38	42.5
AMGEN	53.38	0.88	65.5	33.75
AMOCO	73.13	0.13	73.75	61.5
AMP	42	0.5	45	37
ANHEUSER-BUSCH	65.5	-0.38	71.38	55.13
ARCHER-DAN-MIDL.	18.13	0.13	19.63	15
AT&T CORP.	61.63	0.38	68.5	49.13
ATLANTIC RICH.	120.5	0.5	123	104.75
AUTOMATIC DATA PROC.	37.63	-1	42.38	30.31
BANC ONE	33.13	-0.5	38	26.82
BANK OF NEW YORK	48	-0.88	54.63	31.88
BANKAMERICA	73	-0.63	80.25	48.63
BAXTER INTL.	41.75	-1	47.13	32.88
BELL ATLANTIC	59.5	-1.75	74.38	52.13
BELLSOUTH	36.25	0.13	45.5	29.37
BERKSHIRE HATHAWAY	32200	-400	37950	21650
BIOCHEM INTL.	5	0.31	6	4.25
BOEING	79.13	-1.38	88.88	53.5
BOSTON SCIENTIFIC	42.13	2.38	51.25	25.88
BRISTOL MYERS SQUIBB	80.88	0.88	89.5	62.25
BURLINGTON NTHN.SANT	78.13	-1.5	86	56.13
CAMPBELL SOUP	58.13	1	66.5	45
CAPITAL CITIES ABC D	127.25	0	128.63	82.13
CATERPILLAR	68.63	2.13	73.88	51.5
CHASE MANHATTAN DEAD	73.5	0	75.63	42
CHASE MANHATTAN NEW	66.88	-0.13	74.25	40.13
CHEVRON	55.88	0.13	58.13	44.5
CHRYSLER	60.13	-0.88	64.5	41.38
CHUBB	88.25	-1.13	104.25	77.5
CIGNA	101.88	-2.38	124.63	68.5
CISCO SYSTEMS	47.63	1.38	50	19.31
CITICORP	76.38	-0.5	81.63	46.25
COCA COLA	79.88	1	84.88	57.13
COLGATE-PALM.	75.63	0.25	83	65.75
COMPAQ COMPUTERS	39.63	-0.13	56.5	32.13
COMPUTER ASSOCS.INTL	68	-1.63	75.88	37.17
CONAGRA	40.63	-0.5	46.88	31.38
CORNING	34.13	-0.38	37.25	25.5
CPC INTL.	66.13	-1.25	75.13	55.75
CSX	44.75	0	48	36.25
DEAN WITTER DISCOVER	51.25	-1.88	59.38	42.38
DEERE	43.63	1.13	44	27
DISNEY (WALT)	60.38	-0.5	69.75	53
DOW CHEMICALS	88	-1	89.5	66.63
DU PONT E I DE NEMOU	80.88	-1.88	84.63	60.88
DUKE POWER	47.38	-0.13	52.63	39
DUN & BRADSTREET	58.75	-0.5	66.5	50.75
EASTMAN KODAK	69.5	0.63	77.5	52.38
EMERSON ELECTRIC	78.25	-1.5	86	64.38
ENRON CORP	37.63	0	39.13	32
EXXON	82.38	0	86	67.13
FED.HM.LN.MGE.	81.75	-0.63	91.13	62.63
FEDERAL NAT.MGE.	29.38	-0.5	35.38	21.19
FIRST BANK SYS.	58.13	-0.5	60.75	39.38
FIRST CHICAGO NBD	41.25	0.13	44.25	30.5
FIRST DATA	69	-0.88	75.38	54.75
FIRST UNION	58.25	0.75	62.88	43.25
FLEET FINL.GP	40.63	0.25	43	32.13
FORD MOTOR	33.75	-0.75	35.38	26
FPL GROUP	42.88	0	47.75	36.63
GANNETT	64.5	-0.88	70.75	52
GAP	27.25	1	29.06	15.06
GEN.ELEC.	75.63	-1	80.38	53.88
GEN.MILLS	55.13	-0.13	59.88	47.36
GEN.MOTORS	54.75	-0.63	56.13	42.5
GEN.MOTORS'E'	53.13	-0.63	57.75	39.25
GEN.RE	141	-0.75	157.88	125.5
GILLETTE	49.38	-0.25	57	40.62
GTE	42.13	0.38	48.63	32.13
HEINZ,H.J.	32.38	0.25	36.5	27.33
HEWLETT-PACKARD	96.38	-1.38	103.5	61.75
HOME DEPOT	44	-0.38	50	36.75
INTEL	60.44	-1.31	76.44	46.44
INTL.BUS.MACH.	117.5	1.5	128.75	83.13
INTL.PAPER	40.13	0.25	45.37	34.88
JOHNSON&JOHNSON	87.5	-0.75	99.13	60.5
KELLOGG	72.13	-0.63	80	58.5
KEYCORP	37.5	-0.25	39.13	26.63
KIMBERLY-CLARK	70.75	-0.13	82.75	48.83
LILLY ELI	60.38	-0.63	67.38	34.87
LOCKHEED MARTIN CORP	75.13	-0.25	80.25	54.63
LOEW'S	73.38	-1.13	87.5	49.87
LORAL	48.13	-0.38	49.25	21.81
MAY DEPT.STORES	48.25	1.13	51	35.13
MCDONALDS	46.5	-0.75	54.13	34.5
MCDONN.DOUGLAS	87	-1.63	96.88	56.75
MCI COMM.	27.88	-0.63	30.63	19.63
MEDTRONIC	52.88	-2	61.75	35.88
MERCK	59.38	0.63	70.63	41.25
MERRILL LYNCH	56.25	-0.88	64.13	43.38
MICROSOFT	101.13	-0.5	109	72.5
MINNESOTA MNG.& MNFG	63.88	-0.13	69.75	53.88
MOBIL	114.75	-0.75	118.88	89.38
MONSANTO	147.5	-0.5	158	80.63
MORGAN (JP)	77.13	-1.88	85.38	63.75
MOTOROLA	55.5	-0.75	81.75	45.63
NATIONSBANK	75.5	-0.75	82.75	49.75
NORFOLK SOUTHERN	80.88	-1	87.25	63.88
NORWEST	35	-0.63	37.5	25.63
NYNEX	49	-0.38	59.25	39.75
OCCIDENTAL PTL.	25.13	0.13	27	20.25
ORACLE CORP.	43.88	0.63	54.25	29
PACIFIC GAS & ELEC.	22.75	-0.25	30.5	22.38
PACIFIC TELESIS	31.88	-0.25	35.25	25.88
PENNEY (J.C.)	47.5	-0.25	51.5	42.13
PEPSICO	60.75	0.38	66.75	40.38
PFIZER	67.25	0.63	72	40.62
PHARMACIA UPJOHN COM	37.75	0.38	43.88	33
PHILIP MORRIS	87.5	0.25	104.5	66.75
PHILLIPS PTL.	39.25	0.13	40.25	30.88
PNC BANK	29.13	-0.88	32.25	24
PPG INDUSTRIES	49.13	0.25	50.38	36.88
PROCTER & GAMBLE	82.13	1.13	89	66.63
RAYTHEON	50.75	0.63	53.5	34.94
REED INTL.SPN.ADR.NE	36	0.5	36	24.88
RHONE POULENC RORER	60.25	-1.25	66.75	40.25
RJR NABISCO HDG.CORP	29.5	-0.25	34.88	25.88
ROCKWELL INTL.	56.25	-0.5	62.63	40
SARA LEE CORP.	31.63	0.5	35.5	26.5
SBC COMMUNICATIONS	46.88	-0.75	60	42.63
SCHERING PLOUGH	57.88	-0.75	62.63	36.75
SCHLUMBERGER	85.63	0	86	58.38
SEARS,ROEBUCK	48.88	2.5	51.5	25.84
SOUTHERN	22.75	0	25.75	20.25
SPRINT CORP.	37.63	-0.5	38.63	23.5
STOLT NIELSON SA SPN	18.63	-0.13	19.38	16.5
SUN MICROSYSTEMS	48.63	0.13	56.13	17.87
SUNTRUST BANKS	67.25	-1	75.5	53.38
TELE COMMUNICATIONS	17.63	-0.38	22.13	13.35
TENNECO	54	-1.38	57.5	42.13
TEXACO	86.63	0.5	88.38	63.75
TEXAS INSTS.	52.38	-1	82.25	42.75
TEXAS UTILITIES	39.25	-0.5	42.38	32
TIME WARNER	39.13	-0.63	45.38	35
TRAVELERS GP.	59.13	-0.38	69.88	38.88
UNION PACIFIC	65.88	-0.38	72.63	52.25
UNITED HEALTHCARE	60.13	1.75	67.38	34.63
UNITED TECHNOLOGIES	107.5	-1.5	116.25	69.88
UNOCAL	33.75	-0.13	34.13	24.88
US WEST MEDIA GP	19.38	-0.25	23	17.38
US.WEST COMMUNICATIO	32	-0.25	37	23.13
VIACOM B	40.38	-0.5	53.88	37.25
WAL-MART STORES	21.88	0	27.5	19.25
WALGREEN	31.38	-0.13	36.38	22.81
WARNER LAMBERT	108.25	-3.5	113.88	78.25
WELLS FARGO	246.25	1.25	264.5	160
WESTINGHOUSE ELEC	18.5	-0.13	20.75	13
WEYERHAEUSER	46.63	-0.63	50	38.13
WMX TECHNOLOGIES	33.88	0.38	33.88	26.63
WORLDCOMM INC.GA	43.63	0.13	46	23.5
XEROX	127.63	-0.5	143.25	111

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».

ماذا وراء حكاية اكتشاف تابوت المسيح في القدس؟

بعد تدجين الفاتيكان والكنيسة الغربية تحاول الصهيونية تدمير الكنيسة الشرقية ثانيةً

سليم نصار *

■ ركزت وسائل الاعلام الغربية - المقروءة والمسموعة والمرئية - خلال هذا الشهر على موضوع قيامة السيد المسيح، وتساءلت بكثير من التشكيك عما اذا كانت هذه الاعجوبة حدثت فعلاً، أم انها من نسج خيال تلاميذه مرقص ومتى ولوقا.

بدأت الحملة الاعلامية الهادفة ببرنامج تلفزيوني قدمته محطة «بي بي سي» يتحدث عن اكتشاف ستة توابيت قديمة مصنوعة من الطين موضوعة في مستودع قريب من القدس يخص دائرة الآثار. وتروي صاحبة البرنامج جوان باكويل ان التوابيت المكتشفة عام ١٩٨٠ تحمل الاسماء التالية: يسوع بن يوسف، ماري، يهوذا بن يسوع، متى، وماري ثانية كتب اسمها باليونانية. وترافق الكاميرا في هذه الرحلة الاستكشافية اسئلة محيرة يطرحها خبراء علم الآثار بطريقة ذكية تخفي الكثير من المعاني المستترة: فريق يدعي ان الاسماء المحفورة على التوابيت هي أسماء كانت رائجة ومألوفة منذ الفي سنة مثل يسوع ويوسف وماري وسمعان ومتى. ومعنى هذا ان التوابيت المكتشفة قد لا تضم رفات يسوع وعائلته. بينما يجزم فريق آخر ان الاسماء إياها تشير الى عائلة يسوع المؤلفة منه ومن والده يوسف ومن والدته ماري، ومن ماري الاخرى، اي مريم المجدلية. ولقد حشر اسمها عن عمد مع اسم يهوذا الذي وصفه الخبير الاسرائيلي جوزيف غات بانه نجل يسوع من مريام المجدلية!

ولإلقاء مزيد من الشك حول موضوع القيامة وضع برنامج آخر يتحدث عن اكتشاف توابيت في مستودع لحفظ عظام الموتى عُثر عليها شمالي القدس بعد حرب ١٩٦٧. ويقول خبير الآثار المتخصص في علم الانسان ايضاً جو زياس، ان اسم يسوع بن يوسف كان بين الاسماء المحفورة على تابوت باللغتين العبرية واليونانية. وهو يزعم انه رأى مسماراً مغروزاً، بعمق عشرة سنتم عند الكاحل يحمل اثراً لنتف خشبية ملتصقة بالعظام. ويقول زياس ان هناك مسمارين غرزا في عظمتي الزند قرب عظمتي الكعبرة وليس في الكفين حيث يعجز اللحم فقط عن حمل الجسد فوق الصليب. وفي رأيه ان المسيح دخل في حال من الالم والغيبوبة، الأمر الذي استدعى انزاله عن الصليب كأنه اسلم الروح. وعندما عاد اليه الوعي بعد مدة نفض عنه الكفن وقام. ولذلك خُيّل للنسوة ولتلاميذه انه قام من بين الاموات!

هذه هي الرواية الثانية التي بثتها شبكات التلفزيون، ونشرها اكثر من ثلاثين صحيفة ومجلة ومنشورة اميركية واوروبية. ولقد تبارى كبار الخبراء والكتّاب والمؤرخين والاكاديميين في «الصنداي تايمز» و«النيوزويك» و«السبكتاتور» و«التايم» و«النيويورك تايمز» في تقديم حجج النفي على حدوث القيامة. واختيرت الايام المتزامنة مع عيد الفصح لطرح اسئلة مريبة اجاب عنها كبار الكتاب والمؤرخين والمؤلفين والمتخصصين في الاديان من امثال: ادوار ساندرز، ونورمان ماكري، وستيوارت وايغل، وبول جونسون، ومرغريت هيبلثوايت، وكينيث وودورد، وديفيد فان بياما. وانتهت الاستنتاجات والتحليلات الى التشكيك بحدوث مثل هذه الاعجوبة التي تبنى على اساسها عقيدة الايمان المسيحي.

وكانت العناوين المخففة الوقع تتضمن استفزازاً صريحاً لبليون ونصف البليون نسمة، لانها تترك المسألة معلقة فوق علامات استفهام وتعجب منها: اذا فقدت الثقة بالاناجيل، فأي ايمان يبقى للمسيحيين؟... ونحن مقسمون حول إيمان مشترك... وهل صحيح ان المسيح قام من بين الاموات؟... إكتشاف آثار قديمة تتحدى أسس المسيحية. هذه الاسئلة شكّلت خلال الاسبوعين الماضيين المدخل المثير لمواضيع تركت جدلاً عميقاً بين رجال الدين والعلمانيين في العالم الغربي، ومن المؤكد ان اليهودية وحدها استفادت من هذا النقاش العلني.

في ظل هذه الحملة المنسقة الايقاع، الموزعة الاهداف، يرتفع السؤال المتعلق بتوقيتها وغاياتها والدوافع السياسية والدينية المجندة لخدمة مفتعليها!

التفسير الأول يقدمه العالم الالماني كارستن تايد مكتشف بعض اوراق انجيل متّى على ورق البردي، والتي كانت محفوظة باهمال في جامعة اوكسفورد. وهي تتألف من ثلاث قطع عثر عليها في الاقصر في مصر الكاهن تشارلز يوسفيلد عام ١٩٠١ ثم ارسلها الى اوكسفورد. وبعد ان كشف العالم الالماني السر الكامن وراء انجيل متى في كتاب اصدره قبل ستة اشهر عن دار «ودنفيلد» بعنوان «اوراق يسوع» تبعه المؤرخ البريطاني غراهام ستانتون باصدار مؤلفه الشهير «حقيقة الانجيل» (دار هاربرز - كولنز). وتؤكد الاختبارات التي اجريت على الاوراق انها حقيقية وأصلية وان الاناجيل لم تكتب بعد اربعين سنة على وفاة المسيح، كما كان معروفاً، بل هي مؤرخة كسجل على احداث ذلك الزمان. ثم جاء كتاب العالم بول جونسون وعنوان «سؤال الى الله» ليتحدث عن اوراق الاقصر ويقول انها بالتأكيد اهم بكثير من مخطوطات البحر الميت. والسبب انها تلقي ضوءاً ساطعاً على بداية المسيحية.

في مواجهة هذه الحقائق التاريخية الدامغة كان لا بد لليهودية العالمية من ان تتحرك بواسطة اجهزتها الاعلامية الاخطبوطية، وتجند لحضنها بعض العناصر المهيأة للدخول في لعبة التمويه والتضليل. وبما ان الصهيونية نجحت بعد الحرب العالمية الثانية في توظيف الهولوكست لاتهام الفاتيكان بالتواطؤ مع النازية، والعمل على ضرب وحدة الكنيسة وتفكيكها الى فرق طائفية ومذهبية عن طريق التشكيك بصحة الاناجيل، فان اوراق انجيل متى تعيد الثقة بالعهد الجديد وتحيي تراثاً دينياً تحاول اليهودية العالمية تدميره. وهذا ما فعلته في الولايات المتحدة بشكل خاص اذ ربطت معتقدات الكنيسة بالتوراة لا بالاناجيل. لهذا يلاحظ نزلاء الفنادق الاميركية وجود كتب «العهد القديم» قرب اسرتهم بدلاً من «العهد الجديد». وهو اجراء منظم يعكس انقياد النظام السياسي في اميركا لارادة «اللوبي اليهودي»، لا فرق اكان ذلك في القضايا المرتبطة بمعتقدات الناس... ام في القضايا المرتبطة بشؤون الحكم. وليس أدل على هذه التبعية من عملية ارغام ادارة الرئيس كينيدي على سحب طابع البريد عام ١٩٦٢ لانه يمثل صورة مريم العذراء وهي تحمل ابنها. وقادت المنظمات اليهودية في حينه حملة قاسية ضد الرئيس كينيدي وارغمت ادارة البريد على سحب الطابع من الاسواق بحجة ان اميركا هي دولة علمانية، وانه لا يحق لها استفزاز مشاعر الطوائف الأخرى. وبعد مرور ٣٤ عاماً على تلك الحادثة مشت «ايباك» شوطاً طويلاً في عملية تطبيع اميركا حتى انها فرضت على ادارة كلينتون قبول توزيع طابع بريدي اسرائيلي سيوزع منه ١٤٠ مليون قطعة في شهر كانون اول (اكتوبر) بسعر ٣٢ سنتم للواحدة. ولقد وضع الطابع لاحياء ذكرى «حانوكا» عيد العبور عند اليهود. وهو من تصميم الرسامة اليهودية حنة سموتريش، يمثل مجموعة شموع الشمعدان مضاءة تحت كلمة «حانوكا» الى جانب احرف «يو. اس. اي». وهذا هو الطابع البريدي الثاني الذي تفرضه اسرائيل على دولة أخرى، بعدما اجبرت حكومة بولندا على إصدار طابع يحيي ذكرى انتفاضة غيتو وارسو. وكان من نتيجة ذلك ان قامت تظاهرات صاخبة الأسبوع الماضي احتجاجاً على هذه التبعية. ورفع المستنكرون لافتات كُتب عليها «ارفعوا أيدي اليهود عن الحكومة»... و«اوشفيتز... لم يكن معتقلاً لليهود فقط بل معسكر ذبحت فيه بولنديون اكثر من اليهود».

السبب الثاني لتوقيت هذه الحملة يتعلق بانبعاث الكنيسة الارثوذكسية في روسيا ودول اوروبا الشرقية. وبما ان الكنيسة في هذه البلدان تعتبر عيد الفصح والقيامة اساس الايمان الديني المرتبط بالعبادة المحلية وبشارة بولس الرسول، فان عملية تهديم فكرة القيامة ليست اكثر من محاولة خفية لافساد العقيدة الارثوذكسية والتشكيك بكل ما يرتبط بنفوذ الكهنوت. اي النفوذ الذي استخدمه القيصر نقولا الثاني وامراء الكنيسة لشن حملة اضطهاد ضد اليهود والتنكيل بهم. وكان ذلك اثر صدور كتاب «بروتوكولات حكماء صهيون» عام ١٩٠٣ الذي تدعي الصهيونية ان الشرطة السرية التابعة للقيصر زورته لتبرير عمليات اضطهاد اليهود. وقالت ان ستين في المئة من «البروتوكولات» مقتبس من كتاب معاد للسامية سبق ونشر في فرنسا اثناء محاكمة الضابط درايفوس. ويبدو ان العداء للصهيونية برز في الاتحاد السوفياتي مع موجة الانقلاب ضد النظام الشيوعي عام ١٩٨٥. وكان أول من شجع هذا التيار المدعي العام سوتشاريف وذلك في مؤلفه المثير للجدل، وعنوانه «الكتاب الأبيض»، وفيه يربط مسألة الارهاب العالمي بالصهيونية، ويقول ان دوائر السلطة في اسرائيل تمارس أقصى عمليات الترهيب والعنف ضد السكان العرب. ومع تنامي هذه الموجة استغل فالنتين راسبوتين عضو المجلس الرئاسي والمستشار الخاص للكرملين وقائد حملة المحافظة على بحيرة بايكال، هذه الاجواء ليتحدث الى مراسل صحيفة «نيويورك تايمز» عن مسؤولية اليهود في صنع الثورة البولشفية، وعن الدور الذي لعبوه في «قتل الله» (كذا حرفياً). وكتب في حينه زعيم منظمة «باميات» القومية ديمتري فاسيليف سلسلة مقالات اعاد فيها نشر البروتوكولات، الأمر الذي قاده الى المحكمة بعد رفع دعوى ضده. ودافع عن نفسه امام القاضي بالقول انه يعادي الصهيونية فقط ثم استشهد بتعريف «الانسكلوبيديا السوفياتية الكبرى» للصهيونية، جاء فيه: «تيار بورجوازي عنصري معاد للمثل التي يتبناها الانسان السوفياتي». وبعدما امرت المحكمة بتغريمه ٣٥٠ الف روبل، امر القاضي بتشكيل لجنة من الخبراء بناء على طلب اليهود للنظر في اصالة البروتوكولات. واعلنت اللجنة ان شرطة القيصر زورتها واقتبستها عن كتاب نشر في فرنسا، وان ادولف هتلر استشهد بمقاطع منها في كتابه المعروف «كفاحي». واعتبر زعيم «باميات» ان قرار اللجنة غير علمي وغير شرعي، ثم استأنف الحكم. ولكن هذه الاحكام لم تمنع التيارات الروسية الجديدة من اعادة نشر كتاب «حكام روسيا» للبروفسور دانيس فاهي. وهو الكتاب الذي صدر في دبلن (ايرلندا) عام ١٩٣٨ واعيد نشره ٤٢ مرة باكثر من عشرين لغة. وفيه يروي المؤلف استناداً الى وثائق رسمية، عن دور اليهود في الاعداد للثورة التي اطاحت القيصر وقضت على نفوذ الكنيسة الارثوذكسية في روسيا ودول اوروبا الشرقية كلها. ومن أهم ابطالها: برونشتاين (تروتسكي) ابفالبوم (زينوفييف) لوري (لارين) اورتسكي، فولودرسكي، روزنفلت (كامينيف)، تشميدفيتش، سفردلوف (يانكل) نكامكن (ستكلوف). حتى في الاحزاب الاشتراكية الأخرى فان حزب المانشفيك الذي ضم في لجنته المركزية احد عشر روسياً يهودياً وروسياً ارثوذكسياً واحداً.

في مواجهة هذا التطور الجديد الذي اخرج النزعات العدائية القديمة، وحمل اليهود مسؤولية ضرب القيصرية... تحاول الصهيونية مجدداً لجم نفوذ الكنيسة الارثوذكسية مخافة ان تتكرر مذابح روسيا وبولندا ورومانيا وبلغاريا وجورجيا. وربما كانت الحملة الواسعة التي افتُعلت فجأة حول حادثة اكتشاف تابوت السيد المسيح، هي فصل من عملية متواصلة لاختراق المسيحية، وزعزعة إيمان ابنائها وتمزيق وحدتها واضعاف قوتها الروحية. ولم تكن الافلام والمسرحيات التي قدمتها لندن ونيويورك وهوليوود عن سيرة المسيح سوى تصورات لاستمالة العقول والتأثير على العقول. فمن مسرحية - فيلم «يسوع سوبر ستار» الى مسرحية «نفوذ الله» التي عرضت على مسارح «برودواي»... ومن فيلم المخرج الايطالي بازوليني الى فيلم يسوع الناصري للمخرج فرانكو زيفيريلا. ومن فيلم «التجربة الاخيرة» للمخرج مارتن سكورسيزي الذي صور المسيح كعاشق لمريم المجدلية الى حكاية «كفن تورين» الذي رفضت صالات لندن عرضه لانه يشخّص بطريقة علمية تاريخية انتقال الكفن من القدس الى ايطاليا. كل هذه الوسائل المقوضة للايمان المسيحي قادت في النهاية الى المؤتمر الصهيوني - المسيحي الذي عُقد في شهر نيسان (ابريل) من عام ١٩٨٨ في اسرائيل. والقى رئيس الوزراء في حينه اسحق شامير، كلمة تحدث فيها عن اليهود كـ«شعب الله الخاص»، وعن عودتهم الى «ارض الميعاد» فلسطين. وقال في خطابه ان بناء الدولة اليهودية شرط للظهور الثاني للمسيح الذي سيحكم من اورشليم العالم لمدة الف سنة.

بعدما منحهم ياسر عرفات باسم الفلسطينيين حق العودة الى فلسطين، شعر الاسرائيليون بثقة المواطنين الشرعيين، وراحوا يتصرفون بعنجهية وصلف كان عهد الدولة التي تحدث عنها شامير قد اذن. فالى جانب اقتراح بيريز المطالب بتغيير خريطة الشرق الأوسط تضغط المنظمات اليهودية العالمية لترشيح اسقف باريس الكاردينال جان ماري لوستيجيه وريثاً للبابا يوحنا بولس الثاني الذي تدهورت صحته هذا العام. وتتخوف الدول الكاثوليكية، ومنها فرنسا وايطاليا وبولندا، من نجاح هذه المحاولة فيجلس فوق عرش الفاتيكان كاردينال يهودي بالولادة. وكما تسلل الكاردينال الالماني بيوس الى المجمع المسكوني ليقود حملة الغاء الاثم التاريخي عن اليهود - اي صلب المسيح - فان ايصال كاردينال باريس الى مركز البابوية يوازي ايصال هنري كيسنجر مثلاً الى رئاسة جمهورية الولايات المتحدة بل يفوقه خطورة. والثابت ان الكاردينال بيوس كانت امه يهودية، وانه زُرع في الكهنوت ليقوم بدور معين. وذكرت الصحف البريطانية ومنها «الايفننغ ستاندارد» ان حظ كاردينال باريس هو الأوفر لان الكرادلة التقدميين يؤيدونه اضافة الى التقليديين!

في مواجهة هذه الموجة الطاغية من التدخل في شؤون دول العالم، وطوائف العالم ومعتقدات العالم، واقتصاد العالم، ومصارف العالم، ظهرت في الولايات المتحدة والمانيا وبولندا وبريطانيا بوادر اعتراضات ردّ عليها الصهيونيون بانها مشروع عنصري مناهض للسامية. وعندما تجرأ الممثل مارلون براندو هذا الاسبوع، واعلن في برنامج لاري كينغ (يهودي) على شاشة «سي. ان. ان» ان اليهود يسيطرون على هوليوود، ويشوهون حضارات الشعوب الأخرى، ويستخدمون الجنس والعنف لجني الارباح، كان من الطبيعي ان يواجه حملة شرسة شنتها ضده رابطة الدفاع اليهودية، واتهمته بانه معاد للسامية. وهي تهمة الصقتها ايضاً بالبريطانيين الذين اعترضوا على تقديم ساعة غرينيتش لان ذلك يمنع اليهود من صلاة الصبح في الشتاء، وصلاة «المنحاة» بعد الظهر.

بعض المؤرخين يرجع اسباب اضطهاد اليهود الى ضراوة السيطرة التي يريدون ممارستها على شعوب العالم. ويرى هؤلاء ان مظاهر الاستعلاء السياسي والجشع الاقتصادي كانت في طليعة الاسباب التي حرّضت الناس على مقاومتهم. بينما يقول فلاسفتهم انهم اضطهدوا لانهم متفوقون... وبسبب تفوقهم اضطهدوا. ومعنى هذا انهم لن يخرجوا من هذه الحلقة المفرغة الا اذا غيروا فكرة الشعب المتفوق. او اذا توقفوا عن التدخل في شؤون العالم بطريقة تشجع الآخرين على اضطهادهم. ويرى المراقبون ان انتشار اعلان الرئيس الاميركي بنيامين فرانكلن (١٧٠٦ - ١٧٩٠) هو الانذار الصريح الذي يهدد المنظمات اليهودية ويدعوها لوقف تغلغلها في الجسم السياسي - الاقتصادي. وعندما نقرأ بماذا انذر بنيامين فرانكلن اثناء مؤتمر الدستور عام ١٧٨٧ نعرف ان اعادة طباعة هذا الاعلان تنبئ بامور خطيرة، وتؤسس لحركة اعتراض ربما كان صوت مارلون براندو... او صوت لويس فراخان... مقدمة لها.

* كاتب وصحافي لبناني.

هل يمكن اقناع الاسرائيليين؟

هيلينا كوبان *

■ نعيش حالياً موسم انتخابات! وها هي الانتخابات في اسرائيل والولايات المتحدة تحبط مرة اخرى - على امتداد الاشهر السبعة او الثمانية المقبلة - اي امال بتحقيق مزيد من «التقدم» على صعيد «عملية السلام».

وهذا الانقطاع (في عملية لم تكن ابداً، في اي حال، وفق المقاييس التاريخية، اكثر من «عملية» بطيئة وفاترة) يتيح وقتاً للتأمل في بعض القضايا الاكبر. على سبيل المثال، كيف يمكن للفلسطينيين، تحديداً، الافلات من قبضة اسرائيل، وهو الشرط الضروري لتطورهم مستقبلا؟ او، على مستوى اكثر عمقاً، هل يوجد اي شيء اضافي يمكن لدعاة السلام العادل في الشرق الاوسط ان يقوموا به لاقناع الاسرائيليين بأن افلاتاً كهذا - بدل العودة الى استخدام القوة العسكرية الاستراتيجية الفجة لاسرائيل للتحكم بمصائر الفلسطينيين داخل وطنهم وخارجه - هو السبيل الوحيد للتوصل الى نتيجة يمكن ادامتها؟

يتطلب ضمان ادراك غالبية الاسرائيليين لصواب هذا الرأي بذل جهد اضافي هائل لاقناعهم. صحيح انه، في اعقاب الهجمات الارهابية التي شنتها حماس في مطلع آذار (مارس) الماضي، افادت تقارير صحافية كثيرة من اسرائيل بأن اسرائيليين «عاديين» توصلوا، نتيجة احساسهم بالاحباط اثر الهجمات، الى ان عليهم ان يجدوا وسيلة ما لتحقيق «فصل» اكثر احكاماً عن الفلسطينيين. ويمكن اعتبار ذلك موقفاً اكثر ايجابية بالمقارنة مع الموقف الذي يبدو ان حكومة بيريز تلتزم به ويقوم على اعتبار ان «التعايش» بين الاسرائيليين والفلسطينيين لا يزال ممكناً في سياق التسلط الاسرائيلي المستمر على سكان الضفة الغربية (وغزة).

لكن هذا التعبير عن التأييد المتزايد في اسرائيل لـ «الفصل» لا يمثل بالضرورة شيئاً ايجابياً، خصوصاً اذا نتج بالكامل عن الخوف والاحباط الناجمين عن الهجمات الارهابية. فالتأييد لـ «فصل» يستند فقط الى دوافع كهذه، بدل ادراك انه ينبغي للفلسطينيين، مثل سائر البشر، ان يتمتعوا بحق اقامة مؤسسات سياسية مستقلة داخل وطنهم، يمكن ان يهيىء اذهان الجمهور الاسرائيلي فعلاً لتنفيذ مزيد من عمليات «التهجير» الواسعة للفلسطينيين بعيداً عن وطنهم. فهذا هو ايضا احد اشكال «الفصل».

لكن كيف يمكن اقناع الاسرائيليين بشرعية المطالب الفلسطينية، وبضرورة تلبيتها ضمن حدود معينة، مثل صيغة، مهما كانت ناقصة، لدولة فلسطينية؟ تؤكد تجربتي على هذا الصعيد طوال سنوات على انها مهمة بالغة الصعوبة. فعدد الاسرائيليين اليهود المستعدين للتعامل مع جيرانهم الفلسطينيين كأشخاص لا يختلفون عنهم على كل المستويات - في ما يتعلق بشرعية طموحاتهم وعمق مشاعرهم وحقيقة مخاوفهم - ضئيل جداً. ومن الاسهل كثيراً بالنسبة الى معظم الاسرائيليين، الذين ينعمون بكل الثروة والامتيازات التي اغدقها عليهم الغرب (خصوصاً الاميركيين)، ان ينظر الى الفلسطينيين الذين افقرتهم بشكل اساسي السياسات الاسرائيلية الرسمية ليرى فيهم، في شكل من الاشكال، بشرا ادنى مرتبة. بالطبع، هذه المواقف ليست جديدة. فقد كانت في صميم غالبية المشاريع الكولونيالية عبر التاريخ (وتضافرت في احيان كثيرة، كما في اسرائيل، مع ايديولوجية دينية لا تعتقد بالاخاء الانساني لكل البشرية بل بتفوق مجموعة ما على غيرها). وكنت اقرأ اخيرا مذكرات شخص اميركي من منتصف القرن الثامن عشر ينتمي الى طائفة «الكويكر» اسمه جون وولمان، وبدا لي انها تطابق الوضع الحالي تماما. وصف وولمان لقرائه اوضاع العبيد الافارقة الذي كان يملكهم ويتاجر بهم مواطنوه الاميركيون، وطلب من القراء ان يتصوروا شعورهم لو انقلبت الآية واصبحوا هم العبيد.

كان وولمان شخصية متميزة، لها اثرها في تاريخ اميركا والعالم. انه بالتأكيد لم ينجح في القضاء على العبودية في اميركا وقتها - اي في خمسينات القرن الثامن عشر وستيناته - او في الحملة الاخلاقية القوية الاخرى التي شنّها لمصلحة سكان القارة الاصليين. والواقع ان حملته ضد العبودية بدأت متواضعة. ذلك انه كان من بين اكبر سكان ولاية نيوجرزي ثقافة، وكان جيرانه في احيان كثيرة يطلبون منه كتابة وصاياهم. وقال انه شعر دوما بالاحراج عندما يكون بين «الممتلكات» عبيد افارقة يعتبرهم هو - وحده بين الكولونياليين - كاملي البشرية. من هنا بدأ رفض كتابة الوصيات التي تتضمن تركات كهذه، وراح يحاول اقناع جيرانه بلا اخلاقية فكرة تملك انسان ما لانسان آخر. وكان اكثر هؤلاء الجيران اعضاء في مذهب «الكويكر» مثله، ما جعلهم مستعدين لسماعه، ووافقه البعض منهم على رأيه فيما لم يقتنع غيرهم. على رغم ذلك فإن افكار وولمان اخذت بالانتشار تدريجاً عبر العقود التي تلت في اوساط «الكويكر» الاميركية والبريطانية. ومع بداية القرن التاسع عشر كان الكثير من قياديي الحركة العالمية للقضاء على العبودية من الكويكر.

ما اثار اهتمامي عند قراءة كتاب وولمان ان الكثير من طائفة الكويكر، المعروفة بصلاحها الاخلاقي، لم ير شرا في العبودية في القرن الثامن عشر. الا ان هذا الموقف تغير جذريا خلال عدد من السنين بفضل جهود وولمان واصحابه، تلك الجهود الهادئة التي اتخذت شكل المحاججة الاخلاقية والاقناع في اجتماعات صغيرة تعقد في البيوت، وأدت بالتالي الى رفض العالم للعبودية وانهاء هذه العلاقة المشينة بين انسان وانسان.

السؤال هو هل هناك امكان لحملة مشابهة لتلك التي قام بها وولمان، لاقناع الاسرائيليين بانسانية جيرانهم الفلسطينيين؟ اعتقد ان ذلك ممكن. وارى ان من الضروري الاستمرار في مهمة اقناع الآخرين عن طريق المحاججة الاخلاقية، مهما كانت الصعوبات. لكن علينا ان ندرك ايضا ان هناك حملة اخرى قام بها وولمان ولم تحرز النجاح نفسه الذي احرزته الحملة على العبودية، اي دعوته الى معاملة سكان اميركا الاصليين بشكل انساني. وشهدت الاعوام المئة، بعد وفاة وولمان في ستينات القرن الثامن العشر، طرد السكان الاصليين من كل الاراضي الصالحة للزراعة تقريباً، وتجميعهم في مستوطنات ذات ظروف بالغة التعاسة. فأدت الاوبئة الى موت مئات الالوف منهم واختفاء الكثير من حضاراتهم المتميزة عن وجه الارض.

قد يكون من المريح القول ان هذا لا يمكن ان يحصل في عصرنا الحالي. لكن هذا ليس صحيحا، لان هناك امكنة في العالم، مثل البرازيل وجزيرة اريان، حيث تستمر هذه الممارسات. وربما لم يصل الامر الى هذه الدرجة من السوء حتى الآن بالنسبة الى الفلسطينيين، إلا انهم يواجهون بالفعل احتمال استمرار قلع جذورهم من ارضهم بكل ما يعنيه ذلك لثقافتهم ووجودهم كشعب. من هنا فإن مهمة الاقناع تبقى ملحة، خصوصاً في وقت تبدو عملية السلام التي يقوم بها القياديون من الطرفين مشلولة الى حد كبير.

* كاتبة بريطانية متخصصة في شؤون الشرق الاوسط.

خيوط العنكبوت اللبنانية

■ مرة اخرى يظهر ان «الصمود» و«العلاقة الأخوية» والعمليات «الاستشهادية الرائعة»، مثلها مثل زيارة جاك شيراك وقبله جورج بوش، وقبل هذا وبعده، اعمار رفيق الحريري، وتثبيت سعر صرف الليرة، والانتخابات، السابقة والموعودة، والسجال المتصل بتقسيم الدوائر، ووجود هيئات سياسية «منتخبة»، ليست أمتن من خيوط عنكبوت. فلبنان لم تنته حربه للأسف، وللأسف ايضاً لم يبدأ السياسة ولا بدأ العمار. اما العناوين الواردة أعلاه فهي كلها عناوين حرب ونزاع، حتى لو صبغوها بطلاء السلام.

والحق ان اسرائيل هي التي تذكّرنا بذلك كلما نسينا، لكن حزب الله صاحب الفضل في جعلنا لا ننسى. وما بين حزب الله واسرائيل، تعود حقائق كثيرة لتفرض نفسها حتى على من يريد بالحاح ان ينسى وينسّينا. فالمشكلة التي كان سببها الصراع مع اسرائيل (ولو بالمعنى المباشر والحدثي فقط)، لا تنتهي من دون حل هذا الصراع، وكل كلام آخر اقرب الى الوهم وايهام الناس. فالتذرع بحياة سياسية شكلية، ويخطط تنمية واعمار، انما يخدم التعامي عن حقيقة ان الحرب اللبنانية مستمرة، ويؤدي الى الايغال في قتل بعض الناس ولحباط بعضهم الآخر. الا ان لذلك وظيفة اخرى: فالمجموعة الحاكمة اليوم اجبن واعجز من ان تحكم بلداً، أي، من ان تنتزع السيادة والقرار الوطنيين وتردّهما الى الشعب اللبناني. انها لا تفعل سوى منح الغطاء الشرعي والسيادي لواقع غير شرعي وغير سيادي بالمرة.

وواضح ان السلوك والكلام الاسرائيليين اليوم ينطويان على تحول كبير يستحسن بالقيّمين على الأمور في لبنان ان ينتبهوا اليه. فما تقوله وتفعله تل أبيب مؤداه انها لن تتعامل بعد الآن مع مزحة الحكم اللبناني. فإما انه حكم، فليتفضل ويوقف «حزب الله» ويدخل العملية السلمية لاستعادة أرضه، واما انه ليس حكماً فليتحمّل نتيجة ذلك اعتداءات وصلفاً من اسرائيل.

لقد حصل الاجتياح الاسرائيلي في ١٩٨٢ بعدما عجزت القوى «الفاعلة» يومذاك (المقاومة الفلسطينية، الحركة الوطنية، دمشق، بعض طهران)، عن وقف التعفن البادئ مع ١٩٧٥، والمتصاعد منذ ١٩٧٧، على رغم مناشدات الرئيس الراحل الياس سركيس وضغوطه. وكانت كلفة الاجتياح غالية جداً، ليس فقط على الصعيدين الانساني والاقتصادي، بل ايضاً على الصعيد السياسي: فاختيار بشير الجميل رئيساً وما أعقبه، جدّدا الحرب والاحقاد اللبنانية على نطاق لم يكن مسبوقاً. ويُخشى ان يؤدي عمل اسرائيلي جديد الى قلب الأوضاع مرة اخرى على نحو أبشع من البشاعة القائمة الآن. واذا كانت هذه الأخيرة كافية لانجاب بشاعات لا حصر لها، فكيف اذا صاحبها عمل اسرائيلي يتذرع بعجز المجموعة الحاكمة، ومن ورائها دمشق، عن تنظيف البيت والتخلص من العفن؟

ثم، ما دام ان حزب الله يريد خوض الانتخابات الاسرائيلية بطريقته الايرانية، ويجرّ معه لبنان الى ذلك، فمن باب أولى ان تخوضها حكومة بيريز العمالية، وبطريقتها ايضاً. ولما كان ما يحصل في لبنان يظلّله التصعيد على نطاق اقليمي (الاتفاق الاسرائيلي - التركي، الحملة السورية على الأردن و«دوره الأميركي»)، وتسبقه قمة شرم الشيخ، فيما النشاط السلمي بين تل أبيب ودمشق (وتابعتها بيروت استطراداً) متوقف، فإن العنف قد يفقد كل صمّام أمان، ولا يبقى لنا الا التغني بتثبيت سعر صرف الليرة!

حازم صاغيّة

محاولات التدجين... ودق الأسافين

■ لا يمكن النظر الى العدوان الاسرائيلي الحالي على لبنان، واستهدافه المقاومة اللبنانية متمثلة في حزب الله، في معزل عما يحدث في دوائر أوسع محيطة بلبنان تصل الى تركيا شمالاً وايران شرقاً وتتجاوز شرم الشيخ جنوباً.

هذه المرة الأولى منذ الاجتياح الاسرائيلي للبنان وعاصمته عام ١٩٨٢ التي يعود فيها الاسرائيليون الى قصف بيروت. في ذلك العام المشؤوم لم يكن دك بيروت بالمدافع من البر والصواريخ من الجو والبحر إلا تتويجاً لتفكك عربي في الدرجة الأولى، اذ اثبتت حلقات الصراع العربي - الاسرائيلي ان القوة الاسرائيلية لا تفعل فعلها إلا من خلال التصدعات العربية وانها تتحطم على صخرة التماسك والتضامن العربيين وتفشل عندئذ في تحقيق غاياتها. وكان ذلك العام المشؤوم أيضاً ذروة عربدة اسرائيلية - اميركية أرادت تحطيم فكرة التحرير في أذهان العرب، وخصوصاً الفلسطينيين، واستخدمت في ذلك - فوق قوة النيران - اسلوب حبس الماء ومنع الطعام والدواء. وكان الخروج الفلسطيني، واغتيالات القادة الفلسطينيين، ثم جاء الغزو العراقي للكويت وحرب تحريرها وما تخلل ذلك وتبعه من تعميق للانقسامات العربية.

كان الأمل معقوداً على مؤتمر مدريد للسلام في الشرق الأوسط للخروج من دوامة الحروب والعنف، وكانت الصيغة بسيطة واضحة: الأرض مقابل السلام. كان ذلك في العام ١٩٩١، ونحن الآن في العام ١٩٩٦. وببساطة، فإن العدوان الاسرائيلي الحالي على لبنان يرينا ان الأمل الذي كان معقوداً على مدريد لم يتحقق، بل ربما تلاشى الى غير رجعة في ضوء ما يكتنف منطقة الشرق الأوسط الآن من تعقيدات وتحالفات موجهة بصورة مكشوفة الى كل من يقول لا أو «لا، ولكن» للاسرائيليين والاميركيين.

ها هي اسرائيل تفسر مؤتمر شرم الشيخ على هواها ومن منظورها، معتبرة كل قوة تعمل لمقاومة احتلالها للأراضي العربية «إرهابية». وها هي تركيا تتحالف مع اسرائيل عسكرياً لتنفيذ ليس سياسة «الاحتواء المزدوج» للعراق وايران وحسب، وانما لتهديد سورية وتطويقها.

وها هي اسرائيل تبعث بصواريخها رسائل الى عناوين عديدة: الى حكومة بيروت لتتحرك ضد حزب الله، والى الحكومة السورية بالمعنى نفسه، ولكن مع اشارة اضافية مفادها ان في المنطقة تحالفات جديدة الآن، خصوصاً بين أسلحة الطيران جنوباً وشمالاً. ورسالة اخرى الى طهران من المؤكد انها ليست الأولى ولن تكون الأخيرة في ضوء سجل التهديدات المتواصلة لها من اسرائيل والولايات المتحدة. بقي حزب الله ملتزماً اتفاق الكاتيوشا لم يشذ عنه، وواصل عملياته ضد الاحتلال داخل الشريط الحدودي الجنوبي، ولكن اسرائيل لا تريد مقاومة لاحتلالها. إلا ان غياب دمشق وبيروت عن مؤتمر شرم الشيخ ربما كان قد خدش مشاعر رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز.

ان جملة ما نراه في الشرق الأوسط الآن من تحالفات عدوانية النيات ليس سوى تنفيذ لسياسة اميركية - اسرائيلية يمكن تسميتها بسياسة «التدجين ودق الأسافين». التدجين بالتخويف والضرب... وباسم السلام! ودق الأسافين بين القوى العربية كي تتفكك ويخلو الميدان للاسرائيليين والاميركيين ليسرحوا ويمرحوا... على حسابنا طبعاً.

كان رد فعل لبنان رسمياً وشعبياً ومقاومة مشرفاً، اذ أوجز رئيس الوزراء المسألة بقوله: «ان العمود الفقري الوحيد لإنهاء العنف القائم تنفيذ القرار الرقم ٤٢٥ ولإنهاء الاحتلال الاسرائيلي». وأصدر مجلس المفتين بياناً يشير الى استغلال مؤتمر شرم الشيخ «لإطلاق يد اسرائيل بالاعتداء على الأمة العربية، وقهر الشعب الفلسطيني لتحقيق المشاريع الصهيونية... بدعم من الدول الكبرى التي بدأت تعود قواتها العسكرية الى المنطقة العربية (...)». وناضجة تلك الدعوة التي وجهها رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين الى اللبنانيين الى «تمتين الوحدة أكثر فأكثر ورص الصفوف وتوحيد الكلمة لمواجهة المشروع الصهيوني بإرادة سياسية واحدة للدولة والشعب في لبنان».

لقد عادت دولة الشر الى تهديد المدنيين في لبنان وانذرت أهالي ٤٩ قرية أمس بأن عليهم ان يخرجوا من قراهم... فلتكسر أسافين اسرائيل على صخرة التضامن اللبناني - اللبناني اولاً. أما الرهان على دعم عربي حقيقي فيجب ان يبقى أمنية عزيزة.

ماهر عثمان

AL HAYAT

الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠١٧١. الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ١٧١ - ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٢٥. التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠١٧١. التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ١٧١ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ١٧١ - ٠١٧١. الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ١٧١ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) - ٨٦٥٨٩٠ (٠١) - ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا - شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقا).
ص.ب. ٥٩٠٠٣، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
- الادارة: ص.ب. ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية. الهاتف: ٦٦٧٥٠٤٤
التلكس: ٦٠٥٨٤١ CENTRA الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
- التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٢ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
■ مكتب الرباط
- ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع. الهاتف ٧٠١٥٨٢ الفاكس ٧٠١٥٨٣

- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co, Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office



تجربة الفصائل الفلسطينية العشرة استدراك العجز... او الفشل النهائي

ماجد أبو دياك *

■ في كل مرة تشهد فيها عملية التسوية تطورات مهمة كان تحالف القوى الفلسطينية العشر يمر بفترة جدل داخلي حول كيفية التعاطي مع هذا التطور. وكانت عملية الانتخابات آخر التطورات التي أعقبها مثل هذا الجدل، ويعود ذلك في الدرجة الاولى الى الاستحقاقات الثقيلة التي تفرضها عملية التسوية على الارض الفلسطينية، على رغم ان هذه العملية نفسها هي التي سرّعت بتشكيل هذا التحالف.

فاثناء انعقاد «المؤتمر العالمي لنصرة الثورة في فلسطين» في طهران بتاريخ ١٩٩١/١٠/٢٢ انعقد اجتماع موسع حضرته عشر قوى فلسطينية اسفر عن صدور بيان يدعو الى اعلان الاضراب الشامل في ١٩٩١/١٠/٣٠ احتجاجاً على انعقاد مؤتمر مدريد. ومنذ ذلك الحين بدأ التداول بين هذه الفصائل التي تضم: الفصائل الاسلامية (حماس والجهاد الاسلامي) والفصائل اليسارية (الشعبية، والديموقراطية، والنضال الشعبي، وجبهة التحرير الفلسطينية) وفصائل جبهة الانقاذ الوطني (الجبهة الشعبية – القيادة العامة، فتح – الانتفاضة، منظمة الصاعقة، الحزب الشيوعي الفلسطيني الثوري) حول صيغة مشتركة لمواجهة عملية التسوية. واتفقت التوجهات الثلاثة (الاسلاميون – اليساريون – الإنقاذ الوطني) على ان العملية التي اطلقها «مؤتمر مدريد» لا تفي بحقوق الشعب الفلسطيني بحدها الادنى الذي كانت تنادي به الفصائل اليسارية، ما يستدعي العمل على اسقاطها.

وفي ١٩٩٢/٩/٢٩ اعلنت الفصائل من دمشق عن صيغة تحالفية اصطلح على تسميتها بالفصائل العشرة، ولم يستند هذا الاطار الى اي برنامج مكتوب او اطار داخلي ينظّم العلاقة بين الفصائل، وكانت المهمة السياسية الرئيسية التي اتفق عليها السعي لاسقاط «اتفاق اوسلو» والتصدي لاستحقاقاته والتأكيد على عدم شرعيته. وعلى رغم الاهتمام الاعلامي الواسع الذي حظي به هذا الاطار آنذاك، الا انه بقي منبراً سياسياً يصدر البيانات ويقيم الفعاليات التي كان غالبيها خارج الارض المحتلة باستثناء الاضرابات السياسية التي كانت تشمل الداخل الى المخيمات الفلسطينية في سورية ولبنان والاردن. وبعد توقيع «اتفاق اوسلو» في ١٩٩٣/٩/١٣ وجدت هذه الفصائل نفسها بحاجة الى اعادة تقييم اطارها التحالفي والسعي لتطويره ليصبح اكثر فاعلية في مواجهة استحقاقات عملية التسوية بعد ان بدأت تتجذر اكثر واكثر على ارض الواقع. وهنا بدأت تبرز الخلافات بين توجهات هذا التحالف الثلاثي. وحظي المشروع الذي تقدمت به حركة حماس بالجدل الاوسع لأنه دعا الى تشكيل هيئة قيادية للتحالف تمثل فيها القوى الاسلامية بنسبة ٤٠ في المئة مقابل ٤٠ في المئة للفصائل الثمانية الاخرى على ان تخصص نسبة ٢٠ في المئة الباقية للمستقلين، وبطبيعة الحال رفضت الفصائل الاخرى المشروع على اعتبار انه سيؤدي الى هيمنة الفصائل الاسلامية على قرارات التحالف، ودعت الى اعتماد صيغة التكافؤ في التمثيل بدلاً من صيغة التمثيل على قاعدة الاوزان الشعبية الذي ورد في مشروع حماس.

وشهدت هذه الفترة اتهامات واتهامات متبادلة بين اطراف التحالف الى ان تراجعت حماس عن مشروعها، وتم اعتماد مبدأ التكافؤ في القيادة وتمثل كل فصيل باثنين في القيادة المركزية للتحالف. ولم تنجح هذه الفصائل كذلك في الاتفاق على برنامج سياسي موحد، فمن جهة اثار البرنامج اعتراضات بسبب موقف بعض الفصائل المؤيدة للقرارات الدولية والعربية المتعلقة بالتسوية السياسية للقضية الفلسطينية. ومن جهة ثانية، يتطلب البرنامج السياسي الاتفاق على تمثيل نسبي للفصائل، وهذا لم يحدث. وعلى هذا الاساس، اتفقت الفصائل على ما سُمّي بـ «مهمات سياسية» بدلاً من البرنامج السياسي.

كان ابرز المهمات التي اتفق عليها هي:

● رفض الاتفاقية واعتبارها «خيانة وطنية»، والعمل على اسقاطها بكل الوسائل المتاحة واعتبارها غير ملزمة للشعب الفلسطيني.

● مقاطعة الاجهزة والمؤسسات السياسية المسؤولة عن تنفيذ الادارة الذاتي واتفاق غزة – اريحا وانتخابات مجلس الادارة الذاتية واتفاق غزة – اريحا وانتخابات مجلس الادارة الذاتية، وتنظيم اوسع حملة جماهيرية لعزلها ونبذها واسقاطها.

● التصميم الثابت على مواصلة الكفاح المسلح وادامة الانتفاضة الشعبية لتحقيق الحقوق الوطنية والتاريخية للشعب الفلسطيني.

● الالتزام بالميثاق الوطني الفلسطيني والتمسك بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني وحقه في تقرير المصير والاستقلال الوطني الكامل.

● اعتبار الشعب الفلسطيني وحدة واحدة والتمسك بالكفاح المسلح كاسلوب رئيس في النضال من اجل التحرير.

● اعتبار منظمة التحرير الفلسطينية انجازاً وطنياً ينبغي الحفاظ على مكتسباتها واعادة بناء مؤسساتها على أسس ديموقراطية.

هكذا، في ١٩٩٤/١/٦ اعلن عن تشكيل «تحالف القوى الفلسطينية» الذي امتاز عن الصيغة السابقة بوجود أسس واضحة لتشكيلته القيادية والادارية (تشكيل سكريتارية للتحالف تجتمع دوريا) كذلك بالاتفاق على مهمات سياسية محددة. مع ذلك يمكن ملاحظة ان هذه الصيغة لم تختلف كثيراً عن الصيغة السابقة، وانها لم تنجح في تفعيل اطار المعارضة باتجاه تعزيز مكانتها الشعبية والسياسية والحد من تغوّل السلطة الفلسطينية على تنظيماتها او ايقاف التراجعات التي شهدتها مسيرة التسوية. على ان ذلك ينبغي ان لا يقلل من اهمية الانجاز الذي حققته المعارضة الفلسطينية بتشكيلها لنصاب واسع في مواجهة «اتفاق اوسلو»، حين ضم هذا النصاب للمرة الاولى تشكيلات اسلامية وقومية ويسارية وعلمانية، وهو ما لم تشهده الساحة الفلسطينية منذ نشوء منظمة التحرير الفلسطينية كما تبلورت معارضة حقيقية وواضحة لمشروع الحكم الذاتي الفلسطيني، وللقيادة الفلسطينية التي تبنته، واستطاعت هذه القوى اخيراً ان تتفق على مقاطعة انتخابات الحكم الذاتي، عوضاً عن الاجماع الواضح على ضرورة استمرار الكفاح المسلح ضد اسرائيل على رغم التباين الواضح في مستوى تطبيق هذه الاستراتيجية بين اطراف التحالف، اذ تتحمل القوى الاسلامية المسؤولية الكبرى في هذا الاطار.

لا شك في ان تحالف الفصائل العشرة على رغم كل الملاحظات التي يمكن ان تقال عنه، شكّل خطوة صغيرة باتجاه فرز المواقف في الساحة الفلسطينية بعد ان نجح في اقناع بعض القوى المترددة في التعامل مع «مشروع» اوسلو واستحقاقاته بحسم موقفها المعارض له، بعيداً عن سمة التردد والتراجع التي حكمت ردحاً من الزمن اطار الموقف الفلسطيني باتجاه خطوات التسوية التي كان يتقدم بها عرفات.

ويرى بعض المراقبين ان الاطار الذي اجتمع عليه التحالف على رغم الخلافات الفكرية والسياسية بين مكوناته يشكل خطوة اخرى نحو حشد الساحة الفلسطينية والمحافظة على خط مقاومة الاحتلال الذي شكّل اتفاق اوسلو محاولة لاجهاضه، الا ان البعض الآخر يرى ان تمتع اصحاب «اتفاق اوسلو» بالدعم السياسي من المحيط الدولي والى حدّ ما العربي، وامتلاك هؤلاء لمؤسسات الحكم قد حدّ الى درجة كبيرة من فاعلية الفصائل العشرة، ولا تخفي هذه التقييمات حقيقة عجز تحالف القوى الفلسطينية عن ترجمة مهماته واهدافه النظرية على ارض الواقع، على رغم ان تنظيماته البارزة مثل حماس والشعبية والجهاد الاسلامي بمجموعها تمتلك انتشاراً شعبياً في الاراضي المحتلة يوازي ان لم يكن يتفوق على ما يملكه التيار المؤيد لأوسلو (فتح، فدا، حزب الشعب) الى قدرة التنظيم والتجميع التي تمتلكها تنظيمات (حماس والجهاد والشعبية والديموقراطية) في المخيمات الفلسطينية في كل من الاردن وسورية ولبنان، باعتبارها تشكّل ابرز التجمعات الفلسطينية في الخارج، فضلاً عن الامكانات التنظيمية والاعلامية والعسكرية لتنظيمات اخرى مثل الجبهة الشعبية – القيادة العامة.

تتهم حماس في هذا الاطار بانها اجهضت فكرة ايجاد قيادة للتحالف داخل الارض المحتلة التي كانت، وما زالت، مطروحة في أروقة التحالف، وتقول حماس انها تتحمل الجزء الاكبر في مقارعة الاحتلال بينما لا تبذل بقية التنظيمات (باستثناء الجهاد الاسلامي) مجهوداً كافياً لتطوير وتعزيز دورها المقاوم للاحتلال. لهذا، ترى حماس ان هذه التنظيمات تريد منها ان تكون في الواجهة وتتحمل التضحيات، بينما تقطف هذه التنظيمات الثمرة سياسياً واعلامياً. ولهذا لم تنجح فكرة المؤتمرات الشعبية التي طرحت لتفعيل القاعدة الشعبية ضد «اتفاق اوسلو» واستمر الجدل حول طبيعة هذه المؤتمرات: هل هي تمثيلية ام سياسية اعلامية. وربما يرى ويطرح بعض هذه الفصائل ان حركة حماس لا تتمتع بالمؤهلات التي مكّنت عرفات في السابق من السيطرة على الساحة الفلسطينية واستيعاب الاعتراضات المتكررة للفصائل وللمعارضين داخل حركة فتح على منهجه، وابرز هذه الامكانات تحكّم عرفات بموارد المال والتنظيم وتمتعه في معظم فترات حكمه بغطاء عربي وفي بعض الفترات بغطاء دولي. ومن زاوية اخرى لا تزال التنظيمات المعارضة تتخوف وتتهيب من عقدة «التنظيم القائد» الذي كانت تمثله حركة فتح في اطار منظمة التحرير الفلسطينية وتمثله حركة حماس الآن في اطار الفصائل العشرة.

ان ابرز المعوقات التي تحدّ من فاعلية التحالف هي انعدام الثقة وسيادة نهج التشكيك بين تنظيماته وضعف الوزن الجماهيري داخل الارض المحتلة لكثير منها، عوضاً عما اسفرت عنه تطبيقات عملية التسوية من خلافات لا يستهان بها في اطار تنظيماته الفاعلة داخل الارض المحتلة وخصوصاً حركة حماس التي تشكّل العمود الفقري للمعارضة.

لكن ذلك لا يعني بالضرورة ان تحالف الفصائل العشرة قد فشل فشلاً ذريعاً، فالعجز الذي يعتري هذه المعارضة الذي يبدو واضحاً للعيان لا يعني بالضرورة عجزاً وفشلاً نهائياً، لأن مسيرة التسوية ما زالت في بدايتها، ولم تشكل حتى الآن قناعات شعبية واسعة وعارمة تأييداً او معارضة لها، ومن الطبيعي ان يتقدم مشروع يحظى بكل هذا الدعم الدولي والعربي وتحشد له الامكانات الامنية لمواجهة المعارضة، وان يتوقف منحنى الصعود الذي حظيت به تنظيمات المقاومة الفلسطينية نتيجة لحال الترقب التي تسود الشارع الفلسطيني.

لا يعني ذلك استمرار هذه المعادلة الى الأبد لأن عملية التسوية لم تستند الى أسس مقبولة، عوضاً عن ان تكون عادلة لحل القضية الفلسطينية. وما ينذر به ذلك من انتكاسات واخفاقات لهذه العملية يجعل الفرصة سانحة لقوى الشعب الفلسطيني التي تؤيد برنامج المقاومة والصمود للتقدم خطوة وربما خطوات الى الأمام.

ولا شك في ان استمرار الفصائل العشرة في نهجها الحالي الذي تسير عليه سيؤدي الى فشلها وتراجعها كما فشل غيرها من تنظيمات المعارضة في تاريخ القضية الحافل بالتجارب. وقد يكون من أهم الخطوات المطلوبة لانقاذ هذا التحالف من فشل محتوم، تفعيل دوره داخل الارض المحتلة بتشكيل قيادة له في الداخل وضم شخصيات مستقلة له ذات وزن وطني وجماهيري، واعادة النظر في المهمات السياسية التي تم الاتفاق عليها لتتوافق مع طبيعة المرحلة الجديدة التي افرزتها الانتخابات الفلسطينية.

ان تفاعل غالبية الشعب الفلسطيني مع الانتخابات وذهابه الى صناديق الاقتراع من دون الاكتراث للمدلولات السياسية التي تحملها «اتفاق اوسلو» ينبغي ان لا يتم تجاهله. فالشعب الفلسطيني الذي عانى من ويلات الاحتلال ٢٨ عاماً متواصلة يريد من قواه السياسية المؤيدة والمعارضة ان تلتفت الى مصالحه وهمومه الحياتية. واذا كان المجلس الفلسطيني المنتخب سيتصدى لهذه التطلعات كجزء من مهماته فإن على المعارضة التي قاطعت انتخاباته ان لا تعزل نفسها عن شعبها او حتى تحرمه من مراقبة اداء المجلس والسعي لتخفيف سلبية سيطرة اتجاه واحد عليه. وهذا يتطلب في ما يتطلب استمرار الحوار بين السلطة والمعارضة وتضمين هذا الحوار مطالب اقتصادية واجتماعية الى جانب المطالب السياسية، والمشاركة في انتخابات البلديات والنقابات الطلابية على رغم كل عمليات القمع والملاحقة التي تعرضت لها «حماس» في الاسابيع الأخيرة.

ويلاحظ هنا ان العودة المحتملة لقيادات الجبهتين الشعبية والديموقراطية المنضوية في اطار المجلس الوطني الفلسطيني قد تشكل عاملاً مساعداً لتعزيز دور هذا التحالف داخل الأرض المحتلة. وطالما ان الالتزام بالميثاق الوطني الفلسطيني، كان أحد ابرز المهمات السياسية التي اتفقت عليها اطراف التحالف، فان مسألة تغيير او الغاء هذا الميثاق تفرض تحدياً كبيراً على المعارضة لجهة الكيفية التي ستحاول بها الحفاظ على روح الميثاق اذا نجح عرفات في حشد التأييد اللازم لتغييره او تعديله.

التحدي الأهم الذي ينتظر المعارضة الفلسطينية هو قضية اكثر من ٤ ملايين مشرد فلسطيني اهملهم «اتفاق اوسلو» وكيفية المحافظة على حقوقهم وابقاء قضيتهم حية في مواجهة مشاريع التوطين والتعويض، اما منظمة التحرير الفلسطينية التي اعتبرتها احدى مهمات التحالف السياسية انجازاً وطنياً، فالمطلوب هو اعادة دورها والحيلولة دون انهائه لصالح مجلس الحكم الذاتي بهدف حصر قضية الشعب الفلسطيني في اطار الحكم الذاتي، وتصليب الموقف الفلسطيني الرسمي ومحاولة منع انهياره في مفاوضات الحل النهائي، نتيجة لاختلال موازين القوى بشكل كبير لصالح اسرائيل المدعومة اميركياً.

ان استمرار تعثر عملية التسوية على المسارين السوري واللبناني في ظل الموقف الاسرائيلي المتسم بالعنجهية ومحاولة السيطرة والهيمنة يشكل احد العوامل التي تعزز صمود المعارضة الفلسطينية ومحافظتها على مواقعها جنباً الى جنب مع العوامل التي تتفاعل في الساحة الفلسطينية نتيجة لعدم تعامل «اتفاق اوسلو» مع الحقوق والمطالب الفلسطينية بالحد الأدنى المقنع.

انها تحديات تفرض نفسها على المعارضة، لكنها في الوقت نفسه تهم قطاعات واسعة من الشعب الفلسطيني. وكلما نجحت المعارضة في هذه التحديات، كلما كان ذلك لمصلحة الشعب الفلسطيني، لأن «اتفاق أوسلو» ليس قدراً على الشعب الفلسطيني، أو على الأقل ليس نهاية آماله وتطلعاته التي انطلقت من اجلها ثوراته ضد الاحتلال، وقدم فيها الآلاف من الشهداء والجرحى. ومن ناحية ثانية، فإن قوى الشعب الفلسطيني الفاعلة ينبغي ان تعمل تفكيرها في حال عدم نجاح اطار الفصائل العشرة في تحقيق الأهداف المنوطة به، ان توجد البدائل والوسائل والآليات التي تستطيع من خلالها وقف التدهور الحاصل في عملية التسوية، والا لن تكون النتيجة في صالح الشعب الفلسطيني في ظل ما تفهم من حقيقة الموقف الاسرائيلي.

* كاتب فلسطيني.

جورج حبش ونايف حواتمه. (رويتر)

«الاصولية الاسلامية»... الورقة التي تلعب بها اسرائيل لقلب الحقائق

مها عبدالهادي *

■ يبدو ان قمة صانعي السلام التي اعدت وانتهت على عجل لم تتمكن حتى الآن من تغيير المشهد السياسي القائم في الشرق الأوسط، اذ بدأت قرارات القمة تترجم واقعياً في اتجاه معاكس يتناقض وعملية صنع السلام المنشود الذي تتطلع اليه دول المنطقة.

تأتي المسارات الجديدة على ارض الواقع لتؤكد صحة النظرية القائلة بأن هدف القمة لم يكن ليتعدى خدمة العنوان الأمني وتلميع وجه الحكومتين الاسرائيلية والاميركية، وتسويق سياساتهما الجديدة القديمة القائمة على ازدواجية المعايير وقلب الحقائق.

ان ما خططت له اسرائيل والولايات المتحدة كان واضحاً. فقد سعت الدولتان الحليفتان للحصول على اعلان براءة جماعية من العنف واعتراف غير مباشر بالذنب نحو العقدة اليهودية، يقدم لدولة اسرائيل بعد العمليات «الانتحارية»، وفي المقابل ادانة ما اسمته «بالارهاب الاصولي» الذي افرز هذه العمليات بل ومحاولة ادانة الاسلام.

ويبدو ان هذه الاطراف حاولت تناسي حقيقة ان العنف لم ولن تكون له علاقة بالاسلام سواء الاسلام السياسي او الاسلام الروحي. فالوعاء الذي يفرز ويغذي العنف في فلسطين او غيرها يفيض بكل انواع الظلم والاضطهاد والقمع الناجم عن الاحتلال وادواته. لكن وجهة النظر التي اريد لهما ان تحكم الخطاب السياسي العالمي والاقليمي مستقبلاً في معادلة الصراع الفلسطينية – الاسرائيلية برزت بشكل واضح في مسارعة الرئيس بيل كلينتون الى ارسال احدث التكنولوجيا العسكرية الاميركية وتخصيص مئة مليون دولار لاسرائيل لمساعدتها في حربها ضد «الاصوليين». تعطي هذه الخطوات مؤشرات واضحة لطبيعة القرارات والخطوات التي ستتتابع مع قرب اجراء الانتخابات الاميركية وتصاعد المنافسة بين مرشحي الحزبين الجمهوري والديموقراطي لتقديم مزيد من المساعدات للدولة العبرية.

والنظرة نفسها هي التي صادقت على شرعية الاجراءات الاسرائيلية التي بدأتها حكومة شمعون بيريز في تصعيد خطير لم يسبق له مثيل بعد اعلانه اطلاق يده الحديد ضد «الارهاب الاسلامي». بل انها المرة الأولى التي تكتسب فيها الاجراءات القمعية والوحشية الاسرائيلية مباركة المجتمع الدولي الذي استمر طوال السنوات السابقة في ادانة السياسات الأمنية التي اتخذتها اسرائيل ضد الشعب الفلسطيني.

ما جرى في شرم الشيخ كان قلباً للمعادلة القائمة واعطى لاسرائيل الحق، وتحت شعار الامن، ان تمارس العقاب الجماعي ضد شعب باكمله، فاصبح حصار الأراضي الفلسطينية وفرض الطوق الأمني عليها وشن حملات اعتقال واسعة طالت مئات الفلسطينيين، وتنفيذ سياسة هدم المنازل بل وإعداد الخطط الساعية لاعادة استخدام سياسة ابعاد الفلسطينيين عن أراضيهم هي ضرورات امنية اسرائيلية.

وبدأت هذه الاجراءات وغيرها تكتسب طابع الشرعية الدولية، حتى ان الرئيس كلينتون اعلن تأييده لاسرائيل في كل اجراءاتها الساعية للتضييق على الشعب الفلسطيني معتبراً بأن «هذه خطوة ضد الارهاب وحفظ الأمن». وعند سؤاله اذا كان بالامكان ابرام حلف دفاعي مع اسرائيل اشار كلينتون الى ان «التزام الولايات المتحدة الراهن بأمن اسرائيل واضح لا لبس فيه» من دون لخذ الأمن الفلسطيني بالحسبان. هذا القول الذي يتفوه به رئيس اميركي للمرة الأولى يعطي مؤشراً للقفزة النوعية الخطيرة والمحاباة الاميركية لصالح الحليف الاسرائيلي.

لكن القضية الأكثر خطورة كانت في اعادة توصيف اطراف الصراع القائمة واكساب مفهوم «الارهاب» مدلولاً جديداً ينحصر بالعرب والمسلمين. برز ذلك بوضوح في كلمة بيريز امام المؤتمر الذي قال بان «الارهاب ليس مجهول الهوية... له اسم وله عنوان، وله حسابات مصرفية وبنكية هيكلية وشبكات تمويلية مثل المؤسسات الخيرية»، واصفاً ايران بانها تمثل راس حربة الارهاب خارج الاراضي الفلسطينية وجنوب لبنان واسرائيل. وكان هذه الصفة تطلق فقط على المقاوم الفلسطيني او العربي. لا شك بان بيريز نجح عملياً في الصاق صفات «الارهاب والتطرف» بالحركات الاسلامية المعارضة للعملية السلمية مستخدماً اياها كاساس في الحملة التشهيرية الاعلامية التي بدأها اطراف مؤتمر شرم الشيخ ضد المؤسسات الاسلامية المنتشرة في بلدان عدة، على رغم ان هذه الحملة طويلة وقديمة. لكن ممارستها بدأت الآن باعنف الاساليب، ليس فقط لاثارة الخوف والذعر بين المسلمين، بل للترخيص وتطويق النشاطات والمراكز الاسلامية وقطع سبل المعونة الخارجية القادمة للمواطنين الفلسطينيين من اخوانهم في الخارج.

ووفرت الاجواء الدولية المتعاطفة مع اسرائيل فرصة النجاح لها في نشر حملتها التحريضية ضد الاسلام وحركاته والدخول الى ذلك من بوابة ان الاصولية الاسلامية تستهدف المصالح الغربية وستبدد النشاط الدولي المتجه نحو تحقيق السلام في الشرق الأوسط. هذا الهجوم برز بتعبير احد المفكرين البارزين في الولايات المتحدة (كارتز) الذي قال «ان الوقت قد حان لتدرك واشنطن والغرب عموماً الابعاد الحقيقية لحركة حماس التي تمثل عمل الثورة الايرانية وأساليبها» مضيفاً «ان الغرض الايديولوجي لهذه الحركة هو ابعد من هذا بكثير، فهي ترى انها سيف الاسلام المتوهج الذي صمم لأخذ الثأر ليس فقط من اسرائيل فحسب لكن من الغرب وحضارته بشكل اوسع».

التوجيهات الاسرائيلية هذه، التي وجدت طريقها عبر التضليل الاعلامي والسياسي والأمني الواسع النطاق، هدفت الى التشويش على اهداف ومبادئ الحركات الاسلامية وتشويه صورتها، واتسعت لتنال المؤسسات والمصالح والهيئات التي تقوم على خدمة المسلمين. ففي داخل الأراضي الفلسطينية طالت الممارسات الاسرائيلية «لجنة الاغاثة الاسلامية» التي تعتبر اكبر المؤسسات الخيرية الاسلامية التي اقامتها وترعاها الحركة الاسلامية داخل الأراضي المحتلة عام ١٩٤٨، علماً بان هذه اللجنة تجمع التبرعات لاعانة المحتاجين وتقوم بتبني الايتام من ابناء الأراضي الفلسطينية، وتقدم مساعدات اجتماعية وطبية لعائلات محتاجة من الضفة الغربية وقطاع غزة، وتشكل هذه اللجنة المصدر الوحيد لأكثر من ١٠ آلاف يتيم. كما طالت الحملة الاسرائيلية اكثر من ١٠ مؤسسات خيرية وتعليمية ابرزها «لجنة العلوم والثقافة الاسلامية» في مدينة القدس التي تدير عدة مؤسسات تعليمية وطنية في القدس والضفة الغربية، الى اغلاق عدد من الجامعات والمعاهد الفلسطينية ادعى وزير الأمن الداخلي الاسرائيلي موشي شاحال بانها تدير نشاطات تتعلق بحركتي «حماس» و«الجهاد الاسلامي» وبأنها تغذي البنية التحتية للحركات الاسلامية على رغم ان هذه الجمعيات موجودة منذ سنوات بصورة قانونية وتخضع للرقابة الاسرائيلية. واتسع مجال الحرب الشاملة التي تشنها السلطات الاسرائيلية حتى على المجال الاجتماعي اذ طالت عمليات المداهمة والتفتيش والرقابة المؤسسات الشعبية والاجتماعية الاسلامية من مساجد ودور قرآن ولجان الزكاة والصدقات كونها قد صنفت ايضاً ضمن «البنى التحتية للحركات الاسلامية». والاعتقاد بان تضييق الخناق عليها سيؤدي الى سد شريان رئيسي يمد هذه الحركات بأسباب الحياة والاستمرار في صفوف الشعب الفلسطيني.

وتجاوزت التحركات الاسرائيلية ضد المؤسسات الاسلامية حدودها الى الخارج حين نشطت الاجهزة الاسرائيلية الديبلوماسية والأمنية والاعلامية على الصعيد الدولي بالادعاء بوجود شبكة عالمية تنشط في جمع الأموال من الدول العربية والاسلامية والغربية لصالح الحركات الاسلامية «الارهابية»، مقرها الدول الغربية، ولم تقدم اسرائيل اية أدلة سوى بعض التأويلات لأجهزة المخابرات الاسرائيلية التي سارعت الى الربط بين المؤسسات الاسلامية وبين اعمال العنف ضدها. تأتي هذه الحملة ضد المؤسسات الخيرية الاسلامية في الغرب في سياق سياسة ما يسمى «تجفيف الينابيع» الهادفة الى وقف اي نشاط اسلامي او مساعدة من اية جهة اسلامية من الغرب او اميركا بغية تحجيم القدرة الحركية للاسلام في الغرب وتكريس صورة الاسلام «العدواني المتطرف».

من هنا سارعت اسرائيل خلال مؤتمر شرم الشيخ الى الزعم بوجود صلة بين حركة «حماس» ومؤسسات خيرية بالولايات المتحدة وبريطانيا مناشدة قادة هذه الدول مساعدة الحكومة الاسرائيلية في حربها الشاملة مع تكرار التحذيرات نفسها من المد الاسلامي الذي تعتبر حماس احدى امتداداته، والخطير في الأمر ان الضغوط الاسرائيلية لدفع الادارتين الاميركية والبريطانية الى معاقبة مؤسسات واتحادات ومنظمات اسلامية مرخصة في تلك الدول من عشرات السنين باعتبارها مراكز القيادة العليا لحركة «حماس» قد بدأت تلاقي اذناً صاغية. فكان القرار البريطاني بتجميد عمل «الصندوق الفلسطيني للاغاثة والتنمية»، وهو مؤسسة خيرية في لندن، على رغم تأكيدات الخارجية البريطانية انه لا يوجد ما يؤكد عمل هذه الجمعيات لصالح منظمات متطرفة او تشجيع الارهاب. وفي الولايات المتحدة ادعت صحيفة «نيويورك تايمز» ان حركة حماس تتلقى ٧٠ مليون دولار من مصادر عربية خارج البلاد وتستقر بالولايات المتحدة. وادعى في الوقت نفسه مسؤول امني كبير في اسرائيل انه تم تسليم كل المعلومات المتوفرة لدى اسرائيل حول نشاط حركة حماس في الولايات المتحدة في اطار توثيق التعاون الامني بين البلدين لمكافحة الارهاب.

المسار ذاته انعكس على الأوضاع الفلسطينية الداخلية، وجاء التعبير عنه بأساليب خرجت عن التقاليد السياسية للشعب الفلسطيني «نتيجة للضغوط على السلطة الفلسطينية وإشعارها بانها موضع تأييد الادارة الاميركية طالما تقدم بلا تردد على اتخاذ اجراءات رادعة لاجتثاث جذور «الارهاب» الفلسطيني وكان اسرائيل تقدم المبرر لممارساتها ضد ابناء الشعب الفلسطيني على انها اتفاق بين مؤيدي السلام والاحتلال بحجة محاربة «الارهاب». والغريب في الأمر هو قيام السلطة الفلسطينية، التي تدرك وتعي جيداً طبيعة المخططات الاسرائيلية الساعية لتدمير بنية الشعب الفلسطيني ووحدته ودفعه الى خانة الاقتتال والاحتراب، بالاستجابة غير المدروسة والمبالغة، للمطالب الاسرائيلية. فجاءت حملة الاعتقالات لأكثر من ٩٠٠ فلسطيني ومداهمة المؤسسات الاسلامية والمساجد وتخريب محتوياتها كاجراءات موازية لعمليات التضييق التي تقوم بها اسرائيل في وقت يحتاج الفلسطينيون فيه الى استجماع عناصر الوحدة والمشاركة في ارساء قواعد الكيان الفلسطيني.

لكن يبدو ان ترجمة كل الأطراف السابقة لنتائج مكافحة الارهاب قد تجاوزت حقائق مهمة سيؤدي تجاهلها الى تجدد دورة العنف من جديد، لكن هذه المرة سيكون نطاقها وآثارها اكثر عمقاً. فهنالك:

اولاً، الخطأ الذي يرتكبه العالم او بعض دوله بالاعتقاد ولو للحظة بامكان القفز عن جوهر المشكلة سواء لحساب التجاهل او لحساب اعتبارات الصراع. فحال العنف القائمة لا يمكن معالجتها الا بالتعامل الجدي مع اسبابها الحقيقية السياسية والاجتماعية ووضعها في حجمها الطبيعي والتوصل الى حلول جذرية لعلاج اصل المرض وليس ظاهره. وهذا لن يتم باستمرار التمسك بالخطاب الأمني، وانما يتطلب نظرة موضوعية ومحايدة لأطراف الصراع.

ثانياً، ان اسرائيل لن تتمكن من الاستمرار في تمثيل دور الضحية الى الأبد طالما استمر التضييق على الشعب الفلسطيني باعتباره الضحية الرئيسية الناجمة عن استمرار الصراع.

فالاستخدام المتواصل للعقاب الجماعي يمكن ان يؤدي الى نتائج عكسية ضد اسرائيل والسلطة الفلسطينية بدلاً من زعزعة موقف الحركات الاسلامية. والأطراف التي ترفع شعارات حقوق الانسان والشرعية الدولية الآن يلتزمون الصمت ازاء الارهاب المنظم الذي يتعرض له الشعب الفلسطيني منذ سنوات. هذه الأطراف التي لم تشعر بتلك المسؤولية عندما نبح الارهابي غولدشتاين ٣٠ ضحية فلسطينية اثناء تأديتهم الصلاة في الحرم الابراهيمي.

ثالثاً، ومن المناسب التذكير هنا ان العمليات التي جرت اخيراً واستندت اليها الأطراف لبدء اجراءاتها ضد الحركات الاسلامية ليست اعمالاً ارهابية من وجهة نظر هذه الحركات. فالحركات الاسلامية الفلسطينية تعتبر نفسها حركات تحرر وطني تكافح في سبيل ارضها وهو الأمر الذي اقرته المواثيق والاعراف الانسانية والشرائع السماوية. لذلك تتساءل هذه الحركات «كيف اصبحت مقاومة الاحتلال عملاً ارهابياً والارهاب الاسرائيلي المنظم يستمر من دون ادانة؟»

واخيراً فان قمة شرم الشيخ التي وضعت المجموعات الفلسطينية وحدها في قفص الاتهام في وقت يعاني فيه العالم كله من العنف السياسي قد تنقذ بيريز وكلينتون من السقوط في الانتخابات، لكنها لن تنقذ عملية السلام التي لم تثبت حتى الآن على ارض الواقع.

وفي ظل هذه الأوضاع يستمر الصراع باشكاله المتعددة. فالاعتقاد بان العقوبات الجماعية وغير الجماعية ستقود الى حفظ «الأمن» الاسرائيلي هو مواصلة الوقوع في الاخطاء السابقة التي تقود لارتفاع حدة الصراع وبالتالي مزيد من اللاأمن واللااستقرار.

* كاتبة وصحافية فلسطينية، نابلس.

شرطي فلسطيني يحاول منع شاب من رشق الاسرائيليين بالحجارة. (رويتر)



ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الراي في ان. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الراي.

المقاومة رداً على العدوان الاسرائيلي

■ السيد رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

قرأت في صحيفة «الحياة» بتاريخ ١٩٩٦/٣/٢٦ مقالاً للكاتب سعد الدين ابراهيم، بعنوان «العرب في متاهة التاريخ» جذبني الكاتب بحسن رؤيته، وما تضمنه المقال من وجهة نظر تجاه العمليات التي قامت بها «حماس» في الآونة الاخيرة، حيث عبر الكاتب عن قيمة العمليات باعطائها ثلاثة ابعاد «استشهادية – انتحارية – ارهابية».

ولكن هناك حقائق يجب الوقوف عندها ودراستها لبلوغ القيمة الحقيقية لهذه العمليات، وحتى لا نقع في ازدواجية التفكير بحيث نقول بما لا نعمل ونعمل بما لا نقول، فنكون قد اعطينا المغتصب حقه وسلبنا صاحب الحق حقه.

لقد آن الاوان، لنا نحن العرب، لأن نفهم وندرك ان «حماس» وغيرها من الحركات الاسلامية ما هي الا صاحبة رؤية حضارية نابعة من عقيدة واضحة تضع السلام في قائمة اولوياتها، ولكن ليس سلاماً فارغاً لا محتوى فيه، بل سلام حقيقي يتضمن اعادة الحق لاهله وكف ايدي الظلم عن الشعب الفلسطيني ورفع المعاناة عنه.

ان هذه العمليات ذات قيمة استشهادية بحتة، نابعة من عقيدة تفرض الشهادة في سبيل الله والوطن والعدالة لتحرير الانسان من قيود الظلم وبراثن العدوان.

وأحب ان اؤكد ان العمليات جاءت بعدما اقدمت اسرائيل على نسف اسس السلام، باغتيالها قياديين من هذه الحركات (...)

والعمليات الاستشهادية عامة، ما هي الا رد على سياسة اسرائيل التعسفية حيال الشعبين الفلسطيني واللبناني وما تمارسه من احتلال وتدمير واعتقال وتشريد وكل ما يحمله الارهاب من معنى.

واخيراً نقول انه لا الانتفاضة منذ قيامها قبل سنوات جذبت عطف الدول الكبرى حيال القضية الفلسطينية حتى تعمل هذه الدول على ادانة اسرائيل ولو لمرة، ولا سلطة الحكم الذاتي التي طالما حاربت اسرائيل سابقاً اعطت واعادت للشعب الفلسطيني كامل حقه وكامل حريته.

فما البديل الا انتهاج سياسة الدفاع المسلح المشروع (المقاومة) ليظل الانسان المقاوم حافظاً لدينه ووطنه وحريته، وتظل ذكراه كذكرى كل الشرفاء.

لندن – علي مغنية

كرسي نابليون

عبدالسلام بنعبدالعالي*

■ من المأثور عن الامبراطور نابليون بونابارت انه دخل حفلاً اقيم على شرفه فأخذ مكانه على كرسي منزو قرب باب المدخل، مما اثار استغراب منظمي الحفل. توجه إليه أحدهم ليدله إلى المنصة المخصصة له قائلاً: ليس مكانك هنا سيادة الامبراطور. فسأل نابليون: واين مكاني؟ فرد المنظم: هناك في المقدمة وعلى الكرسي اللائق بالامبراطور. علق الامبراطور: افضل الاماكن واحسن الكراسي هي حيث جلس نابليون.

المسألة التي يثيرها نابليون هنا تجد مقابلاً لها في ثقافتنا العربية الاسلامية في السؤال الذي تعرض إليه بعض مفكرينا حينما تساءلوا: «هل الحق يعرف بالرجال ام الرجال بالحق؟».

إن سلمنا ان الكرسي التي تستمد معناها وقيمتها من الجالس عليه، افترضنا ان هذه القيمة وتلك المعنى لاصقان بالجالس. لن يغدو المعنى لعبة علائقية، ولا القيمة لعبة تفاضلية، وإنما يصبحان جوهراً وخاصية يلتصقان بالكائن، وهو الذي يضفيها على غيره ويلصقهما به.

تتنافى هذه الرؤية مع النظرة البنيوية التي تنظر إلى المعنى على انه لعبة فروق واختلافات، وإلى القيمة على انها تدرج المعاني وتفاضلها. الكرسي هنا، او على الاصح، موقع الكرسي داخل شبكة هو الذي يعطي المعنى ويحدد القيمة.

يشير الجاحظ في هذا الصدد، إلى آن الكلام يستمد معناه لا من ذاته، وإنما من المنبر الذي يصدر عنه، والشخص الذي ينسب إليه. يقول: «وكما انك لو ولدت كلاماً في الزهد وموعظة الناس، ثم قلت: هذا من كلام بكر بن عبدالله المزني وعامر بن عبدقيس العنبري ومؤرق العجلي ويزيد الرقاشي، لتضاعف حسنه ولأحدث له ذلك النسب نضارة ورفعة لم تكن له. ولو قلت: قالها أبو بكر الصوفي او عبدالمؤمن او ابو نواس الشام أو حسين الخليع، لما كان لها إلا مالها في نفسها، وبالحرى ان تغلط في مقدارها فتبخس من حقها».

فالموعظة «ليس لها مالها في نفسها» قيمتها تزداد وتنقص حسب «الكرسي» الشاغر الذي وضعت عليه. إلى هذا المعنى نفسه يشير الغزالي في كتاب «فضائح الباطنية» عندما يقول: «فالشيء إذا نسب إلى مشهور بالفضل يغلب على الطبع التشوق إلى التشبه به» وفي «المنقذ من الضلال»: «فإذا نسبت الكلام واسندته إلى قائل حسن فيه اعتقادهم قبلوه وإن كان باطلاً، وان اسندته إلى من ساء فيه اعتقادهم ردوه وإن كان حقاً، فأبدا يعرفون الحق بالرجال ولا يعرفون الرجال بالحق».

إن قدرة العبارات على التبليغ، كما اوضح بورديو، لا يمكن أن توجد في الكلمات ذاتها، تلك الكلمات التي لا تعمل إلا على الاشارة إلى تلك القدرة أو تمثيلها على الاصح. ليست سلطة الكلام إلا السلطة المفوضة لمن اسند إليه أمر التكلم والنطق بلسان جهة معينة. بل ان بورديو يذهب حتى التأكيد بأن «قوة الكلمات وسلطتها لا تكمنان في كونها تستخدم لمجرد التعبير الشخصي عند من لا يكون إلا حاملاً لها ناطقاً بلسانها. فمن عهد إليه أن يكون ناطقاً باللسان لا يستطيع أن يؤثر، عن طريق الكلمات على أعضاء آخرين إلا لأن كلامه يكثف الرأسمال الرمزي الذي وفرته الجماعة التي فوضت إليه الكلام وأوكلت إليه امر النطق باسمها واسندت إليه السلطة». فالسلطة نفسها علاقة وليست خاصية. إنها ليست «شيئاً» يحصل عليه ومتاعاً يكتسب. إنها استراتيجية تمارس وهي تمارس انطلاقاً من نقط لا حصر لها، وفي خضم علائق متحركة لا متكافئة. إنها ليست قوة وإنما علائق قوى، وهي مثل المعاني والقيم كيفية لتنظيم الكلمات والأشياء والكراسي.

* كاتب وجامعي مغربي.

حكومة الغد: حل معادلة العنف والتطرف والإرهاب

السيد عليوه*

■ تتنازع عصرنا خمس ثورات، وثلاث ظواهر كونية. وتعني الثورة هنا إحداث طفرة تقدمية في حركة التاريخ، اما الظواهر فتشير الى تداعيات بلغة التعقيد والتركيب لصورة تبدو كما لو انها أحداث محايدة وبالتالي تفرز آثارها السلبية والايجابية على الجانبين.

أما الثورات فهي الثورة التكنولوجية، والعولمة أي العالمية، والاتحادات الاقليمية، والتنافسية التجارية، وثورة الحريات الديموقراطية، وغني عن البيان الآثار الخطيرة التي نجمت عن التشابك والتزامن بين هذه المتغيرات الخمس الكبرى التي عصفت بالمجتمع الدولي والنظم السياسية والتركيبة الحضارية العالمية.

اما الظواهر الثلاث فتشمل: التفاعل الحاد في النظام الدولي من خلال عملية الهدم والبناء الجارية فيه والتي هي اشبه بعملية الميتابوليزم التي تحدث لتجديد خلايا الكائن الحي. كما تشمل انشراخ النظم السياسية تحت ضغوط المتولدات الداخلية والمتغيرات الخارجية، فضلا عن ظاهرة التهميش الحضاري.

سوف نقف قليلاً عند تلك الظواهر الثلاث لنعرف تأثيرها على توليد الثلاثية المدمرة في عصرنا: العنف والتطرف والارهاب.

يولد العنف السائد من احشاء النظام الدولي الراهن، والذي وصفه البعض بالجديد ووصفه البعض الآخر بانه نظام عالمي مختلف، كصفة محايدة لا تعني أنه حسن أو سيىء. فلا زالت القوة (بمفهومها الواسع الاقتصادي التقني مع العسكري والاستراتيجي) هي جوهر التعامل الدولي، الأمر الذي يفسر لنا ازدواجية المعايير الدولية حسب المصالح الراسخة لقوى الهيمنة العالمية. ففي إطار هذا النظام الدولي يستخدم العنف الناعم الصامت (الحصار الاقتصادي) والاستبعاد التقني والحرمان العلمي المعلوماتي والهيمنة الثقافية، لحرمان الخاضعين للعقاب من جني ثمار ثورات العصر الخمس.

وسر ذلك يكمن في أن عملية التفاعل الدولي الحاد التي تنطوي على الهدم والبناء تجري بسرعة لا تعرف الرحمة، ولا تترك هامشا لممارسة القدرة على التكيف، مع سيادة قيم تقوم على عبادة القوة وتمجيد السطوة، مما أدى إلى نشوء العنف (اللفظي والمعنوي والمادي) ونمو الدافع اليه بسبب التوترات والتناقضات التي تنتجها عملية الهدم والبناء المتسارعة تكنولوجيا وسياسياً بصورة قاسية تحتفي بالجديد فقط وتسحق القديم بما في ذلك التقليدي والأصيل سحقاً.

وخير مثال على ذلك هو الترحيب الشديد بالنخبة الجديدة (رجال الأعمال والأكاديميون والإعلاميون مع تجاهل جماعات النخبة التقليدية: الزراعيون والعمال والمنظمات الاهلية ورجال الدين) في شتى مناحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية.

وهكذا بات النظام الدولي مفعماً بالعنف رغم الاختفاء الظاهري للقطبية الثنائية التي واكبت صراع الحرب الباردة السابق، فقد تفجرت الحروب والنزاعات الاقليمية والقومية والعنصرية والطائفية والدينية، بعد ان انكشف غطاء التوازن الثنائي الاستراتيجي، وعجزت الاحادية القطبية عن فرض سلامها المستقر.

من ناحية أخرى اسفر عنف النظام الدولي او بالأحرى عنف الاقوياء فيه عن تقلص سيادة الدولة القومية بالمفهوم التقليدي، بل واختراق نظمها السياسية والأمنية والاجتماعية والثقافية والإعلامية.

وإذا جئنا إلى التطرف، نجد ان الاستقطاب المادي الاقتصادي السياسي والمعنوي قاد إلى استقطاب مشابه في النخبة الحاكمة داخل دول عدة.

ويلاحظ المراقبون كيف تصاعدت ازمة «الدولة القومية» بالمفهوم الاوروبي القائم على «احتكار العنف الشرعي». فقد انشرخت معظم نظم الحكم القائمة تحت ضغوط التحويل الاقتصادي (المتضمن سياسات تحرير التجارة والخصخصة وإعادة الهيكلة والتخفيف من قبضة الإدارة الحكومية المركزية). واعتراها إحساس شديد بالضعف ازاء الخارج، فاستجمعت قواها الداخلية لدرجة البطش في بعض الأحيان.

النتيجة الحتمية لذلك أن معظم نظم الحكم بما في ذلك الديموقراطيات الغربية الصناعية ضاقت عن استيعاب مطالب وقوى ومشاعر الاحتجاج والمعارضة السياسية، وذلك نظراً لما تمثله السلطة لأصحابها من القوة والثروة والشهرة والمكانة المعنوية والتميز على الجماهير. وازداد الأمر سوءاً في البلاد النامية حين احتكرت نخبة ضيقة ومغلقة السلطة ما فرز «الديموقراطية المضادة».

وترتب على إغلاق مؤسسات النظام الاجتماعي والاقتصادي والسياسي وشيوع الواسطة والمحسوبية، ا وسد قنوات الحراك الاجتماعي، تحول السخط والتذمر الشعبي الى تطرف وطني أو ديني أو ثقافي أو مذهبي أسقط صدقية تكافؤ الفرص.

وساءت الأمور اكثر حين تدهور أداء النظم السياسية فضعفت قدرتها الاستخراجية وعم الفساد، وتضاءلت قدرتها التوزيعية فاتسعت الفجوة الطبقية، وتراخت قدرتها التنظيمية حين تبخر الالتزام بالقانون وساد التسيب العام، وانخفضت قدرتها الرمزية في تعميق الولاء والانتماء لدى المواطن. وشكل المتذمرون والعاطلون وقوداً جاهزاً للتطرف الاجتماعي والتناحر الأهلي.

بل أدى انشراخ النظام السياسي وإنكسار النظام الاجتماعي بسبب جموده، إلى تسرب العنف الشرعي الذي كان حكراً على النظام العام وفيضانه على المجتمع في شكل عمليات عنف وتناحر بين ابناء البلد الواحد.

اما الإرهاب فهو يعني استخدام العنف المنظم لأغراض سياسية ضد السلطة الوطنية، وهذا يختلف عن حركة المقاومة ضد الاحتلال الاجنبي.

وهذا التعريف يشمل انشطة وتفاعلات أخرى مثل العنف الاجتماعي لأسباب عنصرية أو دينية او سياسية ضد المواطنين أو المدنيين الابرياء.

وليست هذه الظاهرة بعيدة من التهميش الحضاري المبرمج الذي تمارسه دول الشمال الصناعي الغني - بقصد أو بدون قصد - ضد امم وشعوب الجنوب. فلا جدال أن الحرمان من ثمار ثورات العصر والسقوط في احضان الفاقة والتخلف يوجه طاقات الناس نحو التعصب والكراهية والياس لدرجة الانتحار.

قصارى القول: ان معادلة العنف والتطرف والارهاب نابعة من تسارع العولمة وانكسار بنية النظم السياسية وتصاعد التهميش الحضاري.

وربما تجد حلاً يهدف الى وضع حد لهذه المعادلة في وقف الهيمنة السياسية الدولية، وكبح جماح التدخل الثقافي والإقلاع عن المعايير المزدوجة بهدف تحقيق السلام العادل في النظام الدولي، وكذلك تطوير مرونة النظم السياسية بتوسيع دائرة المشاركة في صنع القرار وتداول السلطة وتامين الحريات الاساسية للناس.

أيضا من المهم ترسيخ القيم الانسانية المشتركة بين الثقافات العالمية واحترام الخصوصيات المحلية وإزالة الحواجز أمام تدفق منجزات الحضارة المعاصرة فوق كل السدود التي تكرس تهميش ملايين عديدة من بني الانسان.

* كاتب جامعي مصري.

مفهوم الكونفيديرالية الأردنية - الفلسطينية بين التجربة والضرورة التي تلح

محمود الريماوي*

■ بين التطورات الاكثر اثارة للتأمل والجدل، على مسرح الشرق الأوسط، ذلك التصور القائم على ترجيح ارساء اتحاد كونفيديرالي اردني - فلسطيني، وإذ تحظى هذه الفكرة، بقدر من القبول والاعتراض، في صفوف الطرفين المعنيين، الا ان دواعي القبول تختلف من طرف لآخر، والحال كذلك في دائرة المعترضين.

والفكرة بعدئذ، ظلت تنطوي على حضور رجراج. فما ان تطفو على السطح، لفترة من الوقت، حتى تختفي، وما ان تغيب، حتى تظهر مجدداً، ويمكن، ليس للمعترضين او المؤيدين فحسب، بل حتى للمراقبين، ان يلحظوا بأن هذه الفكرة ما زالت من قبيل الحاضر الغائب ما ان تحضر حتى تتخذ سمة المشروع، وما ان تغيب، حتى تبدو على هيئة افتراض.

وفي الحالين، فإن الفكرة، حملت لأمد طويل ما حملته من التجريد «السياسي» بقدر ما انطوت عليه من الملموسية او الضرورة. ومن علامات ذلك، انه في وقت كتابة هذه المقالة (مطلع مارس/ آذار) يلاحظ ان الطرفين المعنيين، الأردني والفلسطيني، وعلى المستوى الرسمي، لا يخوضان في الحديث حول هذه المسألة، ولا يبديان اهتماماً خاصاً بها.

غير ان الطرف «المعني» الثالث، وهو الطرف الاسرائيلي، لا ينفك، في كل مناسبة، عن الخوض في هذا الأمر، لدى الحديث عن احتمالات المستقبل غير البعيد، وبخاصة في مواجهة مطالب الفلسطينيين باقامة دولة مستقلة، وليس سراً ولا حتى من باب الاستنباط ان حزب العمل، الذي تخلى عما كان يسميه بـ «الخيار الأردني» (وهو في الأصل خيار اسرائيلي، كان معروضاً على الأردن والذي لم يتقبله...)، وقد ابدل ذلك الخيار، بفكرة ارتباط كونفيديرالي، او ارتباط فلسطيني - أردني، قد لا يحمل دائماً صفة الكونفيديرالية، والمقصود، ان الفكرة تظل حاضرة عند الاسرائيليين، حتى عندما تغيب، عن جدول اهتمامات وأولويات، الطرفين المعنيين بصورة مباشرة. والأمر ذاته ينطبق، وان بصورة أقل الحاحاً، على الطرف الأميركي، الذي يؤيد بدوره هذا الارتباط ويجد فيه افضل جواب، على تطلعات الفلسطينيين الاستقلالية.

غير ان الاسرائيليين (الفريق العمالي) لم يخوضوا بعد، في تصور تفصيلي، او آلية معينة لفكرتهم التي يطرحونها كفكرة تفضيلية ومرجحة او ترجيحية. فقد أبرموا مع الأردن، معاهدة سلام. ثانية، لا تتضمن اية عناصر او تصورات للفكرة الكونفيديرالية، باستثناء الموقف من الأماكن الاسلامية في القدس، التي تضمنها اعلان واشنطن السابق على المعاهدة.

ربما ما زال هناك بعض الوقت، قبل الشروع في مفاوضات الحل الدائم مع الجانب الفلسطيني، وبما ان الاتفاقيات، السابقة بين الطرفين، لا تمتد الى مستقبل الكيان الفلسطيني وعلاقاته الثنائية، فان الاسرائيليين يتفادون الخوض في التفاصيل حتى الآن، وإذ تتمتع تل أبيب بطبيعة الحال، بقوة ضغط كبيرة، الا انه لا يمكن في نهاية المطاف ان يتقبّل الأردنيون والفلسطينيون، ومن ناحية سيادية خالصة تسمو على الاعتبارات السياسية المباشرة، ان يعمد طرف ثالث، لتقرير صيغة العلاقات المستقبلية بينهما، حتى لو بدت تطورات العملية السلمية تنبئ بتشكل مثلث أردني - فلسطيني - اسرائيلي، نظراً لتداخل العلاقات والمصالح، والامتدادات الجغرافية بين الأطراف الثلاثة. ولنا ان نتذكر، ان الأردن، يتمتع بحساسية تقليدية، تجاه المشاريع الوحدوية. وهي حساسية لم تلبث سائر الكيانات العربية، ان شاطرته اياها، وادركت سلامتها. وكان الاستثناء، هو الاتحاد بين الأردن والعراق، بين مملكتين ونظامين هاشميين، وفي ظروف الاستقطاب المعروفة. ولهذا السبب، وباستثناء مرة او مرتين نادرتين، فان الأردن، رفض التعاطي مع الفكرة (وليس الفكرة ذاتها)، قبل تبلور الحل السياسي على المسار الفلسطيني وامتلاك الفلسطينيين لارادتهم الحرة. والمعنى، انه ترك هذا الأمر (او اية صيغ اتحادية او وحدوية اخرى) رهناً للمستقبل.

وعلى مستوى آخر للمشهد، تتبدّى المفارقة، في ان الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي، هما اللذان يحبذان الفكرة، ويتعاطيان معها ولا يتعلق الامر فقط بدواع مختلفة وبمنطلقات متناقضة، بين الطرفين اللذين يلتقيان على الفكرة او على عنوانها، بل انه يمتد الى ما هو ابعد او الى اتخاذ الفكرة سلاحاً للمواجهة بينهما، على صعيد تحديد الرؤى المستقبلية. فالاسرائيليون يطرحون الفكرة، كترجمة لفكرتهم الاصلية، القائلة بان المستقبل ينطوي على اقامة وجود فلسطيني اكثر من كيان واقل من دولة. وبما ان هذا الوجود لن يتمتع بعناصر ذاتية للبقاء والنمو بين دولتين، فان الحل بعيد الأمد، ينبغي ان يتضمن ارتباطاً فلسطينياً - اردنياً، وبما يمنع في النتيجة تحقيق الحلم باقامة دولة مستقلة، اذ هو مجرد حلم غير قابل للتطبيق، وإن كان يمكن تفهّم دواعيه الوطنية، على ما يقولون.

اما الفلسطينيون، فانهم ينطلقون من الاستخلاص ذاته، ولكن لبلوغ نتيجة مختلفة.

فما دام ان الاسرائيليين (ومعهم، بصورة اقل، الاميركيين) يتخوفون من مشروع الدولة المستقلة، مخافة انبعاث الحقيقة الوطنية التاريخية، التي من شانها اعادة فتح ملف الصراع بما في ذلك ظروف انشاء الدولة الإسرائيلية على حساب الفلسطينيين، فان افضل سبيل لطمأنة المتخوفين، هو تظهير مشروع ارتباط فلسطيني - اردني عماده دولة مستقلة لا تنزع الى تعظيم الهوية الوطنية غرباً باتجاه فلسطين الانتدابية التي اصبحت دولة اسرائيل، بل تتجه شرقاً، الى ارساء ارتباط عربي مع الأردن الشقيق التوأم، وبما يتناسب مع حجم وعمق التشابك وعلى مختلف المستويات، بين البلدين والشعبين.

ونقطة الافتراق، ومدار الصراع، كما هو باد ومنذ أمد طويل، بين الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني، هو اقامة دولة مستقلة، وهو ما يحمل الطرفين على التشبّث بالفكرة الكونفيديرالية. اما في الأردن (الطرف المعني) فانه علاوة على الموقف الرسمي، الذي دأب على الحذر والتحفظ في التعاطي مع الفكرة، مع تأييد المطالبة الفلسطينية بدولة مستقلة، فان الموقف الشعبي (مستظلاً بالموقف الرسمي) يتراوح بين رفض الفكرة خشية ان تؤول في النهاية الى ارتباط بين الدولة الأردنية وبين نظام حكم ذاتي غير قابل للتطور الى دولة مستقلة وبما يسمح بعمليات نزوح كثيفة او لا ضوابط لها، من الضفة الغربية الى الشرقية، تخل بالتركيبة السكانية، وبين الدعوة الى اتحاد كامل (ولو كان أقل قليلاً من وحدة اندماجية) فيما تتخذ قوى اخرى مواقف تجمع بين القبول والحذر، وتحبّذ شكلاً من اشكال الاستفتاء الشعبي، قبل الشروع في اية خطوة عملية.

ولا تبتعد التصورات السائدة في الضفة الغربية وقطاع غزة، عن تصورات الشارع الأردني، من حيث اعطاء الأولوية لانهاء الاحتلال، على ما عداه من مشاريع، وانه ليس المطلوب وضع العربة قبل الحصان، وذلك باستثناء التركيز لتأكيد الحق في دولة مستقلة، قبل الانتقال الى المشاريع الاتحادية او الوحدوية.

فيما الجانب الأكثر اهمية من المسألة يتبدّى في الموقف الاسرائيلي، الذي سوف يجري التعبير عنه لدى التفاوض حول الوضع الدائم. وهو ما سوف ينقل المسألة، الى المستوى السياسي المباشر. فالراجح ان الاسرائيليين، ممثلين في حزب العمل اساساً، بافتراض فوزهم في الانتخابات المباشرة، سوف يقرنون اية «تنازلات» من جانبهم، حول القضايا موضع التفاوض، بتقدم الفلسطينيين على طريق الارتباط مع الأردن. وهو ما سيرضى به الفلسطينيون، لكنهم سوف يعتبرونه شأناً ثنائياً اردنياً - فلسطينياً، يقع خارج تلك المفاوضات ودون المجازفة او حتى التهور، في الاندفاع لتنبؤات مستقبلية، فإنه يمكن الوثوق، بأن الأردن، لن يكون بعيداً ذلك البعد، عن المفاوضات النهائية، الطويلة. وذلك نظراً لحاجة الطرفين اليه، وتكراراً، لدوافع مختلفة بينهما. علاوة على تحبيذ الجانب (الراعي) الاميركي لأن يكون الأردن، على مقربة من تلك المفاوضات. وحينها فإن فكرة الرابطة الكونفيديرالية، لن تكون ثمرة للحل ومحصلة له، بل سوف تصبح جزءاً منه، واحدى الضمانات الهامة للتوصل اليه. ولا يعني ذلك بالضرورة، انتصار التصور الاسرائيلي، بل يعني مقاربة فلسطينية - أردنية مشتركة للفكرة، لنزع عوامل الاعتراض الاسرائيلي. اما موقع مطلب الدولة او الكيان المستقل، فهو مرهون حكماً وفي جانب منه بتفاهم اردني - فلسطيني حول صيغة الارتباط (وإلا كيف سيتحقق الارتباط دون هذا التفاهم؟). وبمظلة عربية: مصرية وسعودية و... مغربية، ومثل هذا التواصل في السياسات وهو جزء مما يسمى (تهويلاً) بترتيبات شرق اوسطية منتظرة، وهذه ليست بالحتم قدراً اميركياً - اسرائيلياً، بل انعكاس لمصالح عربية وتمثل الوزن العربي الباقي في الشرق الأوسط.

وهكذا فإن الفكرة وقد تقلبت طيلة العقد الاخير، بين التصور المجرد والمشروع المستقبلي والخطة الاعتراضية، مرشحة لأن تحتل موقعها، كعنصر تكويني شديد الحيوية من عناصر الحل. اما التحفظات وحتى الاعتراضات المثارة حالياً، فلسوف تدور حول الإجراءات والتفاصيل لا على الفكرة ذاتها، وذلك لدى تبيّن مدى التقدم على مسار الحل، وإن كانت اقلية هنا وهناك، وسوف تتشبّث باعتراضاتها الخاصة، مما يمكن تصوّره وقبوله في اوضاع ديموقراطية.

* كاتب فلسطيني.

مصر: صراع الماضي ومستقبل لا يزال غامضاً (١٢)

البحث عن عهود ذهبية في انتظار أن تتضح وجهةٌ...ما!!

حازم صاغية*

■ بعد أن تناولت حلقة الأمس مكان الأقباط في ظل انعدام الضمانات شبه الكامل، هنا التتمة الأخيرة:

لم يكن رضوان... المولود في ١٩٦٨ قليل الصراحة في حديثه عن الأجيال التي سبقته. قال انها مولعة بالسياسة فيما السياسة لم تات علينا إلا بالخراب. وهذا لا يعني ان رضوان لا يحب مصر، او لا يحب شعبها، إلا انه يحبهما بطريقته التي لا مكان فيها للعنف والحروب «الا إذا احتلوا ارضنا لا سمح الله، او حرمونا العيش».

لكن رضوان، المُستخدَم في احد المكاتب العامة، لا يملك اي تقدير عن الطرف الذي يمكن ان يحتل، أو لا يحتل، مصر، او الذي يحرم او لا يحرم الخبز. وهو لا يحس بان هذا الجهل عيب، تماماً كما لا يُخجله جهله بالفوارق بين الملك فاروق وجمال عبدالناصر وانور السادات: «والله ما عرفش، كلهم عظام...». اما حين ذكرتُ له اسم سعد زغلول، فاشار بيده اشارة لامبالية كانه يقول: «سيبنا في حالنا» او «كده زوّدتها قوي».

رضوان، الذي يوحي الرغبة في التخفف من عبء التواريخ، يعشق البنات والموسيقى والديسكو. ومع هذا فإذا امسك فتاة بيدها وسارا معاً في الشارع، خشي لقاء والدها خشية الطاعون. مثل هذا لا يحصل، يقول رضوان، الا عند الاغنياء، اما عندنا فنتيجة عمل كهذا «تبقى وسخة قوي».

غير ان الموسيقى لا تعني له محمد عبدالوهاب وفريد الأطرش، ولا حتى عبدالحليم حافظ وشادية: «كلهم عظام، لكن تأمل انك تستمع الى هؤلاء في الديسكو» ورسم على وجهه ملامح استهزاء. اما أم كلثوم، فلدى السؤال عنها يرد رضوان بجوابين يعكسان الحيرة التي هو فيها: فمن جهة: «الست، مين ما يسمعهاش؟» ومن جهة اخرى: «ما انت عارف الوقت قصير...».

ليس رضوان واصدقاؤه الكتلة الوحيدة التي انفصلت، الى هذا الحد او ذاك، عن أم كلثوم والعالم الذي يتصل بها. فالأشرطة الدينية الأصولية حاصرتها، أيضاً، من موقع آخر. بيد ان ثقافة الأصوليين تغلغلت في مساحات أخرى تتعدى الغناء والموسيقى والطرب. فبالي الصلوات الجماعية في مؤسسات العمل، كثيراً ما تسمع على التليفون: «السلام عليكم» وقد حلّت محل «ألو» التقليدية. او ترى في الشارع مراهقاً يودّع صديقته المراهقة بقوله: «لا إله إلا الله»، فتجيبه: «محمد رسول الله».

وهذه التقاليد الجديدة يقول رضوان انه يعرفها جيداً، ولا يجد فيها ما يدعو الى الاستهجان، أو حتى الاستغراب. فهذان اللذان يودّع أحدهما الآخر على هذا النحو ربما كانا يستخدمان الكومبيوتر مثلاً، ناهيك عن احتمال دراستهما الطب او الهندسة. ولرضوان اصدقاء كثيرون في هذا الوسط، يرى انه يتفق معهم في بعض الأمور ويختلف في أخرى. فالموضوع بسيط في فلسفته: «بعد الزلزال مباشرة تحجبت النساء جميعاً تقريباً، والآن تراجع الحجاب وعاد كل شيء الى طبيعته. اللهم لا تُعد الزلزال علينا».

المهم، في حساب رضوان، ليس هذه المسائل اطلاقاً. وهو، على قلة اكتراثه بالسياسة، يظن ان الموضوع الأصلي خضع لتضخيم لا يعرف، هو، مصدره (!)

المهم، في المقابل، ان المعاش المحترم اليوم هو ٥٠٠ جنيه مصري (أقل من ١٥٠ دولاراً)، وهو معاش وكيل وزارة. وبعد ذلك فقط - يضيف بلغة تمزج السخرية الى الاستحالة - يصير في الامكان الاقدام على الزواج وما يتطلبه من مهر وشبكة وقائمة «ومش عارف ايه...».

من الواضح ان رضوان ليس مرشحاً للانخراط في أي من الاحزاب السياسية التي تتصدّع، لكنه ربما وجد نفسه ينخرط في حركة عامة شعبوية «تطهّره» من الديسكو وما يعلق به، وتوفّر له التصعيد الذي ينوب منابهما. وإذا كان التصعيد مهرباً بمعنى ما، فالكثيرون اليوم في مصر يهربون:

ففي ٢٦ نيسان (ابريل) ١٩٩٤، مثلاً، أصدر نادي محمد علي الملكي كتيّباً مصوراً وأنيقاً بالانكليزية عن زفاف ١٩٣٩، حين اقترن أمير ايران انذاك، محمد رضا بهلوي، والأميرة فوزية، شقيقة الملك فاروق. الكتيب الذي حمل عنوان «١٩٣٩، الزفاف الملكي (اليوميات مصر الملكية)»، أضيف اليه عنوان فرعي بعيد الدلالة في هذا المجال: «نوستالجيا» (حنين الى الماضي). وبعد عام بالتمام صدر كتيّب آخر لا يقل اناقة يحمل عنوان «بوستة خديوية مصرية»، عن الطوابع المصرية منذ ١٨٦٦.

وقد درجت اللجنة التي تصدر هذه الكتيبات على أن ترعى، مع صدور كل منها، احتفالاً فنياً وموسيقياً يتخلله عشاء ملكي. لكن الكلمة لا تقال هنا باي سخاء او مجاز: فالمدعوون يقرأون البرنامج على البطاقات نفسها وبالحرف نفسه كما كان يوضع في عهد فاروق. اما الأطباق والصحون والشوك والسكاكين وباقي العدة فهي اياها التي كان يستعملها آخر ملوك مصر وحاشيته وضيوفه. وقد أخبرني سعيد الكفراوي ان جامع جمال عبدالناصر في مصر الجديدة يعج بالزائرين ومقدمي النذور، لأن عبدالناصر، كما علّق ابراهيم اصلان، لا يزال يمثل للمصريين زمن النزاهة والبساطة والاستقامة.

فاتجاهات الحنين الى عهود ذهبية سابقة تسير متواكبة ومتزامنة، نظراً لـ «اختلاط هذا الزمن وغرابته»، فكيف وان القوى السياسية كلها تقريباً، لا تعد الناس الا ببطاقات سفر الى الماضي: الوفد الى ما قبل ١٩٥٢، والناصريون الى ما بعده الذي يتوقف عند ١٩٧٠، والاخوان الى الاسلام الأول، واليسار الى خليط من اشتراكيات تحققت وسقطت هنا وهناك، وهذا كله من دون أن يستطيع الحزب الوطني الحاكم ان يقول كلمة واحدة، جازمة ومبادرة، عن المستقبل، فيما الليبراليون يتبادلون الكلام المستقبلي في ما بينهم!

والزمن الماضي لا يتكرر طبعاً، غير ان الحاضر الذي لم يرس على حال يستدعيه بقوة. وقد يكون الزمن «رايح» ومصر «جاية» بحسب احمد فؤاد نجم، وقد يكون العكس، لكن الوجهات والاشارات ضائع معظمها حتى إشعار آخر.

* كاتب ومعلّق لبناني من أسرة «الحياة».

ذاكرة القرن العشرين

١٣ نيسان (ابريل) ١٩٦٦

حادث طائرة غامض يودي بحياة عبدالسلام عارف

■ عجيب أمر الزعماء والقادة العراقيين، فهم اما لن تنتهي حياتهم بالسحل اثر انقلاب دام، واما أن يموتوا بشكل غامض يواصل طرح الأسئلة حول ألغاز ذلك الموت الى أبد الآبدين. ويلعل واحداً من اكثر اساليب موت القادة العراقيين غموضاً، هو أسلوب الموت في حادث تحطم طائرة. اما حادثة الطائرة الأشهر، فكانت تلك التي اطاحت يوم ١٣ نيسان (ابريل) ١٩٦٦، بحياة عبدالسلام عارف الرئيس العراقي الذي كان في ذلك الحين يتفقد منطقة القرنة من الجو، في جنوب العراق ففاجأته عاصفة رملية اسقطت طائرته.

ولقد حدث ذلك، بالصدفة طبعاً، بعد سلسلة عمليات القمع والاعتقال التي كان عارف قد جابه بها خصومه البعثيين حين حاولوا الانقلاب عليه اواخر صيف العام السابق ١٩٦٥ وأسفرت عن اعتقال الالوف منهم.

ومن الناحية السياسية عرف عبدالسلام عارف بنزعته الوحدوية العربية وبمناصرته للرئيس جمال عبدالناصر، ويقال، والعهدة على الرواة ومن بينهم الراحل لطف الله سليمان - ان عبدالسلام عارف كان واحداً من ثلاثة زعماء عرب لا يعرف واحدهم طعم النوم كل ليلة ان لم يهتف الى الرئيس عبدالناصر، ليخبره بما فعل في نهاره ذاك، والاثنان الآخران هما، بالطبع، عبدالله السلال (اليمن) واحمد بن بله (الجزائر).

عبدالسلام عارف، مثل جميع الذين حكموا العراق منذ ثورة ١٩٥٨ عسكري ينتمي الى اصول بورجوازية صغيرة غير بغدادية، وهو كان منذ تخرج من الاكاديمية العسكرية في العام ١٩٤٨، قد عرف بوطنيته ومواقفه القومية العربية التي زاد من حدتها مشاركته في حرب فلسطين. ولقد قاده هذا الى الانضمام الى حركة الضباط الاحرار في ١٩٥٧، وكان من اكثرهم اندفاعاً نحو العروبة، مقابل اندفاعاتهم اليسارية. وحين انطلعت ثورة ١٩٥٨ تبين انه لحد كبار المخططين لها، وكان هو الذي اذاع بلاغها الاول. ولقد عُيّن بعد نجاح الثورة نائباً لرئيس الوزراء ووزيراً للداخلية، غير انه سرعان ما وجد نفسه في نقطة المركز في الصراعات القيادية بين شتى القيادات المشاركة في الثورة، وعلى رأس القوى الوحدوية العربية المناوئة للشيوعيين الذين زادوا من تحلقهم حول عبدالكريم قاسم، فكانت النتيجة ان نحي عبدالسلام عارف بعد شهرين ثم حوكم وحُكم عليه بالاعدام، وكاد الحكم يُنفّذ لولا تدخل قاسم الذي عاد واطلق سراحه في ١٩٦١.

في شباط (فبراير) ١٩٦٣، تمكن البعثيون، اخيراً، من السيطرة على الحكم وازاحة قاسم واليساريين، فكان اول ما فعلوه ان عيّنوا عبدالسلام عارف رئيساً للدولة وهم يعتقدون انه سيكون بسبب ضعف شخصيته وارتهانه لهم، لعبة في ايديهم، لكنه سرعان ما كشف، اذ خلا له الامر، عن مهارة استراتيجية في لعبة الحكم، فتمكن من ازاحة البعثيين بعد ان شكّل من حوله حلقة ضمّت الوحدويين والناصريين اضافة الى عدد من البعثيين الذين كانوا قد ازعجهم ألا ينالوا من المناصب، خلال الحكم البعثي، ما يرضيهم. وتمكن بالتالي من الانقلاب على البعثيين الرسميين في تشرين الثاني (نوفمبر) من العام نفسه ملاقياً تشجيعاً من القاهرة والجيش.

وعند ذلك الحين زاد عارف من اعتماده على دعم المصريين له، وعمد الى التخلص من حلفائه العسكريين، ولا سيما البعثيين منهم، في الوقت الذي بدأ يخطط فيه لنوع من الوحدة مع مصر. ويبدو ان القاهرة شعرت في لحظة من اللحظات ان عبدالسلام عارف قد اضحى عبئاً عليها وانه يعوّض على فقدان شعبيته في العراق على التحالف معها، ما سيكون من شأنه ان يورطها كما سبق للسوريين ان فعلوا، لذلك بدأت تتخلى عنه بالتدريج، وتجلى ذلك التخلي عبر استحكام الخلافات بين عارف وحركة القوميين العرب، والعديد من حلفائه الضباط الاحرار الناصريين، رغم استمرار تحالفه مع عبدالرزاق اليحيى. ولقد حاول عارف ان يردّ على ذلك الوضع بالانفتاح على العديد من العناصر اليمينية، فعين عبدالرحمن البزاز نائباً لرئيس الوزراء. وكان هذا الوضع هو الذي حرّك الضباط القوميين العرب فتجعلهم يحاولون الانقلاب عليه في ايلول (سبتمبر) ١٩٦٥ خلال غيابه في مؤتمر القمة العربية في الدار البيضاء.

لكن ذلك الانقلاب انتهى الى الفشل، مما دفع عارف الى الابتعاد اكثر واكثر عن التيار الناصري، والتخبط في البحث عن حلفاء له، خاصة وان البعثيين بدورهم حاولوا استغلال وضعه الضعيف للانقلاب عليه ففشلوا.

هنا امام عزلته الجديدة تلك، لم يجد عبدالسلام عارف مهرباً من اضفاء الطابع الشخصي على النظام ومن اللجوء الى القسوة للتنكيل بخصومه، في وقت ازدادت فيه عزلته وابتعاد الشعب العراقي عنه. وفي وسط كل هذا جاء، اذن، حادث الطائرة الغامض، وجاءت العاصفة الرملية، لتقضي عليه في الوقت المناسب تماماً.



ابراهيم العريس

قراءة في ديوان «التنين»:

عبدالوهاب البياتي يمزّق الأقنعة الشعرية

صلاح فضل *

■ بنى عبد الوهاب البياتي أسلوبه الرؤيوي البارز في الشعر العربي الحديث على اساس مجموعة من التقنيات التعبيرية المتآزرة. تنهض من بينها تقنية القناع التي لفتت نظر نقاده منذ منتصف القرن: وتعتمد على نسج غلالة رقيقة من الوجوه الوضيئة في صفحة الفكر الإنساني، واتخاذها شاشة عاكسة يعرض فوقها حكاياته وأساطيره، مباهجه وشجونه، روايته للوجود وطريقته الخاصة في صناعة حقيقته، بحيث يوهم النص بتعدد الأصوات الشعرية، بينما أصابع الشاعر هي التي تحرك كل الأوتار وتنطقها بالمعزوفة الدلالية المتناغمة. وقد استطاع البياتي بأسلوبه المتميز في تركيب اللغة وتوظيف الرموز أن يجعل من قصيدة القناع وسيلة لضبط ابعاد رؤيته للكون، وتشكيل نغمته الخاصة في صياغة إيقاعه، ليرتفع قليلاً على جناح التخييل المفارق للسطح الدلالي المباشر، لا ليغيب في ضباب الرمز الذي يغلف كثيراً من الشعر التجريدي بل ليمسك بنموذج تعبيري ناجح يقيس تضاريس الارض وهو يلتف حولها ويحتضن ما ينبعث منها من دخان ويسقط عليها من قطر الندى.

ولعل أطروحة الدكتوراه المعمقة المستوعبة للناقد الفلسطيني الواعد عبد الرحمن بسيسو والتي شغلتُ بمراجعتها طيلة هذا الشهر أن تكون هي التي ذكرتني بأن تقنية القناع لا ينفرد بها البياتي، إذ يشترك معه فيها عشرات الشعراء المعاصرين، على تفاوتهم واختلاف طرائقهم وعوالمهم في نهاية الأمر، مما يجعلها إحدى وسائل الأداء الشعري، تتضافر مع مجموعة أخرى من التقنيات الإيقاعية والتعبيرية لصياغة هذه اللغة العليا وتوظيفها لنقد الحياة وتشعيرها في الآن ذاته.

لكن، يبدو أن سرعة إيقاع الاحداث ومطاردة «الهول» التاريخي الأعظم للمبدعين العرب سنوات احتضار القرن العشرين، وفداحة الوضع الذي دوّخ الشعب العراقي وجعله أمثولة لغياب العدل وتحكم الافراد في مصائر الأوطان، عكس ما تقول كل المنظومات الأيديولوجية السابقة، يبدو أن كل ذلك قد حفز شاعرنا الثوري المزمن كي يعمد إلى تمزيق اقنعته ويتساءل في مجموعته الوجيزة الأخيرة (التنين) قائلاً:

من يملك الوطن
القاتل المأجور يا سيدتي
ام رجل المطر؟
نازك والسياب والجواهري
أم سارق الرغيف والدواء والوطن؟

وربما كان الدافع المباشر لهذه المواجهة «الصدامية» التي طالما تفاداها الشاعر الحانق خلال المنافي الطويلة هو قرار سحب جنسيته العراقية، هذا القرار المشكوك في حدوثه أصلاً، بالرغم من نموذجيته الواضحة في تمثيل الواقع ودلالته على طبيعة موقف النظام من المبدعين وحربه لهم، مما جعل من غير المجدي له اي تكذيب يصدره أو تصويب يحاوله. فالخطأ افدح من ذلك، لأنه يصدر عن سلطات تختطف الأوطان وتنتهك تاريخ الشعوب، وربما كان التعليق الذي كتبته من القاهرة ونشرته بعنوان «وطن الشعراء» هو الذي جعل البياتي يطرح سؤال الملكية المثير، ويقف في صف واحد مع السياب يستحضر مطره ويأخذ بيد نازك العقيدة والجواهري العنيد تحت مظلته، باعتبارهم جميعاً «رجال المطر» يمثلون السيد «الخضر» في مقابل «التنين» الذي ابتلع الحلم العربي وجعله غصة في كل الحلوق. لكن البياتي وهو يخلع اقنعته برفق خلال اللعبة التعبيرية الجديدة لا ينسى ان يحنو عليها وهو يسميها، ويفتت خيوطها كي يشير إلى الفاعل الحقيقي الذي انتهك قدسيتها ومسخ صورتها:

دكتاتور تحت قناع العدمية
اوغل في القتل
والغى نيرودا / ماركيث/ أمادو
الغى الدستور
سحى باسم سيادته كل الساحات
وكل الأنهار
وكل سجون الوطن المقهور
أحرق آخر عراف لم يسجد للصنم المعبود
مدعيا أن الموت هدايا ونذور

ولن نمضي مع الشاعر وهو يعدد ما تفعله الدكتاتورية في قتل الحياة ورموزها، وتحويلها السوق إلى مبغى والأوطان إلى سجون. فهي ترثرة تتراخى بها العقيدة في تقلصات موجعة وهي تتحول إلى لغة البيانات النثرية، لكننا نلاحظ ظاهرة لغوية تتمثل في الوقف الدارج الذي يلغي نصب «ممسوح» كما ألغى نصب «عصفور» في الفقرة السابقة وكأنه يتقرب بذلك إلى لغة الحياة اليومية المتساهلة، كما يقترب منها وهو يصور قتل الثقافة بإلغاء رموزها العالمية في أدبيات النضال القريب، لكنه يتهاون أكثر مما ينبغي عندما يدينه لأنه «ألغى الدستور» فمنذ متى استطاع أي وطن عربي أن يؤسس لدستور دولة مدنية يضع نظم الحياة والحكم فوق المحو والإلغاء، ومنذ متى استقرت لدينا أعراف ترفض تسميات النفاق والتزييف؟ أليس ما يحدث في العراق ذاته من نتائج ضلال الانفجار الشعري في تخييل الباطل وتزييف حقائق التاريخ وتمويه التسميات والمبالغة في تمثيل العالم كما نريد، لا كما هو على الطبيعة، لكن يظل شعر «الرؤية» الصافية والاستراتيجية التقدمية هو القادر على إبطال سحر الغواية ومقاومة سم ثعابينه الصغيرة.

ولنا أن نتوقف عند المقطع الأخير من قصيدة البياتي لنرقبه وهو يعود إلى نغمته الكلية الشاملة، ليحافظ على موقعه المتميز كشاعر إنساني يمد أصابعه كي تلمس جراح آخر كائن في أقصى البقاع، كما يمتد ببصيرته إلى داخل وعي الإنسان الجمعي وهو يلتقط أبرز أساطيره الموغلة في أحشاء الزمان، ويستنفرها كي تقوم بالقضاء على التنين:

من بحر الكاريبي حتى سور الصين
يتناسخ هذا الدكتاتور
ويأخذ شكل التنين
فمتى يطعنه «مار جرجس»
في ضربة رمح
ويحز جدائله بالسكين؟

وهنا نرقب البياتي وهو يضع على وجهه الأقنعة المشروخة بعد أن تسلل الضوء من ثقوبها المفتوحة. بوسعنا أن نقرأ بدل السطر الأول عبارتنا التقليدية «من المحيط الى الخليج» دون أن نكف عن الإنسانية والعالمية. فالنمور الآسيوية مثلاً لم تدخل التاريخ العالمي المعاصر بشروط الانتاجية إلا بعد أن قتلت هذا التنين الطاغي وأصبحت دولاً ديموقراطية قادرة على صناعة اسطورتها الحديثة بنموذج الدول المدنية المندرجة في النسق الحضاري العام، و«مار جرجس» لن يتخلى عن غيبيته ويصبح قادرا على حز جدائل الدكتاتور ما لم يعتنق ورثته دين العصر الحديث وتسترد جموعهم زمام المبادرة الفاعلة فتتحول المعجزة من الرمز الديني القديم إلى صناديق الاقتراع النظيفة ومعامل الاختبار النشطة طبقا لشروط المستقبل. ولست أدري إن كان من حقنا أن نناقش الشعر بهذا المنطق الصوري الذي يغفل طبيعته التصويرية الرامزة، لكن النقد على أي حال بوسعه أن يترجم المشاهد العينية الى أفكار محدودة ليكشف عن رؤية النص ويحدد معادلاتها المحتملة في الحياة العامة. وبوسعه أن يسعى لإعادة تنظيم مشاهد التاريخ بعد أن يربكها الشعر الرؤيوي حتى يترسخ في وعي القارئ سلم الأولويات الحضارية فلا يعيش في عصور الوهم والأساطير وتعمية الحقائق البديهية للإنسان.



وفي سحق الإنسان
ويخشى مدعيا
أن يقتل عصفور

ولا تكمن السخرية المريرة في التناقض البشع بين القول والفعل، فلا يزال هذا يتكرر على مشهد من العالم كل يوم، بل في إصرار الشاعر على تحويل غريمه الى مقنع بدوره، فكان الشعر وهو يخلع قناع الرمز ويسمي الأشياء بكلماتها العارية يمعن في اتخاذ نسق الضحية بأن يجعل عدوه هو اللاعب العدمي المكشوف، فحينما يكف الشعر عن التمثيل فلأنه يريد أن يدين أشكاله المفضوحة وفصوله المزرية التي تتم على مسرح الواقع.

ولأن القصيدة قد كتبت - في ما يبدو - قبيل آخر المشاهد الدامية التي عرضت بين عمان وبغداد في الآونة الأخيرة ولقي فيها بعض الممثلين المساعدين جزاء عبثه، فهي تتجول بمنظورها مع «عين الكاميرا» لتقدم الصورة التي لم تعد نطيقها في أي فضاء عربي، ونرى أن دور الثقافة الناقدة يتمثل في خلعها من كل العواصم المخدوعة دون توريات من أي نوع. فالشخص يظل دائماً مجرد رمز متحول للوطن، حتى لا تصدق الدعاية المؤسية التي أطلقها بعض المثقفين العرب من أن «الأوطان زائلة والحكام باقون»

صورته مبتسماً
في كل مكان
في المقهى والمبغى
والملهى والسوق

ويدعونا نتصرف بشجاعة الضمير الغائب المسند إلى الصورة الى كل دكتاتور فرد يلغي إرادة شعبه وهو يبتسم ويرهن مستقبله، حتى لا يفرح بهذا الشعر بعض أعداء الصورة وهم على شاكلتها، وحتى يستمر الشعر في أداء وظيفته التحريرية منذ أن هتف به شوقي في مطلع هذا القرن وهو يناجي توت عنخ أمون بعد اكتشاف مقبرته:

زمان الفرد يا فرعون ولّى...
ودالت دولة المتجبرينا.

وعادت الحداثة المعاصرة لتكف عن ترف التورية الرمزية والأقنعة المغلقة وهي تواجه ضرورة صناعة الضمير وتعيد توجيه مرجعيته وأدواره:

كان الشيطان هو الأصل
فصار له ظلا ممسوح
الغى التقويم الشمسي

حرائق المتنبي

لكن البياتي بالرغم من هذه الاختراقات المباشرة يظل وفيا لأسلوبه الشعري فيعيد نسج اقنعته الشفيفة، ينادم شعراء الزمن الماضي في خلواتهم وجلواتهم، يلغي الأعوام الضوئية الفاصلة، وينسف الحواجز التاريخية كي يبني نموذجه الأولي العاري في مواجهة القوى الضاربة فيضع الشاعر الثائر في مقابل رمز السلطة الجائر:

لما ضربت في الكوفة أعناق الثوار
وتناهبها السفاحون / ولاة الامصار
بدا المتنبي في نظم قصيدته الاولى
بدات أحجار الهرم الاكبر تنهار
دخل العالم في ما بين:
شعوب ولدت فوق ظهور الخيل
وأخرى نهضت من تحت الأنقاض
سقطت فوق عمود الشعر الأمطار
اشعل سيف الدولة آخر قنديل في الدار
هزمت كل منارات الإبداع
نضبت ساعة رمل الأقدار
صمت القيثار

كان المتنبي دائماً أقرب الأسماء الشعرية العربية للذاكرة وأكثرها حضوراً على الألسنة، وأشدها تمثيلاً تخييليا حتى لا نقول وهمياً للفارس الذي يطلب نقائض المجد والعدل والسلطة في آن واحد، وقد أثار من الإعجاب والغيرة، من التمجيد والحسد ما لم يثره غيره من الشعراء، وما زال كبار شعرائنا يطاردونه اليوم، يستحلون كثافة رمزه، فيبعثونه بأشكال متفاوتة من الومضة السريعة - كما نرى هنا - إلى المنظومة الكلية الكبرى كما نقرأ في كتاب أدونيس المدهش الأخير، ولكن ما يعنينا الآن هو الوضع الذي تصنعه كلمات البياتي السابقة في تسلسلها الدال، فالتوالي بين الأفعال يخلق علاقة سببية قوية، فعندما ضربت أعناق الثوار اشتعلت الثورة الشعرية في أولى قصائد المتنبي، واهتزت صورة العالم الخالدة الماثلة في أحجار الهرم الأكبر وتحرك التاريخ فولدت شعوب ودفنت أخرى لتنهض في دورة الحياة من تحت الأنقاض. الشعر من هذا المنظور هو فاعل الحركة ومولدها الأكبر، منذ ذلك الحين جرت مياه كثيرة كما درج الناس على القول، لكن هذه المياه سقطت بالذات على عمود الشعر، فتحولات الحياة والتاريخ يتم اختزالها وتمثيلها في تحولات الشعر، فلا تكتفي هذه الصورة بخلق نوع من التوازي العادل بين الشعر والحياة، بل لا ترى في الحياة غير الشعر، أليس في ذلك التضخيم الفاتن لدور الشعراء - وهم ملح الأرض - لقياس حركة الكون بدوائر عروضهم إمعان في الذاتية المفرطة المثالية؟ لكننا لا نتجاوز الحقيقة عندما نربط في التواليات التالية بين صمت القيثار وهزيمة الإبداع، فسكوت الشعر الثائر أوضح مظاهر انتكاس الحياة في العصور الوسطى. فالصمت هو انتصار ألوان القمع الداخلي والخارجي، وحياة الإبداع الشجاع في الحرية والحركة، بهما تعود ساعة التاريخ للنبض، ورمل الأقدار للارتفاع. وتظل صورة سيف الدولة، باعتباره آخر من أشعل قنديل الإلهام في الدار العربية لتجعل من المتنبي خاتمة شعراء القرون الماضية:

لكن المتنبي نجل السقاء الكوفي
حفيد إمام الفقراء
ظل يواصل إشعال النار
في جثث الموتى وقبور الأحياء

ما زال المذاق الطبقي المؤدلج هو الذي يحدد أوصاف الشاعر عند البياتي. فالثورة فعل المقموعين الفقراء وإشعال الحرائق في الجثث والقبور هو البعث الحقيقي الذي يقوم به «فينيق الشعر» لكن من حقنا أن نأخذ مسافة قليلة من هذا المنظور، لنرى شكل التطور الحضاري الناضج متمثلا في سيادة الحريات، وتأسيس الدساتير في دول مدنية تقوم على العلم والديموقراطية والتقدم والإبداع ويكون الشعر مندرجاً في منظومة فنونها الكبرى وذائباً في مشاهد حياتها اليومية، بمثل ما هو متبلور في قصائدها المستقبلية.

* ناقد واكاديمي مصري.

محمد العبدالله، مرسيل خليفة، شهيرة أحمد

شقائق الروح وركوة عرب ولا أثر يدل على الشاعرة

□ باريس - من هالا محمد:

■ * في الليل، قبل ثلاث وخمسين قصيدة، فتحت ديوان «بعد قليل من الحب بعد الحب بقليل» (دار الجديد - بيروت) للشاعر محمد العبدالله بفضول. هو الأول الذي أقرأه له. بعدما سمعت أشعاره المغناة، وكان آخرها «بعد اللي كان». وبعدما قرأت له «كيفما اتفق» مراراً.

قلت لنفسي: ما هي هموم الرجل، كيف يكشفها، وما الذي يكشف منها؟

قصائد الشاعر، شقائق نعمان روحه، قرأتها، وفي الليل بعد ثلاث وخمسين قصيدة، عرفت أكثر من ديوان شعر. هو الشعر نبت القلب والتجربة تكشف عريّ الروح وهشاشتها، كهشاشة الورق الأبيض. وقوة الروح في هشاشتها، في حاجتها إلى التواصل إلى البوح.

والشاعر انسان محتاج. انسان تحييه العزلة والوحدة، وتقتله العزلة والوحدة.

عزلة النفس عن النفس قبل كل شيء. وقلت هذا للشاعر بعد أن قرأت شعره. ووافقت نفسي:

«فوق سَهْل فسيح بقايا مطرْ
تتلألأ في الشمس
فيغدو الشجر
صواري أشرعة تعوم على الضوء
عائدة من سفَر
والنرجس يبتلّ
منهمراً فوق مراياهْ
يقرأ ما خبأته المياهْ
ينحني... ينحني،
ناسياً نفسهُ
مُستغرقاً في الصوَرْ».

فوق سهل النرجس، في ذاتية النرجس تلمّ في تويجها السهل ورحابة الشمس والمطر والشجر، لتتامل في ماء مرآتها فترى نفسها فسيحة.

في قوة بصر هذه القصيدة، جمال صورتها، دخلت القصائد أبحث عن التأملات الجديدة ذات الخصوصية التي قد تدلني على الانسان:

«شاسعٌ جمالكْ
كصبي يُحاولُ السباحة على اتساع البحيرة».

وعن اللحظات الحميمية التي قد تُدخل إلى فضاء النفس:

«ولاً
كيفَ أُميزُ شرفةَ بيتنا
من شرفة بيت الجيرانْ
إذا لم تتناثرْ أقمار الياسمينْ
ويصبني بثار الماء...».

في هذا المقطع من قصيدة «قمر الخريف» تحويل البديهة التي هي ملك عام إلى ملكية خاصة للشاعر بتلك التوسل الخفي، ونثر قمر الحاجة إلى شرفة البيت وأهله.

وبعد كثير من الحرب الأهلية، وبعد قليل من الهدوء... يتوصل الشاعر إلى صنون نفسه من اليأس، هي مفردات الحياة الخاصة التي تُشكل خصوصية الحياة:

«لَمْ أزلْ قادراً، بشيء من الجهد، بين حين وحين،
على اختراع ما يُشبه الأصدقاء
وسوى أن هذا الشعاع السماوي يُخجلني
أن أعلنَ اليأسَ
حين يقذفني الله كل صبح بشمس لُبنان
ويبسطُ قُدامي البحر أزرقَ حتى السماء».

في قصائد محمد العبدالله نظم متقن للمفردة البسيطة. نَظمٌ رشيقٌ تنضبط فيه المفردة الحرة في إناء وتبقى حرة. وكان ما جرى وما لا يكفّ من الجريان دفع بحكم الضرورة إلى وضع قانون للفوضى والعبث. فكان النظم الذي تفلتُ منه مفردة «نجمة» في كاس شاي. و«قمر» يرنّ في الصحن ليتوازن النظم بوزن الضوء، في «مياه».

وليست قصائد الشاعر كلها تُعلق على خيط شمس فوقَ زرقة البحر. لا. فتلك التي غلب فيها همّ الكلمة إلى همّ الانسان غابت عنها الحالة.

هموم الرجل هيَ هموم الحياة التي ينحني لها تارة وتحنيه تارة. هموم الرجل هي هموم القلب الذي سئم الوحدة والضجر والحرب. هموم الرجل هي الاحلام الصغيرة... النقية التي يغامر للحصول عليها شعراً.

* وتغلي «ركوة عرب» الشريط الجديد للموسيقي مرسيل خليفة بأشعار طلال حيدر، محمد العبدالله، جوزيف حرب، خليل حاوي، محمود درويش، وعبيدو باشا.

أشعار عن الوطن والحب وعن حب الوطن. عن الوطن والخيبة والخيبة في الوطن.

أوقدتها الموسيقى واستضاءت بمعناها. فهل يمكن ترك السياق والتعلق بلحظة؟ لحظة الابداع التي تتألق في الاغنية وتفيض في الوجدان فتسقي ريحانة على ضفة ذاكرة. ذاكرة تتفتح في لحظة ابداع. لم نحيها لكنها ذاكرتنا. انسانية، شاسعة، بعيدة، مهجورة. تتفتح تربتها للحظة، بذرتها ومطرها. تربة مبلولة بأشعار، وأنغام، وحكايات، ولحظات، وأمان.. وصور. ومهجورة.

هل يمكن وصف لحظة الاصغاء إلى لحظة الابداع هذه؟

حين يحمل اللحن الكلمة، بنفسجة المعنى والاحساس، ويقدمها للقلب: «الفراشات، حطّت على كتفي، ومالت عليّ السنابل». فينسى القلب حدوده ويصير غابة بنفسج. يطرب، يفرح، ويحزن. ثم ما يلبث أن يعود إلى نبضه، إلى السياق.

يلتقط مرسيل خليفة في لحظات الابداع هذه صفاء اللحظة التي التقط فيها الشاعر كلمته، يحتضن اخلاص تجربة الشاعر وصدقها، ويصغي بدوره باخلاص وحساسية، فيبث لنا اللحن نسمة نقية. ينقي المفردة من الكلام ويحلق بالمعنى في فضاءات الانسان والوطن والتاريخ. الفضاءات التي لا تتكرر، لكن ترتد وقع الخيبة فيها يصير صدى متواتراً للعمر.

«بيني وبينك طار الطير/ ونادوا كلّن عالفراق/ قطفني مثل الصبير/ صوت الغنوا بالعراق».

لحن يُعري ألم الكلمة. فيشتد وجع المعنى. كحبّ الهال يطعم الحزن مذاق «ركوة عرب»:

«وحياة عيونكْ ما إلي خاطر/ ما كان إليّ خاطرْ مكسور الخاطر».

حزن يبعدنا عن ايقاع الحزن اليومي الذي نقتات به معظم يومنا. حزن يستحق الحزن. ويتفتح الاحساس لالتقاط الوعي باعتراف وصدق:

«هيدا صبي/ منو صبي/ هيدا ولد/ من هالبلد/ قاتل قتيل/ «آه» مش ناقصو تيصير ملك إلاّ القليل/ مبارح فقط كاين طفل».

الـ «آه» غير موجودة في الاغنية، أنا اضفتها لانني لم أستطع مقاومتها هنا. في حين قاومت الـ (آخ) في أماكن أخرى. هل هي موجودة شعراً؟!

هل هي المتعة... متعة الاصغاء؟

إذا كانت... تصبحون على وطن.

* «لا أثرَ يدل عليّ» (عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر) هو ديوان «واحدة من سكان الأرض». وواحدة من سكان الأرض هو عنوان قصيدة للشاعرة مرام مصري.

شدني العنوان، فمنذ زمن كتبتُ قصيدة بعنوان «لا أثر لي». يومها أعلنتُ حالة اللاأثر التي لا أستطيع اعلانها الآن، لأننا لا نكتبُ القصيدة نفسها مرتين.

وها هي الفلسطينية المقيمة في الإمارات شهيرة أحمد تُعلن اللاأثر. فتشدني حاجتها إلى التواصل إلى الخلاص... ويشبهني همنا المشترك.

أضاءت الشاعرة القصيدة الأولى من ديوانها «بمصباح ميت»:

«لحزن النساء
لمريم،
...

وأطفأته بقصيدة أخيرة بعنوان «مريم». جمعت فيها أسماء قصائد الديوان وأهدتها لها:

«كلها كلها
وما يأتي من الشعر
لا تكفي كي أقولك».

بين القصيدة الأولى والأخيرة عثرت على «مريم» تارة وعلى الألم الذي خلّفته «مريم» تارة أخرى.

ظننتها «الأم» للحظات. حتى أوصلتني الشاعرة إلى قصيدة «مدرسة». وعلى باب المدرسة، على رمل زُرقة المراويل الحارق:

«المدرسة
ذات المراويل الزرقاء
مثل بحر
والحقائب المرمية في الساحات
مثل جثث الدروس
فوق الدفاتر.
ذات الرؤوس المهووسة بالفراشات
الفراشات الملونة،
نَسيتُ وقفتي على بابها
نسيت وجهي
وتنسى منذ أيام
أن تُطلق مع عصافيرها
صغيرتي».

شفّت الشاعرة في هذه القصيدة عن البحر الذي يغرق في داخلها. سربت منه زرقة واحدة، مريولاً واحداً غرق، فاقتقدته بين المراويل. وبوجع مريمي، باحت بهذا البحر الهادر الذي تفيض به الذاكرة.

ألم انساني أنيق، يتجلى في الصورة التي تزخم بمراويل الصغار التي شبهتها الشاعرة بالبحر، ملونة بالأزرق ومتموجة بالحياة، لتنتقل إلى صورة أقل رومانسية، فتشبه الدفاتر «بجثث الدروس» ثم شيئاً فشيئاً تدخل الشاعرة بوجهها، بانتظارها، فتنفرج القصيدة بانطلاق العصافير. حيث هنا، هنا بالذات تقبض على القلب وتجعله سجين حزن.

وتنبئنا ببساطة طاعنة عن فقدان صغيرتها. صغيرتها التي... ليست بين باقي العصافير.

تطلق شهيرة أحمد ديوان شعر، تسرب فيه موهبة شعرية تتجسد في بلاغة حسية، في نصاعة وبساطة لغوية، وفي جراة لاذعة تجسدت في قصائد: نية الحزن، نية اللعب، محو بعض الذي تبقى، وكائنات المكان، بمشابك الشعر، بالسوار، بالخاتم، بعلبة الثقاب، بالزقاق، وبالمدرسة.

وبعد ان نتعرف على كائنات مكان شهيرة أحمد نعرف انها لا تملك سوى الألم وبقايا الفرح.

وديوانها يبوح بانثى تحيا وتشهد ويبوح بشاعرة.

البداية مع أربعة شعراء

«بيت للشعر» في المغرب مفتوح الأبواب

■ جاءنا من الشعراء المغاربة: محمد بنطلحة، محمد بنيس، محمد بوسريف، حسن نجمي:

«من غير البحث عن حجة خارج الشعر، نعلن اليوم عن انشاء «بيت الشعر» في المغرب، سنوات ونحن نتأمل افتقاد المكان الذي نلتقي فيه، بصفتنا شعراء، اولا. فترة شبه طويلة مضت علينا ونحن نتخاطب، قليلاً أو كثيراً، في هذا الشأن. ثم ها نحن نتجرأ على مفاجأة أنفسنا، كما تفاجئنا القصيدة، بميلاد الفكرة، حرة من أعباء لا شأن لنا بها. انه الشعر المغربي الحديث الذي يقودنا، بمغامرته في لانهائية الإبداع، وبمواجهته لأصناف الكبت والموت. ذلك هو النداء الذي اختطفنا، لحظة، من أسرارنا الفردية ليدفعنا، بقوة، نحو فكرة «بيت الشعر» التي هي فكرة انسانية، نعثر عليها مهاجرة بين أقطار عديدة.

لقد عرف الشعر المغربي الحديث إبدالاً نوعياً في الرؤية الى الشعر وفي انجازاته النصية كما في حضوره هنا وهناك. أصوات متفردة تتجانب أو تتقاطع، متآخية في مواصلة النشيد. الشعر همها الأساسي، لأنه اعادة خلق للوجود الفردي والجماعي. لغة مفتونة بالمستحيل وذوات لا تكف عن السكن على حدود خطر القصيدة والعالم معاً. لم نتردد يوماً في الاعتقاد بأن الشعر ضرورة انسانية مثلما هو ضرورة عربية ومغربية. إيمان فقط بالشعر وما يستحقه في زمننا.

إن الوضعية الراهنة للشعر المغربي الحديث، فضلاً عن مداها الصعب، لم تعثر دائماً على ما يهيئ لها فرصة خلق شرائط جديدة، يتفاعل فيها الشعراء مع الشعراء، والشعراء مع جمهور الشعر في المغرب، والشعراء مع النقاد. بدلاً من ذلك، اتسعت المنافي وأصبح الشعر متهماً، بين مطرقتين، الذات وسواها.

ورغم أن الوقت جاء متأخراً، فإن قرار انشائنا «بيت الشعر» في المغرب، هو استجابة لما يتطلبه الشعر المغربي من مباشرة اللقاء حول الشعر والشعراء: إحياء أمسيات شعرية للشعراء المغاربة، قراءة الدواوين والتجارب، اشتغال على المسألة الشعرية، حفريات الشعر المغربي، محترفات القراءة والترجمة والنشر، تواصل مع شعر وشعراء المغرب العربي، استضافة شعراء من كل الأقطار العربية ومن خارج العالم العربي، الشعر والفنون. تلك هي بعض ملامح ما نقصده من «بيت الشعر».

بهذه الفكرة ننطلق اليوم، من الدار البيضاء، داعين أصدقاءنا المغاربة الى تأملها، حتى تكون لنا جماعياً، لا شيء يعلو على الشعر فيها، مغربياً، عربياً، حديثاً. حدودنا شعرية، نحن الذين نعينها بإرادة منا وباختيار. في زمن أصبح الشعر على حافة الالغاء.

أصوات اخوتنا الشعراء، الذين ودعناهم الى قبورهم في السنوات القريبة أو البعيدة، أصواتهم المخنوقة بالغربة والنسيان، نحسها حاضرة بيننا، بحريتها أيضاً، وهي تضاعف النداء، أصواتهم وأصواتنا تتآلف. كلنا أحياء، بالشعر وفي الشعر.

ليس «بيت الشعر» احتكاراً للشعر ولا اعتقالاً له. انه الصيغة التي نرتضيها، فيما نترك لغيرنا حرية الالتحاق بنا أو اختيار ما يبدو له أكثر ملاءمة لاختياراته. فالشعر يجب أن يعلمنا الحرية، دفاعاً عن حرية الشعر والشعراء.

ونحن، بهذه المناسبة، نحيي أصدقاءنا الشعراء الذين عملوا، قبلنا، أو يعملون الآن على ترسيخ الكلمة الشعرية في أفقها العربي والكوني، ونبلغ أصدقاءنا وأصدقاء الشعر أننا سنعلن، لاحقاً، عن الخطوات العملية».

يوميات

المقهى والجريدة... ومقالتي

جودت فخرالدين *

١- الجمعة ١٩٩٦/٣/٢٢:

باكراً في المقهى، أنا وفنجان القهوة والجريدة، أجدني راضياً مستأنساً، في هذا الطقس الصباحي الذي اعتدت عليه منذ زمن بعيد. لا أعرف لماذا استعدت في ذهني ما قالته إحدى مقدمات البرامج في التلفزيون، ناسبةً إياه الى الفيلسوف هيغل: «قراءة الصحف، صباحاً، هي الصلاة المعاصرة». أستعيد الآن ما سمعته قبل أشهر. أشعر بنوع من الأمان. أرفع فنجاني، وأرشف قهوتي، ناظراً عبر الزجاج الى الخارج، شارداً عن الجريدة التي ألقيتها بحركة عفوية على الطاولة، تاركاً لنظراتي ان تتلاشى في حركة الشارع.

٢- السبت ١٩٩٦/٣/٢٣:

مقالتي في الجريدة. ها هي الآن قد انفصلت عني. أصبحت كائناً مستقلاً. وبات لي ان أجلس معها الى هذه الطاولة في المقهى، كما أجلس مع صديق كنت أتوق الى لقائه. المسافة بيني وبين مقالتي صارت أبعد مما ظننت أو توقعت. ولكن هذا البعد في المسافة هو ما سعيتُ إليه دائماً، قبل الكتابة وخلالها وبعدها. الكتابة نفسها ابتعاد. والنشر ابتعاد إضافي. وحدسي بأن مقالتي قد تكون الآن بين يدي قارئ أو اثنين أو أكثر يعمق احساسي بأنها لم تعد ملكي، وبأنها تزداد ابتعاداً وانفصالاً عني.

مقالتي اليوم في الجريدة تدفعني الى التأمل في قضية الكتابة وأبعادها. كم هو مؤنس أن تلقى في مكان عام (هو المقهى) كائناً من صنعك، ماضياً في ذهابه من الخاص الى العام. تنظر الى مضيّه هذا بعين من الرعاية والحنوّ، وتشعر كذلك بإشباع رغبة غامضة. كأني أرى الآن الى الكتابة مجسدة معنى الإنفصال، الانفصال الذي يغذي شعور الكاتب بوجوده، بل يبلور هذا الوجود ويحسن من شروط فهمه.

انتهي من قراءة مقالتي في الجريدة، فأشعر بالخدر يسري في أوصالي. ألقي نظرة شاملة على مقالتي، كأنني أحضنها في نظرتي، كأني أودعها. ستمضي هي الآن، وقد تمضي الى غير رجعة، وان بقيت لها ذكرى قد تعاودني من حين الى حين. وداعاً اذن أيها الصديق الذي عرفته جيداً، أيها الصديق الذي ربما لم أعرفه. وداعاً. وأنت أيتها الكتابة، الى متى سوف أبقى أتعلم منك معنى الانفصال ومعنى الصداقة؟ الى متى سوف أبقى أتعلم بك معنى اللقاء بنفسي، ومعنى الفراق؟

٣- الأحد ١٩٩٦/٣/٢٤:

في المقهى أيضاً، أنا وفنجان القهوة والجريدة. أطالع الصفحة التي تحتوي على أخبار منوعة، ومنها أخبار العلم، وأبرزها عن آخر ما توصلت اليه الكشوفات العلمية، وخصوصاً في أبحاث الفضاء. هذا النوع من الاخبار يشدني أكثر من غيره، أكثر من أخبار السياسة والمجتمع والحروب والأزمات... وما الى ذلك. دائماً أجدني منجذباً الى هذا النوع، فأفتح الجريدة على الصفحة الخاصة به، بحركة باتت عفوية أو أوتوماتيكية. أشعر - وأنا أتابع آخر الاخبار العلمية - بقيمة الانتماء الى الجنس البشري. أشعر بأن الانجازات العلمية هي ارتقاء للبشرية جمعاء، وان كانت دول قليلة تنفرد بتحقيقها. لا أدري لماذا اشعر - وأنا أقرأ أخبار العلوم في الجريدة - بأنني مساهم على نحو ما، فيما يتحقق في عصرنا من تطورات علمية هائلة.

لم أجد في جريدة اليوم أخباراً استثنائية. ليس فيها شيء عن موت نجوم، أو عن مجرات جديدة، أو عن ثقوب سوداء، أو عن مذنبات تقترب من الأرض... أو ما شابه ذلك. وقعت على خبر بسيط فحواه «ان التسرب في احد الأنظمة الهيدروليكية على متن مكوك الفضاء الاميركي اتلانتس ليس خطيراً الى حد ان تختصر ادارة الطيران والفضاء (ناسا) رحلة المكوك، التي تستمر عشرة ايام، للالتحام مع محطة الفضاء الروسية مير». إن خبراً كهذا أصبح بسيطاً، بل في غاية البساطة، اذا قورن بما يمكن انتظاره من أخبار تنم عن امكانات الانسان الكبيرة في رحلته الدائبة والكاشفة حيال الكون.

٤- الاثنين ١٩٩٦/٣/٢٥:

مطر غير عادي، وبرد شديد، في هذا اليوم من أيام آذار الأخيرة. مزاجي شتائي هذا الصباح. أنا الآن في مقعدي في المقهى، أنظر عبر الزجاج الى السيارات والمارة تحت المطر. أدخن، فيمنحني الدخان المتصاعد شعوراً بالألفة. تنهمر في ذهني أفكار وصور شتى، غير مترابطة. هذا اليوم ليس شتائياً حقاً، على الرغم من المطر والبرد. إنه يوحي لي برحيل الشتاء، كأنه صحوة الشتاء الأخيرة هذا العام. ومزاجي - مع ذلك - شتائي. يلفني جو من الكآبة، لا يفلح في تبديده دخاني، ولا الدخان الذي ينفثه رواد قلائل في المقهى. يمتزج دخاني بدخان الآخرين، ويغيم الزجاج نوعاً ما، فيمتزج في نفسي شعوران: الأول بالألفة، والثاني بالكآبة. هل أقول انهما شعوران متقاطعان؟ لا أقول انهما متكاملان في تعبيرهما عن مزاجي الحيالي هذا اليوم من أيام آذار الأخيرة؟ إنه يوم وداعي، المشاهد فيه تمضي الى غير رجعة. دائماً هو الوداع. ماذا عساي انتظر؟

* شاعر وناقد لبناني.

صلاح الدين الايوبي... سقوط القدس وتحريرها (٥ من ٧)

اختلفت استراتيجية صلاح الدين عن نور الدين عندما انتقل الأول الى مصر وملكها

■ ناتي الى السؤال الصعب عن خلافات صلاح الدين (الايوبي) مع نور الدين (الزنكي)، وما هي اسبابها وكيف برزت وتطورت؟ هل تعكس وجهات نظر متباينة في سياسة محاربة الفرنج ام هي مجرد خلافات على القيادة ام انها نشأت بسبب نمو استراتيجية جديدة اخرت تنفيذ خطة نور الدين؟

اختلف المؤرخون على تحديد الدوافع الحقيقية لتدهور العلاقة بين نور الدين زنكي صاحب الشام وصلاح الدين الايوبي في فترة وجوده في مصر في زمن العاضد (آخر خلفاء الدولة الفاطمية).

يفسر هاملتونجب خلافاتهما من وجهة نظر سياسية، فالمستشرق البريطاني يعتبر من المعجبين جداً بقيادة صلاح الدين ومن اكثر المدافعين عن مزاياه المعنوية وسلوكه الخلقي وتكتيكاته الدفاعية، فهو وان كان لا يعتبره قائداً استراتيجياً يرى فيه صاحب افكار ومبادئ عامة نجح في تطبيقها وتركت بصماتها على تاريخ زمانه. لذلك يهاجم ابن الاثير ويتهمه بالتحامل على صلاح الدين ولا يتردد في وصفه بالمؤرخ الخبيث حين اخذ بتدوير الحقائق وقلبها احياناً «والهدف من وراء ذلك هو اظهار صلاح الدين بانه ليس افضل من اي امير آخر في زمانه». (١)

يرد جب على رواية ابن الاثير حول اخفاق صلاح الدين في التعاون مع نور الدين على حصار الكرك في ايلول (سبتمبر) ١١٧١م ثم انسحابه من حملة مشتركة على الكرك للمرة الثانية في تموز (يوليو) ١١٧٣م لدى تلقيه اخباراً عن اقتراب نور الدين منها برواية اوردها عماد الدين الاصفهاني (١١٢٥ - ١٢٠٠م) التي «تؤيدها بنود تقرير رسمي عن العمليات رفعه صلاح الدين الى نور الدين، فان الغرض من حملة صلاح الدين كان لطرد البدو الذين كانوا يعملون كادلاء في خدمة الفرنجة بالكرك، وبالتالي لجعل الاتصالات بين مصر والشام مأمونة اكثر». (٢) ويرى جب ان ابن الاثير يكره صلاح الدين ومعجب بنور الدين لانهما من مدينة واحدة (الموصل) لذلك يتحامل عليه من خلال تفكيك الحوادث واعادة تركيبها «وفقاً لصورته الخيالية والغنية بالألوان عن صلاح الدين في طموحه (الشخصي) الذي احبط خطط نور الدين للحرب المقدسة (الجهاد)». (٣)

يحاول جب ان يؤسس نظريته حول توتر العلاقات بين القائدين على قراءة مختلفة فيذكر ان «نور الدين كان يلح عليه لاتخاذ الخطوة الحاسمة باعلان الخلافة العباسية في مصر، وبعد طويل وقت بعث اليه في شهر حزيران (يونيو) ١١٨١م بامر رسمي ان يفعل ذلك وفي الوقت ذاته ابلغ الخليفة العباسي عن عمله. فاطيع الامر من دون اضطرابات خارجية فورية». (٤) اذن بدأ التوتر في العلاقة بعد تردد صلاح الدين في الغاء الدولة الفاطمية خوفاً من اضطرابات داخلية في مصر فانتظر ظرف مرض العاضد ثم وفاته ليعلن الخطوة بهدوء.

الى مسألة توقيت الغاء الدولة الفاطمية اخذت العلاقات الطيبة «في التوتر تدريجياً» كما يذكر جب ويتساءل من دون ان ينفي وقوع الخلاف «ربما اثيرت بعض الشبهات من جراء اخفاق صلاح الدين في مساعدة سيده خلال الحملة على حصن الشوبك في تشرين الاول (اكتوبر) ١١٧١م مهما يكن من امر الاسباب الوجيهة التي ارتأى تقديمها لتبرير انسحابه، كذلك «تبين ان هديته الى نور الدين من كنوز الفاطميين هي غير كافية».

ويرى جب ان مسالة توقيت الغاء الدولة الفاطمية ثم انسحاب صلاح الدين عن حصن الشوبك ثم الاختلاف على قسمة كنوز الفاطميين كلها غير كافية لتفسير التوتر اذ «من المحتمل ان تعود اسباب التوتر، جوهرياً، الى اختلاف الآراء السياسية». ويحاول ان يحلل تلك الاختلافات في وجهات النظر السياسية فيقول: «ان نور الدين اعتبر بلاد الشام بمثابة الارض الرئيسية للمعركة ضد الصليبيين، وتطلع الى مصر في الدرجة الاولى كمصدر للواردات تسد به نفقات الجهاد، وفي الدرجة الثانية كمصدر للطاقة البشرية الاضافية (...) بينما كان صلاح الدين مقتنعاً بان نقطة الخطر الرئيسية في الوقت الراهن على الاقل تقبع في مصر». فالخلاف اذن على استراتيجية الصراع في مواجهة ممالك الافرنج في الشام. نور الدين يعتبر ان الاولوية للشام ومصر هي قوة مالية - بشرية للدعم بينما صلاح الدين وجد في مصر نقاط ضعف بعد ان عاش فيها وملكها ورأى ان المهمة الاولى هي تحصينها ضد هجوم صليبي محتمل ثم الانتقال لمحاربة الفرنجة (الصليبيون) في الشام.

اختلف برنامج الاولويات. ففي وقت كان يلح نور الدين على صلاح الدين بتنسيق الجهود وعدم تأخير توقيت الحرب حاول صلاح الدين بناء جيش قوي وجديد في مصر يكون على اهبة الاستعداد لصد اي هجوم عليها من البحر او البر. وفي الاخير صحت وجهة نظر صلاح الدين اذ تعرضت فعلاً لهجمات افرنجية خوفاً من وزن مصر السكاني وفي الآن لقطع الطريق على توحد الجيشين المصري والشامي واطباقهما على الممالك الصليبية.

يعتقد المؤرخ الروائي امين معلوف ان اول ازمة خطيرة انفجرت بين الرجلين كانت خلال صيف ١١٧١م «عندما طلب نور الدين من الوزير الشاب (صلاح الدين) الغاء الخلافة الفاطمية (...) وبدا صلاح الدين المحرج يتخذ التدابير الكفيلة بمواجهة ردود فعل الشعب العدائية، بل ذهب الى حد تجهيز منشور عام يعلن فيه سقوط الخليفة، بيد انه كان لا يزال متردداً في اذاعته. فالعاضد على رغم سنيه العشرين مريض مرضاً عضالاً، وصلاح الدين الذي ارتبط بعلاقة صداقة به لا يمكن ان يفكر في ان يخون ثقته». (٦)

وانتظر صلاح الدين وفاة العاضد ليلغي رسمياً الدولة الفاطمية بعد ان الغاها عملياً. واضفى الموضوع على صلاح الدين هالة سياسية. فنور الدين كما يقول معلوف «لم يكن ينتظر بالطبع مثل هذه النتيجة، اذ انه بدلاً من ان تحول وفاة الخليفة (العاضد) صلاح الدين الى مجرد ممثل لسيد الشام فقد جعلت منه العاهل الفعلي لمصر (...) وهكذا فان سوء العلاقات بين الرجلين لن يتوقف عن التفاقم». (٧)

بعد ذلك جاءت حملة «حصن الشوبك الفرنجي، وكانت حاميته تبدو على وشك التسليم، علم صلاح الدين ان نور الدين في طريقه للانضمام اليه على رأس عساكره والاشتراك في العمليات. وامر يوسف (صلاح الدين بن يوسف الايوبي) رجاله من غير ان ينتظر لحظة برفع المعسكر والعودة بخطى حثيثة الى القاهرة. وقد تذرع في رسالة الى ابن زنكي (نور الدين) بان اضطرابات قد حدثت في مصر وارغمته على هذا الرحيل السريع». وغضب نور الدين واقسم على الذهاب بنفسه الى بلاد النيل لاستعادة زمام الامور (...) وتدخل ايوب (والد صلاح الدين) ونصحه بالتفاهم» مع نور الدين. (٨)

بعد اقل من عامين حصل حادث مماثل «فاذا كان صلاح الدين قد ذهب لاعمال حربية في شرق نهر الاردن فقد جمع نور الدين عسكره وحضر للقائه. لكن الوزير (صلاح الدين) الذي هالته فكرة وجوده وجهاً لوجه مع سيده اسرع في العودة الى مصر مؤكداً ان اباه على فراش الموت (...) وعندما مات ايوب في شهر آب (اغسطس) ادرك انه (نور الدين) ليس في القاهرة رجل واحد يمكن ان يثق فيه ثقة مطلقة. وهكذا اعتبر ان الوقت قد حان لكي يقبض بنفسه على زمام الشؤون المصرية». لكن سيد الشام مرض مرضاً شديداً وهو ابن الستين من عمره وتوفي في ١٥ ايار (مايو) ١١٧٤م فصعد نجم صلاح الدين في مصر، واخذ يعد العدة لتوحيد مصر والشام وبناء القوة لمواجهة الممالك الافرنجية. (٩)

عندما توفي نور الدين كان المؤرخ ابن الاثير في الرابعة عشرة من عمره وكان يؤيد بشدة ابن الزنكي في خلافه مع ابن ايوب، وهو امر ترك اثره على اخباره ورواياته من دون ان يبخس حق صلاح الدين في المعارك اللاحقة ضد الصليبيين.

السؤال كيف قرأ ابن خلدون الخلاف بعد اكثر من ثلاثة قرون على حصوله مستنداً في ذلك على تواريخ المؤرخين الذين عاصروا تلك الفترة وما قبلها وبعدها.

يأتي ابن خلدون على ذكر الخلاف كعادته في سرد حوادث التاريخ على فترتين: الأولى خلال حديثه عن الدولة الزنكية والثانية خلال حديثه عن الدولة الايوبية. يؤكد في الفقرة الاولى على ان سبب الوحشة بين الرجلين بدأ بعد «ان سار صلاح الدين الى بلاد الافرنج غازياً ونازل حصن الشوبك». ويرجح ان اصحاب صلاح الدين نصحوه بالانسحاب عندما جاء خبر قدوم نور الدين بعساكره قائلاً «ان ظاهرته على الافرنج اضمحل امرهم فاستطال عليك نور الدين». (١٠) ويكرر المسالة في الفقرة الثانية باسلوب مختلف فيذكر «وحاصر حصن الشوبك على مرحلة من الكرك حتى استأمنوا اليه، فبلغ ذلك نور الدين فاعتزم على قصد بلاد الافرنج من ناحية اخرى فارتاب صلاح الدين في امره وفي لقاء نور الدين واظهار طاعته، وما ينشأ عن ذلك من تحكمه فيه فاسرع العود الى مصر». وبلغ صلاح الدين ان نور الدين قرر عزله عن ولاية مصر فتفاوض مع اصحابه على مدافعته ونهاهم ابوه نجم الدين ايوب واشار بمكاتبته والتلطف له مخافة ان يبلغه غير ذلك فيقوى عزمه على العمل به، ففعل ذلك صلاح الدين فسالمه نور الدين». ويشير ابن خلدون الى الخلاف الثاني الذي نشب على اثر اتفاقهما على حصار الكرك مرة اخرى وانسحاب صلاح الدين عندما خرج نور الدين بجيشه من الشام. «وأرسل نور الدين الفقيه عيسى الهكاري بما وقع من حديث المرض بابيه، وانه رجع من اجله فاظهر نور الدين القبول وعاد الى دمشق». (١١)

تؤكد اخبار ابن خلدون المنقولة عن المؤرخين على مسالتي فشل التعاون على مدافعة الافرنج وخوف صلاح الدين من نفوذ نور الدين واحتمال اعادة الحاقه باستراتيجيته الخاصة.

لا شك في ان مخاوف اصحاب صلاح الدين وعزمهم على مقاتلة نور الدين اذا جاء الى مصر كلها امور تشير الى بداية تبلور مشروع ايوبي مستقل عن المشروع الزنكي. وان صلاح الدين قد بدأ يفكر باستراتيجية جديدة مختلفة عن تلك التي كان ينوي نور الدين تنفيذها. وعموماً يبدو ان التشابه بين الشخصيتين هو مصدر التوتر على رغم بعض الفوارق البسيطة. وكما يقول المؤرخ الروائي معلوف «وبعيداً عن هذه الفوارق بين الشخصيتين يظل صلاح الدين متأثراً تأثراً شديداً، ولا سيما في بداياته، بمقام نور الدين المذهل الذي يسعى الى الظهور بمظهر الجدير بخلافته فيه ساعياً بلا هوادة الى الاهداف نفسها: توحيد العالم العربي وحفز المسلمين، سواء من الناحية المعنوية بفضل جهاز دعائي قوي او من الناحية العسكرية باستشراف استعادة الاراضي المحتلة ولا سيما القدس». (١٢)

لكن، كما يرى جب كان لخلافه مع نور الدين تأثيره السلبي، اذ لو جرى رأب الصدع الموقت بينهما «لكان الهجوم المضاد على الصليبيين قد جاء على نحو اسرع واشد عنفاً في اندفاعه مما جاء عليه في واقع الامر». (١٣)

استندت روايات المؤرخين حديثاً وقديماً عن خلافات نور الدين مع صلاح الدين على تاريخ ابن الاثير الذي يتهمه هاملتون جب بالانحياز الى عائلة آل زنكي التركية الموصلية وصلاح الدين من عائلة كردية تكريتية.

ماذا يقول ابن الاثير في «كامله» وكيف قرأ التوتر في زمانه ومكانه؟ لا يخفي صاحب «الكامل في التاريخ» اعجابه بصلاح الدين فهو الى جانبه على طول الخط خصوصاً دوره في مقاومة ممالك الافرنج. لكن تحليله وقراءاته للحوادث يختلف عندما يأتي الحديث عن صلاح الدين ونور الدين، او صلاح الدين وآل زنكي، او صلاح الدين وحروبه الصغيرة مع اولاد واخوة نور الدين خلال معاركه معهم للسيطرة على الشام وحلب والموصل بعد رحيل عميد عائلة آل زنكي (نور الدين). فهنا يميل ابن الاثير الى الموصل وعائلة آل زنكي في تقييمه للحوادث.

يركز ابن الاثير على فكرتين عندما يذكر ما يسميه «الوحشة بين نور الدين وصلاح الدين» التي وقعت بين الرجلين في فترة ٥٦٧ - ٥٦٩ هجرية (حوالى السنتين) الاولى تتعلق بموقف صلاح الدين من الغاء الدولة الفاطمية وقطع الخطبة لهم (خطبة الجمعة) واعلان البيعة للخليفة العباسي. والثانية تتعلق بتوقيت الحرب ضد الفرنجة اذ برزت بينهما وجهات نظر متباينة. ويستخلص ابن الاثير من المسالتين فكرة واحدة وهي خوف صلاح الدين من نور الدين وهيبة الاخير والاحترام الذي كان يكنه له العالم الاسلامي آنذاك.

يقول ابن الاثير عن النقطة الاولى «كان صلاح الدين يكره قطع الخطبة لهم (الدولة الفاطمية)، ويريد بقاءهم خوفاً من نور الدين، فانه كان يخافه ان يدخل الديار المصرية يأخذها منه، فكان يريد ان يكون العاضد معه، حتى اذا قصده نور الدين امتنع به وباهل مصر عليه، فلما اعتذر الى نور الدين بذلك لم يقبل عذره، والح عليه بقطع خطبته، والزمه الزاماً لا فسحة له في مخالفته (...) فلما عزم صلاح الدين على قطع خطبته استشار امراءه، فمنهم من اشار به ولم يفكر في المصريين، ومنهم من خافهم الا انه ما يمكنه الا امتثال امر نور الدين». (١٤)

ويتناول ابن الاثير موضوع حصن الشوبك وحصاره (قرب الكرك) من قبل صلاح الدين بشيء من التفصيل فيذكر ان نور الدين جهز قواته في دمشق عند سماعه بالخبر بهدف مساعدته الا ان وزراء صلاح الدين وقادة جيشه نصحوه بالانسحاب وينقل رواية عن الموضوع تقول: «ان دخل نور الدين بلاد الفرنج، وهم على هذه الحال: انت من جانب ونور الدين من جانب، ملكها، ومتى زال الفرنج عن الطريق واخذ ملكهم لم يبق بديار مصر مقام مع نور الدين، وان جاء نور الدين اليك وانت ها هنا، فلا بد لك من الاجتماع به، وحينئذ يكون هو المتحكم فيك بما شاء، ان شاء تركك، وان شاء عزلك، فقد لا تقدر على الامتناع عليه، والمصلحة الرجوع الى مصر». ورحل صلاح الدين عن الشوبك وكتب الى نور الدين يعتذر بذريعة حصول ثورة ضده في مصر. (١٥) ويذكر ابن الاثير انزعاج نور الدين وعزمه على التوجه الى مصر وعزم بعض قادة جيش صلاح الدين على قتاله لولا تدخل والد صلاح الدين ومنعهم من الامر.

في هذه الفترة استقرت العلاقة وينتقل ابن الاثير للحديث عن اخبار كثيرة منها غارة الفرنج على حوران وتصدي نور الدين لهم ومسير شمس الدين «اخو صلاح الدين الاكبر من مصر الى بلد النوبة، فوصل الى اول بلادهم ليتغلب عليه ويتملكه»، ثم اقدام «قراقوش مملوك تقي الدين عمر ابن اخي صلاح الدين» على النزول في طرابلس الغرب فاستولى عليها «وملك كثيراً من بلاد افريقية ما خلا المهدية وسفاقس وقفصة وتونس وما والاها من القرى والمواضع»، وايضاً سير «نور الدين محمود بن زنكي الى مملكة عز الدين قلج ارسلان بن مسعود بن قلج ارسلان (...) عازماً على حربه واخذ بلاده منه». (١٦) ثم يعود ابن الاثير لذكر تفاهم صلاح الدين ونور الدين بعد سنة على حصار الكرك و«الاتفاق على قصد بلاد الفرنج من جهتين كل واحد منهما في جهة بعسكره، وتوجه صلاح الدين ووصل قبل نور الدين وحاصر الكرك ولما وصل الخبر الى دمشق تجهزت القوات وسار الى الكرك فوصل الى الرقيم، وبينه وبين الكرك مرحلتان. فلما سمع صلاح الدين بقربه خافه هو وجميع اهله، واتفق رأيهم على العود الى مصر، وترك الاجتماع بنور الدين، لانهم علموا انه ان اجتمعا كان عزله على نور الدين سهلاً». (١٧)

ويكرر ابن الاثير كثيراً فكرة خوف صلاح الدين من نور الدين ويأتي عليها في اخبار مختلفة منها خبر ارسال قواته الى اليمن وهي حملة قام بها صلاح الدين باذن نور الدين وموافقته. لكن ابن الاثير يرى فيها محاولة للتهرب لانه واهله «كانوا يخافون من نور الدين محمود ان يدخل الى مصر فيأخذها منهم، فشرعوا في تحصيل مملكة يقصدونها ويتملكونها تكون عدة لهم ان اخرجهم نور الدين من مصر ساروا اليها واقاموا بها». (١٨)

وهكذا يفسر ابن الاثير ارسال قوات بقيادة شقيقه الاكبر شمس الدين ليس بهدف حماية خطوط المواصلات والامدادات من جهة البحر الاحمر وعزم الفرنج نقل معاركهم الى تلك الناحية لحصار مصر بحرياً بل وجد فيها مجرد محاولة لتأسيس مملكة بديلة في حال دخل نور الدين مصر وانتزعها منه.

وفي السنة التي توفي فيها نور الدين (٥٦٩ هجرية) يذكر ابن الاثير انه كان شرع يجهز حملة لدخول مصر واخذها من صلاح الدين لما «رأى منه فتوراً في غزو الفرنج من ناحيته، وكان يعلم انه انما يمنع صلاح الدين من الغزو الخوف منه ومن الاجتماع به». وكان عزمه ان يترك الشام مع ابن اخيه سيف الدين غازي ويسير هو بعساكره الى مصر، فبينما هو يتجهز لذلك اتاه امر الله الذي لا مرد له». (١٩)

يلاحظ من اخبار ابن الاثير عتبه الشديد على صلاح الدين فهو لا يتهمه بالتمرد ولا بقلة العزم على مواجهة الفرنجة بل يركز نقده على خوفه من نفوذ نور الدين وهيبته ويحمل امراء صلاح الدين وقادة جيشه مسؤولية تخويفه وهو امر ادى الى تردده في مواجهة الفرنج وتأخير حصارهم من الجهتين: مصر والشام.

نظرية الخوف ليست كافية لتفسير الخلاف. لا شك ان استراتيجية صلاح الدين تطورت واختلفت بعد انتقاله من الشام الى مصر حين وجد في الاخيرة نقاط ضعف فشرع في تحصين مدنها وبناء القلاع وتنظيم الجيش لصد احتمال هجمات عليها. وركز صلاح الدين آنذاك على بناء قوات بحرية لانه ادرك ان قوة الفرنج في البحر وضعفهم في البر، وانه لا بد من بناء اسطول حربي لمنع القوافل الفرنجية البحرية التي كانت تعزز الممالك الصليبية في ساحل الشام بالمؤن والسلاح والرجال كلما اشتد عليها الضغط البري. الى ذلك اكتشف صلاح الدين ان بنية الدولة في مصر ضعيفة ومخلعة وكان لا بد له من اعادة تنظيم امورها الادارية والشرعية قبل المباشرة في مواجهة الفرنج. وهنا لا بد من الانتباه الى مسألتين اقدم عليهما صلاح الدين، اضافة الى بناء اسطول حربي وتحصين الاسوار والقلاع، وهما الاولى، خطورة اتصال التجارة والمواصلات بين البحرين المتوسط والاحمر واختلاف مصالح تجار مدن اوروبا المتوسطية عن طموحات امراء الممالك اللاتينية في وسط اوروبا وغربها وشمالها فاقدم على توقيع اتفاقات تجارية معهم مقابل فك ارتباطهم مع امراء الممالك. والثانية اكتشافه محاولة الفرنج مد سلطتهم من ساحل الشام وفلسطين الى البحر الأحمر واحتمال تهديد قوافل التجارة من الخلف الى تعريض قوافل الحجاج المسلمين الى الحجاز فامر بارسال جيشه الى اليمن لتأمين خطوط التجارة البحرية وقطع الطريق على اعمال القرصنة والاعتداءات ضد قوافل الحجاج. وصحت في النهاية مخاوف صلاح الدين عندما حصلت الاصطدامات الاولى مع الفرنجة على المسالتين المذكورتين. فالخلاف اذن ليس شخصياً فقط بل هو تعبير عن نمو استراتيجية جديدة لا تتكيف مع استراتيجية نور الدين.

اعداد: وليد نويهض

مراجع وهوامش

١ - هاملتون جب، مصدر سابق، صفحة ٩٠ - ٩١.
٢ - جب، صفحة ٩٢.
٣ - جب، صفحة ٨٥.
٤ - جب، صفحة ١٢١.
٥ - جب، صفحة ١٢١.
٦ - أمين معلوف، مصدر سابق، صفحة ٢١٧ - ٢١٨.
٧ - معلوف، صفحة ٢١٩.
٨ - معلوف، صفحة ٢٢٠.
٩ - معلوف، صفحة ٢٢١.
١٠ - ابن خلدون، مصدر سابق، المجلد الخامس، صفحة ٣٠٠.
١١ - ابن خلدون، مصدر سابق، المجلس الخامس، صفحة ٣٤٠ - ٣٤١.
١٢ - أمين معلوف، مصدر سابق، صفحة ٢٢٧.
١٣ - هاملتون جب، مصدر سابق، صفحة ١٨٧ - ١٨٨.
١٤ - ابن الأثير، مصدر سابق، المجلد ١١، صفحة ٣٦٨ - ٣٦٩.
١٥ - ابن الأثير، المجلد ١١ ص ٣٧٢.
١٦ - ابن الأثير، المجلد ١١، صفحات ٣٨٦ - ٣٨٩ - ٣٩١.
١٧ - ابن الأثير، المجلد ١١، صفحات ٣٩٢ - ٣٩٣.
١٨ - ابن الأثير، المجلد ١١، صفحة ٣٩٦.
١٩ - ابن الأثير، المجلد ١١، صفحة ٤٠٢.

من الحياة

ذكريات مريرة

اختم هذه السلسلة من المقالات عن اللاجئين الفلسطينيين لمناسبة قرب التفاوض على مستقبلهم بالعودة إلى النشرات والمعلومات التي زودني بها الزميل محمد الحاج مسؤول العلاقات العامة في الاونروا وبينها نشرة «اللاجئون الفلسطينيون اليوم» واقتطع منها مقتطفات من ذكريات مريرة للاجئين تحدثوا فيها عن انطباعاتهم:

● يتذكر السيد أحمد حلس، رئيس دائرة التعليم لدى الأونروا في غزة، انه في السنوات الأولى لم يكن لدى بعض الناس مال يكفي لشراء الطحين، لكن الجزر كان رخيصاً جداً. وبما ان الكثيرين اعتبروا أنه من العيب قبول المساعدة الغذائية من الاونروا في تلك الايام، فقد كان الجزر الطعام الأساسي للعائلات الأكثر فقراً. حتى انك كنت ترى الأطفال يقضمون الجزر في الشارع.

● كان موظفو الاونروا في غزة أحياناً يتقاضون أجورهم أشياء عينية. تقول السيدة للي زاهي سابا، وهي معلمة في غزة: كانت رواتبنا سردينياً وتمراً وزبيباً وفولاً وأرزاً، ولم تكن نقداً. ولم تكن هناك كتب مدرسة ولا منهج. وكان بعض المعلمين يستخدم جانب القتب من الخيمة بدل السبورة. وكان الأطفال يكتبون على أكياس الورق المهملة، ويجلسون على الحجارة. وتضيف للي: كانت الخيام في الصيف ساخنة كالأفران. وبعض المعلمين أصغر من التلامذة.

ويسجل التقرير السنوي الأول للاونروا ان معظم الرجال الذين كانوا يعملون في مشاريع الوكالة لشق الطرق، لم تكن لديهم أحذية، وأن اللاجئين كانوا غالباً يصنعون ملابسهم من قطع البطانيات والخيام. والذين أقاموا في بيوت، باعوا أبوابها وإطارات نوافذها للحصول على القليل من المال.

● السيد محمد الصياد، الذي بدأ التعليم في مدارس الوكالة العام ١٩٥٤، وما زال يعلم الرياضيات في إحدى مدارس الأونروا في القدس الشرقية، يتذكر ان الاطفال كانوا تواقين للعلم، الى حد انهم ربما يمشون حفاة مسافة خمسة كيلومترات للذهاب إلى المدرسة.

● وتقول السيدة هند ناصر، وهي اليوم المساعدة القانونية لدى الاونروا، انها في الأيام الأولى وجدت مفتاحاً في أحد جيوب ثوب فلسطيني وطني لامها التي لخبرتها أنه «مفتاح بيتنا القديم في القدس الغربية». وبقي المفتاح في جيبها أكثر من ٣٥ سنة. وحين عادت هند مع أمها في أحد الأيام من العام ١٩٨٣ إلى المنزل القديم للعائلة، وبعد محادثة متوترة مع الشخص المقيم هناك، وضعت الأم المفتاح الثمين عند العتبة العتيقة، ومشت. وتوفيت الأم بعد أشهر قليلة.

● يتذكر طلال الاحتلال القصير لقطاع غزة من قبل إسرائيل العام ١٩٥٦ فيقول: سمعنا القصف يبدأ في الليل. وكانت عائلة واحدة في منطقتنا تمتلك مذياعاً. لذا، كنا جميعاً نتحلق حوله على الأرض كل مساء لسماع آخر الأخبار. وبعد إحدى عشرة سنة، بلغ طلال السابعة عشرة، وكان تحصيله المدرسي جيداً. وذات صباح شاهد الطائرات الإسرائيلية تحلق سريعة على علو منخفض. لقد اندلعت حرب العام ١٩٦٧، وذهب بعد بضعة أيام مع ابن عمه للاطمئنان على سلامة بقية أفراد العائلة المقيمين في مدينة غزة، وفيما هما في الطريق، سمعا ما جعلهما يعتقدان بأن الدبابات تقصف المخيم. فأمضيا ثلاثة أيام مختبئين في بساتين البرتقال، لا يدريان إلى أية جهة يذهبان. وأخيراً، عادا منهكين إلى جباليا، ووجدا أقرباءهما بخير.

وبعد أن يتحدث عن المعاناة خلال فترات الاقامة في المخيمات، يذكر طلال انطباعاته لدى عودته إلى وطنه في غزة بعد طول غياب فيقول: «لقد صدمت عندما عدت. فقد كنت لتوقع ان اجد مكاناً نظيفاً. لكنه ليس كذلك. إذ لم ينجز أي عمل لتحسين البنى الأساسية. والأطفال يتحدون كل شيء هذه الأيام، مع أن الأشياء باتت أفضل بسبب البرنامج التعليمي».

ويستقيم طلال في جلسته على الكرسي، ويتطلع إلى البعيد، ثم يقول: «كانت عودتي إلى غزة أشبه بحلم بعيد، بعد كل هذه السنين. ومع انني لا أملك شيئاً، فإنني الآن أشعر بالامان. إنها ليست الجنة، ولكنها وطني».

وأترك القراء مع هذه العبارة الجميلة داعياً المولى عز وجل ان يعيد كل لاجئ إلى أرضه ووطنه حتى يعيش بكرامة عزيزاً مرفوع الرأس يتمتع بكافة حقوقه الانسانية.

●●●

● خلجة

لا أحد يستطيع أن يغتال
خطواتي اليك... غيرك
لأنك مقيم بين أضلعي
ما أقام... الحب!

عرفان نظام الدين



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.٤٤	٦.٠٠	١٢.٢٢	١٥.٤٦	١٨.٤١	٢٠.١١
المدينة المنورة	٤.٤٠	٥.٥٧	١٢.٢٢	١٥.٥٠	١٨.٤٤	٢٠.١٤
القدس المحتلة	٣.٤٦	٥.١٠	١١.٤١	١٥.١٦	١٨.٠٨	١٩.٢٧
أبو ظبي	٤.٤١	٥.٥٨	١٢.٢٢	١٥.٥٢	١٨.٤٥	١٩.٥٦
المنامة	٣.٥٤	٥.١٣	١١.٣٩	١٥.٠٩	١٨.٠٣	١٩.١٥
الجزائر	٤.٤٣	٦.١٣	١٢.٥٠	١٦.٣٠	١٩.٢٢	٢٠.٤٧
الخرطوم	٤.٣٠	٥.٣٢	١١.٥٢	١٥.٠٧	١٨.٠٦	١٩.١٤
الكويت	٤.٠٠	٥.٢١	١١.٥٢	١٥.٢٦	١٨.١٧	١٩.٣٣
الرباط	٤.٢٩	٥.٥٥	١٢.٢٨	١٦.٠٧	١٨.٥٩	٢٠.١٩
الرياض	٤.١٢	٥.٣٠	١١.٥٤	١٥.٢٤	١٨.١٥	١٩.٤٥
الدوحة	٣.٥٢	٥.١٠	١١.٣٥	١٥.٠٥	١٧.٥٦	١٩.١١
القاهرة	٣.٥٧	٥.٢٧	١١.٥٦	١٥.٣١	١٨.٢٢	١٩.٤٥
بيروت	٣.٣٩	٥.٠٥	١١.٣٩	١٥.١٨	١٨.١٠	١٩.٣٠
بغداد	٤.٠٤	٥.٣٠	١٢.٠٣	١٥.٤١	١٨.٣٣	١٩.٥٣
تونس	٤.١٤	٥.٤٤	١٢.٢٠	١٦.٠٠	١٨.٥٣	٢٠.١٨
جيبوتي	٤.٤٣	٥.٥٤	١٢.٠٩	١٥.١٦	١٨.٢١	١٩.٢٧
دمشق	٣.٣٧	٥.٠٢	١١.٣٧	١٥.١٣	١٨.٠٦	١٩.٢٦
دبي	٤.٣٦	٥.٥٥	١٢.٢٠	١٥.٥٠	١٨.٤١	١٩.٥٦
صنعاء	٤.٣٣	٥.٤٦	١٢.٠٥	١٥.٢٠	١٨.١٨	١٩.٢٦
طرابلس الغرب	٤.١١	٥.٣٥	١٢.٠٩	١٥.٤٦	١٨.٣٧	٢٠.٠٧
عمان	٣.٤٣	٥.٠٦	١١.٣٧	١٥.١٥	١٨.٠٦	١٩.٢٥
مسقط	٤.٢٦	٥.٤٣	١٢.٠٧	١٥.٣٥	١٨.٢٧	١٩.٤٠
مقديشو	٤.٤٢	٥.٥٠	١٢.٠٠	١٥.١٣	١٨.٠٦	١٩.١١
نواكشوط	٥.٣١	٦.٤٥	١٣.٠٥	١٦.٢٥	١٩.٢٢	٢٠.٣٠
انقرة	٤.٣٤	٦.١٠	١٢.٥٠	١٦.٣٢	١٩.٢٦	٢٠.٥٦
طهران	٤.٠٠	٥.٢٩	١٢.٠٣	١٥.٤٣	١٨.٣٦	١٩.٥٩
فيينا	٥.١٦	٦.٤٨	١٣.٢٦	١٧.٠٧	٢٠.٠٠	٢١.٢٦
برلين	٤.٢٨	٦.٠٩	١٣.٠٧	١٦.٥٣	٢٠.٠٣	٢١.٣٧
بروكسيل	٥.٠٥	٦.٤٧	١٣.٤٣	١٧.٣٠	٢٠.٣٦	٢٢.١١
باريس	٥.١٥	٧.٠٠	١٣.٥٢	١٧.٣٧	٢٠.٤١	٢٢.١٨
جنيف	٥.٠٣	٦.٤٨	١٣.٣٧	١٧.٢٢	٢٠.٢٢	٢٢.٠٠
روما	٤.٤٩	٦.٢٩	١٣.١١	١٦.٥٥	١٩.٥١	٢١.٢٢
سراييفو	٤.١٩	٦.٠٢	١٢.٤٨	١٦.٣٢	١٩.٢٩	٢١.٠٦
ستوكهولم	٣.٥٨	٥.٣٣	١٢.٥٠	١٦.٣٦	٢٠.٠٠	٢١.٣٠
كوبنهاغن	٤.٣٦	٦.٠٥	١٣.١١	١٦.٥٧	٢٠.١٢	٢١.٤٥
لندن	٤.٢٣	٦.٠٤	١٣.٠١	١٦.٤٨	١٩.٥٦	٢١.٣٠
مدريد	٦.٠٠	٧.٣٥	١٤.١٦	١٧.٥٩	٢٠.٥٢	٢٢.٢٢
نيقوسيا	٤.٤٥	٦.١٣	١٢.٤٨	١٦.٢٦	١٩.١٨	٢٠.٤١
واشنطن	٤.٥٨	٦.٣٠	١٣.٠٩	١٦.٥١	١٩.٤٥	٢١.١٢
اوتاوا	٤.٣٦	٦.١٦	١٣.٠٥	١٦.٤٨	١٩.٤٨	٢١.٣٦

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

نحت الرخام في الاندلس خصوصية فنية للامارة الاموية

□ باريس - من أوراس مخلوف:

■ عاشت الثقافة العربية في الاندلس عصرها الذهبي في زمن الحكم الأموي الذي امتد من العام ٧٥٦، عندما اسس الأمير عبدالرحمن الامارة الاموية في قرطبة، وحتى العام ١٠٣١ وهو تاريخ نهاية هذا الحكم بعد سنوات من الصراع الحاد والحروب الأهلية. وكانت السلطة الاموية بلغت اوج مجدها في زمن عبدالرحمن الثالث (٩١٢ - ٩٦١) الذي اتخذ لنفسه لقب الخليفة الناصر لدين الله العام ٩٢٩ كرد فعل على اعلان الخلافة الفاطمية في تونس العام ٩٠٩، وعمل على نشر النظام والأمن في البلاد. وتابع ابنه الخليفة الحكم الثاني سياسته وكان من كبار مشجعي الفنون والعلوم، فصارت قرطبة في عهده أعظم مدينة أوروبية واشتهرت بمكتباتها ونشاطاتها الفنية والفكرية.

في زمن السلطة الاموية كذلك، عرفت قرطبة نشاطاً معمارياً مكثفاً تجسد بالأخص في بناء جامع قرطبة الكبير وتشييد مدينة الزهراء، وهي مدينة جديدة شيدها عبدالرحمن الثالث العام ٩٣٦ جنوب غرب قرطبة من أجل الابتعاد مع وزرائه وحاشيته عن أهل البلد. غير ان العمارة ليست النشاط الفني الوحيد الذي ازدهر في تلك الحقبة، فالابداع الاندلسي تجلى بشكل متألق في اشكال فنية اخرى منها نحت الحجر والعاج والخزف والاقمشة. ومنذ حوالى عشرين سنة بدأت في الاندلس بعثات اسبانية تقوم باعمال تنقيبية جدية وتنشر باستمرار نتائج اعمالها، وهذا ما يكشف عن الاهتمام الجديد الذي بدأ يوليه الاسبان لماضيهم العربي والاسلامي. وفي هذا الاطار ايضاً تنبغي الاشارة الى المعرض الشامل الذي اقيم العام ١٩٩٢ في مدينة غرناطة تحت عنوان «الاندلس: فنون اسبانيا الاسلامية»، وضم ابرز التحف الاندلسية الموجودة في المتاحف الاسبانية والاوروبية.

في هذا المعرض برز دور الفنون الاخرى التي لمعت الى جانب العمارة، ومنها اولاً نحت الحجر والرخام. ومن المعروف انه كانت توجد في قرطبة في زمن الحكم الاموي محترفات تابعة للخليفة والامراء كانت تعمل على انجاز التحف على انواعها. وبالنسبة الى نحت الرخام، بالامكان مشاهدة نماذج بديعة منه في الصروح المعمارية. ففي جامع قرطبة الكبير تطالعنا الواح من الرخام المحفور بدقة متناهية عند جانبي المحراب المجوف الفسيفسائي في جدار القبلة. وتعتمد هذه الالواح على الحفر المسطح الذي يورد الزخارف النباتية، واهمها هنا شجرة ذات اغصان مورقة اعتبرها مؤرخو الفن تجسيداً لشجرة الحياة، وهي موضوع زخرفي قديم في الفنون الشرق اوسطية.

وتبدو تلك الزخارف وكأنها سجادة مستطيلة معلقة على جدار المحراب، وهي ذات طابع مجرد بسبب تحويرها لعناصر الطبيعة وتقسيمها الهندسي الذي يركز على لعبة الخطوط وما يزيد من جمال هذه الالواح الرخامية الزخارف الفسيفسائية التي تعلوها، وهي تمزج بين المفردات النباتية والكتابات العربية بالخط الكوفي. ويذكر المؤرخ ابن عذاري ان الخليفة الحكم الثاني طلب من الامبراطور البيزنطي ان يرسل اليه فناناً يملك القدرة على تقليد فسيفساء الجامع الاموي في دمشق. وبالفعل وصل الفنان الى الاندلس محملاً باكياس تحتوي على مكعبات الفسيفساء التي ارسلها الامبراطور الى الخليفة.

من جامع قرطبة الى مدينة الزهراء التي وصلت الينا في حالة انقاض بعد ان دمرتها جيوش البربر عند مطلع القرن الحادي عشر. وتورد المعلومات التاريخية ان بناء المدينة كلف اموالاً طائلة من خزينة الدولة، وعمل فيها حوالي عشرة الاف عامل. بدأت اعمال التنقيب الاثرية في المدينة عند مطلع القرن العشرين وهي ما زالت مستمرة، وكشفت عن جمال المكان واهميته على الصعيدين الابداعي والتاريخي.

تطالعنا في مدينة الزهراء التوجهات الفنية التي سبق وتعرفنا عليها في جامع قرطبة، ذلك ان الفنون الاسلامية اعتمدت على المنطق نفسه في العمارة الدينية والمدنية، فجاءت زخارف القصور شبيهة بزخارف الجوامع والاضرحة وعكست جمالية واحدة. ونتعرف في مدينة الزهراء على نماذج نادرة من الواح الرخام المحفورة اهمها في الصالة الشهيرة التي تعرف باسم «صالون ريكو» او الصالة الباذخة، وهو الاسم الذي اطلقه عليها المنقبون يوم اكتشافها بسبب فخامتها، خصوصاً انها حافظت على الكثير من عناصرها الاصلية التي خضعت لاحقاً للترميم. وكما في جامع قرطبة، ركز الفنانون في تعاطيهم مع الرخام على الحفر العميق ومبدأ التسطيح. اما الزخارف فجاءت نباتية مركزة على موضوع شجرة الحياة ذات الاغصان المورقة.

الى جانب الالواح المعدة لتغطية الجدران، تجلى فن حفر الرخام في تيجان الاعمدة. واذا كانت التيجان الاموية الاولى شبيهة بالتيجان الرومانية، فانها في عصر عبدالرحمن الثالث والحكم الثاني تحررت من النماذج الكلاسيكية وصارت اكثر حرية في تعاطيها مع الرخام مركزة على الحفر العميق وتفريغ الكتل حتى صارت اوراق زهرة الاقنثة وكأنها مخرمة وتلتف على قاعدة العمود المستديرة. الى تلك ادخل الفنانون الكتابات العربية على زخرفة التيجان ومزجوها بالمفردات النباتية ذات الطابع المجرد.

فن حفر الرخام من الفنون الاساسية في الاندلس الاموية، وهو خضع بتوجهاته العامة للجمالية الاسلامية التي حولت عناصر الطبيعة الى مفردات زخرفية خاضعة لمنطق متكامل على صعيدي التأليف والتصميم. وفي هذا الفن، كما في الفنون الأخرى، يبرز الدور المهم الذي لعبته السلطة في تأسيس المحترفات الفنية وتشجيع الفنانين، فكان الفن يزدهر مع تألقها، ويتراجع مع انحلالها.

تحولت متحفاً للخط العربي بعد ترميمها

المدرسة الجقمقية «ليس بدمشق ولا مصر»

□ دمشق - من جهاد خليل:

■ دام حكم المماليك في سورية قروناً عدة بين ٦٥٨هـ/ ١٢٥٩م و ٩٢٢هـ/ ١٥١٦م. وكانت دولة المماليك تحكم وقتذاك مناطق واسعة من بلاد الشام ومصر والجزيرة واليمن والحجاز مما ساعد في تبادل التأثيرات في النواحي الحضارية بين الاقاليم، وبشكل خاص بين مصر والشام حيث ازدهرت الحركة العمرانية في البلاد، وتشهد عليها العمائر الكثيرة في القاهرة ودمشق وحلب.

من أهم هذه العمائر المدرسة الجقمقية التي تعتبر من اجمل مدارس العهد المملوكي، وتقع الى جوار الجامع الأموي قريباً من بابه الشمالي، انشأها الامير سيف الدين جقمق نائب السلطنة في دمشق لتكون خانقاه وتربة له ولوالدته.

اكتمل بناؤها سنة ٨٢٤هـ/ ١٤١٢م كما نصت الكتابة المنقوشة على الباب والواجهة. واهتم جقمق قبل مقتله بالمدرسة فعين لها المدرسين وزينها بالقناديل والبسط الثمينة، ثم نهبت عند مقتله واخذت اوقافها، ولكنها ظلت مفتوحة للتدريس. وقد دمرتها قنبلة من طائرة مغيرة خلال الحرب العالمية الثانية (١٩٤١) لكن المديرية العامة للآثار عملت على ترميمها الى ان عادت الى حالتها الاولى واستعملت مقراً لمتحف الخط العربي.

اما عن تخطيط المدرسة وهندستها، فهي مدرسة صغيرة الحجم لها شكل مربع تقريباً ١٨X١٦م مؤلفة من مدخل ودهليز منكسر يفضي الى صحن مسقوف تحيط به دواوين أربعة، وتربة تحتل الزاوية الشمالية الشرقية، ولها واجهتان جميلتان على الطريق، يبلغ ارتفاعها ٩,٩٥م فتحت فيها نوافذ في القسم السفلي وطلاقات صغيرة في الاعلى بعضها مستدير وبعضها مستطيل بقوس مدبب وشريط ملون من الحجارة المتداخلة، ثم شريط كتابة يحتل مدماكين منقوشين بخط ثلث جميل نافر ومذهب ويتضمن النص آية قرآنية تليها كتابة تاريخية. في أعلى الواجهتين شريط زخرفي آخر يتألف من سلسلة من المحاريب ثم تأتي الشرافات على شكل مشربيات ملونة بالتناوب اسود وابيض. في الواجهة الشرقية شباك ضمن محراب تعلوه مقرنصات وحلية معمارية تتألف من خيوط هندسية متداخلة من الوان عدة.

باب المدرسة يقع في طرف الواجهة الشمالية وهو عبارة عن ايوان مزود بمقعدين حجريين على الباب، ومسقوف بعقد من المقرنصات. تنتهي بصدفة، وفي صدر الايوان فتحة الباب وهي ذات اطار مستطيل مقولب.

ضمن المدرسة صحن صغير كاصغر ما تكون عليه باحات المدارس والجوامع، فهو مربع ١٤X١٣م تتوسطه بركة ذات ثمانية اضلاع متقنة البناء وارضية مبلطة بحجارة ملونة ورخام مزخرف باشكال هندسية. والصحن مسقوف بطريقة جديدة لا يوجد ما يشبهها في مباني العهود السابقة، فهو سقف مستو من الخشب يرتفع فوق مستوى سقوف الاواوين، وسمح هذا الفرق في السقفين بفتحة النوافذ لتمد الصحن بالنور.

التربة تحتل الزاوية الشمالية الشرقية من البناء وتضم قبرين جددا حديثاً، ولها باب يؤدي الى الصحن ونافذة في كل من الجدران الثلاثة احدها مفتوح على قاعدة الصلاة المسقوفة بقبة عالية محمولة على أربعة اقواس تغطي زواياها المقرنصات.

الاواوين أربعة، ثلاثة منها متصلة ببعضها وتحتل النصف الجنوبي للمدرسة وهي مفتوحة على الصحن بثلاث قناطر كبيرة في الايوان الجنوبي وقنطرة أصغر في كل من الايوانين الشرقي والغربي. وتتألف من الاواوين الثلاثة قاعة ترتفع عن أرض الصحن بمقدار ذراع.

القاعة تعتبر اهم مكان في المدرسة وتستخدم للصلاة والتدريس، يتوسط جدارها الجنوبي المحراب الذي يعتبر آية من الجمال فقد جمع كل انواع الزخارف التي عرفتها المحاريب. اما الايوان الرابع فيحتل منتصف الجهة الشمالية من المدرسة ويقع بين غرفتين صغيرتين وهو قليل العمق يوجد في جانبه باب صغير لدرج يصعد الى طابقين من الغرف.

وهكذا نعرف كيف استطاع مهندس هذه المدرسة ان يوجد تصميماً طريفاً ومبتكراً عندما تغلب على صغر رقعة البناء بان قسم الاواوين الثلاثة ليحصل على قاعة ذات سعة مناسبة للصلاة والتدريس، كما سقف صحنها بطريقة لم يحرمها من النور فكانت مثلاً ايحتذى، في التصميم والفن والزخرفة كما وصفها احد المؤرخين بقوله: «جاءت في غاية الحسن ليس بدمشق ولا مصر نظيرها».

بين كتب التاريخ ومشاريع المستقبل

الثروة الحرجية في لبنان تدهورت والجيل الجديد لا يعرف شجر الارز

□ بيروت – من باسم زين

■ يوماً بعد يوم، يتزايد المتغنون بامجاد لبنان وعراقة تاريخه وشعبه، فتكثر النظريات والنظريات المضادة عن الاصل والفصل، عن الدين والدنيا، عن الارض والشعب.

تاريخ واحد يتفق عليه الجميع هو تاريخ الارز. ذلك الارز الذي لولاه لما ركب البحر المحاربون والتجار. يقولون عنه «ارز الرب»، وما اكثر التسميات واقل الشجرات.

اذكر، انني زرت منطقة الارز للمرة الاولى منذ عامين فقط، وكنت اسمع الروايات والقصص الكثيرة عن ذلك الارز، فتوقعت غابات لا تقف عند حدود النظر والاساطير.

وصلنا الى الارز، وبدأت البحث عن الغابة. لكنها بضعة اشجار تناثرت وانتشرت على سطح الجبل الواسع، وتقف الشيخة، اضخم واكبر ارزة في لبنان (اكثر من ٣٠٠٠ سنة) في وسط الساحة متجاورة مع جميع انواع الاعلانات وتجاوزات الحضارة. يومها تلاشت كل تلك القصص عن الارز، وبدا اكيداً ان ما فات جيلنا لن يعوض، واقله لن يعرف الا من خلال كتب التاريخ ودواوين الشعراء.

واليوم نسمع عن مشاريع اعادة تحريج لبنان بالارز وبسواه من الاشجار، في محاولة من الدولة اللبنانية وبعض المؤسسات والشركات للسيطرة على الواقع البيئي المرير الذي وصلته الغابات والاحراج في لبنان.

وبين اخذ وردّ، ودراسات معقدة، يستمر الوضع البيئي في لبنان متدهوراً، وتزيد بهجة الاعياد الوضع تفاقماً نتيجة لاقتطاع الاشجار وتزيين البيوت والطرقات.

وغابات لبنان شكلت فيما مضى ما يزيد عن ٢٠ في المئة من مساحته الاجمالية، لكنها انحسرت بعد الحرب الاهلية الى ٧ في المئة من اجمالي المساحة، اي ما يوازي ٨٠ الف هكتار. وبالتالي تقلصت مساحة غابات الارز وضاقت وباتت لا تتجاوز حالياً الـ٢٤٧٤ هكتاراً تبدأ على ارتفاع ١٤٠٠ متر وتنزوي في مناطق: القموعة، سير الضنية، اهدن، حدث الجبة، بشري، تنورين، الباروك، ومنطقة جاج.

واذا ما قيست المساحة المتبقية من اشجار الارز مع باقي الاراضي فانها لا تتجاوز ٠٫٠٣ في المئة من مساحة هذه الاراضي التي وصلت بدورها الى الخط الاحمر وبات لبنان مهدداً بخطر التصحر.

في العام ١٩٧٤، عمدت الدولة الى توسيع غابات الارز بتحريج مساحة ٥٢٥ هكتاراً توزعت بين جبل لبنان والشمال.

وتبلغ مساحة غابة معاصر الشوف ٥٠٠ هكتاراً على ارتفاع يتراوح بين ١٤٠٠ و١٧٠٠ م، ويصل علو اشجارها الى العشرين متراً في حين يتجاوز قطر جذع الشجرة الـ١٢ متراً.

وكانت الدولة بدأت السعي الى توسيع رقعة غابات الارز كما ذكرنا في العام ١٩٧٤ مع تحريج مساحة ٥٢٥ هكتاراً في منطقة جبل لبنان والشمال وبلغت حصة الباروك منها ٢٧٠ هكتاراً ومعاصر الشوف ٢٨ هكتاراً. وتجدر الاشارة الى ان كلفة عملية كهذه باهظة جداً. فوزارة الزراعة ترصد مبلغ الف دولار لكل هكتار في السهول، في حين تتطلب الشتلة اكثر من ٢٠ عاماً ليصل علوها الى قدم واحدة.

وتبلغ مساحة غابة تنورين ٨٠ هكتاراً ضرب فيها اليباس. وتنمو شجيرات الارز في تنورين على علو يتراوح بين ١٥٠٠ و١٨٠٠م، ويبلغ متوسط عمر الارز في هذه المنطقة ٣٠٠ عام، في حين لا يتجاوز المئة وخمسين عاماً في مناطق اخرى.

وتحولت منطقة ضهر الارز الى منطقة قاحلة في شرق بلدة قنات نتيجة لانتشار المقالع والرعي الفوضوي المتبع في المنطقة الذي قضى بدوره على جزء كبير من اشجار الارز الجديدة، او الصيد البري الذي يبتر اجزاء من الاشجار تؤدي الى اعاقة نموها اضافة الى القرب الجغرافي لمعمل شكا الذي لا يبعد اكثر من ٣٠ كيلومتراً فيعمل بدخانه وغباره على اعاقة نمو شجر الارز.

اضافة الى كل هذه الاسباب يعاني شجر ارز غابة تنورين من حشرة «القارضه»، وهي ليست الا نتيجة لاهمال الدولة والمسؤولين.

وتبلغ مساحة منطقة غابة الارز ١٢ هكتاراً تعرف باسم «شمس الهيكل» والمعروف ايضاً: باسم «ارز الرب» وفي منطقة الارز، ارزة يتجاوز عمرها الثلاثة آلاف سنة تعرف «بالشيخة».

وفي القرن التاسع عشر زار عالم سويسري تلك الغابة وأحصى شجراتها حينها، وكان عددها ٣٧٥ شجرة، في حين يبلغ عددها حالياً ٤٠٠ شجرة، مما يعني انها زادت ٢٥ شجرة فقط خلال مئة عام، بعد ان ضربها الاهمال والاقتطاع.

وقامت اللجنة الدولية للمحافظة على ارز لبنان (جمعية لبنانية، رئيسها الفخري شارل حلو) بالتعاون مع مؤسسة ايف روشيه الفرنسية بحملة تحريج. وتمكنت هذه اللجنة من زرع ٤١٥٠ هكتاراً خلال ٣ سنوات. كما بدأت المنظمتان بتغذية الـ٣٥ هكتاراً التي وهبتها بلدية بشري بمليون ونصف بذره بمشروع قائم منذ العام ١٩٩٣.

ويعتبر حرج اهدن واحداً من محميتين رسميتين على الاراضي اللبنانية.

تم انجاز هذا المشروع بالتعاون بين جمعيتي اصدقاء الطبيعة واصدقاء حرج اهدن الذي صدّق عليه مجلس النواب في اذار (مارس) ١٩٩٤. وتبلغ مساحة محمية حرج اهدن ٣٥٠ هكتاراً وترتفع على علو ١٥٠٠م، تشكل تجمعاً فريداً لمجموعات شجرية قديمة، وتحوي كافة انواع الصنوبرات اضافة الى انواع من الاشجار العريضة الاوراق والدائمة الخضرة، وهو الشاهد الاخير على غابات لبنان الطبيعية، كما يحتوي حرج اهدن على اشجار الشوح الباسقة واللزاب والعرعر والعذر والتفاح البري والغبيرا وخوخ الدب وبعض الاصناف النادرة مثل تحريج لبنان والورد القروي وغملول لبنان بالاضافة الى العديد من النباتات الهوائية مثل الطحالب والنباتات المزهرة التي تشكل عالماً قائماً لعلماء النبات وبعض النباتات الفريدة والمحصورة بحرج اهدن كمخلب عقاب اهدن، وزعفران الرئيس فرنجية، وقرنفلة يوسف بك كرم، كما الحيوانات البرية كفراشة باسون التي لا تعيش الا في لبنان.

وتأسست جمعية اصدقاء اهدن بالتعاون مع جمعية اصدقاء الطبيعة بعدما اصبح الحرج مرعى للمواشي ومقصداً للزوار والعائلات التي عاثت فيها تخريباً. لهذا الغرض اطلقت الجمعية بالتعاون مع رئيس جمعية اصدقاء الطبيعة الدكتور ريكاردوس الهبر حملة توعية عن طريق تنظيم ندوات تعرف بالحرج واهميته وطرق الوقاية ومصادر الخطر، كما تنظم الجمعيتان حملات تنظيف ومعاينة للاشجار.

وتنسّق وزارة الزراعة مع وزارة الدفاع للتعاون من اجل تحريج لبنان، عبر اطلاق حملة تحريج عامة ستستمر شهرين كل سنة، وسيغرس الجيش هذه السنة عشرة آلاف ارزة، يليها مئة الف ارزة في السنة المقبلة، ومليون ارزة في ٥ سنوات على ان يرعاها ويتعهد الاهتمام بها الجيش اللبناني.

كما تنسق وزارة الزراعة مع منظمة الاغذية والزراعة لبرنامج تحريج يشمل ٢٠٠٠ هكتاراً كل عام وكذلك مشاركة مؤسسة «المساحات الخضراء في منطقة ليل – فرنسا» من اجل الحماية والعناية بغابات الارز في لبنان، كما «اللجنة العالمية للحفاظ على ارز لبنان» من خلال تنظيم حملات توعية وتحريج للمناطق اللبنانية المختلفة.

كما اطلق وزير الزراعة شوقي فاخوري في الثامن والعشرين من تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي حملة تشجير شاملة بالتعاون مع الجيش اللبناني ووزارة التربية والجمعيات البيئية والثقافية والكشفية.

ورصدت الوزارة مبلغ ملياري ليرة لتنفيذ الحملة التي تهدف الى غرس مليون و٥٠٠ الف شجرة في كل المناطق اللبنانية.

وفي تشرين الاول الماضي، اعلنت شركة مشروبات "J&B" عن اطلاق حملة لاعادة تشجير لبنان بعنوان «بادر من اجل النادر» للمساعدة على انقاذ وحماية النبات النادر، على ان تقدم الشركة عشرات الآلاف من الاشجار لتزرع في عدة مناطق لبنانية وتعتني بها خلال ثلاث سنوات متتالية كي تتمكن هذه الشجيرات من النمو بشكل طبيعي.

ومشروع اعادة التشجير الذي اطلقته الشركة يرمي الى الاهتمام بكل ما هو نادر في كل انحاء العالم والمحافظة على الثروة النباتية والحيوانية التي على طريق الزوال.

واستطاعت الشركة انقاذ ٢٠ نوعاً من الحيوانات النادرة، في العالم كالدلافين وحيوانات وحيد القرن.

وينطلق هذا المشروع من خلال ما تعرضت له البيئة في لبنان خلال الاعوام الاخيرة من تلوث بحري وبري وجوي خطير خسر نتيجته اكثر من ٦٥ في المئة من غاباته. وانطلاقاً من هنا يرمي المشروع الى زرع ٥٠ الف ارزة صغيرة في حرش اهدن، كما تتكفل بتكلفة العناية لهذه الارزات لمدة ٣ سنوات يشرف عليها الدكتور ريكاردوس الهبر وفريق عمله المختص الذي يتجاوز الـ١٢٠٠٠ عامل.

وتتجاوز قيمة المشروع الـ٣٠ مليون دولار، خلال عام واحد لزرع وحماية مئتي الف ارزة وصنوبرة في المحميات والاحراج الطبيعية.

وحضرت لجنة كندا الى لبنان برئاسة زوجة سفير لبنان في كندا السيدة راغدة جابر، وتمّ التعاون بين اللجنة ووزارة الزراعة للبحث عن اقدم أرز في لبنان والقيام بعملية تشجير وتصوير فيلم وثائقي عن لبنان وارزه لتشجيع المغتربين خاصة الاطفال منهم على المجيء الى لبنان، وكانت غابة جاج الاكثر قدماً وهي تعود الى حوالي خمسة آلاف سنة. وفي الثامن عشر من تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، قامت اللجنة باول خطوة لزراعة أرز في جاج من خلال زرع ٧٠٠ ارزة سيتم اكمال العدد ليصل عدد الغرسات قبل نهاية سنة ١٩٩٦ الى خمسة الاف، كما سيتم زرع عدد من الغرسات في مناطق اخرى.

اضافة الى غابة جاج، تسعى اللجنة لزراعة عدد من الغابات الصغيرة في باقي المناطق اللبنانية بالتعاون مع لجان ومؤسسات بيئية وثقافية واجتماعية.

مشاريع ومشاريع، تقدمت. بعضها يبقى حبراً على ورق، وبعضها الآخر يدخل حيز التنفيذ. ولكن ما يجدر التنبيه اليه هو مواسم الاعياد المتنوعة والمختلفة والمتعددة.

أبرز أعماله «هند والدكتور نعمان»

رائد لبيب: الرقابة المصرية تحررت والسلطات لا تتدخل في صناعة النجوم

□ القاهرة – من هيام الدهبي:

■ على غير العادة برز نجم المخرج المصري رائد لبيب من خلال العمل الاول الذي قدمه وكان عنوانه «هند والدكتور نعمان» قبل ١٢ عاما، قدم لبيب بعدها اعمالا عدة منها «العرضحالجي» و«دموع الشموع» واخيراً مسلسل كوميدي في رمضان الماضي عنوانه «ناس كده وكده».

«الحياة» التقته وسألته عن اسباب قلة الاعمال الكوميدية، واسباب تعامله مع الممثلين الكبار، ورؤيته للحركة المسرحية، والصعوبات الرقابية التي واجهته في تحويل شخصيات احمد رجب ومصطفى حسين الى واقع ملموس؟

يقول رائد لبيب: «وجدت صعوبة كبيرة في تمويل شخصيات احمد رجب ورسوم مصطفى حسين الى واقع ملموس، لان الناس كانت تحب الشخصيات مرسومة على الورق، واعتقد اني حققت



نجاحا في ذلك. اما المشكلات الرقابية فاعتقد ان القائم على جهاز الرقابة اصبح مستنيرا، وساعد على ذلك انتشار القنوات الفضائية، ولا انكر انني كنت متخوفاً من الرقابة خصوصاً ان كاريكاتير احمد رجب ومصطفى حسين ساخر وينتقد الحكومة، ولكن فوجئت ان الرقابة متعاونة بشكل لم اكن اتخيله».

● هل كان هناك اعتراض من مصطفى حسين واحمد رجب على تحويل شخصياتهما الكاريكاتيرية الى شخصيات ملموسة؟

– وجدنا ترحيبا من احمد رجب ومصطفى حسين، خصوصاً ان كاتب السيناريو هذا العام هو لينين الرملي، اما العام الماضي فكان احمد رجب غير راض عن الحلقات.

● من وراء نجاح مسلسل «ناس كدة وكدة»؟

– لينين الرملي كتب سيناريو جيد، لهذا لم اجد صعوبة في اخراج العمل، وأؤكد ان افضل عملين قدمتهما في حياتي كانا مع لينين الرملي وهما «هند والدكتور نعمان» و«ناس كدة وكدة».

● بعد مضي ١٢ عاما، كيف تقيم تجربة «هند والدكتور نعمان»؟

– كانت التجربة الاولى، وكان السيناريو ممتازا، وساعدني ذلك على تقديم عمل جيد، حتى انه تمت «دبلجته» في تركيا والمانيا وماليزيا.

● هل يوجد اتجاه لعمل ثنائي مع لينين الرملي؟

– هناك اتجاه لذلك ونجهز من الآن لحلقات منفصلة سنقدمها في رمضان المقبل.

● وكيف ترى تجربتك مع فريد شوقي في مسلسل «العرضحالجي»؟

– كنت اتمنى ان اعمل مع فريد شوقي، وفوجئت انه هاتفني وطلب مني اخراج مسلسل «العرضحالجي» وكانت سعادتي كبيرة، واخرجت المسلسل الذي اعتبره من الاعمال المهمة التي تحسب لي.

● هل انت من المخرجين الذين لا يفضلون التعامل إلاّ مع الممثلين الكبار؟

– احب التعامل مع جيل الكبار، لانهم اصحاب خبرة فنية كبيرة وقد برز ذلك من خلال اعمال «دموع الشموع» لشكري سرحان و«السجين» لعبدالمنعم مدبولي و«العرضحالجي» لفريد شوقي و«هند والدكتور نعمان» لكمال الشناوي.

● هل تعتقد ان للقنوات الفضائية تأثيراً سلبياً على الفن المصري؟

– اعتقد ان اغلب ما يعرض في القنوات الفضائية، اعمال مصرية، فإن لم يكن الانتاج مصريا، فالمخرج او المؤلف او الممثلون.

● عدد من المثقفين يتحدث عن تدخل السلطات – أحياناً – في صناعة نجومية فنان؟

– هذا الكلام لا اساس له من الصحة، فكيف تتدخل؟ لا احد يستطيع ان يعرقل مسيرة شخص لديه موهبة.

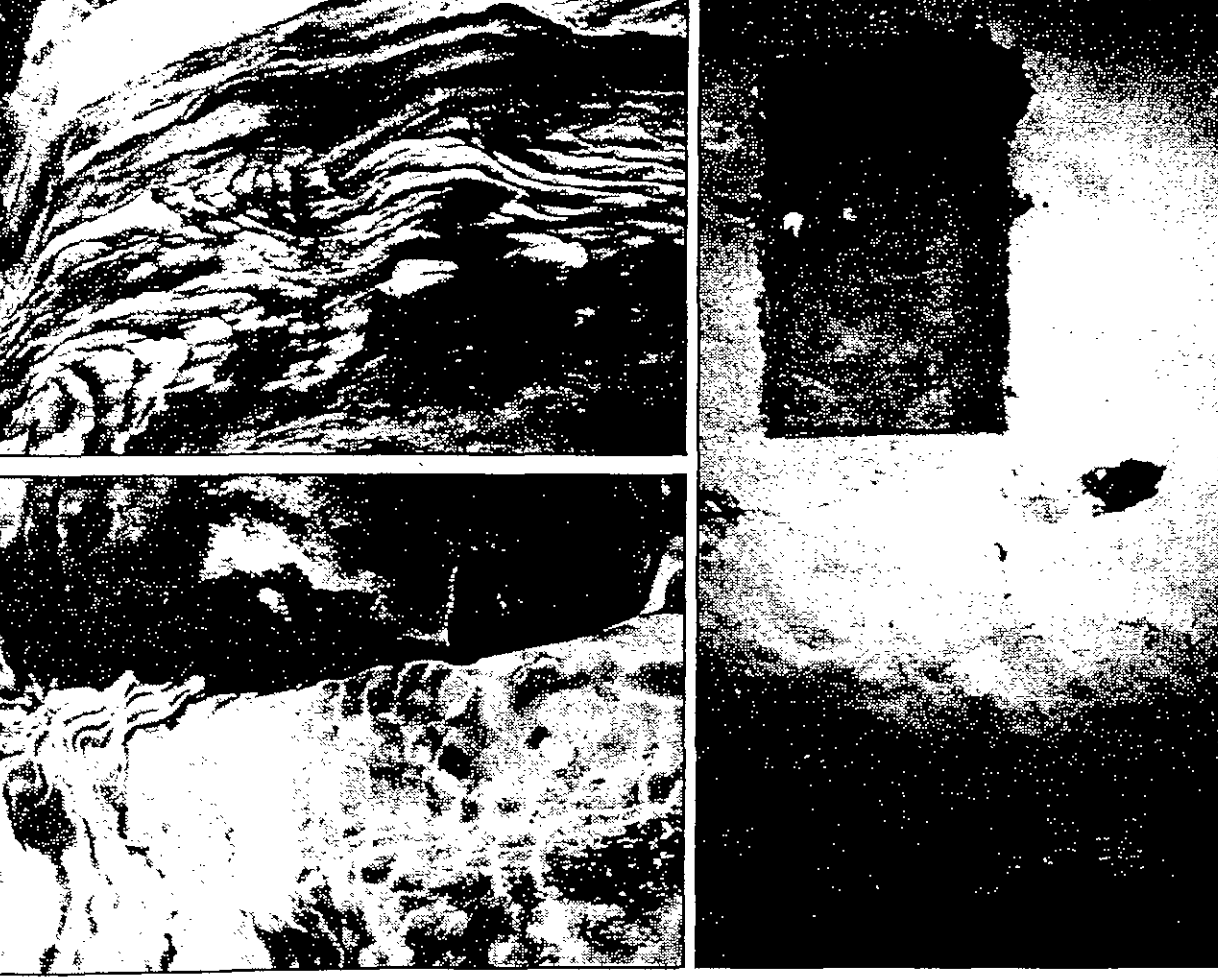
● ما رأيك في نجومية عادل امام ومحمد صبحي؟

– عادل امام على القمة، فهو الزعيم، خصوصا انه ليس ممثلاً فقط وانما صاحب رؤية وصاحب مواقف وطنية كبيرة، اما محمد صبحي فهو فنان ومخرج محترف.





من مسلسل ناس كده وكده



معرض هالة حلمي حديب في معهد العالم العربي

للحجر والماء ألوان ما كنا نعتقد انها موجودة

□ باريس – من رلى الزين:

■ «حجر وعطش» عنوان معرض الصور الفوتوغرافية التي تعلقها هالة حلمي حديب في «معهد العالم العربي» في باريس لغاية ٩ حزيران (يونيو) المقبل وهي صور التقطتها في منطقة البحر الميت، وفي البتراء ووادي رم وام قيس ونهر الموجب...

ومن خلال ما يزيد عن مئة لقطة ملونة، تدخلنا المصورة الى عالم مختلف وغريب، عالم الطبيعة بعنصريها الرئيسيين: الحجر والماء.

والحجر هنا يملأ الصورة، يدخلها بكل تفاصيله والوانه المتغيرة فيتموج احياناً ويلمع حيناً او يبدو جامداً، صلباً، صامداً في وجه الزمن والتحولات. واما الماء فتخلق جواً خيالياً يدفع الى التامل والتفكير.

وتبوح الأرض باسرارها لعدسة المصورة، أرض الاردن وفلسطين، موطنا هالة حلمي حديب التي تعود الى تلك المواقع الأزلية من غربتها الفرنسية، فهي تقيم حالياً في منطقة قريبة من الحدود السويسرية ولكنها تزور الاردن بانتظام.

بدأت هالة التصوير مذ كانت تعيش في لبنان حيث درست وعملت في مجال العناية بالمعاقين، ولكنها تفرغت لفنها منذ إقامتها الأوروبية وفي العام ١٩٨٧، اكتشفت موضوع الحجر والماء خلال نزهاتها الوحيدة والطويلة في الطبيعة.

وفي صورها، نكتشف تفاصيل لم نكن نتخيلها في مكان واحد أو في شيء واحد، نكتشف الواناً ما كنا نعتقد انها موجودة. نعرف جميعاً جانب البحر الاحمر الرمادي ونعرف جانبه الشفاف والجميل، ولكن كنا نجهل وجود تلك الحجارة المختلفة باشكالها والوانها... من البني المتغير الى الازرق والرمادي فالأحمر البنفسجي، تكشف هذه الحجارة عن لوحة الوان مدهشة بتنوعها وجمالها.

ولا تستخدم هالة حلمي حديب أي مصفاة في عدسة آلتها، وتصور في الهواء الطلق مركزة على اللقطة القريبة، فهي تدهور بقدر استطاعتها من الهدف وتصوره من كل جوانبه. ولكنها، قبل البدء بالعمل التصويري، تاخذ كل وقتها في لمس الحجر والجلوس اليه ومراقبته لساعات كي تقيم الصلة بينه وبينها، ومنه الى نظرتها النهائية.

اختلاط الألوان والضوء والاشكال يؤثر فيها، وتعود الى المكان ذاته مرات وتمشي وتسبح وتغرق نفسها كلياً في المناظر التي تحيط بها، مستمتعة بالطبيعة كي تشعر بالحرية والارتياح والمغامرة، ثم يبدأ التصوير، والتصوير بكثرة. وأما الانتقاء، فياتي لاحقاً.

وتركز على تفصيل معين فتصوره وتعيد تصويره من جميع الجهات وتشتغله كانها تقوم بدراسة معمقة ودقيقة. وتقول: «كلما ركزنا على الشيء من قريب او على جزء منه، نكتشف اننا بحاجة الى الذهاب ابعد، الى الاعمق، والكاميرا ليست سوى وسيلة كي اظهر الصور التي احبّها والتي تؤثر بي، وهي ليست سوى اداة لتصوير هذه المنطقة من العالم كما اراها».

وتاتي الصور في نهاية الامر بارزة في تقنيتها وفي الوانها وفي اشكالها، وكانها لوحات تجريبية تخرج من محترف رسام مغرم بالالوان المتناسقة والاشكال المتماوجة، بالأرض الصلبة والمياه السائلة، وبفلسفة الاضداد: من جهة المادة ومن جهة اخرى، الحلم. الناحية العملية للحياة الممثلة بالحجر المرسخ في الأرض تواجهها الحرية الممثلة بالمياه الجارية في المكان.

وتركز على الضوء وتصور في ساعات الصباح الباكر وفي المساء، عند غروب الشمس. وفي بعض الصور، يعطي تلاعب الضوء وحركة الماء على الحجر نتائج مدهشة.

في البحر الميت والبتراء ونهر الموجب، تاخذ المصورة تفاصيل الارض والحجر والماء، وفي بعض الاحيان تبرز الرسوم الصخرية التاريخية الباقية في وادي رم او تركز على أبواب وشبابيك قديمة لمنازل متداعية في ام قيس... ولكن اهتمامها الرئيسي يصب في البحث عن الاشكال المبتدعة الموجودة في الطبيعة، عن التضاليع والانشقاقات والكسرات في الارض وفي الحجر وعن الحركات والتموجات والتالقات في الماء وفي السائل، من اجل اعطاء استقلالية فنية لعنصرين اساسيين في صور لا يقيدها الزمان ويحيط بها المكان بسحره واسراره.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٦ حروف: نجم كرة قدم لبناني.

د	ط	ط	ح	ل	ب	ب	ا	ر	ض	ا	ع	ا
ق	ر	ر	ث	د	هـ	ط	ل	ا	ء	ج	ي	و
ي	ي	ا	ج	هـ	ز	ة	ع	ا	د	هـ	ض	ق
ق	ح	ق	ي	ر	ب	ا	ش	ز	ر	ل	ن	ي
ة	هـ	ب	ع	م	ا	ا	هـ	م	ي	ا	و	ة
د	و	ل	ض	ة	ع	ط	و	ل	س	ب	ا	ج
ي	ا	ط	ل	ة	غ	ل	ل	ل	ق	ع	ط	د
ب	ن	م	ا	ع	ط	د	ي	ا	ي	م	ر	و
ا	ع	ا	س	د	ع	ط	غ	ث	ل	ع	ف	هـ
ج	ر	ط	ب	ي	ب	ج	و	د	هـ	ب	س	ن
ة	ش	ى	ك	ا	هـ	م	ب	ل	ز	ط	ا	ي
ن	ي	ع	ا	ة	ج	ا	ج	د	ة	ة	ن	ف
هـ	ي	ش	ل	ة	ه	ل	ا	م	هـ	ا	ط	د

ا
ابريق
اجهزة
اسد
اشاعة
اضراب
اطلال
اعين
اهمال
اوقية

د
دثر
دجاجة
دغدغة
دفين
دقيقة
دلو
ديباجة

ط
طبيب
طحلب
طرفسان
طريح
طعام
طلب
طيلسان

ع
عبطة
عجب
عرش
عزيب
عضل
عيثوم
عيش

هـ
هاكي
هرمول
هزة
هطلاء
هلقم
هيشلة
هوان
هودج

حل العدد السابق: هاليفاكس.

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١- روائية فرنسية برعت في تصوير الحياة الريفية
٢- فرنسي تأثرت بافكاره النقابات الثورية - بسط
٣- ممثلة مصرية
٤- لحسيبي - من الالوان
٥- ضد أبصر
٦- يتهيء - طريق
٧- من ضروب الرقص - نعم بالفرنسية
٨ - ضد أحب - عاصفة
٩- من الحيوانات - استجابت

عمودياً
١- مرفأ في دبي - شعر كثيف
٢- علم مذكر - تفضل بما لا يجب عليه
٣- سباق سيارات طويل - ضد عالم
٤- قطف الثمار - للاستفهام
٥- مشى على غير هداية - ضد ذليل
٦- وجع - فزع
٧- فريد - متشابهان
٨ - قبيح - أرهبت
٩- تلة

حل العدد السابق
افقياً: ١- كويالت - ضخ ٢- رنين - ما ٣- نحسم - سمير ٤- أسيوعي - سرق ٥- ليل - سورية ٦- لن - يتيح ٧- القليل ٨ - طابور - لغل ٩- نبيح - متحف.
عمودياً: ١- كلنا للوطن ٢- حسين - أب ٣- برسيل - ابي ٤- انمو - يلوح ٥- لي - يستقر ٦- تنس - ويل ٧- مسرحيات ٨ - ضميري - لفح ٩- خارقة - لف.

الابراج

● الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): قم بالاتصالات اللازمة لدعم مشروع ترى ان له فرصة نجاح.
● الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): لا تتأخر في التصدي لمشكلة سيستعصي حلها إذا اهملتها.
● الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): كن حساساً حيال الأحداث بل البقاء على الحياد وكأنك غير معني باي شيء.
● السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): الغاية عند البعض تبرر الوسيلة... وهذا ما تراه كل يوم من حولك.
● الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): دع التشفي لسواك لأنك لست من طينة الاشرار.
● العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): تسمع اليوم كلاماً كنت تتمنى لو قيل قبل وقت قصير لان اوانه فات.
● الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): يحق لمن يبذل جهداً ان يقطف ثماره لكن ليس على حساب حقوق الآخرين.
● العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): سيتحسن وضعك المهني... وبالتالي مزاجك ووضعك النفسي.
● القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): لا مفر من انطلاقة جديدة في اتجاه جديد، بعد التجارب المرة التي عشتها.
● الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): قد تتلقى صفعة من شخص خلته صديقاً وفياً لا يخون.
● الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): لا تصب الزيت على نار خلافات بسيطة بكلام نزق غير مسؤول.
● الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): العاصفة قد تهب فجاة على القلب وتفتح ابوابه الموصدة.

الدوري السعودي لكرة القدم

نجاة القادسية وسقوط الرائد والتعاون والانصار يرافق الوحدة الى الممتاز

□ جدة - من عبدالمجيد عبدالرؤوف:

■ ودع فريقا الرائد والتعاون دوري الدرجة الممتازة السعودية لكرة القدم بعد نهاية المرحلة الأخيرة ونجا القادسية بعد فوزه على الاتحاد (١/صفر). ورغم ان التعاون فاز على الرياض في اللقاء الذي جمعهما مساء اول من امس الخميس على ملعب الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ببريدة (١/صفر) الا ان فوز القادسية على الاتحاد في الخبر حرمه من البقاء. سجل هدف التعاون احمد السكاكر في الشوط الثاني. وبهذه النتيجة ارتفع رصيد التعاون الى ٢٣ نقطة وبقي في المركز الحادي عشر.

وفي جدة اكد الأهلي هبوط الرائد الى الدرجة الأولى بعدما هزمه في اللقاء الذي اقيم على ملعب رعاية الشباب (٢/صفر). سجل الهدف الأول محمود حسين (٨) والهدف الثاني المدافع حسين الشهري في نهاية الشوط الثاني.

وبهذه النتيجة ارتفع رصيد الأهلي الى ٣٨ نقطة واحتفظ بالمركز الثاني وتجمد رصيد الرائد عند ١٩ نقطة في المركز الأخير.

وفي الخبر استطاع لاعبو القادسية من اجتياز عقبة الاتحاد واكدوا بقائهم في الدوري وفازوا (١/صفر) في اللقاء الذي اقيم على ملعب الراكة. وسجل الهدف محمد المصري (٣٤) ليرفع رصيد فريقه الى ٢٥ نقطة ويبقى في المركز العاشر فيما تجمد رصيد الاتحاد عند ٤١ نقطة وظل في المركز الأول.

وفي الرياض انتهت المباراة بين فريقي الشباب والنجمة بالتعادل السلبي ليفقد النجمة فرصة للتأهل الى المربع الذهبي في حالة فوزه وهزيمة الاتفاق والهلال.

ومن جهة اخرى استطاع فريق الاتحاد من الفوز بلقب بطولة اول دوري للشباب يقام في السعودية بعدما هزم الاتفاق (٣/٢) في المباراة الأخيرة التي اقيمت مساء أول من امس على ملعب نادي الاتحاد. وتصدر الاتحاد الدوري بعد فوز النصر على الهلال المتصدر سابعاً بفارق نقطة (١/٤).

كما صعد فريق الانصار من المدينة المنورة الى الدوري الممتاز ورافق الوحدة بعدما فاز (٢/صفر) في المباراة الفاصلة التي جمعته مع فريق هجر بالاحساء لتحديد صاحب المركز الثاني.

نصف نهائي كأس لبنان لكرة القدم

الحركة - النجمة والانصار - الصفاء

□ بيروت - «الحياة»:

■ يترقب جمهور كرة القدم مباراتي الدور نصف النهائي لمسابقة كأس لبنان المقررتين اليوم السبت وغداً الأحد، ويلتقي النجمة وحركة الشباب الذي ودع دوري الاضواء، في المباراة الاولى على ملعب برج حمود.

وهي المرة الاولى منذ ثلاثة مواسم التي يبلغ فيها النجمة الدور نصف النهائي، بينما اعتاد حركة الشباب تحقيق النتائج الكبيرة في المسابقة، ومنها حلوله وصيفاً خلف الانصار في موسم ٩١ - ٩٢، كما سبق ان اوقف زحف النجمة مرتين. واعلنت ادارة الاخير انها لن تجدد عقد المدرب الهولندي يان ماك، عند انتهائه في آخر حزيران (يونيو) المقبل. وسيفتقد الفريق لجهود هدافه وهداف الدوري السوري عساف خليفة (١٩ هدفاً) الذي وقع على كشوفه بعد انطلاق المسابقة.

وعلى ملعب طرابلس، يلعب الانصار بطل الدوري للمرة الثامنة على التوالي وبطل الكأس ٧ مرات، مع الصفاء ثاني الدوري حامل الكأس في ٦٤ و٨٦، في اعادة لنهائي الموسم الماضي التي اسفرت عن فوز الانصار (١/صفر). وسجل هدفه جمال طه، فجمع بين الدوري والكأس مرة سادسة. والتقى الفريقان هذا الموسم في بطولة الدوري ففاز الانصار (١/٢) ذهاباً، وتعادلا سلباً اياباً.

لقاءان للمنتخب

واعلن الاتحاد عقب جلسته الادارية الاخيرة الموافقة على الصيغة النهائية لعقد الاتفاق مع شركة «ماركتيرز» لرعاية المسابقة الجديدة «كأس السوبر» التي ستجمع بين بطلي الدوري والكأس، وتقام قبيل انطلاق بطولة الدوري العام الـ٣٧ لموسم ١٩٩٦ - ١٩٩٧. وسيوقع عقد الرعاية بعد ظهر الخميس المقبل في فندق «كارلتون».

كما اعلن الاتحاد ان منتخب لبنان الذي يستعد لتصفيات كأس الامم الآسيوية سيلعب مباراتين محليتين اخيرتين قبل توجهه الى معسكر في قبرص، فيلتقي منتخب السودان في ٢٤ نيسان (ابريل) الجاري ومنتخب البحرين في ٢٨ منه على ملعب برج حمود.

وسمى الاتحاد عضو اللجنة العليا احمد قمر الدين للمشاركة في دورة الاتحاد الآسيوي لامناء السر في كوالالمبور من ٢٢ الى ٢٨ الحالي، وتكليفه تمثيل الاتحاد في الاجتماع الذي سيعقد على هامش الدورة لبت مواعيد مباريات تصفيات كأس العالم ١٩٩٨ التي تجمع المجموعة الآسيوية السابعة منها منتخبات لبنان والكويت وسنغافوره.

كما اعلن الاتحاد ان «الفيفا» وافق على منح لبنان مقعداً سادساً اضافياً في الدورة الدولية للمدربين في البرازيل، واعتمد المدرب عباس العوطه الى جانب المدربين الخمسة المرشحين.

وكان لاعب النجمة محمود حمود اعلن اعتزامه المشاركة في الدورة ليدخل لاحقاً الجهاز التدريبي لناديه، لكنه ارجأ ذلك بعدما عاد للمشاركة في المباريات، بانتظار وضعه الفني في الموسم المقبل.

الدورات الدولية في كرة المضرب

خسارة روبن وتقدم مارتينيز وسانشيز في اميليا ايلاند

■ لندن - الوكالات - تغلبت اول من امس الالمانية سابين هاكه على الاميركية تشاندا روبن (٦/١، ٦/صفر) في بطولة اميليا ايلاند الاميركية في فلوريدا. وتحتل روبن المرتبة العاشرة عالمياً اما هاكه فهي في الموقع الـ٣٣.

وصعدت المصنفة الأولى الاسبانية كونشيتا مارتينيز الى ربع النهائي على حساب السلوفاكية جانيت هوساروفا من دون ان تخسر اي جولة، فيما واجهت المصنفة الثانية الاسبانية ارانشا سانشيز فيكاريو صعوبة قبل فوزها على اليوغوسلافية تاتيانا جيسيمينيكا (٤/٦، ٦/٣، ٦/١).

وانتقلت الى دور الثمانية ايضاً المصنفة السادسة الاميركية ماري جو فرنانديز بعد فوزها على الارجنتينية باولا سواريز (٦/٧، ٦/٣) والمصنفة السابعة الفرنسية ماري بيرس اثر تغلبها على الاميركية ان ميلر (٦/٣، ٦/١) والمصنفة الثامنة الرومانية ايرينا سبرليا اثر تفوقها على الاسبانية فرجينيا روانو باسكوال (٧/٥، ٦/صفر).

وفازت الاميركية ميريديث ماكغراث على الالمانية فيلترود بروست (٦/٢، ٦/١) والنمسوية بربارا شكيت على الالمانية فيرونيكا مارتينيك (٦/٢، ٦/٣).

ايستوريل

استمر النمسوي توماس موستر في تقدمه في بطولة استوريل البرتغالية وفاز على الاسباني كارلوس مويا (٦/٤، ٦/٢) وصعد الى ربع النهائي علماً انه احرز اللقب العام الماضي.

ورافقه الاسباني فرانسيسكو كلافيت المتغلب على الايطالي ستيفانو بيسكو سوليدو (٧/٦، ٦/١) والاسباني كارلوس كوستا الفائز على البرتغالي برنارنو موتا (٦/٢، ٧/٥).

هونغ كونغ

تقدم الاميركيان بيت سامبراس ومايكل تشانغ (المصنفان ١ و٢ على التوالي) الى ربع نهائي بطولة هونغ كونغ الدولية بعد فوز الأول على الاسترالي باتريك رافتر (٦/٣، ٧/٦) والثاني على الالماني هندريك دريكمان (٧/٥، ٦/٣).

نيو دلهي

خسر الجنوب افريقي وين فيريرا في الدور الثاني من بطولة نيو دلهي الهندية امام الالماني اليكس رادوليسكو (١/٦، ١/٦).

جاكرتا

صعدت البلجيكية سابين ابيلمانز الى ربع نهائي بطولة جاكرتا الاندونيسية بعد فوزها على الكندية يانا نيجيدلي (٢/٦، ٦/٤، ٦/٤).

وفازت اليابانية ناوكو كيجيموتا على الاميركية آن غروسمان (٦/٤، ٧/٥) واليابانية ريكا هيراكي على الاميركية ماريان فيرنل (٦/٤، ٦/٣).

وتغلبت الاميركية ليندا هارفي وايلد على السلوفاكية كارينا ستوبينكوفا (٧/٦، ٣/٦، ٦/١) والالمانية كلوديا بورفيك على مواطنتها كارين كيشونيت (٦/٢، ٦/٣) والبلجيكية لورانس كورتوا على مواطنتها نانسي فيبر (٣/٦، ٦/١، ٦/١) والاندونيسية ياوك يازوكي على الفنزويلية ماريا فينتو (٦/٣، ٦/صفر).

أخبار الكرة المصرية

ارسنال يفاوض محمد صبري

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ يحل الاسماعيلي ضيفاً على المقاولين العرب اليوم في القاهرة في ختام المرحلة التاسعة عشرة للدوري المصري الممتاز لكرة القدم ولا بديل له عن الفوز للبقاء في دائرة المنافسة على المركز الاول. وكان الفريق تقهقر من المركز الاول الى الثالث خلال المراحل الخمس الاخيرة التي خسر فيها ٩ نقاط من اصل ١٦ ممكنة. ويعاني من نقص حاد في صفوفه بسبب اصابة سيد السويركي واحمد رزق واحمد قناوي ومجدي الصياد ووقف بشير عبد الصمد.

والمقاولون العرب هو الفريق الوحيد الذي فاز على الاهلي هذا الموسم واحرز في مرمى الزمالك ٣ اهداف من اصل ٩ اهداف سكنت شباك الاخير في ١٨ مباراة ما يشير الى جدارة الفريق في المباريات القوية. لكنه فشل في الفوز في مبارياته الثلاث الاخيرة ونال منها نقطتين فقط رغم انه لعب ضد دمياط والالومنيوم الصاعدين من الدرجة الثانية وعجز عن هز الشباك امامها.

والفريقان معروفان بانهما «اولاد العم» لأن المهندس عثمان احمد عثمان، مؤسس شركة المقاولين العرب مؤسس النادي واول رئيس له، كان رئيساً للاسماعيلي في اوج مجده في الستينات والسبعينات عندما احرز بطولة الاندية الافريقية للمرة الاولى.

وفي الزمالك اعلن محمد صبري نجم الفريق انه لن يلعب في اي مباراة مع فريقه حتى نهاية الموسم الا اذا وافق مجلس ادارة النادي على قبول عرض الاحتراف المقدم له من نادي ارسنال الانكليزي. وكان احد السماسرة الاوروبيين اجتمع اول من امس مع المستشار جلال إبراهيم رئيس نادي الزمالك وعرض عليه ٣٥٠ الف دولار للنادي و٢٠٠ الف دولار لمحمد صبري اعتباراً من موسم ١٩٩٧/٩٦.

وصبري عمره ٢٣ عاما ويلعب في خط الوسط ولعب دولياً لمنتخب مصر للشباب والفريق الاول.

واعلن احمد رفعت مدير الكرة في الفريق رفضه الكامل لاحتراف محمد صبري في الوقت الحالي بسبب سفر حازم امام في الموسم المقبل الى ايطاليا للاحتراف في نادي اودينيزي الايطالي.

باناثينايكوس بطل اوروبا لكرة السلة للمرة الاولى

■ باريس - ا ف ب - احرز باناثينايكوس اليوناني لقب كأس الاندية الاوروبية البطلة لكرة السلة للمرة الاولى بفوزه على برشلونة الاسباني (٦٧/٦٦) اول من امس الخميس في قاعة قصر الرياضة في بيرسي امام ١٣ الف متفرج. وحل سسكا موسكو الروسي ثالثاً وريال مدريد الاسباني رابعاً.

ولعب الفريق اليوناني المباراة بطريقة دفاع المنطقة بمبادرة من مدربه الصربي بوزيدار ماليكوفيتش الذي سبق ان قاد سبليت اليوغوسلافي وليموج الفرنسي الى اللقب. واعتمد باناثينايكوس في صنع الالعاب على قائده جياناكيس والدفاع على فرانكوفيتش (٢.١٧ م) والهجوم على الفرتيس (١٧) وويلكنز (١٦). وانتهى الشوط الاول يونانياً بفارق ١٠ نقاط ووصل الى ١١ خلال الشوط الثاني.

المولودية يهزم عين البيضاء ويخلفه في المركز الاول في الدوري الكروي الجزائري

■ الجزائر - ا ف ب - انتزع مولودية وهران صدارة الدوري الجزائري لكرة القدم من عين البيضاء بفوزه عليه (٢/صفر) اول من امس الخميس في المرحلة السادسة عشرة.

وفاز اتحاد العاصمة على اتحاد البليدة (٢/٤)، واتحاد الشاوية على جمعية وهران (٢/صفر)، واتحاد الباتنة على شبيبة القبائل (١/صفر)، واتحاد الحراش على وداد تلمسان (١/صفر)، ووداد بوفاريق على مولودية الجزائر (٢/صفر)، وتعادل عين مليلة وبلوزداد (صفر/صفر)، وبرج منايل وقسنطينة (صفر/صفر).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:
١- مولودية وهران ٣٢ نقطة من ١٥ مباراة
٢- عين البيضاء ٣٠ من ١٦
٣- اتحاد العاصمة ٢٨ من ١٥.

نعي

رابطة آل الزاخم
نقابة موظفي وعمال
الجامعة الأميركية في بيروت
زوجة الفقيد: نهى عبد الله الزاخم
اولاده: زياد
رامي وعائلته
بناته: كاتي، رنا
شقيقه: حنا وعائلته
شقيقاته: سعدى زوجة سليمان اللقيس وعائلتها
ميلانه زوجة جورج ناصيف الخوري وعائلتها
عائلة المرحومة نايفة مخائيل سلوم
عائلة المرحومة منة زوجة ريمون اللقيس
ينعون اليكم بمزيد من الاسى واللوعة
فقيدهم الغالي

ميشال سمعان الزاخم
«أبو زياد»

المنتقل الى رحمته تعالى نهار الثلثاء الواقع في ١٩٩٦/٤/٩
تقبل التعازي في ١١، ١٢، ١٣ نيسان ١٩٩٦ في منزله ددة الكورة وفي ١٥ نيسان في نادي خريجي الجامعة الاميركية في بيروت من الساعة العاشرة صباحاً وحتى السادسة مساء.

برامج التلفزيون

١,٠٠ خدمة المعلومات، ٧,٠٠ القرآن الكريم، ٧,٠٥ دين ودنيا، ٧,١٥ صباح الخير يا عرب، ٩,١٥ المسلسل العربي «ولا في الأحلام»، ١٠,٠٥ الفيلم العربي «اغتيال مدرسة»، ١١,٣٠ أفلام كرتون، ١٢,٠٠ برنامج أطفال، ١٢,٢٥ رسوم متحركة، ١٢,٤٥ اخترنا لكم (اعادة)، ١٤,١٠ المسلسل المدبلج «رغبات»، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٢٠ برنامج وثائقي، ١٥,٥٠ منوعات غنائية، ١٦,١٠ المسلسل العربي «حواء والتفاحة»، ١٧,٠٠ موجز الاخبار، ١٧,٠٥ هذا هو، ١٧,٥٠ منوعات غنائية، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٨,٣٥ مال وأعمال، ١٩,٠٠ الفيلم العربي «حب ومرح وشباب»، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٣٥ العالم سينما، ٢٢,١٥ بوب فيديو، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٣٠ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٠,١٥ صباح الخير يا عرب، ٢,١٥ القرآن الكريم، ٢,٢٠ الختام.
* توقيت غرينتش

٦,٤٥ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٠ منوعات للاطفال، ١٠,١٥ كارتون للأطفال، ١٠,٤٥ المسلسل العربي، ١١,٤٥ أكلات بكل اللغات، ١٢,٠٠ عناوين الأخبار، ١٢,١٥ الف ليلة وليلة، ١٢,٣٠ أماني وأغاني، ١,٣٠ برنامج اخباري، ١,٥٠ مشهد من مسرحية، ٢,٠٠ نشرة الاخبار، ٢,١٥ بريد المرأة، ٢,٣٠ منوعات، ٣,٠٠ الفيلم العربي، ٥,٠٠ نشرة الأخبار، ٥,١٥ رياضة X رياضة، ٥,٣٥ فوازير للناسبات، ٦,١٥ خمسة لصحتك، ٦,٤٥ المسلسل العربي، ٧,٣٠ شموع، ٨,٠٠ نشرة الأخبار، ٨,١٥ في بيتنا نجم، ٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ نشرة الأخبار، ١١,١٥ شريط سينمائي، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ أمسية ثقافية، ٢,٢٥ منوعات، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٥,٥٥ أقوال الصحف، ٦,٠٠ كارتون للأطفال.
* توقيت القاهرة

٦,٠٠ الاخبار، ٦,١٥ «في قلب القضية»، ٧,٠٠ موجز الأخبار، ٧,٠٥ كندا، ٨,٠٠ الاخبار، ٨,٣٠ عالم الغد (إعادة)، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٣٠ عطلة (اعادة)، ١٠,٠٠ موجز الاخبار، ١٠,٠٥ الافق (اعادة)، ١١,٠٠ الاخبار، ١١,٢٠ بريطانيا في المرأة، ١١,٥٠ تقرير الأرض ١٢,٠٠ موجز الاخبار، ١٢,٠٥ الرحلة الكبرى (اعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,٢٠ «هذا الأسبوع»، ١٤,٠٠ الاخبار، ١٤,٣٠ «أفلام ٩٦» (اعادة)، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ مهمة (اعادة)، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ تايم أوت (اعادة)، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,٢٠ هذا الأسبوع، ١٨,٠٠ الأخبار، ١٨,٢٠ «بنك العقول»، ١٩,٠٠ موجز الاخبار، ١٩,٠٥ الأفق، ٢٠,٠٠ الاخبار، ٢٠,٣٠ برنامج سيارات، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٢٥ نافذة على اوروبا، ٢٢,٠٠ الاخبار، ٢٢,٢٥ هذا الأسبوع، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,٣٠ بنك العقول (اعادة)، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,٢٠ بريطانيا في المرأة، ١,٠٠ الاخبار، ١,١٠ السهرة الاخبارية، ٢,٠٠ الاخبار، ٢,٢٠ نافذة على اوروبا، ٣,٠٠ موجز الاخبار، ٣,٠٥ مهمة، ٤,٠٠ الاخبار، ٤,٢٠ «بنك العقول» (اعادة)، ٥,٠٠ الاخبار، ٥,٢٠ نافذة على أوروبا.
* توقيت غرينتش

١,٠٠ فترة دينية، ١,٢٠ Hillibillies In Haunted House، ٢,٠٠ Passion And Paradise P2، ٤,٣٠ «اقوى من الحب»، ٦,٢٠ Gangster Story، ٨,٠٠ «أبو كرتونة»، ١٠,٠٠ «آخر كدبة»، ١٢,٠٠ The Aurora Encounters، ١٣,٣٠ «ابو البنات»، ١٥,٣٠ خمسة أوسكار، ١٦,٣٠ شادر السمك، ١٩,٠٠ بجيوح افندي، ٢١,٠٠ Shadow Play، ٢٣,٠٠ البنات والمجهول.
* توقيت غرينتش

Orbit

٥,٥٠ «الشرسة»، ٧,٥٠ «حب انسان»، ٩,٢٠ «سلم لي على سوسو»، ١١,١٠ «سارق السيارات»، ١٣,٠٠ «قسمة ونصيب»، ١٥,٢٠ «البحث عن المتاعب»، ١٧,٢٠ برنامج وثائقي: السينما الايرانية، ١٧,٤٥ «أغلى من عينيه»، ١٩,٥٠ «أذكياء لكن أغبياء»، ٢١,٢٥ برنامج وثائقي: باستر كيتون (جزء١)، ٢٢,١٠ «غرام الأفاعي»، ١,٠٠ «طعمية بالشطة»، ٢,٠٠ «موعد مع الذئاب»، ٣,٤٠ «لن أعود».

١٣,٠٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ مساء الخير أوربت، ١٤,٠٠ فيديو كليب، ١٤,٣٠ كاسندرا، ١٥,٣٠ تفاءلوا بالخير، ١٦,٠٠ مسلسل عربي، ١٧,٠٠ فاصل غنائي، ١٧,٣٠ المسلسل اليومي، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠,٠٠ شاطئ الفردوس، ٢٠,٣٠ في سكون الليل، ٢٠,٤٥ فاصل غنائي، ٢١,٠٠ المسلسل المدبلج «رغبات»، ٢٢,٠٠ أغاني وجمهور، ٢٣,٠٠ تفاءلوا بالخير، ٢٣,٣٠ مسلسل عربي، ٠,٣٠ فاصل غنائي، ٠,٤٥ المسلسل اليومي، ١,٤٥ على الهواء (إعادة)، ٣,١٥ القرآن الكريم، ٣,٤٥ نهاية الارسال.
* توقيت غرينتش

BBC

١٦,٠٠ الاخبار العالمية، ١٦,٣٠ من المغامرات الشهيرة، ١٧,٠٠ لأخبار العالمية، ١٧,٣٠ اجازات، ١٨,٠٠ جولة اليوم الاخبارية، ١٨,٣٠ عيون الصحافة، ١٩,٠٠ الأخبار العالمية، ١٩,٣٠ العلم والبيئة، ٢٠,٠٠ العالم هذا اليوم، ٢٠,٣٠ فيلم ٩٦، ٢١,٠٠ الاخبار العالمية، ٢١,٣٠ اسبوع في الاخبار، ٢٢,٠٠ الأخبار العالمية، ٢٢,٣٠ عيون الصحافة، ٢٣,٠٠ الأخبار العالمية، ٢٣,١٥ عالم السيارات.
* توقيت غرينتش




AL HAYAT
الحياة
السبت ١٣ نيسان (ابريل) ١٩٩٦ الموافق ٢٥ ذو القعدة ١٤١٦هـ/العدد ١٢١٠٢
AL HAYAT SATURDAY 13, APRIL, 1996 ISSUE NO 12102

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● للشاعر الكبير محمد الفيتوري:

– ها قد تداخلت اللغة المستحيلة
في جدل الشمس والظلمات
كأنّ أصابع من ذهب
تتلمس عبر التضاريس: ايقاعها!!

●●●

● الشاعران: محمد الفيتوري، وسعدي يوسف.. كانا من مفجري (هجائيات) ضد الابداعات الشعرية التي تمثل: تجربة الشعراء الراعصين اليوم في ساحة الثقافة والابداع.

● محمد الفيتوري.. كثّف في القاهرة هذه الرؤية له:

– قال: «على الرغم من وجود ستة آلاف شاعر، فإنه ليس هناك شعر!

الشعر يعيش الآن حرباً أهلية حول مفاهيم القصيدة.. ضحيتها القصيدة نفسها»!

هكذا اعترف الشاعر الكبير محمد الفيتوري بقتامة الصورة المعاصرة للشعر.. وهو الشاعر الذي تولّه بافريقيا وشرب أحزانها، فكتب دواوينه: «أغاني افريقيا» و«عاشق من افريقيا» و«اذكريني يا افريقيا» و«أحزان افريقيا».. افريقيا بكل احزان افريقيا/ أحزانه، وقد تعوّد على هذا «الاندهاش».

وبحثت عن الفيتوري في أمسيات وزحام معرض القاهرة للكتاب.. بعد ان علمت انه من أبرز المدعوين هذا العام، لكنه – فيما ظننت – كان يفتش عن (الشعر) بعيداً عن الستة آلاف شاعر الذين ألح اليهم!

حقاً.. كانت اصداء صوته في تصريحاته عبر نشاطات معرض القاهرة للكتاب:

– «ان حال الشعر العربي الآن.. انعكاس لحالة عربية سياسية عامة، واختلاط في المفاهيم»!!

وفتشت عن الفيتوري في وسائل الاعلام المصرية المرئية، وقد كانت للتلفاز: رسالة يومية.. فلم (ألمح) وجهاً للفيتوري، ولم أسمع كليمة له، وقلت: لعله يقاطع التلفاز.. فما هي (المسألة الأساسية) اليوم لدى شاعرنا الكبير محمد الفيتوري.. اراد ان يتحدث عنها ولم يتمكن، أو لم يرد ان يتحدث عنها فآثر الصمت الموجع؟!!

● اما الشاعر العراقي الذي أوجعته الغربة: نثراً غير شعري/ سعدي يوسف.. فقد ساهم بالمشاركة في الأمسيات الشعرية بمعرض الكتاب، لكنه لم يكن يحمل معه موهبة (الالقاء)، ولا ذلك الصوت الجهوري الذي يعرف كيف يتعامل مع اللغط والتصفيق الصارخ!

لقد سألوه ايضاً عن الشعر بنفس المعنى في السؤال الذي وجهوه الى الفيتوري.. فقال سعدي بنبرة صوته الخافتة، وبكلماته الصارخة:

– «الشعر الآن في نقطة الصفر، وبعد القصيدة الجاهلية أصبحت القصيدة: استعارات، وكنايات، وهو ما يدعونا ان نبتعد باللغة عن التجربة، وان يكون مفهومنا للفن انه: يعارض السائد والثابت، ويغير من الحياة»!!

إذن.. فالفيتوري أعلن غياب الشعر، او تواجد ستة آلاف شاعر بدون شعر!

وسعدي يوسف: أنزل الشعر الى نقطة الصفر، وتحدث بعد ذلك عن أمته العربية فوصفها – برأيه – بأنها «أمة مهمشة سياسياً واقتصادياً، لكن الصوت الأدبي الواحد الذي يعبر عن الأمة العربية موجود بفعل المقومات التاريخية والجغرافية والاجتماعية»!

●●●

● اذن.. كان هذا هو صوت الشعر في معرض الكتاب بالقاهرة: رأياً وليس ابداعاً!!.. فلم تبرز قصيدة واحدة ملفتة مما قرئ على الناس في الأمسيات الشعرية!!

عبدالله الجفري

دراسة علمية جديدة:
تعكر المزاج سببه تقلص في الدماغ

■ فيلادلفيا – رويتر – ربما يجد بعض الرجال ممن يضجون بالشكوى من كثرة النسيان مع تقدمهم في العمر ضالتهم المنشودة لدى العلماء لتفسير هذه الحالة.

ووجد باحثون في جامعة بنسلفانيا ان دماغ الرجل يتقلص مع تقدمه في العمر كما اثبتت التجارب ايضاً بطء زمن رد الفعل لديهم وسرعة تعكر امزجتهم وعدم استجابتهم الى النكتة.

وقال روبين غور رئيس فريق الطب النفساني والعصبي الذي اجرى هذه التجارب في جامعة بنسلفانيا اول من أمس انه يبدو ان حالات تقلص المخ تحدث للرجال دون النساء ويمكن ان تبدأ لديهم في العشرينات.

وقال غور لمحطة كي. واي. دبليو الاذاعية «يقضي الرجال معظم اوقاتهم في تنشيط مناطق معينة من المخ من المحتمل ان يكون هذا الجزء بعينه هو الذي يعاني من دون غيره من عواقب ذلك».

الا ان غور قال ان في وسع هؤلاء الرجال التغلب على حالة تدهور وظائف المخ من خلال التمرينات ويعني بهذا ان يستخدموا عقولهم على نحو يختلف عما اعتادوا عليه.

واضاف ان على المحامين والمحاسبين مثلاً ان يمارسوا عمليات تنسيق الحدائق او تربية الطيور كما ينبغي ان يتعلم ضباط الشرطة لغة أخرى او ان يمارسوا العزف على آلة موسيقية. اما الصحافيون فعليهم ان يمارسوا الألعاب الرياضية الجماعية او الأعمال الفنية.

ووجد الباحثون ان النساء لا يعانين من حالة تقلص المخ وفي احدى التجارب راقب الفريق البحثي السرعة التي يضغط بها الرجال على زر بالنسبة الى مجموعات من الرجال والسيدات تتراوح اعمارهم بين ١٨ و٤٥ عاماً وذلك عقب اضاءة رقم معين امامهم ووجد الباحثون ان الذكور، خصوصاً المتقدمين في السن منهم يجدون صعوبة في الرد بسرعة والضغط على الزر المطلوب.

وتضمنت النتائج التي استخلصها الباحثون بشأن بطء زمن الاستجابة بالمقارنة بصور الكترونية لأدمغة المشاركين ان تقدم الذكور في السن ادى الى تقلص ملحوظ في حجم الجبهة الامامية لتركيب الدماغ وهي التي تتحكم في التركيز.



□ الممثلة *لورا ليني* بطلة الفيلم الجديد (الخوف البدائي). (أ ب)

مصر تفوز بثلاث جوائز في بينالي الكويت الدولي

□ القاهرة – من محمد دياب:

■ فازت مصر بالجائزة الأولى في مجالي التصوير والنحت في بينالي الكويت الدولي الثاني عشر للفنون التشكيلية، الذي بدأ فعالياته في التاسع من نيسان (ابريل) الجاري بمشاركة ١٧٢ فناناً من ١٨ دولة من بينها لبنان والولايات المتحدة وبريطانيا والبوسنة والهرسك وإيران وسورية وتونس والسعودية والارجنتين.

والعمل الفائز بالجائزة الاولى في التصوير هو للفنان محمد عبلة، اما العمل الفائز بالجائزة الاولى في النحت فللفنان محمد سطوحي وقيمة الجائزة ٢٠٠٠ دولار.

اما الفنان المصري سيد القماش ففاز بالجائزة الثانية في الرسم وقيمتها الف دولار.

وستقام حفلة توزيع الجوائز مساء اليوم السبت في فندق شيراتون في الكويت في حضور سفراء الدول المشاركة وأعضاء لجنة التحكيم التي رأسها الدكتور أحمد نوار رئيس المركز القومي المصري للفنون التشكيلية.

وأعرب نوار عن سعادته بالفوز الذي حققه الفنانون المصريون. وقال إنه سيتم الاحتفال بهم وتكريمهم في القاهرة بعد عودتهم من الكويت في حضور وزير الثقافة فاروق حسني.

اكتشاف لوحة لفان غوغ

■ لندن – «الحياة» – كشف متحف فان غوغ في امستردام اول من امس عن وجود لوحة لفان غوغ لم تكن معروفة من قبل. وتصوّر اللوحة التي لا يظهر عليها توقيع الرسام امرأة تحمل طفلاً في طريق تحفّها الاشجار وتعصف فيها الرياح.

وكان احد تجار الفن الالمان عرض اللوحة على المتحف للتأكد منها، الا انه لم يكشف عن مصدرها قائلاً انها من ممتلكات جامع تحف.

وسيعرض المتحف اللوحة المرسومة بالحبر الصيني وقلم الرصاص حتى منتصف الشهر المقبل. ويقول خبراء انها نموذج للمنظر الهولندي الطبيعي وفيها خصائص اسلوب فان غوغ في فترة تدريبه. ويرجح ان تكون اللوحة رُسمت في العام ١٨٨٣.

مؤتمر دولي في بيروت حول "الإعلام والتراث"

□ بيروت – «الحياة»:

■ تنظم جمعية حماية المواقع الطبيعية والابنية القديمة (ابساد)، وهي جمعية لبنانية ذات منفعة عامة، مؤتمراً دولياً بالتعاون مع اليونيسكو والمجلس الدولي للمعالم والمواقع (ايكوموس) وبرعاية وزير الثقافة ميشال اده، من ١٦ الى ١٩ نيسان (ابريل) ١٩٩٦ حول موضوع: «الاعلام والتراث».

ويشارك في المؤتمر خبراء وصحافيون لبنانيون واجانب. ويعقد المؤتمر بمناسبة يوم التراث العالمي (١٨ نيسان). ويشمل البرنامج طاولات مستديرة حول سياسة الاونيسكو لحماية التراث وسبل توعية الجمهور بواسطة الاعلام في لبنان وعلى المستوى المقارن، وكذلك زيارة الحفريات الاثرية في الوسط التجاري والمتحف الوطني ومركز التراث العالمي في صور واسواق صيدا ونسيجها المدني وخان الفرنج وبعض المواقع منها في دير القمر وبيت الدين. ويشتمل البرنامج على معرضين تنظمهما الابساد في بيروت حول «طرابلس تراث نكتشفه» و«ابنية اثرية بيروتية»، ومعرض في صيدا بالتعاون مع مؤسسة التراث والبيئة في صيدا حول «مدن التراث العالمي المصنفة من الاونيسكو».

يفتتح المؤتمر الثلثاء المقبل الساعة التاسعة والنصف في نقابة المهندسين، مع مداخلات لوزير الثقافة والتعليم العالي ولممثلي الاونيسكو وايكوموس وابساد وممثلي الجمعيات المشاركة: نقابة المهندسين في بيروت، مؤسسة التراث والبيئة في صيدا، الجمعيات الثقافية في الشوف، اصدقاء الطبيعة، قسم الدراسات العليا في الصحافة في الجامعة اللبنانية، فريق التراث المعماري والمحيط في نقابة المعماريين وفرع الابساد في طرابلس.

وجاء في تحديد اهداف البرنامج: «يشكل التراث ثروة في لبنان لا يدرك اهميتها كفاية اللبنانيون. كل هدر في الثروة الطبيعية والتاريخية هو وخيم العواقب. يتطلب تجسيد ارادة اللبنانيين بابراز دور الثقافة في الاعمار والتنمية حملات من التوعية. المجتمع الاعلامي في عالم اليوم هو الذي يعطي مكانة للحقائق التي يقتضي الدفاع عنها وللعوائق التي يقتضي التعامل معها او تخطيها. يبرر الانفصام بين اخصائيي التراث والاعلاميين ضرورة الحوار بين الاثنين. التأهيل والاعلام هما محوران في العمل من اجل حماية التراث المهدد من هجمات يومية. انهما يسمحان بتعبئة الرأي العام وباحياء التراث الذي يخشى زواله. الهدف هو نقل القدرات العلمية الى معرفة الناس».

حول المدينة

● تعقد الأمانة العامة للشباب في الحزب الوطني في مقرها في القاهرة اليوم لقاء مفتوحاً مع الدكتور أسامة الباز وكيل وزارة الخارجية، مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية يتناول آخر تطورات الوضع في الشرق الأوسط.

● يفتتح وزير الثقافة المصري فاروق حسني في السابعة مساء اليوم السبت في مجمع الفنون في القاهرة معرضاً لأربعة فنانين تشكيليين هم عبدالوهاب عبدالمحسن ورضا عبدالسلام وأحمد رفعت وعادل ثروت. يستمر المعرض حتى الأول من أيار (مايو) المقبل.

● يلقي المدير العام لمنطقة الجيزة الأثرية الدكتور زاهي حواس في السادسة مساء غد الأحد في مقر المجلس الأعلى المصري للآثار في ضاحية الزمالك في القاهرة محاضرة عنوانها «السراديب والأنفاق السرية في هضبة الاهرام».

● شاركت وزارة السياحة اللبنانية في معرض «السياحة العالمي» الذي أقيم في باريس، وحضر الوزير نقولا فتوش الى العاصمة الفرنسية يرافقه مستشاراه جوزيف حميري وناصر صفي الدين، خصيصاً للمناسبة. وكان في استقبال الوزير فتوش السفير اللبناني في باريس ناجي أبي عاصي وسفير لبنان الدائم لدى اليونيسكو سامي قرنفل والقائم بالأعمال في السفارة حسين رمال.

● يلقي الوزير اللبناني السابق الدكتور الياس سابا محاضرة في فندق الريفييرا في بيروت بدعوة من نادي كوسموبوليتين – روتاري – مساء الاثنين المقبل في عنوان: الحلقة المفقودة في موضوع اعادة البناء والانماء.

● يسافر الى بلجيكا غداً وزير التربية اللبناني المحامي روبير غانم للاشتراك في مؤتمر وزراء التربية الذي يعقد هناك.

● أقام رجل الاعمال اللبناني تمر دياب وزوجته تيلدا مأدبة عشاء في منزلهما في باريس حضرها رفاق صفه في مدرسة الجمهور اللبنانية، بينهم امين معلوف وزوجته اندري، وبازيل يارد وزوجته نورما وجورج وسيلفي فضل الله، وسمير ولورا لحود، وشادي وزينة كرم، وجان لوي وبينيز اده، وابراهيم ضاهر وزوجته، وجو ميلا وزوجته.

● تعقد اليوم السبت أمسية ثقافية في مركز القاهرة لدراسات حقوق الانسان في ضاحية غاردن سيتي في القاهرة، عن «عمليات حماس الاخيرة من منظور حقوق الانسان»، يتحدث فيها الدكتور اسامة الغزالي حرب والدكتور حسام عيسى والمفكر محمد سيد أحمد والدكتور منصف المرزوقي.

● أقام المحامي ابراهيم كنعان أول من أمس في فندق أكواريوم في جونيه مأدبة غداء على شرف الوفد البريطاني الذي شارك في مؤتمر مبادئ الديموقراطية وقانون الانتخاب الذي نظمه المركز اللبناني للدراسات القانونية والاقتصادية. وضمت حفلة الغداء عدداً من الشخصيات السياسية اللبنانية كما تميزت بحضور ديبلوماسي أميركي وبريطاني بارز.

● وجهت لجنة تنسيق قوى التيار الديموقراطي العراقي في بريطانيا الدعوة الى اعضائها ومؤازريها لحضور مؤتمرها الأول، الذي يعقد السبت ٢٠ نيسان (ابريل) الجاري.

The Central Club Hotel
16 Great Russell Street, London WC1



□ بدأت وكالة أنباء الفيديو العالمية التابعة لوكالة أسوشيتبرس في ٣١ آذار (مارس) الماضي بث نشرة الشرق الأوسط وهي النشرة التي صممت لتعكس أهمية المنطقة في صنع الأخبار العالمية.

والنشرة موجهة عبر القمر الاصطناعي «أسياسات ٢» وتغطي شمال افريقيا ودول مجلس التعاون الخليجي وكل الدول العربية الأخرى. وفي هذه المناسبة أقامت الوكالة حفلة استقبال مساء أول من أمس الخميس في أحد فنادق لندن حضرها المسؤولون عن الوكالة وعدد كبير من الصحافيين.

الصورة من اليمين جانبية زكري اوبراين مديرة التحرير الاقليمية، داريل ستيل مدير الخدمات والعلاقات مع الزبائن، ستيفن كيبل مدير الإدارة والمسؤول التنفيذي. (تصوير سالم خوري)

عيون وآذان

جاءت «أعقل» عبارة سياسية عربية سمعتها هذا الشهر على لسان العقيد معمر القذافي، فهو قال في مقابلة مع تلفزيون دبي انه لو أرادت الولايات المتحدة اعادة التضامن العربي، ولو قررت ان يكون الاجتماع لاعادته في بغداد، لكان لها ما أرادت.

هناك فعلاً انطباع عام بوجود مثل هذه القوة الاميركية او القدرة، ولكن هل لها ما يبررها؟

الانطباع عن وجود القوة يكاد يكون في مثل أهمية وجودها، لأنه يمنع حامل هذا الانطباع من اختبار وجودها، ويجنب الدولة القادرة عناء اثبات قوتها. والولايات المتحدة هي اليوم الدولة الاقوى عسكرياً (واقتصادياً) في العالم، الا ان قوتها ليست بلا حدود كما يتصور «المنطبعون» بها، أو المنبهرون.

منذ ١٩٩٠ خسرت القوات المسلحة الاميركية ٥٠ بليون دولار من مخصصاتها، او حوالى ١٧ في المئة من ميزانيتها العامة، تضاف الى التخفيضات الكبيرة التي تعرضت لها في السبعينات، قبل ان يعكس رونالد ريغان تيار الخفض في الثمانينات، عندما سمعنا للمرة الأولى برقم ترليون دولار في معرض الانفاق العسكري الاميركي على مدى خمس سنوات.

المهم ان القوات المسلحة الاميركية وهي الاقوى اليوم، تقلصت باطراد في السنوات الاخيرة، ونقص حجمها كما خفض شراء الأسلحة المتقدمة بحوالى ١٠ في المئة. واصبح الاتجاه الآن الى تطوير قوات «الكترونية»، بمعنى الاعتماد على التقدم التكنولوجي لمواجهة العدو ودحره، بأقل قدر ممكن من الخسائر. ولا بد أن نتائج «عاصفة الصحراء»، عززت هذا الاتجاه في الادارة الاميركية والمؤسسة العسكرية.

نسجل كل ما سبق ونزيد عليه ان القدرة العسكرية الفائقة، او المتفوقة، للولايات المتحدة تظل محدودة، فالمراقبون العسكريون الاميركيون، لا نحن، يقدرون انها تستطيع ان تحارب حربين محدودتين في منطقتين مختلفتين من العالم، في وقت واحد، وربما استطاعت خوض مواجهة ثالثة، محدودة ايضاً. الا انها لا تستطيع الاستمرار في اكثر من مواجهة واحدة طويلاً، والارجح ان تضطر الى الاختيار، فتركز جهدها حيث تقدر ان مصالحها اكبر أو أهم.

بكلام آخر، الولايات المتحدة لا تستطيع ان تخوض مواجهة عسكرية طويلة الأمد في كوريا الشمالية والبوسنة معاً. او هي لا تستطيع ان تواجه من جديد العراق، او ايران، وهي تنتصر لتايوان ضد الصين، مع وجود قوات لها في رواندا او البوسنة.

ولكن من حسن حظ الولايات المتحدة، والعالم المتقدم، ان مثل هذه المواجهات لن يحصل في وقت واحد، لأن «الدول الخارجة على القانون» اكثر تخلفاً وانقساماً من ان تنسق الجهود ضد الولايات المتحدة.

وبما ان الادارة الاميركية تعتبر العراق وايران وليبيا وكوريا الشمالية والسودان دولاً خارجة على القانون، فان المعلومات المتوافرة من الولايات المتحدة نفسها تؤكد ان القوات الاميركية لا تستطيع مواجهة كل هذه الدول في وقت واحد، ما يعني – نظرياً فقط – انه لو قررت هذه الدول الرد على الضغط الاميركي والحصار المفروض في وقت واحد، لاستطاعت هزم الأهداف الاميركية، خصوصاً اذا وجدت الولايات المتحدة في الوقت نفسه ان الصين ركبت رأسها في موضوع تايوان، وان انسحابها من البوسنة هذه السنة امر متعذر.

الا ان النظرية شيء والتطبيق شيء آخر، والدول الخارجة على القانون في القاموس الاميركي، ستظل اعجز من ان تنسق مع غيرها، فتخلف السياسة وأخطاؤها وتطرفها هو ما أوصلها الى المواجهة مع أقوى دولة في العالم، وهي لو اتبعت سياسة رشيدة لكانت خدمت شعوبها بدل ان تتركها محاصرة ضعيفة.

وبالنسبة الى العرب، فلا يهم ان تستطيع الولايات المتحدة خوض حرب او اثنتين معاً، او حتى عشر حروب، ففي أي مواجهة مع اسرائيل ستلغي الولايات المتحدة كل التزام آخر، حتى لو كان للاتحاد الأوروبي نفسه لتقف مع اسرائيل ضد الدول العربية مجتمعة ومنفردة، وضد العالم كما فعلت باستمرار في الأمم المتحدة. ولكن هذا لا يعني ان يستقبل العرب شمعون بيريز لمجرد ان تطلب منهم الولايات المتحدة ذلك وان يسرّعوا التطبيع تحت الضغط الاميركي، فدولة واحدة قد لا تستطيع ان تقول لا ولكن دولتين او اكثر تستطيعان.

جهاد الخازن

منتدى أوروبا والاسلام يدعو الى تعزيز الحوار بين ضفتي المتوسط

□ طليطلة – من ابراهيم خياط:

■ دعا تجمع دولي يضم نخبة من كبار المفكرين والباحثين في أوروبا والعالم العربي والاسلامي الى تعزيز الحوار بين ضفتي المتوسط وابتكار أدوات جديدة اكاديمية وفكرية لإعادة كتابة التاريخ المشترك في صورة تنصف الاسلام وانفتاحه الحضاري.

وقال المتحدثون في منتدى «أوروبا والاسلام: ديناميكيات وتقارب» الذي بدأ فاعلياته لمدة ثلاثة أيام أول من امس في مدينة طليطلة ان على أوروبا ان تتخلى عن الأوهام والرؤى التي لا تستند الى الحقيقة في نظرتها الى الاسلام لتبني ارضية أكثر التصاقاً بالواقع.

وتركزت الندوات في اليومين الاولين على «إعادة النظر في العلاقات الأوروبية – الاسلامية، ومشكلة «الحداثة» والبحث عن خصوصية اسلامية»، وطرحت تساؤلات عن «الاسلام والغرب: صراع حضارات».

وحرص ولي العهد الاسباني الأمير فيليبيه بوربون على حضور فاعليات المنتدى مؤكداً الاهتمام الكبير الذي تبديه المملكة الاسبانية بمسألة العلاقة مع الحضارة الاسلامية، وان كان حضوره قد أحال مكان عقد المنتدى الى قلعة أمنية بسبب الانتشار الكثيف لرجال الأمن وقوات التدخل السريع المولجة حمايته.

وشددت كلمات الخطباء على ضرورة تغيير النظرة السائدة في الأوساط الاكاديمية والحكومية إزاء النهوض الاسلامي الذي يشهده العالم نهاية القرن العشرين داعية الى مزيد من التواصل والتفاهم لتخطي المفاهيم التقليدية المشوهة التي حكمت علاقة الاسلام بأوروبا والغرب.

وهاجم الدكتور محمد اركون المفكر الاسلامي واستاذ العلوم الاسلامية في جامعة السوربون «محاولة فصل التاريخ في شمال البحر المتوسط (أوروبا) عن تاريخ جنوبه وشرقه» واصفاً ذلك بانه «فضيحة علمية».

ودعا اركون الى اعادة كتابة التاريخ من خلال القضاء على الانقطاع الذي شهده تواصل الحضارات في الفضاء المتوسطي مشيراً الى ان هناك عاملاً سلبياً خلفه البعد الفلسفي – السياسي الذي ساد أوروبا منذ القرن ١٨ ويتمثل في تهميش العامل الديني في المجتمعات الأوروبية وكل المجتمعات الانسانية التي حاكت تجربتها.

وقال حسن حنفي استاذ الفلسفة في جامعة القاهرة في كلمة تناولت «الاسلام والتغريب»، ان الاسلام كان سباقاً الى خلق الافكار العظيمة التي قادت الحضارة الاوروبية الى الانسانية والمنطق وفروع المعرفة الحديثة، مشيراً الى ان على اوروبا التي تلعب اليوم دور المعلم، في وقت انقلب فيه العالم الاسلامي من دور المعلم الى دور التلميذ ان تاخذ بالمثال الذي ضربه السيد المسيح حينما غسل اقدام حوارييه وتلامذته إعراباً عن تواضعه وسماحة نفسه. وقال ان بوسع الغرب ان يتعلم أيضاً من خلال رؤية كيف ينظر اليه الآخرون، كما تعلم الشرق والعالم الاسلامي من رؤية المستشرقين له.

وتحدثت الباحثة الالمانية المعروفة غودروم كرامر التي تدرس العلوم الاسلامية في جامعة بون عن «الاسلام والديموقراطية» فاشارت الى ان «كل المؤلفين الاسلاميين تقريباً، ممن يكتبون عن الاسلام والديموقراطية والاسلام والسياسة أو النظام الاسلامي، انما يؤيد فكرة ان الاسلام دين ودولة». ولاحظت ان هناك تبايناً في مواقف المفكرين المسلمين حول كيفية تطبيق هذا الطرح، ذلك في ما يخص تنظيم الدولة الاسلامية وشكلها ونظام القيم الذي تشتمل عليه.

وتوهت بمدى انسجام الخطاب الاسلامي حول الاسلام والشورى مع طروحات رئيسية معاصرة توصل اليها الغرب، وقالت ان هذا الخطاب استطاع استيعابها وتبنيها مثل الانتخابات والتمثيل النيابي والحكم البرلماني والفصل بين السلطات.

وتناول عبدالفيلالي الانصاري مدير «مؤسسة عبدالعزيز آل سعود للدراسات الاسلامية والعلوم الانسانية» في الدار البيضاء موضوع «الاسلام والعلمانية» بينما تناول الدكتور محمد الناجي استاذ الاقتصاد في جامعة الرباط «رد فعل المجتمع الاسلامي ازاء الاستراتيجية الاقتصادية الغربية».

وتناولت آن اليزابيت ماير مديرة الدراسات القانونية في جامعة «وارتون سكول» الاميركية في كلمتها «المواطنة وحقوق الانسان». اما الأب موريس بورمانز مدير «المعهد البابوي للدراسات الاسلامية في روما» فتحدث عن «الحوار الفكري» مشيراً الى ضرورة اعادة تحديد الخصوصية الاسلامية. وقال ان «أولئك الذين يرفضون ربط هذه الخصوصية بكيفية العمل على تطبيق الشريعة يمنحونها نوعاً الديناميكية لانهم يحررون الخصوصية من ضرورة الانجاز الحضاري لتصبح مجرد مشروع أساسه روحي وثقافي».

وفي كلمته عن «مستقبل العلاقات المتبادلة» حذر محمد عابد الجابري الاستاذ في جامعة الرباط من ان «المنظرين الايديولوجيين يسعون بعد انتهاء الحرب الباردة الى تحويل «صدام الحضارات» المزعوم الى حقيقة الغد ويعملون على تصوير الاسلام، الذي هو الاكثر قدرة على محاورة الغرب، على انه عدوه المستقبلي بعد انهيار الشيوعية».

ونبه الى انه «من واجب كل المدافعين عن السلام في العالم التصدي لهذه الأساليب التي تزرع الشك وتحث على العداء»، مشيراً الى ان «السلام والاستقرار والثقة على وجه الخصوص مرهونة الى درجة كبيرة بانبثاق حوار يستند الى مفهوم علمي للتفاهم المشترك أرسى دعائمه الفيلسوف الأندلسي الكبير ابن رشد».

وقال طارق رمضان استاذ الفلسفة في كلية جنيف مدير «المركز الثقافي الاسلامي في جنيف» في حديثه عن «العلاقة بين الاسلاميين والأوروبيين» اشكالية الحوار بين الطرفين مستعرضاً ظروف نهضة الحركات الاسلامية والاسس التي يفترض ان يستند اليها الحوار والتي تتلخص في الاعتراف بحق المجتمعات الاسلامية في اعتماد الاسلام كهوية خاصة بها.

وأكد ان هناك «حركات اسلامية معتدلة واخرى تختار العنف لأسباب عدة منها ضغط الحكومات وغياب الحريات» مشيراً الى ان الحوار ممكن مع المعتدلين وان الغالب على علاقة اوروبا بالاسلاميين هو سوء الفهم لأن «غالبية التيارات الاسلامية في نظر الغرب متشددة وهذا غير صحيح حيث ان اكثرها معتدل وينادي بالعمل الدستوري والانخراط في اللعبة السياسية».

وتحدث جون أسبوسيتو الاستاذ في جامعة جورجتاون ومدير «مركز التفاهم الاسلامي المسيحي» في واشنطن عن «الصور المعاصرة للاسلام في الغرب» فانتقد التركيز على الأصولية الاسلامية كتهديد عالمي وقال انه على «رغم السجل التاريخي الحافل للمسيحية والدول الغربية في شن الحروب وتطوير اسلحة الدمار الشامل وفرض مخططاتها الامبريالية الا ان الاسلام والثقافة الاسلامية يصوران بشكل مسيء وبانهما ذوان نزعة توسعية ويناديان بالعنف والجهاد».

وحذر من ان الخطر اليوم ينبع من احتمال ان تؤدي المخاوف المبالغ فيها الى اعتماد معايير مزدوجة في الترويج للديموقراطية وحقوق الانسان في العالم الاسلامي داعياً الى النهل من المنابع الروحية المشتركة التي يستمد منها الاسلام والمسيحية رؤيتهما للعالم.

ومن المنتظر ان يختتم مساء اليوم المنتدى الدولي الذي تنظمه «مؤسسة ناكو ايلينيا» الدنماركية ومؤسسة «خوسيه أورتيغا إي غاسيت» الاسبانية.

طبعت بمطابع دار اخبار اليوم ***